



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### **Usage guidelines**

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### **About Google Book Search**

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



This book should be returned to the Library on or before the last date stamped below.

A fine of five cents a day is incurred by retaining it beyond the specified time.

Please return promptly

~~SEP 8 '53 H~~

~~STALLARD'S  
CHARGE~~

~~MAR 30 '54 H~~

~~JUL 28 '53 H~~  
4936 985  
CANCELLED

WIDENER  
BOOK DUE  
NOV 04 1989

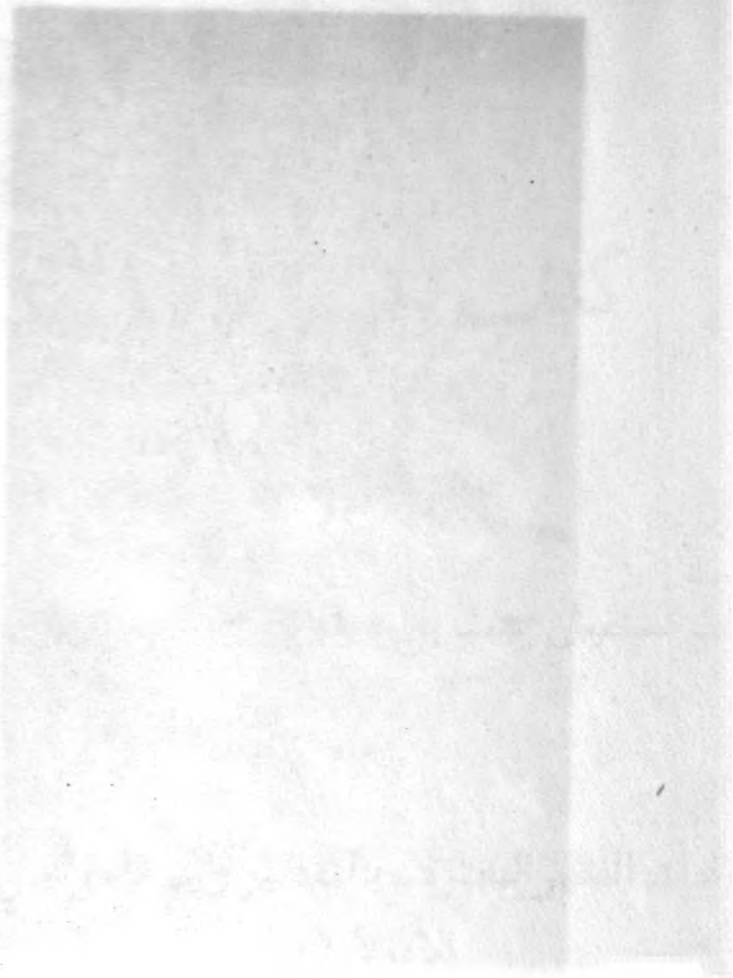
JUL 28 '53 H  
CANCELLED

2076739  
MAY 8 1987

WIDENER  
WIDENER  
JUN 28 2003  
SEP 10 2003  
BOOK DUE  
CANCELLED

3 2044 010 202 202







# كتاب فتوح الشام

للشيخ العالم الفاضل

ابو اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري

وصحبه

العبد الفقير المعترف بالتقصير وليم ناسو ليس  
الايرولاندي

---

طبع

في مدينة كلكتة بالمطبع بيتست مشن

سنة ١٨٥٤ المسيحية

20

13

3

OL 21018.2

VS  
SALAI

EMEND. COD.

P. 45 l. 2	مازال Fortasse	مازال	P. 131 l. 14 N.	شينا Fortasse	شينا
„ 79 „ 18	اجودة N.	اجودة	„ 145 „ 3	خليلته	خليلته
„ „ „	الاحجر	الاحمر	„ 192 „ 9	فرعوا	فزعوا ?
„ „ 21	السقلاع	القلاع	„ 202 „ 2	لوانيا	لراينا

ERRATA.

Page.	line.	pro.	lege.	Page.	line.	pro.	lege.
4	8	المحاجرون	المهاجرون	128	1	فخرخ	فخرج
5	11	نرغبهم	نرغبهم	125	18	منحورزون	منحورزون
70	16	مواقنا	مواقنا	185	11	اطمعتهم	اطمعتهم
71	16	بطلبك	يطلبك	191	20	الصعقب	الصعقب
78	6	المحاجرون	المهاجرون	196	10	عضوا	عضوا
103	10	لا	الا	200	21	الدخشم	الدخشم
103	14	ينصر	ينصر	208	2	النعان	النعمان
106	4	بيينا	نبيينا	213	10	منعندي	منعندي
108	1	فاقرضيناها	فاقرضيناها	222	17	فلثبت	فلثبت
116	8	ميدمنتم	ميدمنتمهم	230	19	تكفي	تكفي
119	4	فرسة	فرسة	247	11	جزعهم	جزعهم
123	8	فصالحهم	فصالحهم	252	19	قبيجة	قبيجة





( ٢٥ )

- شداد بن اوس بن ثابت ٨٩ و ٢٠٧ و ٢٤٩
- سُرحبيل و هو من الحمير ١٢٧
- شرحبيل بن حسنة وهي امه ٤ و ١٠ و ١١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٩٥
- و ١٣٦ و ١٤٢ و ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٦
- شريك هو شريك بن عبد الله بن ابي شريك ( ح ) ١٦٧
- شُعبة وهو شعبة بن الحجاج ( ح ) ١١٨
- الشعبي هو عامر ٥٥ و ١٦٧
- شوا او سوي بالمهمله ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ ( ح ) ٦٦
- شهر بن حوشب ٢٣٣ و ٢٣٦ ( ح ) ٢٣٤
- شيطان ١ و ٨ و ١٨٧ و ٢٢٨

---

## ص

- صالح ٢٣
- صحاح الجوهري ( ح ) ٨ و ٧٩ و ٢١٧
- صخر بن عدي ٧٩
- الصديق هو ابو بكر الخليفة \*
- الصعقب بن زهير هو غلط بل هو الصَّقَب بن زهير ٤٣ ( ح ) ١٩١
- صفوان ( ح ) ٤٣
- صفوان بن معطل الخزاعي ٩١ و ٩٢ و ٩٨ و ١٢٧

( ٢٦ )

\* صقّين ١٣٢ ( ح ) ١٣٧ و ٢٠٩ \*

\* الصَّقَبُ بن زهير ٤٣ و ١٩٠ و ١٩٤ \*

\* صلوبا بن هستونا ( ح ) ٥٧ \*

\* ابن صلوبا ( ح ) ٥٧ \*

\* سندوا ٥٩ ( ح ) ٦٦ \*

---

## ض

\* ضحاک بن قيس ٣٥ و ١٦٩ و ٢٤٢ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ \*

\* ضرار بن الازور ٧٠ ( ح ) ٤٣ \*

\* ضرار بن الخطاب ٤٣ \*

---

## ط

ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم السلفي

\* الاصبهاني ٣٥ \*

\* الطائيف ( ح ) ١٤٥ \*

الطبري هو ابو جعفر وله كتاب في التاريخ المشهور بتاريخ الطبري ( ح ) ٤٠

و ٥٠ و ٥٣ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٤ و ٦٦ و ٨٦ و ١٦٨ و ١٨٦ و ١٨٩ و ١٩٤

\* ٢١٠ \*

\* الطرماح الشاعر ( ح ) ١٣٠ \*

( ٢٧ )

- الطفيل بن عمرو وهو ذو النور ٦١ و ١٧٠ و ٢٠١
- طلحة ١ و ٢ ( ح ) ١٣ و ٧٨
- بنو طي ١٢ و ١٩ و ٦٦ و ٩٩ و ١٣١
- طيبة وهي المدينة ٢٣٤
- ابو طيبة القيني هو عمرو بن مالك
- الطلاء وهو نوع من الشراب ( ح ) ٢٣٠

---

ع

- عاد ١٤٠ و ١٩٠ و ٢٥٠
- العاص بن وائل ( ح ) ٨١
- ابو عامر ( ح ) ١٣
- عامر بن حذيم الجمحي ٢٧ و ١٤٠ و ١٦٤ و ١٦٥
- عامر الشعبي ٢٣٨
- عامر بن لوي ٨
- عاملة ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣
- ابن عايد ( ح ) ٢٥٥
- عايشة بنت ابي بكر ( ح ) ١٣ و ٨٦ و ٩١ و ١٠٤ و ١٣٠
- عيادة بن الاصامت ٢٤٨ و ٢٥٤ و ٢٥٥ ( ح ) ٤٠
- ابو عيادة ٢٧

( ٢٨ )

- ابو العباس منير بن احمد بن الحسن بن علي بن منير الكشاب ٣٦ \*
- ابو العباس الوليد بن حماد الرملي ٣٦ \*
- ابن العباس ( ح ) ١٤٤ \*
- العباس بن عبد المطلب ٢٢٦ \*
- عبثر ( ح ) ١٦٧ \*
- ابو عبد الاعلى بن ابي عمرة ( ح ) ٦٠ \*
- عبد الاعلى بن سراقه الازدي ٦٨ و ٢٠١ \*
- ابن عبد البر وهو الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
- صاحب الاستيعاب وغيره ( ح ) ٥٢ \*
- عبد الله غير منسوب ١٤٥ و ١٤٦ \*
- عبد الله بن ابي اوفى الخزاعي ! ( ح ) ٧٧ \*
- عبد الله بن الديلمي ٢٤٥ \*
- عبد الله بن ربيعة القدامي وله فتوح الشام ايضاً ( ح ) ٢١٦ \*
- عبد الله بن زهير ( ح ) ١٤٣ \*
- عبد الله بن شهاب الزهري ( ح ) ١٣ \*
- عبد الله بن عمرو ( ح ) ١٣٨ \*
- عبد الله بن عمرو بن الطفيل ذي النور الازدي ثم الدوسي ٧٩ \*
- عبد الله بن عمرو بن العاص ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ \*
- عبد الله بن قرط الثمالي ٢٦ و ٢٧ و ٦١ و ٦٧ و ١١٤ و ١٢٠ و ١٢٧ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٤٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٥ و ٢١٢ و ٢٤٨ \*

( ٢٩ )

- عبد الله بن نعيم ( ح ) ٢٣٤ \*
- عبد الله بن يزيد بن المغفل ٢٠١
- ابوعبد الله مولى زهرة ( ح ) ٦٠ \*
- ابوعبد الله بن الحسين ٢١٠ \*
- عبد الرحمن بن ام الحكم ( ح ) ١٦٩ \*
- عبد الرحمن بن حنبل الجعفي ٥٨ و ٧٠ و ٨١ و ٨٢ و ١٤٩ \*
- عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري ( ح ) ١٣ \*
- عبد الرحمن بن السليك الفزاري ٦٧ و ١١٤ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٦٠ و ١٦١
- و ٢١٢ و ٢٤٨ \*
- عبد الرحمن بن عمير بن سعد ( ح ) ٢٥٦ \*
- عبد الرحمن بن عوف ١ و ٢ و ١٦٢ ( ح ) ٧٨ \*
- عبد الرحمن بن معاذ ١٩٩ و ٢٤٢ و ٢٤٣ \*
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ١٧ و ٣١ ( ح ) ٦١ \*
- ابوعبد الرحمن هو حبيب بن مسلمة ( ح ) ١٣٧ \*
- ابوعبد الرحمن هو قاسم بن الوليد ( ح ) ٥٥ \*
- عبد العزيز بن محمد الدراوردي ( ح ) ١٣ \*
- عبد المسيح بن عمرو بن بقليلة ٥٤ \*
- عبد الملك بن الاعور ٥٦ \*
- عبد الملك بن السليك ١٣٢ و ١٣٤ \*
- عبد الملك بن مروان ١٩٢ ( ح ) ٩٢ \*

عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢٢ و ٣٤ و ٣٦ و ٤٣ و ٧٧ و ١١٧ و ١١٩

و ١٦٦ و ٢٢٦ ( ح ) ٢٤١ \*

عبد الواحد بن ابي عوان ( ح ) ١٧٢ \*

عبد الوارث ( ح ) ٢٣٤ \*

بنو عبس<sup>٢</sup> ٢١٧ \*

عبيدة مولى المغننى ( ح ) ٦٠ \*

ابو عبيدة بن الجراح ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ١٣ الخ \*

ابو عبيدة هو منعم المصنف ( ح ) ١٦١ \*

ابو عبيد ( ح ) ٢١١ \*

عبيد الله بن زياد ( ح ) ١١٨ \*

عبيد الله بن العباس ٢١١ \*

عتبة بن ربيعة ٧٦ و ٧٩ \*

عتبة بن ابي وقاص ٢٢ و ١٩٤ ( ح ) ١٣ \*

عثمان بن عفان ١ و ٢ و ٦٠ و ٢٢٥ ( ح ) ٤٠ و ٧٨ و ٢٠٩ \*

ابو عثمان النهدي ( ح ) ٢٣٤ \*

بنو عجل ٥٢ و ٥٣ و ٥٨ \*

عدن ٢٥٠ \*

عدي بن حاتم ١٩ \*

ابن عدي هو الهيثم ( ح ) ١٦٧ \*

العراق ١٢ و ٤٥ و ٤٧ و ٥١ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٨ و ١٩٥ ( ح ) ٥٢ \*

- العربية ٣١ و ٤٤
- ابن عساكر هو ابو القاسم علي بن محمد ( ح ) ٩٢
- العشرة المبشرة بالجنة ( ح ) ٧٨
- عطا بن عجلان ٢٢٦ و ٢٣٣ و ٢٣٦ ( ح ) ٢٣٤
- عطية العوفي ( ح ) ١٣٠
- العقاب هو اسم راية محمد السوداء ٧٢
- عقبية بن بشر النمرى ( ح ) ٦٠
- عكرمة ( ح ) ١٦٧
- عكرمة بن ابي جهل ٣٨ و ٣٩ ( ح ) ٤٠
- عكرمة بن خالد ( ح ) ٢٣٤
- علامى ( ح ) ٢٤١
- على بن احمد هو ابو الحسن
- علي بن ابي طالب ١ و ٢ و ٣ و ٢٢٥ ( ح ) ١٣ و ٧٨ و ٢٠٩
- علي بن مسهر ( ح ) ١٦٧
- علي بن منير الحشاب ٣٦
- عمار بن يامز ٢٣٠ \*
- عمان ٢٣ \*
- ابو عمرة ابو عبد الاعلى الشاعر ٦٠ \*
- عمر بن الخطاب ١ و ٢ و ٣ و ٥ و ٦٢ الخ
- عمر بن شبة ( ح ) ٦٧ ٤٥



( ٣٢ )

- \* عمر بن عبد الرحمن ٢١٣ \*
- \* عمر بن هشام ( ح ) ١٤٩ \*
- \* ابن عمر اسمه سيف ( ح ) ٥٧ \*
- \* ابن عمر ( ح ) ٥٢ \*
- \* ابن عمر هو عبد الله بن عمر ( ح ) ٢٥٦ \*
- \* عمرو بن بقليلة ٥٤ \*
- \* عمرو بن حجاج ٢٠٠ \*
- \* عمرو بن حرام ٤٩ و ٥٩ \*
- \* عمرو بن حممة الدوسي ١٢ و ٢٠١ \*
- \* عمرو بن سعيد ١٧ \*
- \* عمرو بن سعيد بن العاص ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ \*
- \* عمرو بن سفيان هو ابو الاعور السلمي \*
- \* عمرو بن ملامة الباهلي ( ح ) ١٣١ \*
- \* عمرو بن شعيب ١٤٣ \*
- \* عمرو بن مُريس المشجعي ٦٥ و ٧١ و ٧٩ \*
- \* عمرو بن طفيل بن عمرو الأزدي ٦١ و ٦٢ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ٢٠١ \*
- \* عمرو بن العاص ٤٠ و ٤١ و ٤٣ الخ \*
- \* عمرو بن عبد الرحمن ٩١ \*
- \* عمرو بن علي ( ح ) ٣٠ \*
- \* عمرو بن مالك ابو طيبة القيني ٩٢ و ١١٤ و ١١٧ و ٢٣٦ ( ح ) ١٣١ \*

( ٣٣ )

• عمرو بن محصن ١٧ و ٣١ و ٣٣ و ٦١ و ٦٨ و ٦٩ و ٨٤ و ٢٠٥ •

• عمرو بن نفيل ٣٦ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٣ •

• بنو عمرو ٢٠٨ •

• عمران بن حصين ( ح ) ٢٢٧ •

• عمّاس هو موضع في الشام وطعن فيه كثير من المسلمين ٢٤٠ و ٢٤٦

• ( ح ) ٣٠ و ٤٠ و ٢٣٨ و ٢٤١ •

• عمير هو اخو سعد بن وقاص ( ح ) ٨٥ •

• عمير بن رباب بن حذيفة بن هاشم بن المغيرة ٥٩ •

• عمير بن سعد الانصاري ٤٩ و ٢٥٥ ( ح ) ٢٥٦ •

• عوف بن معقل ١٣٨ و ١٣٩ و ١٦٥ •

• عياف بن غنم الفهري ( ح ) ١٤٠ •

• عيسى بن طلحة ( ح ) ١٣ •

• عيسى بن مريم عليه السلام ٥٠ و ١٠٦ و ١٧٥ و ١٧٦ •

• العين ( ح ) ٦٦ •

• عين التمر ٥٩ ( ح ) ٦٠ و ٦٦ •

• عين الوردة ( ح ) ١٣١ •

• ابن عيينة هو سفيان بن عيينة ( ح ) ١٣٠ •

## غ

- الغدير ٦٥ ( ح ) ٦٦ \*
- غزوة ( ح ) ٣١ \*
- بنو غسان ٧١ و ٦٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ \*
- بنو عقار ٣٥ \*
- غوطة دمشق ٦٥ و ٧٢ و ٢١٠ ( ح ) ٦٦ \*

---

## ف

- فارس ٥٦ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٩٥ \*
- الفاروق هو عمر بن الخطاب ٨٦ \*
- فاطمة بنت النبي الامي ( ح ) ١٠٥ \*
- فتوح ارمينية ( ح ) ١٦١ \*
- فتوح اهواز ( ح ) ١٦١ \*
- الفتوح لابي عبيدة ولا نعرفة ( ح ) ١٦١ \*
- فتوح الشام المنسوب الى الواقدي ( ح ) ٢٢٢ و ٢٣٤ \*
- فحل ٩٧ و ١٠٩ و ١١٤ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٦٥  
و ١٧٩ و ٢٤٦ \*
- ابوالفداء ( ح ) ٨٦ \*

- \* الغُرَات ( ح ) ٦٦ \*
- \* الفراض ( ح ) ٦٧ \*
- \* فرخ زاد ( ح ) ٥٧ \*
- \* فرخ شداد بن هرمز ٥٦ و ٥٧ \*
- \* فروة اوقرة بن لقيط ١٢٥ و ١٣١ \*
- \* فساط مصر ٣٦ \*
- \* الفلاس ( ح ) ١٦٧ \*
- \* فلسطين ٢٢ و ٧٣ و ٩٣ و ٩٤ و ١٢٦ و ١٣٢ و ١٣٦ و ٢١٩ و ٢٢٩ \*
- \* فلوجة ( ح ) ٦٦ \*
- \* الفيروزآبادي هو صاحب القاموس ( ح ) ٢٣٣ \*

---

## ق

- \* القاسم بن الوليد ٥٥ و ٢٤٤ \*
- \* القاموس ( ح ) ٨ و ٤٣ و ٥٢ و ٧٩ و ٢١٦ و ٢٢٨ \*
- \* قباك بن أشيم ١٦٨ و ١٩٤ و ٢٠٤ \*
- \* قبرس ٤٠ \*
- \* ابو قنادة الانصاري ١٦ ( ح ) ٨٥ \*
- \* ابن قتيبة هو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ( ح ) ٢٣٨ \*
- \* قدامة بن جابر ٢٠ \*

سورة	قرآن
الاحزاب ( ح ) ١٦٣ و ١٤٥ *	◊ ◊
الاعراف ( ح ) ١٠٣ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٧٤ و ٢٤٢ *	◊ ◊
آل عمران ( ح ) ١٣ و ٩٩ و ١٠٥ و ١٥٦ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤	◊ ◊
و ١٧٥ و ١٨٢ *	
الانفال ( ح ) ٨٥ *	◊ ◊
البقرة ( ح ) ١٠٥ و ١٩٦ و ٢٤٣ *	◊ ◊
بنی اسرائیل ( ح ) ١٠٦ و ١٤٧ و ١٨٢ *	◊ ◊
التوبة ( ح ) ١٠٣ و ١٤٦ و ١٦٢ و ٢٠٦ و ٢٥٣ *	◊ ◊
الحاقة ( ح ) ١٤ *	◊ ◊
الزلزلة ( ح ) ٢٤٩ *	◊ ◊
الشمس ( ح ) ١٩٠ *	◊ ◊
الصافات ( ح ) ٢٤٣ *	◊ ◊
الطارق ( ح ) ٨٨ *	◊ ◊
الفجر ( ح ) ١٩٠ *	◊ ◊
المائدة ( ح ) ١٠٥ و ١٠٦ *	◊ ◊
المومن ( ح ) ١٤٥ *	◊ ◊
المومنون ( ح ) ١٤٧ *	◊ ◊
الذساء ( ح ) ١٧٥ و ٢٣٥ *	◊ ◊
النور ( ح ) ٩١ و ١٠٤ و ١٩٥ *	◊ ◊
یس ( ح ) ١٠٣ *	◊ ◊

- قراقرة ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ ( ح ) ٦٦ و ٦٧ •
- قرح ١٥١ و ١٥٢ •
- قوط ( ح ) ١٦١ •
- ابن قوط هو عبد الله بن قوط ١٥٤ •
- قورة بن لقيط شف فروة •
- قريش ٣٧ و ١٢١ •
- قسامه بن زهير ١٥٠ •
- قسطنطينية وهي مدينة الروم ١٣٤ و ٢١٣ و ٢١٤ •
- قصب ٦٥ ( ح ) ٦٦ •
- بنو قضاة ٦٥ و ٧٠ و ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ •
- القعقع ابن ابي ليلى ( ح ) ٦٧ •
- قلزم ( ح ) ٢٠٩ •
- ابن قمية المليثي ١٣ •
- ابن قناطر ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٣ •
- قنان بن دارم العبسي ٢١٦ •
- قنسرين ١٤٩ و ١٥٠ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢١٨ و ٢١٩ •
- القنقلار او الدرنجار ( ح ) ١٨٩ •
- قياثة بن اسامة ( ح ) ٢٠٤ •
- قيسارية ٨٠ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ٢٤٨ و ٢٥٠ و ٢٥١ ( ح ) ١٤٠ •
- قيس بن ابي حازم ٥٦ و ٦٦ و ٦٩ و ٢٩٤ •

( ٣٨ )

- قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢
- قيس بن سعد ( ح ) ٢٠٩
- قيس بن عاصم ٤٥
- قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف ( ح ) ٦٠
- قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي ٧ و ١١ و ٢١ و ٢٢ و ١١٢ و ١١٣
- ١١٥ و ١١٦ و ١١٨ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٨
- ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٩٨ و ٢٠٦
- بنو قيس ١٢ و ١٦٨ و ٢٠٣ و ٢٠٥
- قيصر وهولقب لملوك الروم ٨٤ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٦ و ٩٧ و ١٣٢
- ١٥٠ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٢١٢ و ٢٥٠
- بنو قيس ٩٧ و ١١٤

---

## ك

- كتاب المعارف لابن قتيبة ( ح ) ٢٤٠
- كتيب ( ح ) ٦٧
- كثير بن العباس ( ح ) ٢١١
- كربلاء ( ح ) ٦٦
- كسرى وهولقب لملوك الفارس ٢٢ و ٥٤
- بنو كعب ٣٥

( ٣٩ )

كعب الاخبار او الاحبار كلاهما غلط بل هو كما ياتي متصلاً ( ح ) ٢٣٣ \*

كعب الجبر ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ \*

ابن الكلبي هو هشام ( ح ) ٥٠ و ٥٣ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٣ و ٦٧ و ٢٠٠ \*

كلثوم بن قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ \*

بنو كنانة ١٦٨ و ١٩٥ و ٢٠٣ \*

بنو كندة ١٩٥ \*

الكواظم ( ح ) ٦٦ \*

الكوفة ٤٨ و ٤٩ ( ح ) ٥٩ و ١١٨ و ١٦٩ و ٢٠٩ \*

---

## ل

لخم ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ \*

اللوا ٦٥ ( ح ) ٦٦ \*

ابن لهيعة ( ح ) ٤٠ \*

ابوليلى ( ح ) ٦٧ \*

---

## م

ماب وهو اسم موضع ٢٣ \*

بنو مازن بن نجرار ( ح ) ٦٠ \*



( ٤٠ )

- مالك هو الامام المشهور صاحب الموطا ( ح ) ١٠٤ •
- مالك بن الحمرث النخعي ٢٠٩ و ٢١٧ •
- مالك بن دُخْشُم ٢٠٠ •
- مالك بن ذي بارق ( ح ) ٥٥ •
- مالك بن سنان ( ح ) ١٣ •
- مالك بن قسامة بن زهير ١٥٠ •
- بنو مالك بن نجار ( ح ) ٦٠ •
- ماهان او باهان ( ح ) ١٤٨ •
- ابن مبارك اسمه عبد الله وهو صاحب التصنيفات المشهورة ( ح ) ١٦٧ •
- ابو المثنى الكلبي ٥٤ •
- المثنى بن حارثة ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ •
- مجالد بن سعيد الهمداني ٥٥ و ٢٣٨ •
- ابو مجاهد هو سعيد ١٩ و ٢٠ و ١٣٠ •
- مجتمع الانهار ٥٤ ( ح ) ٦٦ و ٦٧ •
- مجوس ٢٢ •
- بنو صحارب ٦٣ و ١٣٠ •
- محرز بن اسد الباهلي ٩٢ •
- محرز بن اسيد هو محرز بن اسد ( ح ) ١٣١ •
- محرز بن حريش بن ضليح ٦٣ •
- محل بن خليفة ١٩ و ٢٠ و ١٣٠ •

( ٣٢ )

محمد بن ابراهيم بن مهدي ( ح ) ٩٢ \*

محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم ٣٥ \*

محمد بن اسحق مولی قيس بن مخزومة بن المطلب المعروف بابن اسحق

( ح ) ٦٠ \*

محمد بن سعد كاتب الواقدي المعروف بابن سعد ( ح ) ٢٥٦ \*

محمد بن سيرين ( ح ) ٢٥٥ \*

محمد بن عبد الله الازدي هو ابو اسمعيل \*

محمد بن مسبح المقرئ ٣٦ \*

محمد بن يوسف ٦ و ١٠ و ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ١٩٦ و ٢٠٠ و ٢٤٦ \*

ابو محمد هو سيرين \*

ابو مخنف وهو غلط بل اسمه ابو مخنف لوط بن يحيى صاحب السير

وغيره ( ح ) ٨٧ و ١٥٤ \*

مخزومة بن المطلب بن عبد مناف ( ح ) ٦٠ \*

مخلد بن قيس العجلي ( ح ) ٥٢ \*

مخنف بن عبد الله ١٥٤ و ١٦١ و ٢٠١ \*

ابو مخنف لوط بن يحيى ( ح ) ١٥٤ \*

مخيمس بن حابس بن معوية ٢٢٢ \*

المدائني ٥٥ \*

المدائني هو علي بن محمد صاحب التصنيفات ( ح ) ٤٠ و ١٦٩ \*

ابو مدلة مولی عائشة ( ح ) ١٣٠ \*

المدينة ٧ و ١٨ و ١٥ و ٢٠٩ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٣٩ ( ح ) ٧٣

و ٩١ و ٢١١ \*

بنو مَذْحِج ١١ و ١٩٥ و ١٩٩ \*

مذعور بن عدي ٥٢ و ٥٣ و ٧٠ \*

مَرَّة ( ح ) ٢٣٤ \*

ابو مَرْتَد الخولاني ١٩١ \*

مرج رافط ٧١ ( ح ) ١٦٩ \*

مرج الصُّفْر ٨٤ و ١٧٩ ( ح ) ٤٠ \*

مرج القبائل ٢١٧ \*

مروان هو مروان بن الحكم ( ح ) ١٦٩ \*

مروان بن معاوية ( ح ) ٢٣٤ \*

ابن مريم هو عيسى عليه السلام ٥٠ \*

مريم عليها السلام ( ح ) ١٠٦ \*

بنو مَرِيْنَة ٣٥ \*

المستدرک کتاب للحاکم النيسابوري ( ح ) ٢٤١ \*

مسروق بن ميسرة وهو غلط بل يكون ميسرة بن مسروق ( ح ) ١٣١ \*

مسعود بن حارثة ٤٥ و ٥١ \*

ابن مسعود هو عبد الله بن مسعود ( ح ) ١٧٨ \*

مسلم هو ابو الحسن مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح ( ح ) ٥٩ و ٧٧ \*

ابو مسلمة هو حبيب بن مسلمة ١٣٧ \*

( ١٤٣ )

• المسيب بن زيبر بن افلح بن يعقوب ٦٥ و ٧١ •

• المسيب بن نجدة ٧٠ •

• مسيلمة الكذاب ٤٦ •

• مشارق الانوار ( ح ) ٧٩ و ٨٨ •

• بنو مشجعة ٦٥ و ٧٠ •

• المشكوة ( ح ) ٢٢٨ •

• بنو مصطلق ( ح ) ٩١ •

• مصر ٧٠ ( ح ) ١٤٥ و ٢٠٩ •

• بنو مضر ٢ •

• المضيح هو اسم موضع ( ح ) ٦٦ و ٦٧ •

• المطلب بن عبد مناف ( ح ) ٦٠ •

المظفري صاحب التاريخ اسمه شهاب الدين ابراهيم بن عبد الله ( ح )

• ٦٥

صُعَاذُ بن جَبَل ٤ و ١٤ و ١٦ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٣ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٤

و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٤ و ١٢٠ و ١٣٣ و ١٦٠

و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٢٣ و ٢٣٢

و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ ( ح )

• ١٠٤ و ١٤٠ •

معاوية هو معاوية بن ابي سفيان ٢٥٨ ( ح ) ٤٠ و ١٣٧ و ١٤٠

• ١٦١ و ١٦٩ •

( ١٣٤ )

- \* معاوية بن يزيد ( ح ) ١٦٩ \*
- \* المعرفة لابن منددة ( ح ) ٣٠ \*
- \* ابو معشر ولا تعرف من هو ٢٤٦ و ١٥٠ \*
- \* ابن معطل و هو صفوان ٩٢ \*
- \* معن بن يزيد بن اخنس السلمي ٣٤ و ٩٨ \*
- \* ابن معين هو الحافظ يحيى ( ح ) ١١٨ و ١٦٧ و ٢٣٤ \*
- \* ابو المغفل ٣٣ \*
- \* المغيرة هو المغيرة بن شعبة ( ح ) ١٨٤ \*
- \* المكة الشريفة ٣٧ و ٢٣٤ و ٢٣٥ ( ح ) ٦٦ و ١٤٥ \*
- \* مكيلية بن حنظلة بن جوية ٢٠٣ \*
- \* المكين هو صاحب تاريخ المسلمين ( ح ) ١٨٦ \*
- \* ملحان بن زياد الطائي ١٩ و ٢٠ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٣٠ \*
- \* ابن منددة هو ابو عبد الله ( ح ) ٣٠ و ٢٤١ و ٢٥٥ \*
- \* منير بن احمد هو ابو العباس \*
- \* مونة ٥٦ \*
- \* موسى بن سالم ابو جهضم ( ح ) ٤٤ \*
- \* موسى بن عقبة ( ح ) ٨١ \*
- \* موسى بن عمران ٢٣٣ و ٢٣٦ \*
- \* مهاجرين صيفى العذري او العدوي ١٩٠ و ١٩٤ ( ح ) ١٩١ \*
- \* ميسرة بن مسروق العبسي ١٧ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٨ و ١١٩ \*

١٢٧ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٥٢ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٧

و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ ( ح ) ١٣١ \*

ن

النَّبَّاح ٥٠ و ٥١ ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*

نَجِيح هو ابو معشر مولى بني مخزوم او بني هاشم ( ح ) ٢٤٦ \*

بنو نضع ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٤ و ٢١٧ \*

النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب صاحب السنن ( ح ) ١٠٤

و ١٦٧ \*

نضرب بن شفي ١٢٧ \*

نضرب بن صالح ١١٩ \*

ابو نضرة ٢٢٦ \*

النُّعْمَان بن حجر ( ح ) ٢٠٨ \*

النعمان بن مسمية ذو الانف الخثعمي ٢٠٨ و ٢٠٩ \*

النعمان بن مُقَرَّر ( ح ) ٧٧ \*

ام النعمان ٢١٦ \*

نُعَيْم بن صخر بن عدي العدوي ٧٩ \*

نعيم بن عبد الله النحام ( ح ) ٨١ \*

ابو نعيم هو الفضل بن دكين ( ح ) ٢١١ \*

بنو نمير ٦٢ \*

بنو نمير ١٥٩ و ٢٢٢ \*

ابن نمير واسمه عبد الله ( ح ) ١٦٧ \*

نوا هو اسم موضع ٩٢ \*

نوفل بن مساحق ٣٤ و ١١٩ و ١٦٦ ( ح ) ٢٤١ \*

ابو نوفل هو عبد الملك بن نوفل ( ح ) ٣٤ \*

الذوي هو ابو زكريا يحيى بن شرف حزامي صاحب كتاب تهذيب الاسماء ( ح )

٤٠ و ٤٣ و ٥٢ و ٥٦ و ٢٣٨ \*

النهاية وهي في غريب الحديث للجزري ( ح ) ٣ و ٣١ و ٧٩ و ١٩٦ و ٢٣٠ \*

نهر الدم ٤٣ و ٥٤ \*

## و

وائلة بن الاسقع ١١٦ \*

وادي القرى ٢٣ و ٢٠٤ و ٢٣٨ \*

الواقدي هو ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي الاسلمي المشهور ( ح ) ٤٠

٥٩ و ٧٣ و ٨٦ و ١١٦ و ١٤٠ و ١٤٨ و ٢٠٤ و ٢١١ و ٢٤١ \*

وردان ٧٢ و ٧٦ \*

الولجة ( ح ) ٦٦ \*

الوليد بن حماد هو ابو العباس ١ و ٦ و ١٠ و ٣٦ الخ \*

( ٤٧ )

- الوليد بن مسلم ( ح ) ٣١
- وليم ناسوليس الايرلاندي ( ح ) ٢٥٨
- وهب بن منبجة ( ح ) ٢٣٣

٨

- هاشم بن سعيد ( ح ) ٥٩
- هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ٢٢ و ٢٧ و ٣٨ و ٨٣ و ١١٤ و ١١٧ و ١٦٨ و ١٩٤
- هاشم بن المغيرة ٥٩
- هاني بن عروة ٢١ و ١١٨ و ١٥٢
- هاني بن قبيصة الطائي ٥٤
- هبار بن الاسود بن عبد الاسد ( ح ) ٨١
- هبار بن سفيان ٧٩
- هبيرة بن مكشوح المرادي ٧ و ٢١ و ١٧٠
- هرقل ملك الروم ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ و ٥٩ و ١٠٣ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٦٨
- ٢١٢
- هرمزجرد ٥٣ ( ح ) ٦٦
- ابو هريرة الدوسي وهو احد المشهورين من اصحاب محمد ١٢ و ٢٠١
- ( ح ) ١٩٦ و ٢٣٤
- هشام ( ح ) ٥٠



( ٣٨ )

• هشام بن العاص بن وايل ٧٩ ( ح ) ٨١ •

• هشام بن عروة ٢٣٨ •

• هشام بن محمد الكلبي ( ح ) ٦٧ •

• هشام بن المغيرة ( ح ) ٨١ •

ابن هشام هو الذي جمع سيرة محمد من المغازي والسير لابن اسحق

• ( ح ) ١٣ •

• هلال بن عقبة بن بشر النمرى ( ح ) ٦٠ •

• همدان ٣٢ و ١٩٥ ( ح ) ٥٥ •

• هند بنت عتبة ( ح ) ٢٠٠ •

• هيثم بن عدي صاحب الحديث والتواريخ ( ح ) ١٤٠ •

---

## ى

• يثرب وهو اسم من اسماء المدينة ٢٠٤ •

• يحيى بن بكير ( ح ) ١٤٥ •

• يحيى بن هاني بن عروة ٢١ و ١١٨ و ١٥٢ •

• يرفاء هو حاجب عمر بن الخطاب ٨٧ •

اليرموك ١٤٩ و ١٥٣ و ١٦٠ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧١ و ١٩٠ و ١٩٢

و ١٩٤ و ١٩٧ و ٢٠٥ و ٢١٠ و ٢٢٠ و ٢٤٦ و ٢٥٥ ( ح ) ٣٠ و ٥٢

و ١٣٧ و ١٤٠ و ١٦١ و ١٧٢ و ١٨٦ و ١٩١ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٦ •

( ٤٩٠ )

- يزيد بن اخنس السلمي ٣٤ و ١٨ \*
- يزيد بن الاصم ( ح ) ١٦٧ \*
- يزيد بن جابر ١٧ و ٣١ و ٦١ و ٦٨ و ٨٤ \*
- يزيد بن ابي صفيان ٤ و ٥ و ٨ و ١٠ الخ \*
- يزيد بن معوية ( ح ) ١٦٩ و ٢١١ \*
- يزيد بن المغفل ٢٠١ \*
- يزيد بن يزيد بن جابر ٦١ و ٦٨ و ٧٢ و ٨٤ \*
- يسار هو جد ابن اسحق صولى قيس بن مخزومة ( ح ) ٦٠ \*
- بنو يشكر ٢٠١ \*
- يعقوب بن عمرو بن فريس المشجمي ٦٥ و ٧٠ و ٧١ \*
- يعقوب بن شبة [ شفية ] ( ح ) ٢١١ \*
- يعقوب بن عمرو هو يعقوب ( ح ) ٦٥ \*
- يعلى بن عبيد ( ح ) ١٦٧ \*
- اليمامة ٣٦ و ٣٨ و ٥٧ و ٥٨ ( ح ) ٣٣ و ٥٢ و ٦٦ و ٦٧ \*
- يمن ٢ و ٥ و ١٩٥ و ٢٣٦ \*
- ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس ( ح ) ١٤٥ و ١٦١ \*
- يحيى هو والد ابو مخنف ( ح ) ١٥٤ \*
- يحيى هو اجلح بن عبد الله ( ح ) ١٦٧ \*
- يحيى القطان ( ح ) ١٦٧ \*



## I S N A D S.

---

I have extracted and alphabetically arranged below, our author's list of *Isnáds*, a plan which I feel confident will be acceptable to the readers of this work, besides being particularly convenient for those who wish to consult it, chiefly for the information to be obtained from these valuable records.

اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم السلفي  
الاصمبھاني قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن مسبح المقرئ قال انا  
ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله اليكني قال انا ابو العباس منير  
بن احمد بن الحسن بن علي بن منير الحشاب قال انا ابو الحسن علي بن  
احمد بن علي البغدادي قال انا ابو العباس الوليد بن حماد الرملي قال  
انا الحسين بن زياد الرملي عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي  
البصري قال وحدثني ٣٥ \*

---

الاجلج بن عبد الله عن الشعبي ١٦٧ \*

اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ٥٦ و ٢٤٩ \*

---

ج

- ابو جناب الكلبي و القاسم بن الوليد ٢١٤٤ •
- ابو جهضم عن ابي امامة الباهلي ١٤٤ •
- ابو جهضم الازدي عن رجل من الروم ١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ •
- ابو جهضم عن سفيان بن سليم الازدي عن الحارث بن عبد الله الازدي ثم  
الزمري ١٦٧ و ١٧٨ •
- ابو جهضم الانصاري عن عبد الرحمن بن السليك الغزاري ٢٣٨ •
- ابو جهضم الازدي عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قرط  
الشمالي ٦٧ و ١١٤ و ١٦٠ و ٢١٢ •
- ابو جهضم عن عبد الملك بن السليك عن عبد الله بن قرط الشمالي  
١٣٢ و ١٣٤ •
- ابو الجهم الازدي عن رجل من تدوخ ١٥٥ •

ح

- الحارث بن كعب عن عبد الله بن ابي اوفى الخزاعي ١ •

---

( ٢ ) The idea suggested itself to me that this might be a clerical error, but I have not been able to ascertain how many sons Solaik had, or their names.

السحرث بن كعب عن عبد الرحمن بن سليك الفزاري عن عبد الله بن قرط

• ١٥٣

السحرث بن كعب عن قيس بن ابي حازم ٦٦ و ٦٩ •

الحسن بن عبد الله ٢١٤ •

ابو حفص الأزدي ٢٤ •

الحكم بن جواس بن الحكم بن المنفل عن عمرو بن محصن عن حبيب

بن مسلمة ٢٠٥ •

حمزة بن علي عن رجل من بكر بن وايل ٦٣ •

---

## خ

ابو خدأش عن سفيان بن سليم الأزدي عن سفيان بن عوف بن المعقل ١٣٨ •

ابو خدأش عن سفيان بن سليم الأزدي عن عبد الله بن قرط ١٤٢ و ١٦٤ •

ابو الخمرج الغساني ٧١ •

---

## ز

ابو زياد عن عبد الملك بن الاعور ٥٦ •

---

س

- سعيد ابو مجاهد عن المحمل بن خليفة ١٩ و ١٣٠
- سعيد ابو مجاهد عن المحمل بن خليفة عن ملجان بن زياد ٢٠
- سقيف بن بشر العجلي ٥٢

ص

- الصقعب بن زهير عن عمرو بن شعيب ١٤٣
- الصقعب بن زهير عن المهاجر بن صيفي العذري [ او العدوي ] عن راشد
- بن عبد الرحمن الأزدي ١٩٠ و ١٩٤

ع

- ابو عبادة عن جده ٢٧
- عبد الله عن ابيه ٤٥
- ابي [ يعنى عبد الله ] عن مكيلية بن حنظلة بن جوية عن ابيه ٢٠٣
- ابو عبد الله بن الحسين ٢١٠

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي عن عمرو بن محصن عن حمزة بن

مالك الهمداني ثم العذري ٣١ •

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن عن سعيد بن العاص ١٧ •

عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابيه ١٤٣ و ١١٩ •

عبد الملك بن نوفل عن ابيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٣٦ •

عبد الملك بن نوفل عن ربيعة العنزي عن هاشم بن عتبة ١١٧ •

عبد الملك بن نوفل بن مساحق القرشي عن ابي سعيد المقبري ٣٤

و ١٦٦ و ٢٢٦ •

عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري عن معاذ بن جبل ٧٧ •

عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري عن هاشم بن عتبة بن ابي

وقاص ٢٢ •

عطا بن عجلان عن شهر بن حوشب ٢٣٣ •

عطا بن عجلان عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري ٢٢٦ •

عمر [ او عمرو ] بن عبد الرحمن ٢١٣ •

عمرو بن عبد الرحمن ٩١ •

عمرو بن مالك ابوطيبة القيني ١١٤ و ٢٣٦ •

عمرو بن مالك عن ابيه ١١٧ •

عمرو بن مالك القيني عن ادهم بن محرز عن ابيه محرز بن اسد

البا هلي ٩٢ •

عمرو بن محصن قال حدثني علي بن اهل حوارين ٦٩ •



ف

فروة او قرعة بن لقيط عن ادهم بن محرز الباهلي عن ابيه ١٢٥ و ١٣١ \*



ق

قاسم بن الوليد ٢٤٣ \*

قاسم بن الوليد عن الشعبي ٥٥ \*

قدامة بن جابر عن سفيان ٢٠ \*



م

مالك بن قدامة بن زهير عن رجل من الروم ١٥٠ \*

ابو المنذر الكلبي ٥٤ \*

المجالد بن سعيد الهمداني عن عامر الشعبي ٥٥ و ٢٣٨ \*

محمد بن يوسف عن ثابت البناني ٢٤٦ \*

محمد بن يوسف عن ثابت البناني عن انس بن مالك ٦ و ١٠ \*

محمد بن يوسف عن ثابت البناني عن سهل بن سعد ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ \*

و ١٢٠ و ١٩٦ و ٢٠٠ \*

مخنف بن عبد الله بن يزيد بن المغفل عن عبد الاعلى بن سراقه ٢٠١ \*

( ٥٧ )

مخنف بن عبد الله عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قوط

• ١٥٤ و ١٦١ •

المسيب بن الزبير بن افلح بن يعقوب عن عمرو بن ضريس المشجعي

• ٦٥ و ٧١ •

ابو معشر ١٥٠ و ٢٤٦ •

ابو المغفل عن عمرو بن محصن ٣٣ •

---

ن

النضر بن صالح عن سالم بن ربيعة ١١٩ •

---

لا

هشام بن عروة عن ابيه ٢٣٨ •

---

كا

يحيى بن هاني بن عروة المرادي ٢١ و ١١٨ و ١٥٢ •

يزيد بن يزيد بن جابر ٧٢ •

يزيد بن يزيد بن جابر عن ابي امامة ٨٤ •

يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن ٨٤ \*

يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن عن سراقه بن عبد الاعلى

بن سراقه الأزدي ٦٨ \*

يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن عن عبد الله بن قرط

الشمالي ٦١ \*

---

4

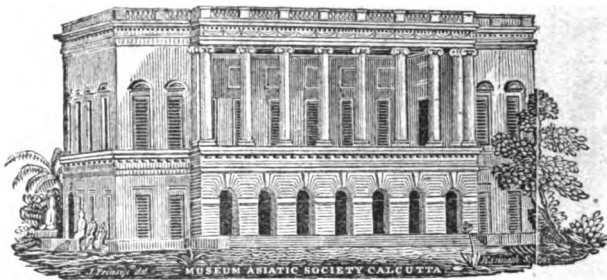
Bind  
4 in 1  
42-911

d.H.C

**BIBLIOTHECA INDICA;**  
A  
**COLLECTION OF ORIENTAL WORKS**

PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF THE  
**Hon. Court of Directors of the East India Company,**  
AND THE SUPERINTENDENCE OF THE  
**ASIATIC SOCIETY OF BENGAL.**

No. 56.



**“THE FOTOOH AL-SHAM:”**

BEING

AN ACCOUNT OF THE MOSLIM CONQUESTS IN SYRIA.

BY

ABOO ISMA'AIL, MOHAMMAD BIN 'ABD ALLAH,  
AL-AZDI AL-BAQRI,

WHO FLOURISHED ABOUT THE MIDDLE OF THE SECOND CENTURY  
OF THE MOHAMMADAN ERA.

*Edited, with a few Notes,*

By ENSIGN W. N. LEES,

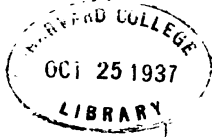
FORTY-SECOND REGIMENT BENGAL LIGHT INFANTRY.

FASCICULUS I.

~~~~~  
CALCUTTA :

PRINTED BY J. THOMAS, AT THE BAPTIST MISSION PRESS.  
1853.

Price 10 Annas per number ; 1 shilling 8d. in England.



*Constantine fund*

## بسم الله الرحمن الرحيم

حدَّثنا الوليد بن حماد قال اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل  
محمد بن عبد الله قال فحدَّثني الحرث بن كعب عن عبد الله بن ابي  
اوفى الخزاعي وكانت له صحبة • قال فلما اراد ابو بكر رحمة الله عليه ان يجهز  
الجنود الى الشام دعا عمر و عثمان و علياً و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن  
عوف و سعد بن ابي وقاص و ابا عبيدة بن الجراح و جوه المهاجرين والانصار  
من اهل بدر و غيره فدخلوا عليه و انا فيهم فقال ان الله تبارك و تعالى  
لا ( تحصى ) نعمه و لا تبلغ الاعمال جزاها فله الحمد كثيراً على ما ( اعطى )  
عندكم من جمع ( كلمتكم و اصلح ذات بينكم و هداكم الى الاسلام و نفى عنكم  
الشيطان فليس نطمع في ان تشركوا بالله و لا ان تتخذوا الهاً غيره فالعرب بنو امم  
و اب و قد اردت ان استنفرهم الى الروم بالشام فمن هلك منهم هلك شهيداً و ما  
عند الله خير للابرار و من عاش منهم عاش مدافعاً عن الدين مستوجباً على الله  
عز و جل ثواب المجاهدين • هذا رأى الذي رايت فاشار عليّ امروء بملبغ رائه

( ٢ ) The "MSS." here is nearly destroyed by worms, I trust I may be excused if I have in these, and in all similar instances which may occur, misrendered the original.

( ٣ ) This passage is obscure and I think defective. The sense however is apparent.

فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال الحمد لله الذي يخص بالخير من يشأ من خلقه والله ما استبقنا الى شي من الخير قط الا سبقنا اليه • وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ قَدَّ وَالله اردت لقاك لهذا الراى الذي ذكرت فما قضى الله ان يكون ذلك حتى ذكرته الآن فقد اصبحت اصاب الله بك سُبُلُ الرِشَادِ سَرَّبَ اليهم الخيل في اثر الخيل وابعث الرجال تتبعا الرجال والجنود تتبعا الجنود فان الله عز وجل ناصر دينه ومعز الاسلام واهله ومنجز ما وعد رسوله • ثم ان عبد الرحمن بن عوف قام فقال يا خليفة رسول الله انها الروم وبلو الامفرحد حديد وركن شديد والله ما ارى ان يقحم الخيل عليهم اقحاما ولكن تبعت الخيل فتغير في ادانى ارضهم ثم تبعها فتغير ثم ترجع اليك ثم تبعها فتغير ثم ترجع اليك فاذا فعلوا ذلك مرارا اضر بعودهم وغنموا من ادانى ارضهم فقوموا بذلك على قتالهم ثم تبعت الى اقاصى اهل اليمن والى اقاصى ربيعة ومضر فجمعهم اليك جميعا فان شئت عنده ذلك غزوتهم بنفسك وان شئت بعثت على غزوهم غيرك ثم جلس وسكت وسكت الناس • قال لهم ابوبكر ما ذاترون رحمكم الله ؟ فقام عثمان بن عفان رضوان الله عليه فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال راى انك ناصح لاهل هذا الدين عليهم شفيق فاذا رايت رايا لعلمتهم رشداً وصلاحاً وخيراً فاعزم على امضائه فانك غير ظنين ولا متهم عليهم • فقال طلحة والزبير وسعد و ابو عبدة بن الجراح وسعيد بن زيد وجميع من حضر ذلك المجلس من المهاجرين والانصار صدق عثمان فيما قال ما رايت من راى فامضه فاتا

سامعون لك مطيعون لانخالف بصرك ولانتهم رأيك ولانتخلف عن دعوتك  
 واجابتك فذكروا هذا وشبهه و علي بن ابي طالب رحمة الله عليه في ( القوم )  
 لايتكلم فقل له ابو بكر ماتوا يا بالحسن ؟ قال ارى انك مبارك الامر مهمون  
 بالنقبة وانك ان سرت اليهم بنفسك او بعثت اليهم نصرت ان شاء الله  
 فقال له ابو بكر بشطك الله بخير فمن اين علمت هذا ؟ قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين ظاهراً على كل من ناواه حتى  
 يقوم الدين واهله ظاهرين • فقال ابو بكر سبحان الله ما احسن هذا الحديث !  
 لقد سررتني سررك الله في الدنيا والآخرة • ثم ان ابوبكر رحمة الله عليه  
 ورضوانه قام في الناس فحمد الله واثنى عليه وذكره بجاهو اهله وصلى على  
 النبي صلى الله عليه ثم قال ايها الناس ان الله قد انعم عليكم بالاسلام واعزكم  
 بالجهاد وفضلكم بهذا الدين على اهل كل دين فجهزوا عياد الله الى  
 غزوا الروم بالشام فاني مؤتمر عليكم امراء وعاقده لهم عليكم فاطيعوا ربكم ولا  
 تخالفوا امرائكم ولتحسن نيتكم ومسيرتكم وطعمتكم فان الله مع الذين اتقوا  
 والذين هم محسنون • قال فسكت الناس فوالله ما اجابه احد هيبه لغزوا الروم  
 لما يعلمون من كثرة عددهم وشدة شوكتهم فقام عمر بن الخطاب رحمة الله  
 عليه ورضوانه فقال يا معشر المسلمين مالكم لانجيبيون خليفة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان دعاكم لما يجيبكم فقام خلد بن سعيد بن العاص  
 فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وعلى آله ثم قال

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) لانزال طابقة من امثلي ظاهرين على من ناوهم ( نهاية اللغة )

( ٤ ) Throughout this book خلد is written for خالده.



الحمد لله الذي لآله الا هو الذي بعث محمدا صلى الله عليه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فان الله منجز وعده ومعز دينه ومهلك عدوه ثم اقبل على ابي بكر فقال نحن غير مخالفين لك ولا متخلفين عنك وانت الوالى الناصح الشفيق ننفردا اذا استنفرتنا ونطيعك اذا امرتنا ونجيبك اذا دعوتنا ففرح ابوبكر بمقالته وقال له جزاك الله من اغ وخليل خيرا فقد اسلمت مرتغبا وهاجرت محتسبا وهربت بدينك من الكفار لكى تطاع الله ورسوله وتكون كلمة الله هي العليا فيسره رحمة الله .

قال فجهز خالد بن سعيد باحسن الجهاز ثم اتى ابابكر وعنده الصحابون والانصار اجمع ما كانوا فسلم على ابي بكر ثم قال والله لان اخر من راس حالق او تحطفنى الطير في الهواء بين السماء والارض احب الي من ان ابطي عن دعوتك او اخالف امرك فوالله ما انا فى الدنيا راغب ولا على البقاء بحريص وانى اشهدكم انى واخوتى وفتيانى ومن اطاعنى من اهلى حبيس فى سبيل الله نقاتل المشركين ابدأ حتى يهلكهم الله او نموت عن اخرنا . فقال له ابوبكر خيرا ودعا له المسلمون بخير وقال له ابوبكر انما لا يرجوا ان تكون من نصحاء الله فى عبادة باقامة كتابه واتباع سنة نبيه صلى الله عليه . فخرج هو واخوته وغلماذه ومن تبعه من اهل بيته فكان اول من عسكره وامر ابوبكر باللا فمادئ فى الناس ان انفروا الى جهاد عدوكم الروم بالشام وارسل ابوبكر الى يزيد بن ابى سفين والى ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل و شرحبيل بن حسنة فقال انى باعثكم فى هذا الوجه ومؤمركم على هذه الجنود وانا موجه مع كل رجل منكم من الرجال ما قدرت عليه فاذا قدمتم البلد

ولقيتم العدو واجتمعتم على قتالهم فاصيروكم ابو عبيدة بن الجراح و ابن لم يلقكم ابو عبيدة وجمعتمكم حرب فاصيروكم يزيد ابن ابي صفين فانطلقوا فجهزوا فخرج القوم يتجهزون ( و كان خلد بن سعيد بن الغامى من عمال رسول الله صلى الله عليه فكرة الامارة و استعفى ابابكر فاعفاه ) ثم ان الناس خرجوا الي معسكرهم من عشرة وعشرين وثلثين واربعين و خمسين ومائة فى كل يوم حتى اجتمع الناس وكثروا . فخرج ابوبكر ذات يوم معه رجال من اصحابه كثير حتى انتهى الي عسكرهم فرأى عدة حسنة ولم يرض كثيرها للروم فقال لاصحابه ماذا ترون فى هاولاء اترون ان نخصصهم الي الشام فى هذه العدة ؟ فقال له عمر ما ارضى هذه العدة لجموع بنى الاصفر فاقبل ابوبكر على اصحابه فقال لهم ماذا ترون ؟ قالوا نحن نرى ايضا مارأى عمر فقال ابوبكر افلا نكتب كتاباً الي اهل اليمن ندعوهم الي الجهاد ونرعيهم فى ثوابه ؟ فرأى ذلك جميع الصحابة فقالوا نعم ما رايت فكتب اليهم \*

## كتاب ابي بكر

الصديق رضى الله عنه الي اهل اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفة رسول الله صلى الله عليه الي من قرى عليه كتابى من المؤمنين والمسلمين من اهل اليمن سلام عليكم فانى احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو . اما بعد فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وامرهم ان ينفروا خفافاً وثقلاً وقال . جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَالْجِهَادُ فريضة مفروضة وثوابه عند الله عظيم وقد استنقرنا من قبلنا من المسلمين

الى جهاد الروم بالشام وقد سارعوا الى ذلك وعسكروا وخرجوا وحسنت  
 في ذلك نيّتهم وعظمت في الخير حسبتهم فسارعوا عباد الله الى فريضة ربكم  
 والى احدي المحسنين اما الشهادة واما الفتح والغنيمة فان الله لم يرض  
 من عبادة بالقول دون العمل ولا يترك اهل عداوته حتى يدينوا ما احق  
 ويقروا بحكم الكتاب او يودّوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون حفظ الله لكم  
 دينكم وهذا قلوبكم وزكى اعمالكم ورزقكم اجر المجاهدين الصابرين والسلم  
 عليكم وبعث هذا الكتاب مع انس بن مالك •

### ما كان من خبر اهل اليمن

حدثنا الوليد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله  
 قال حدثني محمد بن يوسف بن ثابت البناني عن انس بن مالك • قال ابيت  
 اهل اليمن جناحاً جناحاً و قبيلةً قبيلةً اقرأ عليهم كتاب ابي بكر واذا عرضوه  
 من قرأته قلت الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله •

### بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فاني رسول خليفة رسول الله صلى الله عليه ورسول المسلمين  
 اليكم الا وانني قد تركتهم معسكرين ليس يمنعهم من الشخصوس الى عدوهم  
 الا انتظاركم فعجلوا الى اخوانكم رحمة الله عليكم ايها المسلمون • قال فكان  
 كل من قرأ عليه ذلك الكتاب ويسمع مني هذا القول يحسن البري على  
 ويقول نعمن سايرون وما تأخذ فعلنا حتى انقته الى ذي الكلاع فلما قرأت

( ٢ ) for حدثنا or اخبرنا which occurs in this, as in many other books, throughout the isnaḍs.

عليه الكتاب وقلت هذا مقال دعا بفرسه وملاحه ونهض في قومه من  
صاعقه ولم يوتّر ذلك واهرب بالمعسكر فما برحنا حتى عسكروا معك جمع  
كثير من اهل اليمن وصاروا فلما اجتمعوا اليه قام فيهم فحمد الله واثني عليه  
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ان من رحمة الله  
ايها كم ونعمته عليكم ان بعث فيكم رسولا وانزل عليه كتابا فاحسن عنه البلاغ  
فعلّمكم ما يرشدكم ونهاكم عما يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون  
ورغبكم في الخير فيما لم تكونوا ترفقون ثم قد دعاكم اخوانكم الصالحون الى  
جهاد المشركين واكتساب الاجر العظيم فلينظر من اراد النفي معي السامة  
قال فنفّر بعدد من اهل اليمن كثير وقدموا على ابي بكر قال فرجعنا نحن  
فسبقنا بايام فوجدنا ابا بكر بالمدينة ووجدنا ذلك العسكر قبله على حاله  
ووجدنا ابا عبيدة يصلي باهل ذلك العسكر فقدمت حمير على ابي بكر ومعها  
نساؤها واولادها ففرح ابو بكر بمقدمهم فلما راهم ابو بكر قال عباد الله ألم تكن  
تتحدث فنقول اذا اقبلت حمير تحمل اولادها ومعها نساؤها نصر الله المسلم  
وخذل المشرك فابشروا ايها المسلمون قد جاءكم الله بالنصر قال وجاء  
قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي وكان من فرسان العرب في الجاهلية ومن  
اشرفهم واشدّاهم ومعه جمع كثير من قومه حتى اتى ابا بكر فسلم عليه ثم  
جلس اليه فقال لابي بكر ما تنتظر ببعثة هذه الجنود؟ فقال له (ابو بكر) ما كنا  
نتنظر الا قدومكم قال فقد قدمنا فابعت الناس الاول فالاول فان هذه البلدة  
ليست ببلدة خف ولا كراع قال فعند ذلك خرج ابو بكر يمشى •

تسمية من عقد له ابوبكر من امراء الاجناد

فدعا يزيد بن ابي سفيان فعقد له ودعا زمعة بن الاسود ابن عامر  
من بنى عامرين لوي فعقد له ثم قال انت مع يزيد بن ابي سفيان لاتعصه  
ولا تخالف امره وقال ليزيد ان رأيت ان توليه مقدّمك فافعل فانه  
من فرسان العرب وصلحاء قومك وارجو ان تكون من عباد الله الصالحين •  
قال يزيد لقد زادة الى حبا حسن ظنك به ورجاؤك فيه ثم انه خرج  
يمشي معه فقال يزيد يا خليفة رسول الله اما ان تركب واما ان تاذن لي  
فامشي معك فاني اكره ان اركب وانت تمشي فقال له ابوبكر ما انا براكب وما  
انت بنازل اني احتسب خطاي هذه في سبيل الله ثم اوصاه فقال يا يزيد اني  
اوصيك بتقوى الله وطاعته والايتار له والخوف منه واذا ( لقيت ) العدو  
فاظفرمك الله بهم فلا تغل ولا تمثّل ولا تغدر ولا تجبن ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً  
كبيراً ولا امرأة ولا تعرقوا نخلاً ولا تغرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تعقروا  
بهيمة الا لماكلة وستمرون بقوم في الصوامع يزعمون انهم حبسوا انفسهم لله  
فدعوهم وما حبسوا انفسهم له وستجدون اخرين قد فحص الشيطان عن اوساط  
رؤوسهم حتى كان اوساط رؤوسهم افاحيص القطا فاضربوا ما فحصوا من

( ٢ ) See اصابه under art. زمعة where this passage is quoted.

( ٣ ) Wormeaten.

( ٤ ) Sic. The Lexicons do not give, for this word, an appropriate meaning. It may be intended for تغرقوا but I rather suspect the word should be تقررنا "unbarking or skinning trees." Al-Johari in his *Çiḥāḥ* gives it in this sense, but the *Qámoos* does not.

( ٥ ) This passage is the substance of a Tradition.

رؤوسهم بالسيف حتى يذبوا الى الاسلام اوبودوا الجزية عن يد وهم صاغرون  
وليدنصرن الله من ينصره ورسله بالغيب ثم اخذ يده فقال انى استودعك الله  
وعليك سلام الله ورحمته ثم ودعه وقال انك اول امرائي وقد وليتك على  
رجال من المسلمين اشرف غير اوزاع فى الناس اى ليسوا باذنبا ولاضعفاء ولا  
جفاة فى الدنيا فاحسن صحبتهم ولتكن لهم كنفاً و اخفض لهم جناحك  
وشاورهم فى الامر احسن الله لك الصحابة وعلينا الخليفة . فخرج يزيد فى  
ذلك الجيش الى الشام وكان ابوبكر رحمة الله عليه ( يدعوا ) فى كليب  
غدوة وعشية فى دبر صلاة الغداة وبعد العصر يقول • اللهم انك خلقتنا ولم  
نك شيئاً ثم بعثت الينا رسلاً رحمةً منك لنا فضلاً منك علينا فهديتنا وكنا  
ضالاً وحببت الينا الايمان وكنا كفاراً وكثرتنا وكنا قليدً وجمعتنا وكنا اشتنائاً  
وقويتنا وكنا ضعفاً ثم فرضت علينا الجهاد وامرنا بقتال المشركين حتى  
يقول لا اله الا الله اوبعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون • اللهم ( لاصبحنا ) نطلب  
رضائى ونجاهد اعداك من عدل بك وعبد ( معك الها ) غيرك تعاليت  
عما يقولون علواً كبيراً • اللهم فانصر عبادك المسلمين على عدوك من  
المشركين • اللهم افتح لهم فتحاً يسيراً وانصرهم نصراً عزيزاً واجعل لهم من  
لدنك سلطاناً نصيراً ( اللهم ) اشجع جبنهم وثبت اقدامهم وزلزل بعدوهم  
وادخل ( الرعب ) قلوبهم واستاصل شفتهم واقطع دابرهم وأبد حضراءهم

( ٢ ) Worm-eaten, not a letter remaining.

( ٣ ) Worm-eaten.

( ٤ ) A ب remaining.

وأورثنا ارضهم وديارهم واموالهم وكن لنا ولياً وبنا حقيماً واصلح لنا شاننا كله  
 ونياننا و ( قفانا ) وتبعاننا واجعلنا لانعمك من الشاكرين واغفر لنا المومنين  
 والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات • ثبتنا الله واياكم  
 بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة انه بالمومنين رؤفٌ رحيمٌ •

### رؤيا شرحبيل بن حسنة

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد  
 بن عبدالله قال وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت البناني عن انس بن  
 مالك • قال لما بعث ابوبكر رحمة الله عليه يزيد بن ابي سفيان الى الشام لم  
 يسر من المدينة حتى جاءه شرحبيل بن حسنة فأتى ابابكر فجلس اليه فقال  
 يا خليفة رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأنك في جماعة من المسلمين  
 كثيرة وكانك بالشام ونحن معك اذ استقبلنا النصرى بصلبها والبطارقة  
 بكتائبها وانخطوا عليك من كل حدبٍ وشرفٍ كأنهم السيل فاعتصمنا بلا اله الا  
 الله وقلنا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم نظرنا فاذا نحن بالقرى والحصون من  
 ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم واذا نحن بوجله قد اتانا حتى نزل على  
 شاهقة في الجبل ثم اخرج كفه واصابعه فاذا هي نار ثم ( اوري ) بها الى ما  
 استقبله من الحصون والقرى فصارت ناراً تأجج ثم انها ( خبت ) فصارت رماداً ثم  
 نظرنا الى ما استقبلنا من نصارهم وبطارقهم وجمعهم فاذا الارض قد  
 ساخت بهم فرفع الناس رؤوسهم وايديهم الى الله ربهم لعمدونه ويمجدونه

( ٢ ) Worm-eaten, the word appears more like قضا than قفا.

( ٣ ) I am very doubtful of this word and part of a ى remain.

( ٤ ) Worm-eaten.

ويشكرونه ثم انقبت . فقال له ابوبكر رحمة الله عليه نامت عينك هذا بشرى من الله عز وجل وهو الفتح ان شاء الله لاشك فيه وانت احد امرأى فاذا صار يزيد بن ابي سفيان فاقم ثلثا ثم تيسر للمسير ففعل فلما مضى اليوم الثالث وانه من الغد فودعه فقال له يا شرحبيل ألم تسمع وصيتى ليزيد بن ابي سفيان ؟ قال بلى قال فأتى اوصيك بمثلها و اوصيك لخصال اغفلت ذكرهن ليزيد اوصيك بالصلاة في وقتها وبالصبر بيوم الباس حتى تغفر او تقتل و بعبادة المرضى و بحضور الجنائز و ذكر الله كثيراً على كل حال . فقال ابوسفيان رحمك الله ابابكر قد كان يزيد بهذه الخصال مستوصياً وعليهن مواظباً قبل ان يسير الى الشام وهو الآن لهن الزم ان شاء الله مع وصيتك آياه فقال شرحبيل الله المستعان وما شاء الله ان يكون كان ثم ودع ابابكر وخرج في جيشه الى الشام وبقى عظم الناس وهم مع ابي عبيدة بن الجراح في العسكر يصلون بهم ابوعبيدة وينتظر في كليوم ان يامرؤ ابوبكر فيسرحه و ابوبكر ينتظره قدوم العرب عليه من كل مكان ويريد ان يشحن ارض الشام من المسلمين ويريد ان زحفت اليهم الروم ان يكونوا ( كراً ) مجتمعين .

قدم حمير على ابي بكر الصديق رضوان الله عليه  
فقدمت حمير على ابي بكر معها ذوالكلاع واسمه ايفع بعدد كثير من اهل اليمن وعدة حسنة وجاءت مذحج فيها قيس بن هبيرة المرادي ومعه

( ٢ ) Worm-eaten. This word is, I have no doubt, incorrect, but I feel bound to insert the nearest approach to what remains of the MSS.

( ٣ ) Sic.



جمع عظيم من قومه فيهم الحجاج ابن عبد يغوث وجاء حابس بن سعد الطائي في عدد كثير من على وجاءت الازد في عدد كثير وجمع عظيم فيهم جندب بن عمرو بن حممة الدوسي وفيهم ابو هريرة الدوسي وجاءت قيس فعقد ابوبكر لميسرة بن مسروق العبسي عليهم وجاء ابن اشيم في بنى كنانة فاما ربيعة وتميم واسد فانهم كانوا بالعراق وكانت دارهم عراقية وقل من شهدها منهم وكان عظيمهم وجلبهم اهل اليمن فمن هناك كثروا بالشام وكانوا سكانها واهلها .

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني محمد ابن يوسف عن ثابت البناني عن سهل بن سعد ان ابابكر رحمة الله عليه لما اراد ان يبعث ابا عبيدة بن الجراح دعاه فودعه ثم قال له اسمع سماع من يريد ان يفهم ما قيل له ثم يعمل بما امر به انك تخرج في اشراف الناس وبيوتات العرب وصلاح المسلمين وفرسان الجاهلية كانوا يقاتلون اذ ذاك على الحمية وهم اليوم يقاتلون على الحسبة والنية الحسنة احسن صحبة من صحبك وليكن الناس عندك في الحق سواء واستعن بالله وكفى بالله معيناً وتوكل على الله وكفى بالله وكيلةً اخرج من غد ان شاء الله فخرج من عنده فلما ولى قال يا با عبيدة فانصرف اليه فقال يا با عبيدة اني قد رايت من منزلتك من رسول الله صلى الله عليه و تفضيله اياك ما احبب ان تعلم كرامتك علي ومنزلتك مني والذي نفسي بيده ما على الارض رجل من المهاجرين ولا من غيرهم اعدله بك ولا بهذا يعني عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولا له من منزلة مني الا دون

ما لك قال ولقل من كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه عند رسول الله صلى الله عليه مثل ابي عبيدة وكان اهنم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه يوم احد رمأ ابن قمية الكليشى بسحر في وجهه فكسر رباعيته وشجه في وجهه وثبتت حلقتان من مغفرة في وجنته فاكب عليه ابو عبيدة رضى الله عنه وادخل ثنيته في حلقة ثم مدها فنزع الحلقة وانقلعت ثنيته ثم ادخل ثنيته الاخرى في الحلقة الثانية فانزعها فانزعزت ثنيته الاخرى قالوا فما راينا اهنم كان احسن من ابي عبيدة رضى الله عنه فودعه ابو بكر

( ٢ ) Ibn Hishám, i. e. Ibn Isáq (apud Tarikh Hoshaihari) says وما ذكر لي ربح (Sic.) بن عبد الرحمان بن ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص رضي رسول الله صلعم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن شهاب الزهري شجه في وجهه وان ابن قمية جرح وجنتيه فدلّت حلقتان من المغفرة في وجنته وتجع رسول الله صلعم في حفرة من الحفر التي عملها ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ علي بن ابي طالب رضي الله عنه بيد رسول الله صلعم ورفعها طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائماً ومصّ ملك ابو ( بن ) سنان ابو ابي سعيد الخدري الدم من وجهه ثم ازدراة فقال رسول الله صلعم من مصّ دمي دمه لم تصبه النار و ذكر عبد العزيز بن محمد الدراوردي ان النبي صلعم قال من سّره ان ينظر الى شهيد يمشي علي وجهه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وعن عيسى بن طلحة عن عايشة عن ابي بكر الصديق ( ان ) ابا عبيدة بن الجراح رضى الله عنهما نزع احدى الحلقتين من وجه رسول الله صلعم فسقطت ثنيته ثم نزع الاخرى فسقطت ثنيته الاخرى فكان ساقط الثنيتين

See Qorán Soorah Al'Imrán. Zamakhshari in his commentary gives the first portion only of this account, and says it was Sálím *mawla* Abi Hodzaifah who washed the blood from Mohámmad's faee. Sale follows Al-Baidhawi but has not translated correctly. Vide his Qorán, p. 50, n.

رضى الله عنه ثم انصرف • فلما كان من الغد خرج ابو بكر رضى الله عنه يمشى في رجال من المسلمين حتى اتى ابا عبيدة فسار معه حتى بلغ ثنية الوداع ثم قال حين اراد ان يفارقه يا ابا عبيدة اعمل صالحاً وعش مجاهداً وتوف شهيداً يعطك الله كتابك بيمينك ولتقر عينك في دنياك و اخوتك فوالله انى لارجوا ان تكون من القوابين الاوابين المحشئين الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة ان الله قد صنع بك خيراً وساقه اليك اذ جعلك تسير في جيش من المسلمين الى عدوة من المشركين فقاتل من كفر بالله واشرك به وعبد معه غيره • فقال له ابو عبيدة رحمك الله يا خليفة رسول الله فلاشهد بفضلك في اسلامك و مناصحتك لله ورسوله ومجاهدتك بعد رسول الله صلى الله عليه من تولي عن دين الله حتى ردهم الله بك الى الدين صاغرين ونشهد انك رحيم بالمؤمنين ذو غلظة على الكافرين فبارك الله لك فيما علمك وسددك فيما حملك فانى ان اى صالحاً فلربى المنة على بصلاحي وان اك فاسداً فهو لى صلاحى واما انت فاننا نرى لك من الحق علينا ان نجيبك اذا دعوتنا وان نطيعك اذا امرتنا ثم انه تاخر • ثم تقدم اليه معاذ بن جبل فقال يا خليفة رسول الله انى قد كنت اردت ان يكون ما اريد ان اكلمك به بالمدينة قبل شخوصنا عنها ثم بدا لى ان اوخر ما اريد من ذلك حتى يكون عند وداعى فيكون اخر ما افارقتك عليه كلامى اياك • قال فهات يا معاذ فوالله ما علمتك انك ( لسديد ) القول

( ٢ ) See Qorán Soorah الحاقة Chap. 69, V. 5, also Chap. 17, V. 8.

( ٣ ) Worm-eaten.

موقوق الراى رشيد الامر فادنى راحلته منه و مقود فرسه في يده و هو منكب  
القوس منقلد السيف فقال ان الله بعث محمداً صلى الله عليه برسالته  
الى خلقه نبلغ ما احب الله ان يبلغ وكان كما احب ربه ان يكون فقبضه  
الله اليه و هو محمود مبرور صلوات الله عليه و رحمته و بركاته و رضوانه انه  
حميد مجيد و جزاء عن امته كاحسن ما جوزي النبيون • ثم ان الله تبارك  
و تعالي استخلفك ايها الصديق على ملائ من المسلمين و رؤاً منهم بك  
فارتد مرتدون و ارجف مرجفون و رجعت راجعة عن هذا الدين فادهن بعضنا  
و جارجلنا و احب المداهنة و الموادعة طائفة منا و اجتمع راي الملائ الاكبر  
منا ان يتمسكوا بدينهم و ان يعبدوا الله حتى ياتيهم اليقين و يدعوا الناس  
و ما ذهبوا فيه فلم نرض منهم بشي كان رسول الله صلى الله عليه يرده  
عليهم فنهضت بالمسلمين و شممت للمجرمين و شددت بالمطيع المقبل  
على العاصي المدبر حتى اجاب الى الحق من كان عانداً عنه و زحل عن  
الباطل من كان مرتكساً فيه فلما تمت نعم الله عليك و على المسلمين بك  
في ذلك نذبت المسلمين الى جهاد المشركين و الى الوجه الذي يضاعف  
الله لهم فيه الاجر و يعظم لهم فيه الفتح و الغنم فاصرك مبارك و رايك محمود  
رشيد و نحن و صالحوا المومنين نسل الله لك المغفرة و الرحمة الواسعة  
و القوة علي العمل بطاعة الله في عافية فان هذا الذي تسمع من دعائي  
و ثنائى و مقالى لتزداد في فعل الخير رغبة و لتحمد الله على النعمة و انا  
معيد هذا القول على المؤمنين ليحمدوا الله على ما ابلاهم و اصطنع عندهم

بولايتهك عليهم • ثم اخذ كل واحد منهما بيد صاحبه فودعه ودعا له ثم تفرقا وانصرف ابو بكر رضى الله عنه ومضى ذلك الجيش ثم ان ابابكر ساءة فارقه قال لابي قتادة الانصاري يا با قتادة الحق ابا عبيدة بن الجراح فابلغه منى السلام وقل له اوعيك باخيك معاذ خيراً لانتقطعن امراً دونه فانه لن يالوك نصحاً ورسداً وانظر خالد بن سعيد بن العاص فاعرف له من الحق اذ وليت عليه مثل ما كنت تحب ان يعرفه لك لو خرج والياً عليك وقد اختار الخروج معك على ابن عمه يزيد بن ابي سفيان وعلى غير ابن عمه واذا حزبك امرهم تحتاج فيه الى مشورة ذى الراى النقى الناصح فاستشيرة واسمع منه فانى لا اعلمه الا سيّد من معك من المسلمين • قال فلحقه ابوقتادة فابلغه الرسالة ثم رجع الى ابي بكر فقال اصلحك الله قد ابلغتم رسالتك وحفظت رسالتك اليه ورسالتك اليك فقال اما رسالتى اليه ممّا قد سمعت واما رسالتك اليّ فهاتها قال ابلغه عنى السلام وقل له ان الرجلين اللذين اوصيتنى بهما كما ذكرت فى فضلها ونصحهما للمسلمين وانا منزلهما منى بالمنزلة التى امرتنى وليتك رحمتك الله اوصيتهما بى كما اوصيتنى بهما فانى اليهما احوج منهما اليّ • فقال ابو بكر رضى الله عنه اما هذا فلم اغفله قد اوصيتهما بموازرتة ومناصحتة والمشورة عليه فيما يريان له فيه وللمسلمين صلاحاً ولو انى لم اوصهما لرجوت ان لا يدعا النصيحة للمسلمين والنظر لهم والشفقة عليهم فى موطن من مواطنهم ولا فى شى حضرة من امورهم ولكن علينا من الحق الوصاة لهم ما يصلحهم ويجمع الله به امورهم •

## مسير خالد بن سعيد بن العاص

حدثنا الوليد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمرو بن مَحْصَن عن سعيد بن العاص—ان رجلا من المسلمين قال لخالد بن سعيد بن العاص [ وقد تهيأ للخروج مع ابي عبيدة بن الجراح ] لو خرجت مع ابن عمك يزيد بن ابي سفيان كان أمثل من خروجك مع غيره فقال ابن عمي احب الي من هذا في قرابته وهذا احب الي من ابن عمي في دينه هذا كان اخي في ديني على عهد رسول الله صلى الله عليه وولي وناصر علي ابن عمي قبل اليوم وانا اليوم اشد استيئاناً اليه واشد طمانينة مني بغيره فلما اراد خالد ان يغدوا سائراً الى الشام لبس سلاحه وامر اخوته فلبسوا اسلحتهم عمراً والحكم و ابا ن و غلمته و مواليه ثم اقبل الى ابي بكر رضي الله عنه بعد صلاة الغداة فصلى معه فلما انصرفوا قام اليه هو واخوته فجلسوا اليه فحمد الله خالد واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال يا بابكر ان الله اكرمنا واياك والمسلمين طراً بهذا الدين فاحق من اقام السنة وامات البدعة و عدل في السيرة الوالي على الرعية وكل امرئ من اهل هذا الدين محقوق بالاحسان ومعدلة الوالي اعم نفعاً فاتق الله يا بابكر في من ولاك الله امره و ارحم الامثلة واليتيم و اعن الضعيف المظلوم ولا يكن رجل من المسلمين اذا رضيت عنه اثر عندك في الحق منه اذا سخطت عليه ولا تغضب ما قدرت على ذلك فان الغضب يجر الجور ولا تحقد على مسلم وانت تستطيع فان حقدك على المسلم يجعلك له عدواً وان اطلع

على ذلك منك عاداك فاذا عادى الوالى الرعية وعادت الرعية الوالى كان ذلك تمناً ان يكون الهى هلاكهم داعياً وكن لينا للمحسن واشهد على العرب ولا تاخذك في الله لومة لائم ثم قال هات يدك فانى لادرى هل نلتقى في الدنيا بعد هذا اليوم ام لا فان قضى الله لنا التقاء فنسئل الله عفوه وغفرانه وان كانت هي الفرقة التي ليس بعدها اللقاء ( فعرفنا ) الله واياك وجه النبي صلى الله عليه في جنات النعيم فاخذ ابوبكر رضي الله عنه بيده ثم بكوا وبكا خلد والمسلمون وظنوا انه يريد الشهادة وطال بكاؤهم ثم ان ابابكر قال له انتظر نمش معك قال ما اريد ان تفعل قال لكى اريد ذلك ومن ارادة من المسلمين فقام وقام الناس معه حتى خرج من بيوت المدينة وهم يمشون قال فما ريت مشيعاً من المسلمين كان اكثر من شيع خالد بن سعيد واخوته فلما خرج من المدينة قال له ابوبكر رضي الله عنه انك قد اوصيتني برشدي وقد وعيتني وانا موثيك فاستمع وصيتي وعها انك امرؤ قد جعل الله لك سابقة في الاسلام وفضيلة عظيمة والناس ناظرون اليك ومستمعون منك وقد خرجت في هذا الوجه العظيم الاجر وانا ارجوا ان يكون خروجك فيه لحسبة وثية صادقة ان شاء الله فثبت العالم وعم الجاهل وعاتب السفية المترف وانصح لعامة المسلمين واخص الوالى على الجند من نصحتك ومشورتك ما يحق ( لله ) وللمسلمين عليك واعمل لله كانك تراه واعدد نفسك في الموتى واعلم انما عمّا قليل ميتون ثم مبعوثون ثم مسايلون ومحاسبون جعلنا الله واياك لانعمه من الشاكرين ولنقمه من

الحنافيين ثم اخذ بيده فودعه واخذ بيد اخوته بعد ذلك فودعهم رجلاً رجلاً وودعهم المسلمون ثم دعوا بابلهم فركبوا وكانوا يمشون مع ابي بكر رضي الله عنه فقادوا خيولهم وخرجوا بهيئة حسنة فلما ( ادبروا ) قال ابو بكر اللهم احفظهم من بين ايديهم و من خلفهم و عن ايمانهم و عن شمائلهم احطط اوزارهم و اعظم اجورهم ثم انصرف ابو بكر رضي الله عنه و من معه من المسلمين .

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال حدثني سعيد ابو مجاهد عن الحسن بن خليفة— ان ملكان بن زياه الطائي اخا عدي بن حاتم لامه تى ابابكر رضي الله عنه في جماعة من قومه من طي نحو من الف رجل فقال له يا ابيناك رغبة في الجهاد و حرصاً على الخير و نحن القوم الذي تعرف الذين قاتلنا معك من ارتد منا حتى اقرؤا بمعرفة ما كانوا ينكرون و قاتلنا معك من ارتد منا حتى اسلموا طوعاً و كرهاً فسرحننا رحمك الله في اثار الناس و اخترلنا والياً صالحاً نكن معه [ وكان قدومهم على ابي بكر رضي الله عنه بعد مسير الامراء كلهم الى الشام ] فقال له ابو بكر قد اخترت لكم افضل امرائنا اميراً و اقدم المهاجرين هجرة الحق بابي عبيدة بن الجراح فقد رضيت لكم صحبتته و حمدت لكم ( اليه ) فنعم الرفيق هو في السفر و نعم الصاحب في الحضر .



حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال حدثني سعيد ابو مجاهد عن المحلل بن خليفة عن ملحان بن زياد \* قال قلت لابي بكر رضي الله عنه قد رضيتُ بخيرتك التي اخترت لي قال [ ابوبكر ] فاتبعه حتى تلحق به فاتبعته حتى لحقته بالشام فشهدت معه مواطنة التي شهدها كلها لم اغب عن يوم منها \*

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال حدثني قدامه بن جابر عن سفين بن ابي ذى السهم الخثعمي قدم على ابي بكر رضي الله عنه من اليمن في جماعة من قومه من خثعم وهم دون الالف و فوق تسع مائة فقال ابن ذى السهم لابي بكر انا قد تركنا الديار والاصول واقبلنا بنسائنا وابنائنا ونحن نريد جهاد المشركين فما ذا ترى لنا في اولادنا ونسائنا ؟ اختلفهم عندك ونهضي فاذا جا الله بالفتح بعثنا اليهم فاقدمناهم علينا ام ترى لنا ان نخرجهم معنا ونفوكل على ربنا ؟ قال ابوبكر رضي الله عنه سبحان الله يا معشر المسلمين هل سمعتم ممن سار من المسلمين الى ارض الروم وارض الشام ذكر من الاولاد والنساء مثل ذكر اخي خثعم اما اني اقسم لك يا خا خثعم اني سمعتُ هذا القول منك و الناس مجتمعون عندي قبل ان يشخصوا لاجبت ان احتبس عيالاتهم عندي و اسرحهم وليس معهم من النساء و الاولاد ما يشغلهم ويهمهم حتى يفتح الله عليهم ولكنه قد مضى عظم الناس و زار بهم ولك بجماعة المسلمين اسوة وانا ارجوا ان يدفع الله بعزته عن حرمة الاسلام واهله فسرفي حفظ الله وكنفه فان بالشام امراء قد

وجہانہم الیہا فایہم احببت ان تصعب فاصعب قال فسار حتی لحق  
یزید بن ابی سفین فصعبہ •

حدثنا الولید بن حماد قال انا الحسن بن زیاد عن ابی اسماعیل  
محمد بن عبد اللہ قال حدثني یحییٰ بن ہانی بن عروۃ—ان ابابکر  
رضی اللہ عنہ کان اوصی اباعبیدۃ بن الجراح بقیس بن ہبیرۃ بن مکشوح  
المرادی وقال لہ انه قد صعبک رجل عظیم الشرف فارس من فرسان العرب  
لیس بالمسلمین غناءً عن رایہ ومشورته وباسہ فی الحرب فادنه والطفہ  
وارہ انک غیر مستغن عنہ ولا مستہین باصرۃ فانک تستخرج بذلك نصیحتہ لک  
وجہدہ وجدہ علی عدوک قال فدعا ابوبکر قیس بن ہبیرۃ فقال انی قد بعثتک  
مع ابی عبیدۃ الامین الذی اذا ظلم لم یظلم واذا آسی الیہ غفرو اذا قطع  
وصل رحیم بالمومنین شدید علی الکافرین فلا تعصین لہ امرأً ولا تخالفن  
لہ رایاً فانہ لن یامرک الا بخیر وقد امرتہ ان یسمع منک فلا تاصرہ الا بتقوی  
اللہ فقد کنا نسمع انک شریف بائس سید مجرب فی زمان الجاہلیۃ الجہلاء  
اذ لیس فیہ الا الاثم فاجعل ( باسک وشدتک ) ونجدتک فی الاسلام علی  
المشرکین وعلی من ( کفر باللہ ) وعبدہ معہ غیرہ فقد جعل اللہ فی ذلک  
الاجر العظیم والثواب الجزیل والعز للمسلمین قال فقال قیس بن ہبیرۃ  
ان بقیت وابقاک اللہ فیبلغک عتی من حیطنی علی المسلم وجہدی  
علی الکافر ما تحب و یسرک و یرضیک فقال لہ ابوبکر رضی اللہ عنہ افعل

ذلك رحمك الله • قال فلما بلغ ابابكر مبارزة قيس ابن هبيرة البطريقين  
بالجابية وقله آياها قال صدق قيس وبر و وفا •

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد  
ابن عبد الله قال وحدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري  
من هاشم بن عتبة بن ابي وقاص • قال لما مضت جنود ابي بكر رضي الله عنه  
الى الشام بلغ ذلك هرقل ملك الروم وهو بفلسطين وقالوا له قد انتك العرب  
وجمعت لك جموعاً عظيمة وهم يزعمون ان نبيهم الذي بعث اليهم قد اخبرهم  
انهم يظهرون على اهل هذه البلاد وقد جاؤك وهم لا يشكون ان هذا سيكون  
وجارك مع ذلك بنسائهم و اولادهم تصديقاً لمقالة نبيهم صلى الله عليه  
يقولون لو قد دخلناها افتحنها ونزلناها بنسائنا و اولادنا فقال ( هرقل ) فذلك  
اشد لشوكتهم اذا قاتل القوم على تصديق و يقين ( واشد ) على من يكادهم  
ان يزيلهم عن رايهم او تصددهم عن امرهم قال فجمع ( الية اعمل ) البلاد و اشرف  
الروم و من كان على دينه من العرب فقال يا اهل هذا الدين ان الله عز وجل  
قد كان اليكم محسناً وكان لدينكم هذا ( معزاً ) وله ناصر على الامم الخالية  
و على كسرى و المجوس و على الترك الذين لا يعلمون و على من سواهم من  
الامم كلها و ذلك انكم كنتم تعلمون بكتاب ربكم و سنة نبيكم صلى الله عليه  
الذى كان امره رشداً و فعله هدى فلما بدلتكم و غيرتم اطمع ذلك فيكم قوماً

( ٢ ) Whether this is a blunder of the author's, or the pious transcriber thought it a necessary addition, I cannot affirm.

( ٣ ) Worm-eaten.

والله ما كنا نعتدّهم ولا نخاف ان نبقيهم بهم وقد ساروا اليها حفاةً عراةً جيعاً  
اخرجهم الى بلادكم قحط المطر وجدوبة الارض ( وسوّ ) الحمال فسيروا  
اليهم فقاتلوهم عن دينكم وعن بلادكم وعن نساءكم واولادكم وانا شاخص  
عنكم ومُمدّكم بالخيول والرجال حاجتكم وقد امرت عليكم امرء فاسمعوا لهم  
واطيعوا • ثم خرج الى دمشق فقام فيهم ( بمثل هذا المقام ) وقال فيهم  
مثل هذا القول ثم اتى حمص ( فقام فيهم بمثل ) هذا المقام وقال فيهم  
مثل هذا القول ( ثم خرج واتى الى ) انطاكية فاقام بها وبعث الى الروم  
فحشروهم اليه فجاء منهم ما لا يحصي عددهم الا الله ونفر اليه مقاتلتهم  
ورجالهم وشبّانهم واتباعهم ( واعظّموا ) دخول العرب عليهم وخافوا ان  
يسلبوا ملكهم •

مسير ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه  
الى الشام والطريق الذي سلكها واخذ فيها

واقبل ابو عبيدة بن الجراح حقيّ مرّ بوادي القرى ثم اخذ على  
الحجر [ وهي ارض صالح النبي صلى الله عليه وما يلي الحجاز وهي دون  
الحجر ما يلي الشام وعلى ذات المنار ] ثم على زيزا ثم سار على ماب  
بعثان فخرج اليهم الروم فلم يلبثهم المسلمون ان هزموهم حتى ادخلوهم  
( مدينتهم ) فحاصروهم فيها وصالحهم اهل ماب فيها فكانت اول مدينتين

( ٢ ) Worm-eaten. ( ٣ ) For صالح as خالد is for خالد. This  
word puzzled me not a little at first. Of the Thamudites, their place or  
prophet, above mentioned, I can say nothing new.

الشام صالح اهلها ثم سار ابو عبيدة حتى اذا دنا من الجابية اتاه أت  
 ( وقال ان ) هرقل ملك الروم بانطاكية وانه قد ( جمع لكم الجموع )  
 مالم يجمعه احد كان قبله من ابيه لاحد من ( الامم قبلكم ) •  
 وهذا كتاب ابي عبيدة ابن الجراح الى ابي بكر رضي الله عنه يخبره  
 بما بلغه مما جمع هرقل ملك الروم من جموع الروم وما اراد ابو عبيدة  
 من ( مشورة ) ابي بكر عليه •

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل  
 محمد بن عبد الله قال حدثني ابو حفص الأزدي عن كتاب ابي عبيدة ابن  
 الجراح الى ابي بكر رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

لعبد الله ابي بكر ( خليفة ) رسول الله صلى الله عليه من ابي عبيدة  
 بن الجراح سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد • فانا  
 نسئلك الله ان يعز الاسلام واهله عزاً متيناً و ان يفتح لهم فتحاً يسيراً فانه  
 بلغني ان هرقل ملك الروم نزل قريةً من قرى الشام تدعى انطاكية و انه  
 بعث الى اهل ( مملكته ) فحشروهم اليه و اتهم نفروا اليه على الصعب  
 والذلول و قد رايت ان اعطيتك ذلك فدرى فيه رايتك و السلام عليك  
 ورحمة الله وبركاته • فكتب اليه ابو بكر رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد بلغني كتابك و فهمت ما ذكرت فيه من امر هرقل ملك

الروم فأما منزله بانطاكية فهزيمة له ولاصحابه وفتح من الله عليك وعلى المسلمين وأما ما ذكرت من حشره لكم أهل مملكته وجمعه لكم الجمهور فان ذلك ما قد كنا وكنتم تعلمون انه سيكون منهم وما كان قوم لهدعوا سلطانهم ولا يخرجوا من ملكهم بغير قتال وقد علمت والحمد لله ان قد غزاهم رجال كثير من المسلمين يحبون الموت حبّ عدوهم الحياة ويجذبون من الله في قتالهم الاجر العظيم ويحبون الجهاد في سبيل الله اشد من حبهم بكار نسائهم وعقيل اموالهم الرجل منهم عند الفتح خير من الف رجل من المشركين فالقهم بجندك ولا تستوحش لمن غاب عنك من المسلمين فان الله معك وانا مع ذلك مُدّك بالرجال حتى تكتفي ولا تريه ان تزيد ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله • وبعث بهذا الكتاب مع دارم العبسي •

وهذا كتاب يزيد بن لبي سفين الى لبي بكر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فان ملك الروم هرقل لما بلغه مسيرنا اليه القى الله الرعب في قلبه فحمل فنزل انطاكية وخلف امراء من جنده على مداين الشام وامرهم بقتالنا وقد تيسروا لنا واستعدوا وقد اخبرنا مسالمة الشام ان هرقل استنفر اهل مملكته وانهم قد جاوا تجرون الشوك والشجر فمرنا باصرع وعجل علينا في ذلك بريك نبعه ان شاء الله ونسئل الله النصر والصبر والفتح وعافية المسلمين والسلام عليك ورحمة الله • فكتب اليه ابوبكر (رحم الله ابابكر) •

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه تحويل ملك الروم الى انطاكية  
 والقا الله الرعب في قلبه من جموع المسلمين فان الله وله الحمد قد نصرنا  
 ونحن مع رسول الله صلى الله عليه بالمرعب واصدنا بملائكته الكرام وان  
 ذلك الدين الذي نصرنا الله به بالرعب هو هذا الدين الذي ندعوا الناس  
 اليه اليوم فو ربك لا يجعل الله المسلمين بالمجرمين ولا من يشهد ان لا اله  
 الا الله كمن يعبد معه آلهة اخرى ويدين بعبادة آلهة شتى فاذا لقينموهم  
 فانهد اليهم بمن معك وقاتلم فان الله لن يخذلك وقد بنانا الله تبارك  
 وتعالى ان الغلة القليلة مما تغلب الغلة الكثيرة باذن الله انا مع ذلك  
 ممدك بالرجال في اثر الرجال حتى تكتفوا ولا تحتاجوا الى زيادة انسان  
 ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله . وبعث بهذا الكتاب مع عبدالله بن  
 قُرط الثمالي وقد كان ابوبكر رضي الله عنه قال له حين قدم عليه اخبرني  
 خبر الناس قال له المسلمون بخير قد دخلوا ادني الشام وقد رعب اهلهما  
 منهم وقد ذكر لنا ان الروم قد جمعت لكم جموعاً كثيرة جمة قال [ والجمة .  
 الجنود اذا اجتمعت فهي الجمة ] ولم يلقا عدونا بعد ونحن في كل يوم نتوقع  
 لقاء العدو وننوكفه اى ننظره وان نحن لم نانا جيوش من قبل هرقل فليست  
 الشام بشي فقال له ابوبكر رضي الله عنه صدقني الخبر ؟ فقال له ومالي  
 لا اصدقك الخبر ويحل لي الكذب ويصلح لمثلي ان يكذب مثلك ولو كذبتك  
 في هذا ألم اخن امانتي واخن ربّي واخنك واخن المسلمين ؟ فقال له  
 ابوبكر رضي الله عنه معاذ الله لست من اولئك . وكتب معه ابوبكر رضي الله

عنه حينئذ بهذا الكتاب وردة الى يزيد وقال له اخبره واخبر المسلمين  
باني مُمدّ المسلمين مع هاشم بن عتبة وسعيد بن عامر بن حذيم فخرج  
عبدالله ابن قُرظ بكقاب ابي بكر حتى قدم على يزيد فقرأه على المسلمين  
ففرحوا به وسروا •

### خروج هاشم بن عتبة رضي الله عنه

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد  
بن عبدالله قال وحدثني ابو عبادة عن جدّه — ان ابا بكر رحمة الله عليه دعا  
هاشم بن عتبة فقال له يا هاشم ان من سعادة جدك ووفاء حظك انك  
اصبحت ممن تسعين به الامة على جهاد عدوها من المشركين وممن يثق  
الوالي بنصيحتنه ووفايه وعفافه وباسه وقد بعث اليّ المسلمون يستنصرون  
على عدوهم من الكفار فسّر اليهم فيمن تبعك فاني نادب الناس معك فاخرج  
حتى تقدم على ابي عبيدة او يزيد قال لا بل على ابي عبيدة قال فاقدم على  
ابي عبيدة • قال وقام ابو بكر رضي الله عنه في الناس فحمد الله واثنى عليه  
ثم قال اما بعد فان اخوانكم من المسلمين معافون مكليون مدفوع عنهم  
مصنوع لهم وقد القى الله الرعب في قلوب عدوهم منهم وقد اعتصموا  
بحصونهم واغلقوا ابوابها دونهم عليهم وقد جاتني رسلهم يخبروني بهرب  
هرقل ملك الروم من بين ايديهم حتى نزل قرية من قرى الشام في اقصى  
الشام وقد بعثوا اليّ يخبروني انه قد وجه اليهم هرقل جنداً من مكانه  
ذلك فرايت ان امّة اخوانكم المسلمين يجند منكم يشدّد الله بكم ظهورهم  
ويكبث بهم عدوهم ويلقّ بهم الرعب في قلوبهم فانفذوا رحمكم الله



مع هاشم بن عتبة بن ابي وقاص واحتسبوا في ذلك الاجر والخير فانكم  
ان نصرتم فهو الفتح والغنيمة وان تهلکوا فهي الشهادة والكرامة ثم انصرف  
ابوبکر رضي الله عنه الى منزله ومال الناس على هاشم حتى كثروا عليه  
فلما انموا القأ امره ابوبکر ان يسير فجاءه فسلم عليه وودعه فقال له ابوبکر  
رضي الله عنه يا هاشم انا انما كنا ننتفع من الشيخ الكبير بريه ومشورته  
وحسن تدبيره وكنا ننتفع من الشاب بصبره وباسه ونجدته وان الله  
مرّ وجلّ قد جمع لك تلك الخصال كلها وانت حديث السن مستقبل الخير  
فاذا لقيت عدوّك فاصبر وصابر واعلم انك لا تخطوا خطوة ولا تنفق نفقة ولا  
يصيبك ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله الا كتب الله لك به عملاً  
صالحاً ان الله لا يضيع اجر المحسنين فقال هاشم ان يردّ الله بي خيراً  
يجعلني كذلك وانا افعل ولا قوة الا بالله وانا ارجوا ان انا لم اقتل ان اقتل  
ثم اقتل ان شاء الله فقال له عمّه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يا بن  
اخى لا تطعن طعنة ولا تضربن ضربة الا وانت تريد بها وجه الله واعلم انك  
خارج من الدنيا رشيداً وراجع الى الله قريباً ولن يصعبك من الدنيا الى  
الآخرة الا قدم صدق قدّمته او عمل صالح اسلفته فقال اي عم لا تخافن مني  
غير هذا اني اذا لمت الحاسرين ان جعلت حلي وارتحالي وعدوي  
ورواحي وسيفي وطعني برميح وضربي بسيفي رياء للناس ثم خرج  
من عند ابي بكر رضي الله عنه فلزم طريق ابي مبيدة حتى قدم عليه  
فتباشر بمقدمه المسلمون وسروا به •

قصة سعيد بن عامر بن حذيم

قال وبلغ سعيد بن عامر بن حذيم ان ابابكر رضي الله عنه ( يريد ) ان  
 بيعته فلما ابطا ذلك عليه و مكث اياماً لا يذكر له ابوبكر شيئاً قال يا بابكر  
 قد بلغني انك اردت ان تبعثني في هذا الوجه ثم رايتك قد سكت فما ادري  
 ما بدا لك فان كنت تريد ان تبعث ( غيري فابعثني معه فما ارضاني بذلك  
 وان كنت لا تريد ان تبعث ) اهدأ فان لي رغبة في الجهاد فاذن لي رحمك  
 الله كيما الحق بالمسلمين فقد ذكر لي ان الروم قد جمعت لاخواننا جميعاً  
 عظيماً فقال ابوبكر رحمك ارحم الراحمين يا سعيد بن عامر بن حذيم فانك  
 ما علمت من المتواضعين المتواصلين المجتنبين المجتهدين بالاسماء  
 الذاكرين الله كثيراً فقال سعيد رحمك الله ان نعم الله علي افضل مما  
 عسيت ان تذكر فله المن وال طول والفضل علينا وانت والله ما علمت  
 صدوعاً بالحق قواماً بالقسط رحيماً بالمومنين شديداً على الكافرين تحكم  
 بالعدل والحق لا تستأثر في القسم فقال له ابوبكر رضي الله عنه حسبك  
 يا سعيد حسبك اخرج رحمك الله فتجهز فاني مسرح الى المسلمين جنداً  
 مدداً لهم ومؤمراً عليهم فامر ابوبكر رضي الله عنه بلائاً فنادى في الناس  
 " الا انتدبوا ايها المسلمون مع سعيد بن عامر بن حذيم الى الشام "  
 فانندب معه سبع مائة رجل في ايام يسيرة فلما اراد سعيد بن عامر الشخصوص

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) The passage, between brackets, is written on the margin, and appears to me defective.

بالناس اتى بلال ابابكر فقال يا خليفة رسول الله ان كنت انما اعتقنتني لأقيم معك وتمنعني مما ارجوا لنفسي فيه الخير اقمْتُ معك وان كنت انما اعتقنتني لله لاملِك نفسي واضرب فيما ينفعني فخلَّ سبيلي حتى اجاهد في سبيل ربي فان الجهاد احب الي من المقام فقال له ابوبكر رضي الله عنه وان الله يشهد اني لم اعتقك الا له واتي لا اريد منك جزاً ولا شكوراً واتي لا احب ان ( تدع ) هواك لهوى مادعاك هواك الي طاعة ربي فقال له بلال ان شئت اقمْتُ فقال له ابوبكر اما اذ كان هواك في الجهاد فلم اكن لاصرك بالمقام انما كنت اريدك للاذآن واني لاجد ( لغراتك وحشة يا بلال ) فما بدَّ من الفرق فُرقة لا لقاء بعدها ابداً حتى يوم البعث فاعمل صالحاً يا بلال يكن زادك من الدنيا و يذكرك الله به ماحييت ويحسن لك به الثواب اذا توفيت فقال له بلال جزاك الله من ولي نعمة واخ في الاسلام خيراً فوالله ما اصرك لنا بالصبر على طاعة الله والمداومة على الحق والعمل الصالح ببدع وما اريد ان اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه ثم خرج بلال مع سعيد بن عامر بن حذيم و اقبل سعيد على راحلته حتى وقف على ابي بكر رضي الله عنه وعنده المسلمون فقال انا نؤمر هذا الوجه فجعله الله وجه بركة اللهم فان قضيت لنا التقاء فاجمعنا على طاعتك وان

---

ثم خرج بلال بعد النبي صلعم مجاهداً ( ٣ ) Worm-eaten. ( ٢ )  
 الى ان مات بالشام — قال البخاري مات بالشام في زمن عمر قال ابن  
 بكير مات في طاعون عمواس وقال عمرو بن علي مات سنة عشرين  
 وقال ابن دبر ( كذلك ) مات بدارنا وفي المعرفة لابن مندة انه دفن  
 بحلب ( اصابة )

قضيت علينا الغرقة فالي رحمتك والسلام • ثم تولّى ومارفقال ابوبكر رضي الله عنه عباد الله ادعوا الله لاخيكم كما يصحبه الله ويسلمه وارفعوا ايديكم رحمكم الله فرفعوا ايديهم وهم اكثر من خمسين رجلاً فقال ابوبكر ما رفع عدد من المسلمين ايديهم الى ربهم يسئلونه شيئاً الا استجاب لهم ما لم يدعوا بمعصية او قطيعة رحم فبلغه ذلك بعد ما واقع ارض الشام وقاتل العدو فقال رحم الله اخواني ليتهم لم يكونوا دعوالي قد كنت خرجت وانا على الشهادة حريص وانا ارجوها فما هو الا ان لقيت العدو فعصمني الله من الهزيمة والفرار وتعرضت للشهادة فذهب من نفسي ما كنت اعرف من حُب الشهادة فلما بلغني ان اخواني دعوا لي ( بالسلامة ) علمت انه قد استجاب لهم واني سالم • وكان ابوبكر امره ان يسير حتى يلحق بيزيد ابن ابي سفيان فسار حتى لحقه فشهد معه وقعة العربّة والدائنة •

وفود العرب على ابي بكر رضي الله عنه

قدوم حمزة بن ملك الهمداني

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي عن عمرو بن محصن عن حمزة بن ملك الهمداني ثم العذري—انه قدم

( ٢ ) Worm-eaten.

وفيه ذكر غزوة دائن وهي ناحية من غزوة الشام اوقع بها ( ٣ )

See also ( النهاية ) بينهم ( النهاية ) Burckhardt's Syria, p. 442.

( ٤ ) Died A. H. 153. So say Khalifah and a number of Authors. Walid h. Moslim says A. H. 154, others 5—3. (Tadhrib Tahdz 'b.)

في جمع عظم من همدان على ابي بكر رضي الله عنه فقدموا وهم اكثر  
من الفتي رجل فلما رأى ابو بكر عددهم وجلدهم فرح بهم وسرَّ بذلك وقال  
الحمد لله على صنيعه للمسلمين ما ( يزال ) الله يُتيح لهم ممدداً من  
انفسهم ما يشد به ظهورهم ويقصم به عدوهم • قال ثم ان ابا بكر رضي الله  
عنه امرنا ان نعسكر بالمدينة قال وكنت اخلف الى ابي بكر عُدوةً و  
عشيرةً وعنده رجال من المهاجرين والانصار • قال وكان يلفني ويدني  
مجلسي منه ويقول لي تعلم القرآن ( و اسبغ الوضوء ) واحسن الركوع  
والسجود وصل الصلاة لوقتها واد الزكاة المفروضة لحينها وانصح المسلم  
وفارق المشرك واحضر البأس يوم الباس فقلتُ والله لاجهدن نفسي ان  
لا ادع شيئاً مما امرتني به الا عملته واني لاعلم انك قد اجتمعت لي في  
النصيحة وابلغت في الموعدة قال ثم انه خرج الى عسكرنا فامرنا ان نقيس  
وتجهز ونشترى حوايجنا ثم نعجل على اصحابنا قال فتحسحشنا لذلك وعجلنا  
الجهاز فلما فرغنا بعث الى فقال يا خا همدان انك شريف رئيس بئيس ذو عشيرة  
فاحضرم الباس ولا تؤذ بهم الناس قال وكان معي رجال من اهل القريه من  
همدان فيهم جهلٌ وجفاء فكان اهل المدينة قد نادوا باناس منهم فشكروا ذلك  
الى ابي بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه نشدتُ الله امرأ مسلماً سمع نشدي  
وانشادي ونشيدي لما كف عن هارلاء القوم ومن رأى لي عليه حقاً فليحتمل

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) In the original, this word was

apparently at first written الناس but the point above is crossed out  
by a fatah, and a distinctly written point given below. I hesitate to  
alter so venerable and accurately written a MS.

ذَرَبَ السُّنْتَهُمْ وَعَجَلَةً يَكْرِهَهَا مِنْهُمْ مَا لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ أَحَدٌ فَإِنَّ اللَّهَ مَهْلِكٌ  
 بِهَازِلَاءِ أَعْدَائِنَا وَبِأَشْبَاهِهِمْ جَمِيعٍ هَرَقَلُ وَالرُّومُ وَأَمَّا هُمْ إِخْوَانُكُمْ فَإِنَّ كَانَتْ مِنْهُمْ  
 عَجَلَةٌ عَلَى أَحَدٍ ( مِنْكُمْ فَيَحْتَمِلُ ) ذَلِكَ أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِصْوَْبٌ فِي الرَّايِ  
 وَخَيْرًا فِي الْمَعَادِ مِنْ أَنْ يَنْتَصِرَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ الْمَسْلُومُونَ بَلَى — قَالَ فَاتَّهَمَ إِخْوَانُكُمْ  
 فِي الدِّينِ وَأَنْصَارُكُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ فَاحْتَمَلُوا ذَلِكَ لَهُمْ وَنَزِلٌ  
 قَالَ ثُمَّ نَظَرَ الرَّيِّ فَقَالَ مَا تَنْتَظِرُ ارْتَحِلْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ قَالَ فَارْتَحَلْتُ قَالَ  
 وَقَدْ قُلْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ ارْتَحِلَ أَعَلَيْتِي أَمِيرُ دُونَكَ ؟ قَالَ نَعَمْ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ قَدْ أَمَرْنَاهُمْ  
 فَأَتَيْهِمْ شَلْتُ فَكُنْ مَعَهُ • قَالَ فَسَرْتُ حَتَّى دَخَلْتُ أَدَانِي الشَّامَ فَلَمَّا لَحِقْتُ  
 بِالْمَسْلُومِينَ سَأَلْتُهُمْ أَيُّ الْأَمْرَاءِ كَانَ أَفْضَلَ وَآبَهُمْ كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ؟ فَقَالُوا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا وَاللَّهِ لَا أَعْدَلُ  
 بِهَذَا الرَّجُلِ أَحَدًا فَجِئْتُ حَتَّى آتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ  
 قِصَّةَ مَخْرَجِي وَمَقْدَمِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا كَانَ مِنْ ( أَمْرِي )  
 وَأَمْرِ أَصْحَابِي بِالْمَدِينَةِ وَمَقْدَمِي عَلَيْهِ وَاخْتِيَارِي آيَةَ عَلَى غَيْرِهِ فَقَالَ  
 بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَقْدَمِكَ وَجِهَادِكَ وَمِجَّتِكَ إِلَيْنَا وَبَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِيكَ  
 وَفِيمَنْ قَدِمَتْ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْمَسْلُومِينَ •

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ إِنَّا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدِ  
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْمُغَلَّلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَحْمُودٍ • قَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ مَنْ تَوَجَّعَ ( الْجُنُودِ الرِّمَى ) الشَّامَ وَأَمْدَادَ الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ  
 بَعَثَ إِلَيْهَا بِالرِّجَالِ بَعْدَ الرِّجَالِ إِزْدَادَ أَهْلِ الْأَسْلَامِ وَأَذْلالَ أَهْلِ الشَّرْكِ •

## ابوالاعور السلمي

حدثنا الوليد بن حماد قال انا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال  
وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مسالح عن ابي سعيد المقبري . قال  
لما بلغ ابا بكر رحمة الله عليه ورضوانه جمع الروم للمسلمين لم يكن شيء  
اعجب اليه من قدوم المهاجرين عليه من ارض العرب و كانوا كلما  
قدموا عليه سرحهم الاول فالاول فقدم عليه فيمن قدم ابوالاعور السلمي وهو  
عمرو بن سفيان فدخل عليه وقال انا قد جئناك من غير قحمة ولا عدم قال  
والقحمة الجوع والعدم ذهاب ( المير ) فلن شئت اقمنا معك مرابطين  
وان وجهنا الى عدوك من المشركين فقال ابوبكر رضي الله عنه لابل  
تجاهدون الكافرين وتواسون المسلمين فبعثه فصار حتى قدم على ابي  
عبيدة رضي الله عنه .

## قدم معن بن يزيد بن الاخنس السلمي

قال ( ثم لما قدم ) عليه معن بن يزيد بن الاخنس السلمي في رجال  
من بني سليم نحو من مائة رجل فقال ابوبكر رضي الله عنه لو كان هؤلاء  
اكثر مما هم لامضيئناهم الى اخوانهم فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عبد الملك بن نوفل بن مسالح ابو نوفل القرشي العامري ( ٢ )  
المدني — عن ابي سعيد المقبري وعنه — ابو اسمعيل محمد بن عبد الله  
الازدي البصري — ذكره ( يعني عبد الملك ) ابن حبان في الثقات ( تذهيب  
التذهيب — للذهبي )

( ٣ ) MS. قحمة ( ٤ ) Worm-eaten.

والله لو كانوا عشرة لرأيت لك ان تمد بهم اخوانهم نعم والله ارى لك ان تمدتهم بالرجل الواحد اذا كان ذا جزاء وفناء فقال حبيب بن مسلمة عندي نعر من مثل عدتهم رجال من افنا القبائل ولهم رغبة في الجهاد فاجمعنا وهؤلاء جميعاً يا خليفة رسول الله صلى الله عليه ثم ابعثنا فقال له ابو بكر رضي الله عنه ايما لا فاخرج بهم جميعاً فانت امير القوم حتى تقدم على اخوانك فخرج فعسكر معهم ثم جمع اصحابهم اليهم ثم سار حتى قدم على يزيد بن ابي صفين قال ثم اجتمع رجال من بني كعب واصلم وغفار ومزينة نعو من صاعتي رجلى فاتوا ابابكر فقالوا ابعت علينا رجلاً وسرحنا الى اخواننا فبعث عليهم الضحاک بن قيس فسار حتى اتى يزيد بن ابي صفين فنزل معه .  
 اخبرنا الشيخ الامام العالم الفقيه الحافظ شيخ الاسلام اوجده الانام فخر الائمة محي السنة ابوطاهر احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني رضي الله عنه ( بنهر الاسكندرية حملاً ) الله تعالى في

ويسمى حبيب الروم لكثرة جهاده فيهم وقال ابن حبيب ( ٢ )  
 هو الذي فتح الارمينية ( اصابة )

( ٣ ) Born at Isfahan, A. H. 472, died A. H. 576. Ibn Khallikān gives him a very high character, and states, that the Wazir of the Governor of Egypt built a College for him. He calls his great grandfather Moḥammad not Aḥmad. See Art. الحافظ السلفي No. 43. Ed. Wüstenfeld.

( ٤ ) The MS. here is unfortunately very bad. What remains is almost illegible; it took me eight days to make out this passage, but of the correctness of it now, I am satisfied. This is the only place throughout the MS., we have the Transcriber's sanad complete to Abi Ismā'īl.



محرم سنة ثلث وسبعين وخمس مائة قال انا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن مسبح المقرئ بفسطاط مصرفي ذي الحجّة سنة خمس عشرة وخمسمائة قال انا ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله اليحّتي قال انا ابو العباس مُنير بن احمد بن الحسن بن علي بن منير الحشّاب قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن علي البغدادي قال انا ابو العباس الوليد بن حماد الرملي قال انا الحسين ابن زياد الرملي عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله الازدي البصري قال وحدثنني عبد الملك بن نوفل عن ابيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال لما راي اهل مدينتي الشام ان العرب قد جاشت عليهم من كل وجه وكثرت جمعهم بها بعثوا رسالهم الي ملكهم يعلمونه ذلك و يسئلونه المدد فكتب اليهم • ” اني قد عجبت لكم حين نستهدونني وحين تكثرون عليّ عدد من جاءكم من العرب وانا اعلم بهم وامن جاء منهم ولاهل مدينة واحدة من مدينتكم اكثر مما ( جاءكم ) اضعافاً مضاعفةً فالقوم فقاتلوهم ولا تظنوا اني كتبت اليكم بهذا وانا اريد الا امدكم لأبعثن اليكم من ( الجنود ) ما يضيّق بهم الارض الفضاء “ • فكتّاب اهل مدينتي الشام بعضهم الي بعض وارسلوا الي كل من كان علي دينهم من العرب فدعوهم الي فقال المسلمين فاجابوهم في النصر لهم فمنهم من ( حمى ) للعرب وغضب لها وكان ظهور العرب احب اليهم من الروم وذلك من لم يكن منهم في دينه راسخاً وبلغ ابا عبيدة مراسلتهم وخبرهم فكتب ابو عبيدة الي ابي بكر •

### بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فالحمد لله الذي اعزنا بالاسلام وكرمنا بالايان وهدانا لما  
 اختلف المختلفون فيه باذنه انه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وان  
 عيوني من انباط اهل الشام اخبروني ان اوائل امداد ملك الروم قد وقعوا  
 اليه وان اهل مدائن الشام بعثوا رسلهم اليه يستمدونه وانه كتب اليهم "ان  
 اهل مدينة من مدائكم اكثر ممن قدم عليكم من العرب فانهبوا اليهم  
 فقاتلوهم فان مددي ياتيكم من ورائكم". فهذا ما بلغنا عنهم وانفس  
 المسلمين ( لينت ) بقتالهم وقد اخبرونا انهم قد تهيؤوا لقتالنا ( فانزل ) الله  
 على المؤمنين نصرة وعلى المشركين رجزا انه بما يعملون عليم والسلام \*

قصّة ما هم به ابو بكر رحمة الله عليه في مشاركة اهل مكّة ممن

تأخر اسلامه من قريش و كراهية عمر بن الخطاب لذلك

فيما كتب به ابو عبيدة بن الجراح \*

فلما اتى ابابكر رضي الله عنه الكتاب اجتمع اليه اشراف المهاجرين  
 والانصار واهل السابقة منهم فدعا باشراف اهل مكّة فقال له عمر لاي شيء  
 دعوت باهل مكّة مع المهاجرين والانصار؟ فقال له ابو بكر لاستشيرهم في  
 هذا الامر الذي كتب الينا فيه فقال له عمر اما المهاجرون والانصار فاهل  
 المشورة والاستنصاح واما رجال اهل مكّة الذين كنا نقاتلهم لتكون كلمة

الله هي العليا و يقاتلوننا لِيُطْفِلُوا نُورَ اللَّهِ بِأَنوَاهِمُ جَاهِدِينَ عَلَى قَتْلِنَا  
و ذَلْنَا ان قلنا ليس مع الله آلهةً اخرى وقالوا مع الله آلهةً اخرى  
فلما عزَّ الله دعوتنا وصَحَّقَ احدوثتنا ونصرنا عليهم قريده بن ( فقدمهم )  
في الامور وتستشيرهم فيها وتستنصصهم ( و تدأبهم ) دون من هو خير  
منهم فما نصحنَا اذًا بصلحائنا الذين كانوا يقاتلونهم في الله حين تقدمهم  
دونهم فلا نراهم اذًا وضعهم عندنا جهادهم ايانا وجهادهم علينا والله  
لانفعل ذلك ابدًا فقال له ابوبكر انه قد حسن اسلامهم و لقد كنت اريد  
ادنيهم و اغزولهم بمنازل التي كانوا بها في قومهم من الشرف فاما ان ذكرت  
ما ذكرت فقد رايت ان الراي في هذا رايك • فبلغ ذلك اشرف قريش  
اولئك فشق ذلك عليهم فقال الحارث بن هشام ان عمر ابن الخطاب  
رضي الله عنه كان في شدته علينا قبل ان يهدينا الله الى الاسلام مصيبًا  
فاما الآن حين هدانا الله الى الاسلام فلانراه في شدته علينا الا قاطعًا  
ثم خرج هو وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل في رجال من اشرف  
قريش حتى اتوا ابابكر وعنده عمر فقال الحارث انك يا عمر قد كنت في  
شدتك علينا قبل الاسلام مصيبًا فاما الآن فقد هدانا الله الى الاسلام  
فلانراكم في شدتك علينا الا قاطعًا ثم جئا سهيل بن عمرو على ركبتيه  
فقال اياك يا عمر نخطب و عليك نعتب فاما خليفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيرى عندنا من الضغن والحقد والغطيعة ثم قال ( اَلَسْنَا )  
اخوانكم في الاسلام وبني ابيكم في النسب ؟ فانكم ان كان الله قدّم

لكم في هذا الامر قدماً صالحاً لم نوت مثله لقاطعوا ارحامنا ومستهيونون  
بحقنا • وقال عكرمة بن ابي جهل ما انكم وان كنتم تجدون في عداوتنا  
قبل اليوم مقالاً فليستم اليوم باشد علي من ترك هذا الدين و عادى  
المسلمين منّا فقال لهم عمرو بنى و الله ما قلت ما بلغكم الا نصيحة لمن  
سبقكم بالاسلام وتحرياً للعدل فيما بينكم و بين من هو افضل منكم من  
المسلمين • فقال سهيل بن عمرو فان كنتم ( انما ) فضلتمونا بالجهاد في  
سبيل الله فوالله لنسكتن منه و اشهدكم اني حبيس في سبيل الله  
وقال الحارث بن هشام و انا اشهدكم اني حبيس في سبيل الله والله لا تقنن  
مكان كل موقوف و فقهه على حرب رسول الله صلى الله عليه و سلم  
موقوفين على اعداء الله و لانفقن مكان كل نفقة انفقها على حرب رسول  
الله صلى الله عليه عليه نفقتين في سبيل الله و قال عكرمة بن ابي جهل انا  
اشهدكم اني حبيس في سبيل الله فقال ابو بكر رضي الله عنه اللهم بلغ  
بهم افضل ما يأملون و اجزهم باحسن ما كانوا يعملون قد اصبتن فيما صنعتن  
فارشدكم الله • فلما خرجوا من عند ابي بكر رضي الله عنه قال سهيل  
و كان شريفاً عاقلاً فاقبل على اصحابه و قال لا تجزعوا مما ترون فانهم دعوا  
و دعينا فاجابوا و ابطنوا و لو ترون فضائل من سبقكم الى الاسلام عند الله عليكم  
ما تفعمك عيش و ما من اعمال الله عمل افضل من الجهاد في سبيل الله  
فلانطلقوا حتى تكونوا بين المسلمين و بين عدوهم فتجاهدوهم دونهم حتى

( ٢ ) Worm-eaten. ( ٣ ) This passage is rather inelegant.

تموتوا ( فلعلنا ان نبليغ ) بذلك فضل المجاهدين فخرجوا الى جهاد الروم  
 قبلغني انهم ماتوا بقبرس بين المسلمين و بين الروم •

عقد ابي بكر رضي الله عنه لعمر بن العاص رضي الله عنه  
 ثم ان ابا بكر رضي الله عنه دعا عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال له  
 اعمرو هاولاء اشراف قومك يخرجون مجاهدين فاخرج فمسكر حتى اندب  
 الناس معك فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الوالي  
 على الناس ؟ قال نعم انت الوالي على من ابعثه معك من هاهنا قال  
 لا بل وال على من اقدم عليه من المسلمين ؟ قال لا ولكنك احد امرائنا هناك

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Wāqidi says, Harth b. Hishām died at Tā'aon 'Amwās, and that all his contemporaries (Historians) were agreed on this point. Madā'ini states that he became a martyr at the battle of Yarmook; and Ibn S'ad, on the authority of Habīb b. Thābit, gives the same account. Ibn Lohai'aah relates a tale regarding him, that occurred in the Khilāfat of Othmān, Ibn Hajar and others however think Ibn Lohai'aah untrustworthy.

Sohail b. Amr, Ibn S'ad says, died at Tā'aon 'Amwās,—Khalīfah that he was killed at the battle of Marj Ḥoffar; others that he was killed at Yarmook. Nawawi upholds the latter opinion, Ibn Hajar gives the preference to the opinion of Ibn S'ad.

'Ikrimah b. Abi Jahl, according to Tabarī was killed, at Ajnadain, and this is the opinion of most authors on the subject; Wāqidi says, Historians did not dispute it. Ibn Isḥāq notwithstanding, who lived, or rather died, 56 or 57 years before Wāqidi, says, he was killed at Yarmook, others at Marj Ḥoffar. (Iḥābah. Tahzīb-al-Asmā. Tadhīb-Tahzīb-al-Kamāl. Asmā-rijāl-al-Mishkāt &c.)

( ٤ ) Qobros, i. e. Cyprus was conquered by Mo'awiyah A. H. 27. The conquest is remarkable for the death of Omm Harām wife of 'Obādah b. al-Ḥāmit, this event being prophesied by Moḥammad. Dzohabī says, Omm Harām died after the taking of Cyprus, A. H. 27.

فان جمعتمك حرب فاميركم ابو عبيدة ابن الجراح • فخرج عمرو فعسكرو  
اجتمع اليه ناس كثير وكان معه اشراف قريش اوليك فلما حضر شخوعه  
جاء الي عمر رضي الله عنه فقال له يا با حفص انك قد عرفت بصري  
بالحرب و تيمّن نقيبتي في الغزو وقد رايت منزلتي عند رسول الله  
عليه السلام و توجهه ابيي الي جهاد المشركين فاشر على ابي بكر رضي  
الله عنه ( ان يولياني ) امر هذه الجنود التي بالشام فاتي ارجوا ان  
يفتح الله علي يدي البلاد ( وان يريكم ) الله والمسلمين من ذلك  
ما تُسرون به فقال له عمر لا اكذبك ما كنت لا كلمه في ذلك ابداً و ما يوافقي  
ان يبعثك علي ابي عبيدة و ابو عبيدة افضل منزلة عندنا منك قال فانه  
لا ينقص ابا عبيدة شيئاً من فضله ان آلي عليه فقال له عمر رضي الله عنه  
و يحك يا عمرو انك لتحبّ ( الامارة ) والله ما تطلب بهذه الرياسة لا شرف  
الدنيا فاتق الله يا عمرو ولا تطلب بشي من سعيك الا وجه الله فاخرج الي  
هذا الجيش فانك ( ان ) لم تكن اميراً هذه المرة فما اسرع ماتكون انشاء الله اميراً  
ليس فوقك احد قال فقد رضيت • فخرج و استنّب له المسير فلما اراد الشخص  
خرج معه ابو بكر رضي الله عنه يشيعه و قال يا عمرو انك ذو راي و تجربة  
بالامور و بصر بالحرب و قد خرجت مع اشراف قومك و رجال من صلحاء  
المسلمين و انت قادم علي اخوانك فلا تالهم نصيحة ولا تدخر عنهم صالح  
مشورة فرب راي لك محمود في الحرب مبارك في عواقب الامور فقال له

عمرو ما اخلغني ان اصدق ظنك وان لا اقبل رايتك ثم ودّعه وانصرف  
فقدم الشام فعظم غنّاه وبلّاه في المسلمين •

كذاب ابي بكر الى ابي عبيدة رضي الله عنهما •

وكذب ابي بكر رضي الله عنه الى ابي عبيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد جاءني كتابك يذكر فيه تيسير عدوكم لمواقعتكم وما كتب  
به ملكهم اليهم من عدته ايّاهم ان يمدّهم من الجنود ما ضيق به الارض  
( الفصاء ) ولعمرو<sup>٣</sup> الله لقد اصبحت الارض ضيقة عليه و عليهم برحها بمكانكم  
فيهم وايم الله ما انا بايس ان تزيلوه من مكانه الذي هوبه عاجلاً ان شاء  
الله فبت خيلك في القروى والسواد وضيق عليهم بقطع الميرة والمادة ولا  
تحاصر المداين حتى ياتيكم اصبي فان ناهضوك فانهذ اليهم واستعن  
بالله عليهم فانه ليس ياتيهم مدد الا امددناك بمثلهم ارضعهم وليس بكم  
[ والحمد لله ] قلة ولا ذلة فلا اعرفن ما جبنتم عنهم ولا ما خفتهم منهم فان الله  
فاتح لكم ومظهركم على عدوكم بالنصر وملتمس منكم الشكر لينظر كيف  
تعملون • وعمرو فاوصيكم به خيراً وقد اوصيته ان لا يصيح حقاً يراه ويعرفه  
فانه ذوراي وتجربة والسلام عليك ورحمة الله • وجاء عمرو ( بالناس )  
حتى نزل بابي عبيدة •

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Sic. I am of opinion the و here is redundant, لعمر الله is an oath which was not unfrequently used by the Arabs, had the ل not been so distinctly written, I should have read it والله نعم which has occurred before.

أخبرنا الحسين بن زياد عن أبي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني عبد الملك بن نوفل عن أبيه • قال خرج مع أبي عبدة ضرار  
 بن الخطاب وكان شاعراً شجاعاً بلياً قال •

بلغ ابابكر اذا ما لقيته • بان هرقلاً عنكم غير نائم •

فجيشك لا تحذل وامرك لا يهن • الأرب مولى نصره غير عاتم •

حدثنا الحسين بن زياد عن أبي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني الصعقب بن زهير عن عمرو بن شعيب — ان عمرو بن العاص كان  
 في مسيرة الذي بعثه الى الشام يستنفر من مربه من الاعراب فينفر معه

( ٢ ) This gentleman has been confounded with his namesake  
 b. al-Azwar; good authors such as Ibn S'ad, &c. say, he (the former)  
 was killed at Yamámah. Al-Bokhári in his Táríkh, (apud Içábah,) says  
 Dhirár b. al-Azwar was killed in the reign of Abí Bakr.

( ٣ ) This name has given me considerable trouble. My authorities  
 (MSS.) unfortunately, are singularly at fault. Dzohabí in the Tadhziíb-al-  
 Tahdziíb. (No. 80. Bengal Asiatic Society's Library,) has الصعب but ac-  
 cording to the position of the word in the dictionary, it apparently should  
 be الصقب or probably الصعقب. In the Taqrib-al-Tahdziíb the name is  
 written as in the text above, but is placed after صفوان. The Qámoos  
 contains no such word as صعقب but I find صعقب "the name of a man."  
 The Biog. Dic's of Ibn Khallikán and Nawawí have neither. الصعب بن  
 زهير بن عبد الله بن زهير الازدي الكوفي — عن عمرو بن شعيب —  
 وعنه [ ابو ] اسمعيل محمد بن عبد الله الازدي البصري صاحب فتوح  
 الشام واخرون ثقه ابو زرعة وغيره ( تذهيب التهذيب )  
 which I quote this passage; our author's name is written اسمعيل بن  
 محمد which, as the MS. is a very bad one, and the name in other  
 places is written correctly, I have taken the liberty of correcting.



ناس كثير فلما اجمعوا هو ومن كان قدم به معهم من المدينة وكانوا نحو  
من الف رجل فلما قدموا على ابي عبيدة سراً ابو عبيدة ومن معه واستانس  
بهم ابو عبيدة وكان عمرو ذا راي في الحرب وبصر بالاشياء فقال ابو عبيدة  
لعمرو يا با عبد الله لرب يوم لك قد شهدته فبورك فيه للمسلمين براك  
ومحضرك وإنما انا رجل منكم لست [ فان كنت الوالي عليكم ] بقاطع امراً  
دونكم فاحضرنى راك في كل يوم بما ترى فانه ليس بي عنك غناً قال افعل  
والله يوفقك لما يصلح المسلمين •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني ابو جهضم عن ابي امامة الباهلي • قال كنت ممن سرح ابو بكر رضي  
الله عنه مع ابي عبيدة في نفر من قومي فارصاني به و اوصاه بي قال فكانت  
اول وقعة يوم العربة والدائنة وليسا من (الايام) العظام فخرجت الينا ستة قواد  
من الروم مع كل قائد خمس مائة ( رجل ) فكانوا ثلثة الف رجل فاقبلوا حتى  
انتهوا الى العربة فبعث يزيد بن ابي سفين الى ابي عبيدة يعلمه ذلك  
فبعثني اليه في خمس مائة رجل فلما اتيت به بعث معي رجلاً في خمس مائة  
رجل و اقبل ( يزيد ) في اثارنا في الصف فلما راينا الروم حملنا عليهم  
فهزمتهم وقلنا قائداً من قوادهم ثم مضوا واتبعناهم فجمعوا لنا بالدائنة  
فسرنا اليهم فقدمني يزيد وصاحبي في عدتنا فهزمتهم فعند ذلك فزعوا  
و اجتمعوا و امدتهم ملكهم •

موسى بن سالم ابو جهضم مولى ابن العباس - قال ابو زرعة صالح ( ٢ )

الحديث ( تذهيب التهذيب ) Worm-eaten. ( ٣ )

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل قال وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد • قال ما زال ابوبكر رضي الله عنه يبعث بالاصراء الى الشام اميراً اميراً ويبعث القبائل قبيلةً قبيلةً حتى ظنّ انهم قد اكتفوا وانهم لا يبالون الا بزيادة رجلًا •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الله عن ابيه—ان الذي كان هاج ابابكر رضي الله عنه على ان يبعث خالد بن الوليد الى العراق ان المثنى بن حارثة كان ( يغير ) على اهل فارس بالسواد فبلغ ابابكر رضي الله عنه ( والمسلمين ) خبره وصنيعه بالفرس فقال عمر من هذا ( الذي تاتيئنا وقايعه ) قبل معرفتنا بنسبه ؟ فقال له قيس بن عاصم اما ( انه غير خامل ) الذكر ولا مجهول النسب ولا قليل العدد ولا ذليل العمارة اي ليس بضعيف ذاك المثنى بن حارثة الشيباني •

قدوم المثنى بن حارثة على ابي بكر رضي الله عنه

ثم ان المثنى بن حارثة قدم على ابي بكر رضي الله عنه فقال له ابعتني على ( قومي ) فان فيهم مسلماً اقاتل بهم اهل فارس واقتك اهل ناحيتي ففعل ذلك ابوبكر رضي الله عنه فقدم المثنى العراق فقاتل و اغار على اهل فارس ونواحي السواد فقتل حولاً و نحوه ثم انه بعث اخاه مسعود بن حارثة الى ابي بكر رضي الله عنه فقدم عليه فقال يا خليفة رسول الله

( ٢ ) Worm-eaten. ( ٣ ) Ibn Hajar gives this account in almost the same words, on the authority of 'Omar b. Shabbah. This 'Omar is a later author than Aboo Ismá'íl; he died A. H. 262.

( ٤ ) Sic.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي رَسُولُ أَخِي [الْمُنْتَهَى بْنِ حَارِثَةَ] وَأَنَّ يَسْئَلُكَ أَنْ تَمُدَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتَهُ مِنْ قَبْلِكَ مَدَدٌ وَلَوْ أَنَّهُ مَدَدَ بِذَلِكَ الْعَرَبُ تَسَارَعُوا إِلَيْهِ وَلَاذِلَّ اللَّهُ ( الْمَشْرُكُونَ ) مَعَ أَنِّي أَخْبَرْتُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَنَّ الْأَعْجَمَ قَدْ خَافَنَا وَ ( اتَّقْنَا وَتَقَابَعْتَ ) كَتَبْتُهُمْ إِلَيْنَا يَسْئَلُونَا الصَّلَاحَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ابْعَثْ خَلْدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْعِرَاقِ فَيُطَاهِمُ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ وَاصْحَابِهِ يَعْنِي الْمُنْتَهَى بْنَ حَارِثَةَ وَاصْحَابَهُ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَإِنْ اسْتَعْنَى عَنْهُ أَهْلُ الشَّامِ الْحَمَّ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ أَحْتَاجَ إِلَيْهِ أَهْلُ الشَّامِ كَانَ مِنْهُمْ قَرِيبًا قَالَ فَانْكَ قَدْ وَقَّعْتَ وَاصْبَتْ وَاحْسَنْتَ الرَّيِّ • فَكُتِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى خَلْدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ بِالْإِمَامَةِ وَكَانَ وَجْهَهُ إِلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقْتَهُ فَكُتِبَ •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ • فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ دِينَهُ وَأَعَزَّ وَرِثَتَهُ وَأَذَلَّ عَدُوَّهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ فَرْدًا فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَدَّ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ تَفَرَّقَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدًّا لَا خُلْفَ لَهُ وَمَعْلَاً لَا رَيْبَ

فيه ( وفرض ) على المؤمنين الجهاد فقال عز من قائل كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَاسْتَمْتَمُوا مَوْعِدَ اللَّهِ أَيَاكُمْ وَالْغَيْبَةَ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ عَظُمَتْ فِيهِ الْمَوْتَةُ وَاسْتَدَّتْ فِيهِ الرِّزْقَةُ وَبَعَدَتْ فِيهِ الشَّقَّةُ وَفَجَعَلْتُمْ فِي ذَلِكَ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ فِي عَظِيمِ ثَوَابِ اللَّهِ وَلَقَدْ ذَكَرْنَا لَنَا الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الشَّهَادَةَ ( يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) شَاهِرِينَ مَيِّتِينَ لَا يَتَمَنَّونَ عَلَى اللَّهِ شَيْئاً إِلَّا أَنَا هَمُوعٌ حَتَّى أَعْطُوا أَمَانِيَهُمْ وَمَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا شِئَ يَتَمَنَّاهُ الشَّهِيدَ بَعْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَرُدَّهُمُ اللَّهُ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقَرَّرُونَ بِالْمَقَارِبِ فِي اللَّهِ لِعَظِيمِ ثَوَابِ اللَّهِ أَنْفَرُوا [ رَحِمَكُمُ اللَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ] خَفَافًا وَثَقَلًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَقَدْ اصْرَتْ خَلْدُ بْنُ الْوَالِيدِ بِالسَّيْرِ إِلَى الْعِرَاقِ لَا يَبْرَحُهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ امْرِي فَيَسِيرُوا مَعَهُ وَلَا تَنَاقَلُوا عَنْهُ فَإِنَّهُ سَبِيلُ عَظِيمِ اللَّهِ فِيهِ الْأَجْرُ لِمَنْ حَسَنَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ وَعَظُمَتْ فِي الْخَيْرِ رَغْبَتُهُ فَإِذَا قَدِمْتُمْ الْعِرَاقَ فَكُونُوا بِهَا حَتَّى يَأْتِيَكُمُ امْرِي كَفَانَا اللَّهُ وَأَيَّاكُمْ مَهْمٌ أَمْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ • وَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِهَذَا الْكِتَابِ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَقَالَ لَهُ لَا تَفَارِقْهُ حَتَّى تُشَاطِبَهُ مِنْهَا وَقُلْ لَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَقْدَمَ الْعِرَاقُ فَإِنَّ بِهِ رِجَالًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقَاتِلُونَ الْأَعْرَابَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ رِبْعَةٍ وَهُمْ أَهْلُ بَاسٍ وَعَدَدٌ فَإِذَا أَنْتَ قَدِمْتَ عَلَيْهِمْ صَلِّتْ

بهم على عدوك من المشركين مع من معك و اتاك مددي ان شاء الله عاجلاً و ان انا حولتك عنها كذت الامير اينما كنت ليس عليك دوني امير وقد قال خالد بن الوليد حين قرأ الكتاب هذا راى ابن حننمة و راى انى قد صاهرت الى هذا الحى و كنت اميراً عليهم فظن ان المقام يعجبني بين اظهروهم فاشار على ابي بكر بان يحولني من مكاني لقد اغرى ابن الخطاب بخلافي [ اي حُبب اليه خلافه ] . فلما ذكر له ابو سعيد هذا الكلام طابت نفسه و قام في الناس فحمد الله و اثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه ثم قال . " الحمد لله و الله امله و اشهد ان محمداً عبده و رسوله اما بعد فان خليفة رسول الله صلى الله عليه كتب الينا يحضنا على طاعة ربنا و جهاد عدونا و عدو الله و بالجهاد في سبيل الله . انجز الله دعوتنا و جمع كلمتنا و امتيتنا و الحمد لله رب العالمين الا انى خارج و همسكرو سائر ان شاء الله و معجل فمن اراد ثواب العاجل و الاجل فليتكلمش " . ثم نزل فعسكرو و انكمشوا اصحابه فخرج من اليمامة في ذلك اليوم فاقبل حتى انتهى الى البصرة و بها رجل يدعى صويد بن قُطبة من بكر بن وائل و قد اجتمع اليه ( ناس ) من بكر بن وائل ليسوا بالكثير فهو يريد ان يصنع بارض البصرة كما يصنع المثنى بن حارثة بارض الكوفة و ليس يستطيع ذلك لان المثنى كان اكثر منه جمعاً و اقوى منه على عدوه و هو على ذلك في جماعة يغير و يبیت فمر به خالد بن الوليد فقول له امره و رايه

وامرء بالاقامة وبالجمع للمشركين فقال له سُويد بن قُطبة ان اهل الأُبَلَّة قد جمعوا اليّ ولا اظنّه منعمهم ان يخرجوا اليّ لا مكانك قال خالد فاني امضي عنك حتى اذا ظنّوا اني قد جزتك وذهبتُ عنك رجعت منصوراً اليك حتى ابيت بعسكرك \* فخرج عنهم منصوراً عن ارض البصرة متوجهاً نحو ارض الكوفة وبلغ ذلك اهل الأُبَلَّة وظنّوا ان خالداً قد مضى عنهم وقد كانوا اجمعوا بالخروج على سُويد بن قُطبة وبلغهم مسير خلد عن سُويد عشية عند المساء وصبّحهم غدوةً فلما اظلم الليل على خلد رجع راجعاً في جوف الليل حتى نزل مع سُويد في عسكرة و اصبح اهل الأُبَلَّة وقد اقبلوا الى سُويد وقد عبأ لهم خلد من الليل فعبأ سُويد بن قُطبة في اصحابه وبشير بن سعد في كتيبة وهو في اخرى وجعل سعداً وسعيد بن عمرو بن حرام في العسكر وقال ان احتجنا اليك فامدنا و الا فكن في ظهورنا لان لايتوا من ورائنا وجعل عمير بن سعد الانصاري على الرجال واقبل اهل الأُبَلَّة فصبّحهم باكراً فلما دنوا منهم راوا عدّة وعداداً وتعبية وجماعة لم يكونوا يرونها قبل ذلك ولا كما كانوا يرون ولا كما كان يبلغهم فلما دنوا من المسلمين هابوهم ونهضوها وقال خلد يا معشر المسلمين احملوا عليهم

( ٢ ) Ibn Khallikán (No. 549 Ed. Wüstd.) places Obollah "four parasangs, or a day's journey, from Baçrah;" the parasang was about 6000 yards.

( ٣ ) Ibn S'ad (apud Içâbah Art. Harth. b. 'Omar b. Harâm) states as follows لسعد عقبا بسوان الكوفة بن S'ad and Harth were brothers. S'a'id is unknown to me; the passage seems moreover incorrect, unless we read ل for و : otherwise S'ad should have been particularized by the mention of his father, tribe, &c.

فأنّى ارضه هيبته العلوج لكم واراضه هيبته قوم قد القى الله الرعب في قلوبهم فحمل عليهم ( خالد ) و حمل عليهم المسلمون فانهزموا هزيمة قبيحة و قتلوا منهم مقتلة عظيمة و غرق الله كثيراً منهم فقال خلد لسريد بن قنبة قد والله عرفناهم لك عركة لا يزالون هاييين ما اقامت بلادهم .  
ثم خرج خلد بن الوليد من البصرة الى النجف ماء لبكر بن وايل فوجه البحرين بصيرا باحجار فانا خلدنا فقال قدمت خمر مقدم - يعظم الله لكم المغنم .  
ويظهرك على الاعجم . فقال له خالد انك لسجاج فقال والله ماشا ان اقول الا قلت قال فما دينك ؟ قال انا على دين عيسى قال من عيسى ؟ قال ( ابن مريم ) قال عيسى بن مريم تعني ؟ قال نعم قال انت اذن على دين نبينا ثم قال له خلد اتومن بنبوته محمد صلى الله عليه ؟ قال او بنبوته عيسى قال فلا تومن بنبوته محمد ؟ قال فسكت قال اضربوا عنقه قال تقتلني ان لم اتبع دينك ؟ قال نعم األست عرييا ؟ قال بللى قال فانآ ( لاندع عربيا لأيدخل ) في ديننا الا قتلناه قال و منى جلقم بهذا الدين الستم عشرا ثم اول ما جابه يوم ثم يومان ثم عشر ثم اثنا عشر ثم اثمنا جلقم به منذ سنوت ؟ قال نعم وكذلك ايضا كان دين عيسى بن مريم عليه السلام الذي جاء به وكان سنة ثم سنتان حتى

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) For other accounts of this campaign I would refer my readers to the pages of the "Taberistanensis" or History of Tabari (Vol. II. part 1st.) edited, with Latin translation, by Koesgarten. Tabari's account consists chiefly of extracts from the works of Ibn Is'hâq, [died A. H. 150 or 151.] Saif b. 'Omar-al-Tamimî, [died A. H. 170 or after] and Ibn al-Kalbi the Genealogist, [died A. H. 204,] all, we may almost say, contemporaries of Abî Ismâ'îl. Ibn Is'hâq flourished however somewhat earlier, and Hishâm later.

انني لذلك دهر طويل وكذلك ( ديننا واشهد ) لتسلمن اولاً ورضي عنك •  
 وجلس معهم على الماء • وكان ابو بكر حين بعث المثنى بن حارثة اخاه  
 مسعوداً الى ابي بكر رضي الله عنه يسلمه قد كتب معه ابو بكر رضي الله  
 عنه الى المثنى •

” اما بعد فانني قد بعثت اليك خالد بن الوليد الى ارض العراق فاستقبله  
 بمن معك من قومك ثم ساعده ووازره وكافئه ولا تعصين له امراً ولا تحالفن  
 له رايًا فانته من الذين وصف الله تبارك وتعالى في كتابه فقال محمد رسول  
 الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً مسجداً فما اقام  
 معك فهو الامير فان شخص عنك فانته (علي) ماكنت عليه والسلام عليك“

فلما جاء هذا الكتاب صار مسرعاً لا يلتوى على شيء حتى لقي خلدًا بالنباج  
 فوجد الحر بن يحيى محبوباً فجاء فسلم على خلد فقال له خلد مرحباً  
 بفارس (العرب) وخليك كل مسلم هاهنا عندي قال المثنى فوالله ما من الصحابة  
 (رجل) الا سلم علي وعظم من حقي فلما ازاد المثنى ان ينصرف الى  
 رحله قال لخلد اعلمك الله خلد ميبيل ابن عمي الحر بن يحيى فقال  
 ان ذلك رجل عربي وانا لا ندع العرب تكون على (غير ديننا) قال فاذا فرغت  
 من نصارى العرب فلم يبق غيري فانا لك به زعيم فدعا به خلد فدفعه اليه  
 وقال له اما والله لو لا شفاعتي ابن عمك هذا الرجل الصالح الذي هو خير  
 منك ديناً ما خرجت من يدي حتى اقتلك وتسلم قال والله لو انني  
 اعلم انه خير من ديني لاتبعته دينه فخرج وهو يقول •



ان فنجنى اللهم من شر خالد فانتم المرجا للنواب والكرب  
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني (سقيف) بن بشر العجلي انه كان منهم رجل يقال له مذعور  
 بن عدي فخرج زمان المثنى بن حارثة فكتب مذعور بن عدي الى  
 ابي بكر رضي الله عنه •

”اما بعد فاني امرؤ من بني عجل اخلاس الخيل [اي يلزمون ظهورها]  
 وفرسان الصباح [اي يغيرون صباحاً] ومعى رجال من عشيرتي الرجل منهم  
 خير من مائة رجل ولي علم بالبلد وجرأة على الحرب ونصر بالارض  
 فولتني امر السواد اكفك ان شاء الله والسلام عليك“ •

وكتب المثنى بن حارثة الى ابي بكر رضي الله عنه  
 ”اما بعد فاني اخبر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ان امرؤاً من قومي

( ٢ ) A and ق two points below, and a point above remain of this name, I cannot find in the Biog. Dict.'s of Nawawí, Dzohabí, Ibn Khallikán, Ibn Hajar, Ibn 'Abd al-Barr, &c. any name that will warrant, under these circumstances, the conjunction of م with ق but in the Qámoos I find بشير بن سقيف.

المذعور بن عدي العجلي شهد اليرموك بالشام وفتح العراق ( ٣ )  
 وذكره بن عمر بسنده قال لما قبل خالد بن الوليد من اليمامة وجه المثنى بن  
 حارثة النسائي ومذعور بن عدي العجلي على كردوس باليرموك وقال سيف  
 في موضع ثنا مخلد بن قيس العجلي عن ابيه قال قدم المثنى بن حارثة  
 ومذعور على ابي بكر فاستأذناه في غزو اهل فارس وقاتلهم وان يقاترا  
 على من لحق بهما من قومهما فاذن لهما وكان مذعور في اربعة الاف من  
 بكر بن وايل ( اصابه )

يقال له مدعوز بن عدي احد بني عجل في عدد يسير وانه اقبل يغازني  
ويخالفني احببت اعلامك ذلك لترى رايتك فيما هنالك والسلام” •

وكتب ابو بكر رضي الله عنه الى مدعوز بن عدي  
”اما بعد فقد اتاني كتابك وفهمت ما ذكرت وانت كما وصفت به نفسك  
وعشيرتك نعم العشيرة وقد رايت لك ان تنضم الي خالد بن الوليد  
فتكون معه وتقم معه ما اقام بالعراق وتشخص معه اذا شخص منها” •

### وكتب الى المثنى بن حارثة

بسم الله الرحمن الرحيم

”اما بعد فان صاحبك العجلي كتب الي يسلني اموراً فكتبت اليه امره  
بلزوم خلد حتى ارى راي وهذا كتابي اليك امرت ألا تبرح العراق حتى  
يخرج منه خلد بن الوليد فاذا خرج خلد منها (الزم مكانك) الذي  
كنت به فانت اهل لكل زيادة وجدير بكل فضل والسلام عليك ورحمة  
الله” • واقبل خالد بن الوليد حتى مربعسكر فمر بزندورد فافتحها وامن  
اهلها ومر على هرمزجرد فافتحها وامن اهلها وصالحوه ومر بناحية الأليس  
فخرج اليه جابان عظيم من عظماء العجم فوجه (خالد) اليه المثنى  
بن حارثة فلقيهم بنهر الدم فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ثم ان الله

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Ibn al-Kalbī has evidently taken his account of these matters from Abī Ismā‘īl. At the present day under similar circumstances an author would not escape the stigma of plagiarism. Compare Tabarī Vol. II. part 1st, p. 6. Ed. Kosegarten.

هزمهم وقتلوا مقتلةً عظيمةً وذلك النهر اليوم يُدعى نهر الدم وصالح أهل  
الاليسن واقبل حتى انتهى به إلى مجتمع الأنهار فاستقبله زاذبة صاحب  
صالح كسرى فيما بينه وبين العرب فقاتلهم قتالاً شديداً وخرج إليهم  
زاذبة من الحيرة فوجهه خالد المثنى بن حارثة مقدّمة له فلقيهم المثنى  
فقاتلهم قتالاً شديداً ( ثم إنَّ خَلدًا ) اطلع عليهم فلما راوه انهزموا فلما رأى  
ذلك أصحاب الحيرة خرجوا وفيهم عبد المسيح بن عمرو ( بن بَقِيلَةَ )  
الازدي وهانئ بن قبيصة الطائي فقال لهم خالد بن الوليد اني ادعوكم  
إلى الله وإلى عبادته إلى الاسلام فان قبلتم فلکم مالنا وعلیکم ما علينا  
وان ابيتكم ( فقد جئناکم باقوام ) هم اشدَّ حبًّا للموت منكم للحياة فقالوا  
لا حاجة لنا في حرك وصالحوه على مائة الف درهم .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله الازدي  
البصري قال وانا ابو المثنى الكلبي - ان عبد المسيح بن عمرو بن بَقِيلَةَ  
استقبل خَلدًا فقال له خَلد حين لقيه من اين اتى اترك ؟ قال من  
ظهر ابي قال ومن اين خرجت ؟ قال من بطن امي قال ويحك في  
( ابي ) شي انت ؟ قال في ثيابي قال ويحك على ابي شي انت ؟ قال على  
ظهر الارض قال ويحك اتعقل ؟ قال نعم و اربط قال ويحك اني انما  
اكتلمك بكلام الناس قال وانا اجيبك جواب الناس قال ويحك اسلم انت  
ام حرب ؟ قال بل سلم قال فما بال هذه الحصون التي ارى ؟ قال بنيهاها  
للسفيه حتى يجي الحلیم فينهاه قال ثم انهما تذاكرا الصلح فاصطلحا على

مائة الف درهم يودّيها اهل ( الحيرة ) اليهم في كلّ سنة فكانت تلك المائة  
 الالف الدرهم اول مال دخل من ارض العراق المدينة •  
 قال خلد لاهل الحيرة صالحناكم على ان لا تبغونا غايلةً وان تكونوا لنا  
 عوناً على اهل فارس فاتقوا بذلك وفعلوا وكان ظهور المسلمين احبّ  
 اليهم من الفرس •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عهد الله قال  
 وحدثني المجالد بن سعيد الهمداني والقاسم بن الوليد عن الشعبي •  
 ( قال قرأ ) بنو بَقِيْلَة كتاب خلد بن الوليد الى اهل المدائن •

بسم الله الرحمن الرحيم

” من خلد بن الوليد الى ( مرزبية ) اهل فارس سلام على من اتبع الهدى  
 بما بعد فالحمد لله الذي فضّ حرصتكم و سلب ملككم ووهن كيدكم فانه  
 من صلتى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له مالنا  
 وعليه ما علينا فاذا جاءكم كتابي هذا فابعثوا اليّ بالرهن و اعتقدوا مديّ

( ٢ ) Worm-eaten. ( ٣ ) Died A. H. 144. Mojálid did not bear a high character; for which reason Aboo Ismá'íl corroborates his evidence by the testimony of Qásim, whose veracity could not be called in question.

( ٤ ) Died A. H. 141. القاسم بن الوليد الهمداني ابو عبد الرحمن  
 الكوفي القاضي الحنذلي [ وحنذع هو مالك بن ذي بارق بطن من  
 همدان ] عن الشعبي - وعنه - ابو اسمعيل محمد بن عبد الله الأزدي  
 صاحب فتوح الشام - قال ابنه توفى [ القاسم ] سنة احدى واربعين ومائة  
 ( تذهيب التهذيب )

الذمّة وادوا لله الجزية والأفوالله الذي لا إله إلا هو لابعثن اليكم قوماً  
يحبون الموت كما انتم تحبون الحياة ” • فلما اتاهم الكتاب وقرءوه اخذوه  
ينضكون منه وذلك سنة اثني عشرة •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم • قال رايت خلد بن  
الوليد وهو بالحيرة امناً ما يخاف واحداً وهو متوشح ثوباً قد شد طرفيه  
في عنقه قال وسمعته يقول بالحيرة لقد اندق في يدي تسعة اسياف يوم  
موتة وبقى في يدي صفيحة يمانية •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني ابو زياد عن عبد الملك بن الاعور- ان خلد بن الوليد بعث بشير  
بن سعد الى اهل بانقيا وقد جاءت خيل المشركين عليها رجل من عظماء  
اهل فارس يقال له ( فرخ شداد ) ابن هرمز فلما راوا بشيراً وهو في نحو  
من مائتين من اصحابه خرجوا اليهم فرشقوهم بالنشاب فحمل عليهم

وسمع جماعت من كبار التابعين منهم قيس ( ٢ ) Died A. H. 145. بن ابي حازم - وتفقدوا على توثيقه وجلاله روى له البخارى و مسلم  
Biog. Dic. of Nawawí, Ed. Wüstfd. p. 157. See al-Bokhári. also  
The Taisir-ol-waqool, Calcutta edition, p. 338. Tabari Vol. II. part 1st,  
p. 46. Nawawí's Biog. Dic., p. 224. This speech of Khálid's is also to  
be found in the " Istí'ááb," the " Içâbah," and I have no doubt in some  
hundred other books. The authors of all the books I have mentioned  
(Tabari excepted) quote al-Bokhári, yet not one agrees precisely with the  
other in his version. How great a boon to the oriental scholar would  
a correct edition of this—on the *Hadith*—great authority's work be?

( ٣ ) Worm-eaten.

المسلمون فقتلوا قَوْحَ شَدَادٍ ورَمَى رجل من الفرس بشيْرًا بنشابه فصابته  
 فرجع الى خَلْدٍ هو واصحابه وهو جريح فبعث خَلْدٌ جُرَيْرَ بن عبد الله  
 البجلي الى اهل بانقيا فخرج اليهم بصِيبِ بن صلوا فاعتذر اليهم من  
 ذلك القفال وقال لجرير لم يكن ذلك من راي ولا من اصري ولكنهم نزلوا  
 قرائي وانا كاره وعرض عليهم الصلح فصالحوه على الف درهم وطيلسان  
 وكتب لهم جرير كتاباً •

ثم ان ابا عبيدة كتب الى ابي بكر رضي الله عنه وهو بالجابية

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فان الروم واهل البلد ومن كان على دينهم من العرب  
 قد اجتمعوا على حرب المسلمين ونحن نرجوا النصر و انجاز موعود  
 الرب وعادته الحسنی أحببت اعلامك ذلك لترى فيه رايك ان شاء الله  
 والسلام “ •

قصّة عزل خالد بن الوليد عن العراق و ولايته الشام

وكتب ابو بكر رضي الله عنه الى خَلْدِ بن الوليد

” اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فدع العراق وخلف فيه اهله الذين

( ٢ ) Here the name is clearly written as above. It is not improbable the man's name was فرخزاد as it is rendered by Saif b. 'Omar. The change of an Arabic for a Persian termination can be easily understood.

( ٣ ) Ibn Isḥāq calls him simply Ibn Ḥaloobá, Ibn 'Omar,—meaning the same person, for he has this name in the superscription of Khalid's treaty—Ḥaloobá b. Hasṭoona, and Ibn al-Kalbī Boḥbohri b. Ḥaloobá.

قدمت عليهم وهم فيه واضٍ متخففاً في اهل القوّة من اصحابك الذين  
قدموا العراق معك من اليمامة وصحبوك من الطريق وقدموا عليك من  
الحجاز حتى تاتي الشام فنلقى ابا عبيدة بن الجراح ومن معه من  
المسلمين فاذا التقيتم فانتم امير الجماعة والسّلام عليكم” •

وقدّم عليه بالكتاب (عبد الرحمن) بن حنبل الجمحي فقال له خلد  
ما وراك حين قدم عليه قبل ان يقرأ الكتاب قال له خير وقد همرت  
ان تسير الى الشام فغضب خلد وشقّ ذلك عليه وقال هذا عمل  
عمر نفس عليّ ان يفتح الله على يدي العراق [ وكانت الفرس قد هابوه  
هيبةً شديدةً وخافوه وكان خالد رحمه الله اذا نزل يقوم من المشركين  
كان عذاباً من عذاب الله عليهم وليناً من الليوث وكان خلد قد رجا ان  
يفتح الله على يده العراق ] فلما قرأ كتاب ابي بكر رضي الله عنه ورائي فيه  
انه قد ولاه على ابي عبيدة وعلى الشام كُله كان ذلك سخا بنفسه وقال  
اما اذ ولاني فانّ في الشام حلقاً من العراق فقال له بشير بن ثور  
العجلي وكان من اشراف بني عجل وفرسان بكر بن ايل ومن رؤوس  
اصحاب المثنى بن حارثة فقال لخلد اصلحك الله والله ما جعل الله الشام  
من العراق خلعاً والعراق اكثر من الشام حنطةً وشعيراً ودبباجاً وحريراً

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) These two words I have no doubt should be similar, but I am at fault regarding them, and as I before mentioned the “ MS.” is two carefully written to warrant an honest Editor in taking liberties with it.

وفضةً وذهباً ووسع سعةً واعرض عرضاً واللّه ما الشام كُلهُ الا كجانب يسير  
من العراق (فكرة المثنى) بن حارثة مشورته عليه وكان يحب ان يخرج خلد  
عنه ويخليه واياها فقال خلد ان بالشام اهل الاسلام وقد زحفت اليهم  
الروم وتهيئوا لهم واتما انا مغيت لهم ثم راجع اليكم فكونوا انتم هاهنا على  
حالكم التي انتم عليها فاذا فرغت مما اشخص له فانا منصرف اليكم عاجلاً  
وان ابطأت رجوت الا تعجروا ولا تهزوا فان خليفة رسول الله صلى الله عليه  
ليس بغافل عنكم ولا بتاري ان يمدكم بالرجال والجنود حتى يفتح الله عليكم  
هذه البلاد ان شاء الله •

### مسير خلد بن الوليد الى الشام ووقايعة

#### في طريقه بني تغلب وغيرهم

قال ثم ان خلدًا خرج من الحيرة فسار حتى اغار على الأنبار ثم على  
صندوا وخلف سعيد بن عمرو بن حرام الانصاري ثم انحط بعين التمر  
فانقضت ببشير بن سعد جراحته بعين التمر ومات رحمه الله شهيداً  
ودفن بعين التمر وكانت بها مسلحة لاهل فارس مرابطة فرمى رجل من الفرس  
عمير بن رباب بن حذيفة بن (هاشم بن) المغيرة بنشابه فمات هناك شهيداً

( ٢ ) Worm-eaten.

عمير بن رباب بن حذيفة بن هشم (Sic.) بن سعيد بن سهم هذا ( ٣ )  
قول ابن الكلبي وقال الواقدي هو عمير بن رباب بن حذيفة بن سعيد بن  
سهم القرشي السهمي كان من مهاجرة الحبشة واستشهد بعين التمر قرب  
الكوفة تحت راية خالد بن الوليد ( الاستيعاب )



يرحمه الله فدفن الى جانب بشير بن سعد الانصارى وقاتلهم خلد بن الوليد فحَصَّنُوا مِنْهُ فَاسْتَنْزَلَهُمْ فَضْرَبَ اعْنَاقَهُمْ وَسَبَّوْا ذُرَارِيَهُمْ وَكَانُوا اَوَّلَ صَبِيٍّ صَبِيٍّ مِنَ الْعِرَاقِ وَسَبَّوْا مِنْهُمْ خَالِدَ سَبَايَا كَثِيْرَةً وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ السَّبِيِّ اَبُو عَمْرَةَ اَبُو عَبْدِ الْاَعْلَى الشَّاعِرُ وَسَيْرِيْنِ اَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ سَيْرِيْنِ وَحَمْرَانَ بِنِ اِبَانَ مَوْلَى عَثْمَانَ بِنِ عَفَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَتَلَ بِهَا خَالِدَ ابْنَ عَمْرِو حَمْرَانَ هَلَالَ ابْنَ بَشِيْرٍ النَّمْرِيِّ وَصَلَبَهُ ثُمَّ اِنْ خَالِدًا رَدَّ الضَّعْفَاءُ مَعَ عَمِيْرِ ابْنِ سَعْدِ الْاَنْصَارِيِّ وَمَضَى فِي سِنَّةٍ مِائَةَ رَجُلٍ وَقَالَ لِلْمَثَنِيِّ بِنِ حَارِثَةَ اَنْصَرَفُ

( ٢ ) In the copy of the Içâbah I have used, I find the following passage ان خالد بن الوليد مر حتى نزل بعين التمر فاصاب سببا منهم سيرين ابو عمرة حمران بن ابان مولى عثمان اصله من التمر بن سيرين من عين التمر وهو ابو عبد الاعلى بن ابى عمرة وكان من تلك السبايا ابو عمرة مولى شبان وهو ابو عبد الاعلى بن ابى عمرة وعبيدة مولى المعنى من الانصار من بنى زريق وابو عبد الله مولى زهرة وخير مولى ابى داود الانصارى ثم احد بنى مازن بن النجار ويسار وهو جد محمد بن اسحق مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وافلح مولى ابى ايوب الانصارى ثم احد بنى ملك بن النجار وحمران بن ابان مولى عثمان بن عفان وقتل خالد بن الوليد هلال بن عقبه بن بشر النمرى وصلبه بعين التمر (See also Ibn Khallikân No. 623.) There is evidently some error in the text above, which I have not attempted to correct. It was originally as follows but عمر has been interclated and هلال added on the margin; adopting an excellent oriental custom I subjoin, الله عالم.

الى سلطانك غير مقصّر ولا ملوم ولا وانٍ وقدّم خالد امامه كتاباً الى  
اهل الشام في مسيرة اليهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن عن عبد الله بن  
قُرظ الثمالي قال لها خرج خلد من عين التمر مقبلاً الى الشام كتب  
الى المسلمين بالشام مع عمرو بن الطفيل بن عمرو الأزدي وهو  
ابن ذى النور •

بسم الله الرحمن الرحيم

”من خلد بن الوليد الى من بارض العرب من المومنين والمسلمين  
سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني اسئل الله  
الذي اعزنا بالاسلام وشرقنا بدينه وكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
وفضلنا بالايمان رحمةً من ربنا لنا واسعةً ونعمةً منه علينا سابغةً ان يتم ما بنا  
وبكم من نعمته واحمدوا الله عباد الله يزِدكم وارغبوا اليه في تمام العافية  
ويُدِمها لكم وكونوا له على نعمه من الشاكرين وان كتاب خليفة رسول الله  
صلى الله عليه اناي يامرني بالمسير اليكم وقد شمّرت وانكشمت وكان  
خيالي قد اطّلت عليكم في رجال فابشروا بانجاز موعود الله وحسن ثوابه  
عصمنا الله وايّاكم بالايمان وثبتنا وايّاكم على الاسلام ورزقنا وايّاكم حسن  
ثواب المجاهدين والسلام عليكم“ • وكتب معه الى ابي عبيدة •

( ٢ ) Died according to Khalifah (*apud* Dzohabi's Biog. Diet. No. 80. Lbry. As. Soc.) A. H. 133. He was the younger brother of 'Abd al-Rahmán before mentioned (See p. 31. n.) and died young i. e. under 60 years of age.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”لأبي عبيدة بن الجراح من خالد بن الوليد سلام عليك فإني أحمد  
إليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فإني اسأل الله لنا ولك الامن يوم  
الخوف والعصمة في دار الدنيا فقد اتاني كتاب خليفة رسول الله صلى  
الله عليه يامرني بالمسير الى الشام وبالمقام على جندها والتولي لامرها  
والله ما غلبت ذلك ولا اردته ولا كتبت اليه فيه وانت رحمك الله على  
حالك التي كنت بها لا يعصى امرك ولا يخالف رايتك ولا يقطع امر دونك  
فأنت سيد من سادات المسلمين لا ينكر فضلك ولا يستغنى عن رايتك نعم  
الله ما بنا وبك من نعمه الاحسان (ورحمنا) واياك من عذاب النار  
والسلام عليك ورحمة الله“ \*

قال فلما قدم عليهم عمرو بن الطفيل وقرأ عليهم كتاب خالد بن  
الوليد وهم بالجابية ودفع الى ابي عبيدة كتابه فلما قراه قال بارك الله  
بخليفة رسول الله صلى الله عليه فيما راى (وحيا) الله خلدًا بالسلام  
قال وشق على المسلمين عزل ابي عبيدة ولم يكن على احد باشد  
منه على بني سعيد بن العاص لانهم كانوا متطوعين حبسوا انفسهم في  
سبيل الله حتى يظهر الله الاسلام فاما ابو عبيدة فلم يتبين في وجهه  
ولا في شيء من منطقه الكراهية لامر خالد ثم ان خالد خرج من عين  
التمر حتى اغار على بني تغلب و النمر باليس فقتلهم وهزمهم واصاب  
من اموالهم فان رجلاً منهم يشرب شراباً في جفنة وهو يقول \*

الأعلاني قبل جيش ابي بكر • لعلّ منايانا قريب و ما ندرى  
قال فما هو الا ان مرغ من قوله وشدّ عليه رجل من المسلمين  
بالسيف فضرب عنقه فاذا ( راسه ) في الجفنة •

طريق خلد التي اخذ فيها الى الشام  
اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني حمزة بن علي عن رجل من بكر بن وائل ان رجلاً من صحاب  
يقال له مُحَرِّز بن حريش بن ضليح قال لخلد اذا بلغت محضضاً وكان يتجرّ  
بالحميرة و يختلف الى الشام فقال لخلد اجعل كوكب الصبح على جانبك  
الايمن ثم امه حتى يصبِح فانك ( لا تجر ) فجرّب ذلك فوجده كذلك  
ثم ان خلدأ اخذ السماوة حتى انتهى الى قراقر و هما منزلان من  
قراقر الى شوا و بينهما خمس ليال فلم يهتدوا الطريق فدلّ على  
رافع بن عمرو الطائي وكان دليلاً • فقال لخلد خلف الاثقال و اسلك  
هذه المغاوز ان كنت فاعلاً فكرة خلد ان يخلف احداً فقال قد اتاني امر  
لابدّ من انفاذه وان تكون جميعاً قال فوالله ان الراكب المنفره ليخافها

( ٢ ) Ibn Isḥāq adds the four following distiches.

الا علاني بالزجاج و كررا • علي كبيت اللون صافية تحري  
الا علاني من سلافة قهوة • نسلي هموم النفس من جيد الخمر  
اظن خيول المسلمين وخالدا • استطرفكم قبل الصباح من البشر  
فهل لكم في السير قبل قتالهم • وقبل خروج المعصرات من الخدر

( ٣ ) Worm-eaten.

( ٤ ) This account is so similar to Ibn Isḥāq's, that my remark at  
page 53 regarding Ibn al-Kalbī might be here applied to Abī Ismā'īl.

على نفسه وما يسلكها إلا مُغرراً فكيف انت بمن معك ؟ فقال إنه  
لابد من ذلك وقد اتقني عزيزة قال فمن استقطع منكم ان يوقر اذني  
راحتله ماء فليفعل فانها المهالك الا ما ( وقى ) الله عز وجل ثم قال الطائي  
لخالد ابغني عشرين جزوراً ( عظماً ) سماناً مساناً ففعل ( وظماهن )  
حتى اذا اجهدن عطشاً سقاهن حتى اذا ( ارواهن ) قطع مشافهن ثم  
كعهن [ اي شد افواههن ] لان لا نجف ثم قال لخلد سر بالخيول والائقال  
فكلما نزل منزلاً نحر من تلك الجزور اربعا ثم اخرج ما في بطونها من  
الماء فسقاها الخيول وشرب الناس مما تزودوا حتى اذا كان اخر ذلك قال  
خلد وهو [ رافع ] ارمد ونحك ما عندك قال ادركك الرى ان شاء الله  
وقد اجهد الناس وعطشوا وعطشت دوابهم فقال رافع انظروا هل نجدون  
شجرة عوسج على ظهر الطريق قالوا لا قال انا لله قد والله هلكتم واهلكتم  
انظروا لا ابا لكم فنظروا فوجدوها فكبروا وكبروا فقال احفروا في اصلها فاحتفروا  
فوجدوا عيناً فشربوا حتى رووا واخذوا من الماء حاجتهم فقال رافع والله  
ماوردت هذا الماء قط الا مرة واحدة مع ابي وانا غلام فقال في ذلك راجزه  
لله در رافع انى اهتدي فوز من قواقر الى شوا  
( ارض ) اذا ما سارها الجيش بكا ما سارها قبلك من انسى ارا

Unfortunately however, in this instance Ibn Ishāq's *sanad*, the only TRUE test is wanting. I would give our Author the benefit of the doubt.

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Ibn Ishāq (*apud* Tabari) writes كعهن Saif ditto. The Lexicons do not give كع in the sense it is here used.

## وهذا كتاب خلد لبني مشجعة

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني المسيب بن زبير بن افلح بن يعقوب عن عمرو بن ضريس  
 المشجعي وهم حي من قضاة قال اقبل نحونا خلد بن الوليد من  
 العراق حتى اخذ على قراقرم شوا ثم اللواتم قصم وكتب لنا [ ايها  
 الحي من مشجعة ] كتاباً فهو عندنا الى اليوم .

بسم الله الرحمن الرحيم

” هذا كتاب خلد بن الوليد لبني مشجعة ان لهم ساقية قصم عذبا  
 وسقيها وجلدها اي عامرها عامر الارض ما شريقها وان لاهل الغوطة  
 ما غريبها“ قال ونفر معه يعقوب بن عمرو فاخذ على الغدير ثم على  
 ذات الصنمين ثم خرج على الغوطة حتى اغار عليهم فقتل ماشاء وغذم ثم

( ٢ ) This name I have never met before, and at first read it Y'aqoob,  
 but the transcriber to avoid all possibility of its being supposed to be  
 a clerical error, has written on the margin in a bold hand يعقوب هو بن  
 عمرو Ibn Hajar likewise read it Yaqoob. I find in his Biog. Dict. of the  
 Companions the following passage, which I quote entire, which I quote entire,  
 عمرو له ادراك ! مستشهد باجنادين في خلافة ابي بكر رايث ذلك في تاريخ  
 المظفري ثم وجدته في فنوح الشام للأزدي ومضى له ذكر في ترجمة والده  
 عمرو بن ضريس قال ابو اسماعيل الأزدي شهد وقعة اجنادين وقتل يومئذ  
 سبعة من المشركين واصابته طعنة فمكت اربعة ايام او خمسة ثم انتقضت  
 فاستاذن ابا عبيدة في الرجوع الى اهله فاذن له فمات عندهم

ان العدو دخلوا دمشق و تحصنوا فاقبل ابو عبيدة وكان بالجابية مقيماً  
 فاقبل اليه حتى لقيه ونزل معه ( الغوطة<sup>٢</sup> فحاصر ) اهل دمشق \* ( ٣ )  
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابني اسماعيل محمد بن عبدالله قال  
 وحدثني اُحمرث بن كعب عن قيس ( بن ابي ) حازم قال كان خرج مع  
 خلد من بجيلة و عظمهم من احمس نحو من مايتي رجل و جماعة حسنة  
 نحوهم من طي<sup>٣</sup> وكان في نحو من ثلثماية رجل من المهاجرين والانصار

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Having now fairly settled Khálid in Syria, for the convenience of my readers, I give abstracts of his journey as detailed by our Author and—as far as the meagreness of my sources of information will permit—other old writers. - زندورد - نباج - بصرقة - اليمامة - قراقرز - هرمز و جرد - الاليس - مجتمع الأنهار - حيرة - انبار - سندوا - عين التمر - الاليس - سماوة - قراقرز - شوا - اللوا - قصم - الغدير - ذات الصنمين -  
 \* ( قول ابن اسحاق ) اليمامة - Ibn Isḥāq the oldest writer, it will be observed, does not differ very materially from Abi Ismá'il. -  
 • ( قول ابن اسحاق ) اليمامة - بارسوما - الاليس - حيرة - عين التمر - قراقرز - موصل -  
 the account of Saif b. 'Omar. His History is somewhat confused and I have found great difficulty in making this abstract. I have not been able from the study of his *isnads* to discover, that more than one account is related. It would appear that Army Head Quarters were fixed at *Hirah* for some time, and that from this place, Khálid made predatory expeditions to some distance. I would remark however that the *Hawrán* here mentioned, must not be mistaken for that of Syria; there was a place of this name, situated about 15 or 20 miles from Alyos. Regarding Dawmat al-Jandal situated so very far south, I can only mention that Tabarí states, that leaving his Army, Khálid made the pilgrimage to Makkah, for which moreover he was severely reprimanded by Abi Bakr - الفرات - الكواظم - اليمامة -  
 ( قول سيف بن عمرو ) الاليس - اعغيشيا - ادقلي على فم الفرات - خورنق - حيرة -  
 الفلوجة - كربلا - انبار - عين التمر - دومة الجندل - حيرة - العين ( حباب -

وكان اصحابه الذين دخل بهم الشام ثمان مائة رجل وخمسين رجلاً ولم يصحبه الا قوتي ذونبة وبصيرة لانه كان يُقحمهم اموراً يعلمون انه لا يقوي على ذلك الا كل قوتي جلد فاقبل بنا حتى مررنا على اركة فحاصر اهلها وغاز عليهم فاخذ الاموال ونحصن اهلها فلم يبارحهم حتى صالحوه •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبدالله قال وحدثني ابو جهضم عن عبدالرحمن بن السليك عن عبدالله بن قُرط • قال ومرر بدمر ( فتحصنوا ) منه فاحاط بهم من كل جانب واخذهم بكل ماخذ فلم يقدر عليهم فارتحل عنهم فاجتمع ( عظماءهم فقالوا ) " انا لانرى الا ان هارلاء القوم الذين نزلوا بكم هم الذين كنا نتحدث انهم يظهرون علينا فانفكروا لهم ( وصالحوهم " فبعثوا ) الى خالد بن الوليد ففتحو له وصالحوه وكان قد قال لهم حين ارتحل عنهم والله لو كنتم في السحاب لاستنزلناكم ولظهرنا عليكم وما جئناكم الا ونحن نعلم انكم ستفتجونها علينا وان انتم لم تصالحوني هذه ( المرة ) لارجعن اليكم لو قد انصرفت من وجهي هذا ثم

بردان - الحنى) مضيق - حوران - الرنق - حماة - الزميل - الثنى - بشر - رضاب - القراض - حيرة - دومة - قراقر - سوى - مضيق - الرمانتين - كثيب - دمشق •  
After Saif follows Ibn al-Kalbī. We have the account also of Ibn Shabbah but as he lived a century later than Abou Ismā'īl (See. p. 45. n.) I do not add it. - النجاج - اليمامة - النجاج -  
الاييس - مجتمع الانهار - حيرة - بانقيا •

2 This word is pointed *Alīs*, that following it *Alȳos*. 3 From *Hīrah Khālid* detached a division to *Bānqīa* (see text). 4 From this place divisions were sent to *Hācīd* and *Khanāfis* under the respective commands of *al-Q'aq'a* and *Abī Lailā*. 5 The places between brackets are mentioned simply as being passed on the road.

( ٢ ) Worm-eaten.



لا ارتحل عنكم حتى اقلد مقاتلتكم واسبي ذراريكم ثم ارتحل فمضى فبعثوا اليه فرجع اليهم ففتحوا له وصالحوه •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبدالله قال وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن مَحْصَن عن سراقه بن عبد الاعلى بن سراقه الازدي • قال مرَّ خَلدٌ في طريقه تلك على حوارين فخافوه وهابوه وتحرز اكثرهم منه وتحصنوا وَاغار عليهم فاستاق الاموال وقتل الرجال واقام عليهم اياماً فبعثوا الي ما حولهم ليمدوهم فامدوهم من مكانين اثنين جاءهم من بعلبَك مدد [وهي من ارض دمشق] ومن قبل بَصْرَى [وهي مدينة حوران] ومن ارض دمشق ايضاً ( فلما رأى ) خالد المدددين قد اقبلا خرج فصَفَّ الناس ثم تجرد في مايتي فارس فحمل على اهل بعلبَك وانهم لاكثر من ( الفَيُّ رجل ) فقتل بعضهم على بعض وقتل منهم مقتلةً عظيمةً وما وقفوا له ساعة حتى انهزموا ودخلوا المدينة ثم انطلق يركض الوجيف في اصحابه وجيفاً حتى اذا كان بحذاء مدد اهل بَصْرَى وانهم لاكثر من الفين استعرضهم ثم حمل عليهم فما ثبتوا له فواقاً حتى هزمهم فدخلوا المدينة وخرج اهل المدينة فرموا المسلمين بالنشاب

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) The meaning of this word is " a few moments ;" when an Arab had milked a camel dry, he then put the young camel to the teat for a moment which, *they say*, immediately produced a fresh flow of milk, when the camel was remilked, and this short interval was called فواق when the camel was remilked, and this short interval was called فواق " العيادة قدر فواق ناقة " was a saying of the Prophets. The word is by no means uncommon and I notice it, simply as shewing the wonderful copiousness of the language.

فحمل عليهم خلد بن الوليد فاحجرهم في المدينة وانهزموا وانصرف عنهم خلد يومئذ فلما كان من الغد خرج اهل المدينة ليقاتلوه فشد عليهم خلد فهزمهم فلما راوا انهم قد عجزوا عنه وانهم لا طاقة لهم به صالحوه \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبدالله قال قال عمرو بن محصن حدثني علي بن اهل حوارين وكان من شجعانهم وشدائهم فقال والله لخرجنا الى خلد بعد ما جاءنا مدد بعلبك واهل بصري ( بيوم ) فخرجنا اليه وانا لاكثر من خلد واصحابه بعشرة اضعافهم قال فما هو الا ان دنونا منهم فثاروا في ( وجوهنا بالسيوف ) كانهم الاسد فهزمنونا اقبح هزيمة وقتلونا اشد القتل فما عدنا نخرج اليهم حتى صالحناهم ( وقد رايت ) منا رجلا كنا نعدّه بالف رجل وكان يقول لئن رايت اميرهم لاقتلته فلما راى خالداً قال له اصحابه هذا خالد امير القوم قال فحمل عليه العلي وانا لخرجوا لباسه وشدته ان يقتله فما هو الا ان دنا منه فضرب خلد فرسه فقدمه عليه قال وكان خلد رضي الله عنه اذا كان عند الحرب فكأته يربوا ويعظم ويهول من ينظر اليه فاستقبل العلي فاستعرض وجهه بالسيف فضربه فاطار نصف وجهه وقحف راسه فقتله \* قال وانهزمننا اقبح هزيمة حتى دخلنا مدينتنا فما كان لنا هم الا الصلح حتى صالحناهم \*

وعدة بصري واهلها

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبدالله قال وحدثني الحرث بن كعب عن قيس بن ابي حازم \* قال كنت مع خلد بن الوليد

حين مرَّ بالشام فاقبل حتى نزل ببُصرى من ارض حوران وهي مدينتها  
فلما اطمانا ونزلنا خرج الينا الدرناجر في خمسة الف فارس من الروم  
فاقبل الينا وما يظنُّ هو واصحابه الا اتا في اتقهم فخرج خلد فصقنا ثم  
جعل على ميمنتنا رافع بن عمرو والطائي وعلى ميسرتنا ضرار بن الأزور وعلى  
الرجال عبد الرحمن بن حنبل الجمحي وقسم خيله فجعل على شطرها  
المسيب بن نجبة وعلى الشطر الاخر رجلاً كان معه من بكر بن وايل ولم  
يسمه فظننت انه مذعور بن عدي العجلي وكان قد توجه من العراق الى  
الشام مع خلد بن الوليد ثم صار بعد ذلك الى ( مصر ) فداره بها اليوم معروفة  
قال فامرهما خالد حين قسم الخيل بينهما ان يرتفعا من فوق القوم عن  
يمين وشمال ثم ينصبان على القوم قال فانطلقا ففعلا ذلك قال ثم امر خلد  
من معه ان يرجعوا الى القلب فرجعنا اليهم والله مانحن الا ثمان مائة رجل  
وخمسون رجلاً واربع مائة رجل من مشجعة من قضاة استقبلنا بهم يعبُوب  
وجل منهم فكنا الف رجل ومايتي رجل ونيفاً قال وكنا نظرن ان الكثير ( من  
المشركين ) والقليل عند خلد سواء لانه كان لا يملأ صدره ( منهم شيء )  
ولا يبالي من لقي منهم لجرته عليهم وشدته ونجدته ( ثم دنونا ) منهم  
بدونا بالحمة علينا فشدوا علينا شدتين فلم ( نبرح ) موافقنا ثم ان خلد  
نادى بصوت جهوري شديد عال فقال يا هل الاسلام الشدة الشدة احملا  
رحمكم الله عليهم فانكم ان قاتلتموهم محسبين تريدون بذلك وجه الله  
فليس لهم ان يوافقوكم ساعة ثم ان خلد شد عليهم وشدنا معه فولله

الذي لا اله الا هو ما ثبتوا لنا فواقاً حتى انهزموا فقتلنا منهم في المعركة  
مقتلة عظيمة ثم اتبعناهم نكردهم ونقلهم ونصيب الطرف منهم ونقطعهم  
عن اصحابهم ثم نقلهم فلم نزل كذلك حتى انتهينا الى مدينة بصرى وهي  
مدينة حوران فاعلقوا ابوابها وتحصنوا منا ثم اخرجوا الينا الاسواق  
وصالحونا اهل بصرى واستقبلوا المسلمين بكل ما يحبون وسئلونا الصلح  
فصالحناهم وخرج خالد من فورة فاغار على ناس من غسان ( في جانب  
مرج ) راظ فقتل منهم وسبى وصالحنا عامتهم ( واسلموا ) .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله ( قال )  
وحدثني المسيب بن الزبير بن افلح بن يعقوب عن عمرو بن مرسئ المشجعي  
قال محمد وحدثني ابو الحزرج الغساني قال كانت اُمي من ذلك السبي  
ولما رات دين المسلمين وهديبهم وصلحهم وعفانهم وقع الاسلام في قلبها  
فاسلمت قال فطلبها ابي في السبي فعرفها فاتي المسلمين فقال يا اهل  
الاسلام اني اخوكم وانا رجل مسلم وقد جئتم مسلماً وهذه امراتي قد  
اصبتموها فان رايتم ان تصلوني وترعوا حقّي وتحفظوني وتردوا علي اهلّي  
فعلتم وقد كانت امراته اسلمت وحسن اسلامها فقال لها المسلمون  
ما تقولين في زوجك قد جاء بطلبك و هو مسلم قالت ان كان مسلماً

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Sic. The *isndd* is evidently faulty. It will be observed that al-Mosaiyab relates on the authority of his Great-great-grand-father, who moreover does not appear to have an eye-witness; his son Y'aboob would be, the *proper* authority.

رجعتُ اليه وان لم يكن مسلماً فلا حاجة لي فيه ولست راجعة اليه ابداً  
فدفعوها اليه •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر قال لما دخل خلد الغوطة وكان مراً  
( على ثبئة ) فحازها معه راية له بيضا تدعى العقاب فلما ( قبل ) تلك  
الثبئة سميت ثبئة العقاب الى اليوم ثم اقبل خلد بن الوليد حتى نزل  
ديراً يقال له دير خلد وبه يعرف الى اليوم فنزله وهو صا يلي باب  
الشرقي وجاء ابو عبيدة بن الجراح من قبل الحبايبة حتى نزل باب الحبايبة  
ثم شنأ الغارات في الغوطة وعلى غير الغوطة فبينما هما كذلك اذ اتاهما  
وردان صاحب حمص في جمع عظيم من الروم وهو يريد ان يقطع شرحبيل  
بن حسنة وهو ببصرى قال واتى خالد ابا عبيدة ان جموعاً من الروم  
قد نزلت اجنادين وان اهل البلد ونصارى العرب قد سارعوا اليهم وجاءهما  
خبر افظعهما وهما مقيمان على قوم وهما يقاتلانهم فالتقيا فتشاورا في ذلك  
فقال ابو عبيدة لخالد ارى ان نسير حتى نقدم على شرحبيل بن حسنة  
قبل ان ينتهي اليه العدو والذين قد صمدوا صعدة فاذا اجتمعنا سرنا جميعاً  
حتى نلقاه فقال له خلد ان جمع الروم هاهنا باجنادين وان نحن سرنا  
الى شرحبيل بن حسنة تبعنا عدونا هاؤلاء من قريب ولكني ارى ان نصمد  
صمد عظيمهم وان نبعث الى شرحبيل بن حسنة فنجذره مسير العدو اليه

وناصره ابن يوافينا ( باجنادين ) ونبعت الى يزيد بن ابي سفيان فنحدره  
مسير العدو اليه وناصره ان يوافينا باجنادين ونبعت الى عمرو بن العاص  
فيوافينا باجنادين ثم نناهض عدونا باجمعنا فقال ابو عبيدة هذا رأي حسن  
فامضه على بركة الله ونسئل الله بركته .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال فحدثني  
محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد . قال قام خالد بن الوليد في  
الناس وكان قد هم بالرحلة من دمشق الى اجنادين حين بلغه ان الروم قد  
جمعت له بها جمعاً فجمع الناس ثم قام فحمد الله واثنى عليه وصلى على  
النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فانه بلغني ان طايفة من الروم  
نزلوا باجنادين واتهم استعانوا باناس وهم قليل من اهل البلد فسالوهم  
النصر علينا استقلالاً لمن معهم الى الكثرة ذلاً ولوماً والله ان شاء الله  
جاعل الدبرة عليهم وقتلهم كل قتلة فاقصدوا ( بنا قصدهم ) فاتي كاتب  
الى يزيد بن ابي سفيان حتى يوافيني بمن معه من المسلمين ( من )  
البلقاء والى عمرو بن العاص حتى يوافيني هنالك من ارض ( فلسطين )  
وكاتب الى شرحبيل بن حسنة بمثل ذلك وكان شرحبيل ببصرى وكان  
هو الامير الذي كان عقد له ابوبكر رضي الله عنه وليزيد وعمرو بن العاص  
حين بعثهم الى الشام فكانوا الامراء وكان قال لهم " اذا جمعتمكم حرب فامير

( ٢ ) Sahl b. S'ad, Wāqidi says was the last of the Companions who died (A. H. 91) at Madīnah. According to al-Bokhārī (*apud* Tadhīb al-Tahdzīb) he died A. H. 88.

( ٣ ) Worm-eaten.

الناس ابو عبيدة“ فلم يزل ابو عبيدة اميرهم حتى وجه اليهم ابوبكر رضي الله عنه خالد بن الوليد وكان عمرين الخطاب رضي الله عنه قد كره تامير ابي بكر رضي الله عنه خالداً على ابي عبيدة فلم يطعه ابوبكر رضي الله عنه وكتب ابوبكر رضي الله عنه الى ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فاني قد وليت خالداً قتال الروم بالشام فلا تخالفه واسمع له واطع امره فاني وليته عليك وانا اعلم انك خير منه ولكن ظننت ان له فطنة في الحرب ليست لك اراد الله بنا وبك سبيل الرشاد والسلام عليك ورحمة الله“ •

#### وقعة اجنادين

قال وكان خالد مبارك الولاية ميمون النقيب (مُجَرَّباً بصيراً) بالحرب مظفراً وكان مما صنع الله للمسلمين في ذلك فولى امر الناس فلما اراد الشخوص من ارض دمشق الى الروم الذين اجتمعوا باجنادين كتب نسخة واحدة الى الامراء •

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فانه قد نزل باجنادين جموع من جموع الروم غير ذي عدد ولا قوة والله قاصمهم وقاطع دابرهم وجاعل دابرة السوء عليهم وقد شخصت اليهم يوم سرحت رسولي اليكم فاذا قدم عليكم فانهمضوا الى عدوكم رحيمكم الله في احسن عدتكم واصح نيتكم ضاعف الله لكم اجوركم وحط

اوزاركم والسلام عليكم ورحمة الله" • وصرح بهذه النسخة مع انباط الشام كانوا مع المسلمين يكونون عيداً لهم وفيوجاً وكان المسلمون يرضخون لهم ويعطونهم قال ودعا خلد الرسول الذي يبعث به الى شرحبيل بن حسنة فقال كيف علمك بالطريق قال انا ادل الناس بالطريق قال فادفع هذا الكتاب اليه ( وحدثه ) الجيش الذي ذكرنا انه يريد به وخذ به وباصحابه طريقاً تعدل به عن طريق العدو الذي قد شخص اليه وتعجل اليه حتى يقدم علينا باجنادين قال نعم فخرج الرسول الى شرحبيل بن حسنة وخرج رسول اخر الى عمرو بن العاص واخر الى يزيد بن ابي سفيان وخرج خلد وابو عبيدة بالناس الى اهل اجنادين والمسلمون يومئذ سراع اليهم جراً عليهم فلما شخصوا ومضوا لم يرعهم الا واهل دمشق في انارهم يتبعونهم فلحقوا ابا عبيدة وهو في اخريات الناس فلما راهم ابو عبيدة اتهم قد لحقوه واحاطوا به وهو في نحو من مائتي رجل من اصحابه والروم في عدد كثير من اهل دمشق فقاتلهم ابو عبيدة قتالاً شديداً واتى خلد الخبر وهو امام الناس ولا يشعر بما لقي ابو عبيدة فاخبروه وهو في الفرسان والخيل فعطف خلد راجعاً ورجع الناس معه وتعجل خلد في الخيل واهل القوة فاتبلوا يركضون حتى انتهوا الى ابي عبيدة واصحابه وقد احاط بهم الروم وهم يقاتلونهم قتالاً خشناً فحمل خلد بخيله على الروم فدق بعضهم على بعض وقتلهم ثلثة اميال وانهمزوا هزيمة شديدة حتى دخلوا دمشق و ( انصرف ) خلد ومضى بالناس نحو الجابية واخذ يلتفت وينتظر قدوم اصحابه عليه



ومضى رسول خلد الى شرحبيل ليأتيه وليس بينه وبين الجيش الذين  
ساروا اليه من حمص مع وردان إلا مسيرة يوم وكان قد قرب منه وشرحبيل  
لا يعلم ولا يشعر بيسيرهم اليه فدفع الرسول الكتلاب اليه واخبره الخبر  
واستحثه بالشخص فقام في الناس فقال يا ايها الناس اشخصوا الى اميركم  
فانه قد توجه الى عدو المسلمين باجنادين وقد كتب الي يامرني بموافاته  
هنالك ثم خرج بالناس ومضى بهم الدليل وبلغ ذلك الجيش الذي خرج  
في طلبهم فاقبلوا في اثارهم وجاء كقاب من الروم الذين باجنادين الى  
صاحبهم " ان اقدم علينا فانا مؤسروك علينا ومقاتلون معك العرب حتى  
نخرجهم من بلادنا " فاقبل في اثار المسلمين رجاء ان يستاصلهم ويتعورهم  
ويصيب منهم طرفاً ويكون قد نكب طائفة من المسلمين فاسرع السير قبلهم  
فلم يلحقهم وقدم شرحبيل ومن معه من المسلمين على خالد وجاء  
وردان فيمن معه حتى وافا جموع الروم باجنادين فاصرو عليهم واشتد  
امرهم واقبل يزيد ابن ابي سفيان حتى وافا خلدًا و ابا عبيدة ثم انهم  
ساروا حتى (نزلوا) باجنادين وجاء عمرو بن العاص فيمن معه من المسلمين  
فاجتمع الناس جميعاً باجنادين وكان ابان بن سعيد بن العاص قد خطب  
ام ابان ابنة عتبة فتزوجها ودخل عليها ليلة الجمعة وبات عندها ليلة  
السبت وتزاحف الناس غداة السبت فخرج خلد بن الوليد فانزل ابا عبيدة  
في الرجال وبعث معاذ بن جبل على المدينة وبعث سعيد بن عامر بن  
حذيم القرشي على الميسرة وبعث سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل

على الخيل واقبل خلد يسير في الناس وما يقرفني مكان واحد يحرض  
الناس وقد امر نساء المسلمين فاحترمن وقمن من وراء الناس فهن  
يدعون الله ويستغثنه فكلما مر بهن رجل من المسلمين دفعن اولادهن اليه  
وقلن له قاتلوا دون اولادكم ونسائكم واقبل خلد يقف كل قبيلة وكل  
جماعة ويقول اتقوا الله عباد الله قاتلوا في الله من كفر بالله ولا تنكصوا  
على اعقابكم ولا تهزوا من عدوكم ولكن اقدموا كاقدم الاسد وانتم احرار  
كرام فقد ابيتم الدنيا واسترجبتم على الله ثواب الآخرة ولا يهولكم ماترون  
من كثرتهم فان الله منزل عليهم رجزه وعقابه وقال للناس ايها النامى  
اذا حملت قاحملوا •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري عن معاذ بن  
جبل • قال يا معشر المسلمين اشروا انفسكم اليوم لله فانكم ان هزمتهم  
اليوم كانت لكم هذه البلاد دار الاسلام ابداً مع رضوان الله والثواب العظيم  
من الله • وكان من راي خلد مدافعهم وان يوخرروا القتال الى صلاة الظهر

( ٢ ) N'omán. b. Moqarrin (*apud* Taisir, from Abí Dáood and Tirmidzí) says " I fought in several battles with the Prophet of God, and he rested (i. e. he did not fight) from day-break till sun-rise. As soon as it rose, he gave battle and fought till noon. He then rested again until the sun commenced to decline. When this took place he fought again until the afternoon prayer (العصر) He then rested until he had said prayers. After this he fought again and used to say. 'At, these times the breezes of victory are in motion.' " Both Moslim and al-Bokhári have on the authority of 'Abd Allah, b. Abí Awfá, that one day the Prophet waited till afternoon. Mohammad's enemies must certainly have been, to say the least of it, very polite.

عقد مهبط الأرواح وتلك الساعة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب القتال فيها فاعجله الروم فحملوا على المسلمين مرتين من قبل الميمنة على معاذ بن جبل ومن قبل الميسرة على سعيد بن عامر فلم يتحلل منها احد ورموا المسلمين بالنشاب فنادى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وكان من اشد الناس وكان من المهاجرين الأولين وكان من احد العشرة الذين بشرهم رسول الله صلى الله عليه بالجنة فنادى خالد فقال علام نستهدف لهؤلاء الاعلاج وقد رشقونا بالنشاب حتى شمست الخيل واقبل خالد الى خيل المسلمين فقال احملاوا رحمكم الله على اسم الله فحمل عليهم خالد وحمل الناس باجمعهم فما واقفهم فواتاً وانهزموا هزيمة شديدة وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا واصابوا عسكرهم وما فيه واصابت ابان بن سعيد نشابة وقد كان ابلا يومئذ بلاء حسناً وقاتل قتالاً شديداً عظم فيه غناوة وعرف فيه مكانه واصابته نشابة فزعها وعصبا بعمامته فحملة اخوته فقال لاخوته لا تنزعوا عمامتي عن جرحي فلو قد نزعتموها تبعتموها نفسي وايم الله

( ٢ ) This must be a mistake of the transcribers. The text should, I think, run وهو ابن ابن عمر بن الخطاب Their respective pedigrees are as follows.

S'aíd. b. Zaíd. b. 'Amr. b. } Nofail.  
 „ 'Omar. b. al-Khattáb b. }

By this it will appear that the relationship should be removed once more. The names of the other nine companions alluded to above, were Aboo Bakr, 'Omar, 'Othmán, 'Alí, Talhah, Zobair, Aboo 'Obaidah, commonly called Ibn al-Jarráh, 'Abd al-Rahmán b. 'Awf, and S'ad b. Abí Waqqáç. They are collectively known as the 'Asharat al-Mobashsharah.

ما أحب أنها بحجر من جبل الحمر وهو جبل السماق فمات يرحمه الله منها  
 فقالت امرأته ام ابان ابنة عتبة بن ربيعة ما كان اغنايي عن ليلتي ابان •  
 وقتل اليعقوب بن عمرو ابن صُريس المشجعي سبعة من المشركين  
 باجنادين وكان جليداً شديداً واصابته طعنة وكانوا يرجون ان يبرا منها  
 فمكث اربعة ايام او خمسة ايام ثم انّها انتقضت به فاستاذن ابا عبيدة ان ياذن  
 له الى اهله فان يبرأ رجع اليهم فاذن له فرجع الى اهله يرحمه الله فدفن  
 هناك • وقتل سلمة بن هشام المخزومي ونعيم بن صخر بن عدي العدوي  
 وهشام بن العاص اخر عمرو بن العاص السهمي وهبار بن سفين وعبدالله  
 بن عمرو بن الطفيل ذي النور الازدي ثم الدوسي وكانوا من فرسان المسلمين  
 ومن اهل النجدة والشدة فقتلوا يومئذ يرحمهم الله •  
 وقتل المسلمون منهم في المعركة ثلاثة الاف و ( اتبعوهم ) ياسرونهم

( ٢ ) Regarding the battle in which Abán met his death, there are as usual rather conflicting accounts ; most good authors however agree with Abí Ismá'íl. The passage marked above appears to me somewhat obscure. The Qámoos, the Çilá' of Jawharí, Niháiyah, Mosháriq al-Anwár, &c. do not give for Somáq an applicable meaning ; I extract however the following passage from the Ba'tr al-Jawáhir which will I think explain the sentence. سماق معروف اجردة الحديث الاحجر بارد في الثانية وقيل في الاولى يابس في الثالثة قابض يقطع القي والاسهال الصفراوي خاصة المقلي و"نزف الدم وسيلانه من اي عضو كان"، ونفحة في الماورد ينقع السقلاع مضمضة ويمنع ظهور الجذري من العين تقطيرا وضادة على بطون الصبيان يمسك طبائعهم جيد للسلاق وحكة العين اكتحالا الشربة للدواء  
 خمسة دراهم •

( ٣ ) See page 65, n.

( ٤ ) Worm-eaten.

ويقتلونهم وخرج تلك الروم فلهقوا بابلها وقيسارية ودمشق وحمص  
فتحصنوا في المداين العظام •

وكتب خالد بن الوليد الى ابي بكر رضي الله عنه ورحمه بفتح  
الله عز وجل عليه وعلى المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

”عبد الله ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه من خالد ابن الوليد  
سيف الله المصوب على المشركين سلام عليك فانني احمد اليك الله الذي  
لا اله الا هو اما بعد فانني اخبرك ايها الصديق انا التقينا نحن والمشركون  
وقد جمعوا لنا جمعاً جمّة كثيرة باجنادين وقد رفعوا صلّهم ( ونشروا )  
كُتّبهم وتخاصموا بالله لا يفرون حتى يفتنونا او يخرجونا من بلادهم  
فخرجنا اليهم واثقين بالله متوكّلين على الله فطاعناهم بالرمح ثم صرنا  
الى السيوف فقارعناهم بها ثم ان الله انزل نصرة وانجز وعده وهزم  
الكافرين فقتلناهم في كل فجّ وشعب وعايط فاحمد الله على اعزاز دينه  
واذلال عدوّه وحسن الصنع لاوليائه والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته“ •  
اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد • قال كانت وقعة

اجنادين اول وقعة عظيمة كانت بالشام وكانت سنة ثلاث عشرة في جمادي الاولى لليلتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار وكانت قبل وفاة ابي بكر رضي الله عنه بربع وعشرين ليلة وبعث خالد بن الوليد بكتابه الى ابي بكر مع عبد الرحمن بن حنبل الجمحي ف جاء بالكتاب حتى قدم على ابي بكر رضي الله عنه فلما قرأه ابوبكر رحمة الله عليه فرح به واعجبه وقال الحمد لله الذي نصر المسلمين واقر عيني بذلك .

مسير خالد بن الوليد الى دمشق ومحاصرته اهله

ثم ان خالد بن الوليد امر الناس ان يسيروا الى دمشق فاقبل بالناس حتى نزلها فاقبل الى ديرة الذي كان ينزله فنزله وهو يدبر خالد به يدعا الى اليوم وهو من دمشق على ميل صائلي الباب الشرقي وجاء ابو عبيدة

( ٢ ) The accounts of most authors regarding this battle agree with that given above by Abi Ismá'ál : good authors for the most part also agree with him regarding the companions killed at Ajnádain. It must not however be forgotten that in those days it was not, unfortunately, the custom for Generals to enter into details in their very curt dispatches, (vide Khálid's dispatch preceding page) and we have not on record, that any history of these momentous occurrences was written for many years afterwards, in consequence of which, much confusion has taken place. I extract a passage from Ibn Is'háq's account below ; he does not mention Abán b. Saíd amongst the killed, but Moosá b. 'Aqbáh (died A. H. 141) I find—*apud* Istí'aáb—does. Ibn Is'háq says. وكانت وقعة اجنادين في سنة ثلث عشرة لليلتين بقيتا من جمادي الاولى وقتل يومئذ من المسلمين جماعة منهم سلمة بن هشام بن المغيرة وهبار بن الاسود بن عبد الاسد ونعيم بن عبد الله النخام وهشام بن العاص بن وايل وجماعة اخر من قريش قال ولم يسم الناس من الانصار احدا اصاب بها وفيها [ سنة ١٣ ] توفي ابوبكر لثمان ليال بقيت اوسيع من جمادي الاخرة

حتى نزل على باب الحجابية ونزل يزيد بن ابي سفيان على جانب اخر  
من دمشق واحاطوا بها وكثروا حولها وحصروا اهلها حصاراً شديداً •  
وقدم عبد الرحمن بن حنبل الجمحي من عند ابي بكر رضي الله عنه بكتابه  
الى خالد بن الوليد واثي يزيد بن ابي سفيان وكان يكون معه فقال له  
يزيد هل لقيت ابا سفيان ؟ قال نعم قال فهل مالك عنّي ؟ قال نعم قال  
فما قلت له ؟ قال قلت له ان يزيد حازم متواضع في ولايته شديد البأس  
محبّ في الاخوان كريم الصحبة لمن صحبه ويبدل ما قدر عليه من فضله  
في اسلامه ودينه وحسن خلقه وقال ابوسفيان كذلك ينبغي لمثله ان يكون  
قال وطلب اليّ ان اكتب اليه بما يكون من امرنا وان اعلمه حالنا فوعده  
ذلك • قال ثم ان خالد بن الوليد خرج بالمسلمين ذات يوم فاحاطوا بمدينة  
دمشق و دنوا من بابها فرماهم اهلها بالحجارة ورشقوهم من فوق البيوت  
بالنشاب فقال عبد الرحمن بن حنبل •

ابلع ابا سفيان عناً فاننا على خير حال كان جيش يكونها  
وانا على بابي دمشق نرتمي وقد حان من بابي دمشق حينها

قال فان المسلمين كذلك يقاتلونهم ويرجون فتح مدينتهم ان اتاهم  
آت فاخبرهم وقال هذا جيش قد اتاكم من قبل ملك الروم وقد اظلكم  
فنهض خالد بالناس على تعبئته وهيلته فقدم الأثقال والنساء وخرج معهم  
يزيد بن ابي سفيان ووقف خالد و ابا عبيدة من وراء الناس ثم اقبل

( ٢ ) Ibn Khālooyah—died A. H. 370,—(apud Iṣābah) in writing to Saif al-Dawlah, quotes these verses and ascribes them to 'Abd al-Raḥmān.

خالد بالناس نحو ذلك الجيش فاذا هو الدرّنجار قد بعثه ملك الروم في خمسة الاف رجل من اهل القوّة والشدّة منهم ليغيب اهل دمشق فصمد المسلمون صمدهم وخرج اليهم اهل القوّة والشدّة من اهل دمشق وصحبهم خلق كثير من اهل حمص ( والقوم ) اكثر من عشرة الاف فلما نظر اليهم خالد عبّأ لهم اصحابه كتعبية يوم اجنادين وكان من ابصر الناس بالحرب ( مع وقار ) وسكينة وشفقة على المسلمين وحسن النظر لهم والتدبير ( لا مورهم ) فجعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته هاشم بن عتبة وعلى الخيل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل و ابا عبدة على الرجالة وذهب خالد فوقف في اول الصف يريد ان يحرض الناس فنظر الى الصف من اوله الى اخره فحملت خيل الروم على سعيد بن زيد وكان واقفاً في جماعة من المسلمين في ميمنة الناس يدعون الله ويقص عليهم فحملت الروم عليهم فنازلهم سعيد فقاتلهم حتى قُتل وحمل عليهم معاذ بن جبل فهزمهم من الميمنة وحمل عليهم خالد من الميسرة فهزم من يايه منهم وحمل سعيد بن زيد على عظم جمعهم بالخيل فهزمهم الله وقتلهم مقتلة عظيمة واصاب المسلمين مسكرهم ورجع الناس وقد ظفروا وقد قتلوهم كل مقتلة وذهب المشركون

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Although the order of battle may have been the same, some alteration appears to have taken place in the distribution of commands. At the battle of 'Ajnadain, S'aid b. 'Aámir commanded the left Wing, (See text p. 76).



على وجوههم فمنهم من دخل مدينة دمشق مع اهلها ومنهم من رجع  
الى حمص ومنهم من لسق بقيصر •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محسن - ان قتلهم يومئذ  
وهو يوم مرج الصفر كانوا خمس مائة في المعركة وقد قتلوا و اسروا  
نحواً من خمس مائة اخرى ثم ان المسلمين اقبلوا حتى نزلوا على  
اهل دمشق •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني يزيد بن  
يزيد بن جابر عن ابي امامة • قال كان بين يوم اجنادين وبين يوم مرج  
الصفر عشرون يوماً فحسبت ذلك فوجدته يوم الخميس لاثنتي عشرة  
بقيت من جمدي الاخرة قبل وفاة ابي بكر رضي الله عنه باربعة ايام • ثم  
ان الناس اقبلوا باجمعهم حتى نزلوا على دمشق فحاصروا اهلها وضيّقوا عليهم  
وعجز اهلها عن قتال المسلمين ونزل خالد منزله الذي كان ينزل به على  
باب الشرقي ونزل ابو عبيدة على باب الجابية ونزل يزيد بن ابي سفيان  
على الباب الاخر ونزل عمرو بن العاص على باب اخر وكان المسلمون  
يغيرون على من كان خارجاً منهم من المدينة فكل ما اصاب رجل نقلًا  
جاء بنقله فيلقيه في القبض ولا يستحل ان ياخذ منه قليلاً ولا كثيراً حتى  
ان الرجل منهم ليحى بالكبّة الغزل او بالكبّة ( الصوف ) والشعر والمسلة

( ٢ ) See next page note.

( ٣ ) Worm-eaten.

فيلقبه في القبض لا يستحل ان ياخذ منه قليلاً ولا كثيراً • فسأل صاحب دمشق بعض عيونه عن اعمالهم وعن سيرتهم فوصفهم له بهذه الصفة في الامانة ووصفهم بالصلاة في الليل وطول القيام فقال هاؤلاء رهبان بالليل اسد بالنهار لا والله مالي بهاؤلاء طاقة ومالي في قتالهم من خير قال فراض المسلمين على الصلح فاخذ لا يعطيهم ما يرضيهم ولا يتابعونه على ما يسئل وهو في ذلك لا يمنعه من الصلح والغراغ الا انه بلغه ان قيصر يجمع الجيوع للمسلمين وانه يريد فزوم فكان ذلك مما يمنعه من تعجيل الصلح •

---

( ٢ ) See Qorán Soorah Anfál Chap. 8, v. 1. S'ad b. Abi Waqqâç having lost his brother 'Omair at the battle of Badr, killed (in return) S'aïd b. al-'Aâç, and taking his sword, demanded it as a gift from the Prophet. Mohammad in the words of S'ad, replied. " 'This (sword) is neither mine nor thine, cast it amongst the spoils.' " " I cast it down" continues S'ad, " and departed with a grief on account of my brother's death, that God *only* knew ; but I had not long gone before, down came the Soorah Anfál and the Prophet (calling to me) said ' you asked me regarding the sword when it was not mine (to give) since that time it has become mine, so go thy way and take it.' He then repeated يسألونك " For this Anecdote I am indebted to al-Baidhâwî. Regarding the descent of the Soorah however Zamakhsharî and others give different explanations, but I leave that subject for Commentators. At the Battle of *Honain in re* Abi Qatâdah, we find (al-Bokhârî MS. No. 75, B. As. Soc.) the Prophet deciding as follows. *من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه*. Other rules for the division of spoil will be found in the 8th Chap. Qorán. The *Hadîth* I have quoted, was in frequent use amongst Generals, to incite their soldiers to deeds of valour, the generalissimo, subject to the prescribed rules, having the distribution of the whole.

وفاة أبي بكر رضي الله عنه واستخلافه عمر بن

الخطاب رضي الله عنه

وتوفي أبو بكر رضوان الله عليه ورحمته ومغفرته لثمان ليالٍ بقين  
من جمدي الآخرة مساء يوم الاثنين سنة ثلث عشرة وولّي عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه المباركي الفاروق فكانت الفتوح على يديه فعزل  
خالد بن الوليد عن الشام واستعمل أبا عبيدة وكتب إلى أبي عبيدة •  
” أما بعد فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى  
الله عليه توفي فانا لله وإنا إليه راجعون ورحمة الله على أبي بكر القابل

( ٢ ) Regarding the date of Abi Bakr's death, we find in the accounts of our authorities the usual discrepancies. Aboo Ism'â'il, it will be observed, does not express any doubt as to the cause of it: from the use moreover of the verb توفي it appears that he does not support the opinion that he was poisoned. This latter story does not seem to me to bear evidence of truth; allowing that an insidious poison might act on the system, before completing the work of destruction for a year (or for several, as we read of those used by Italian Courtezans, &c.) it is highly improbable—notwithstanding to give colour perhaps to the story, it is added that al-Harth was a physician—that Aboo Bakr's companion immediately on partaking of the food, could have discovered that it was poisoned. I cannot find that Ibn Is'hâq has mentioned the matter at all. Ibn Hajar relates the story on the authority of Ibn S'ad from Zohri and accepts it as true, but I find that Tabari, although he also gives this tale on other authority, makes Ibn S'ad relate—on the authority of three separate *isnads*, including that of Wâqidî, and also Zohri traced to 'Ayyishah,—the other account, viz. that Aboo Bakr died of fever, brought on by bathing on a very cold day. It is almost superfluous to add that Aboo al-Fida, Ibn Hajar, Ibn Khallikân, and all later writers can only be considered as authorities when quoting early historians.

بالحق والامر بالقسط والآخذ بالعرف والبر الشيم اي الطبيعة يعني به الورع والحلم والسهل القريب وأنا لرفب الى الله في العصمة برحمته من كل معصية ونسلته العمل بطاعته والحلول في داره انه على كل شيء قدير والسلام عليك ورحمة الله “ وجاء بالكتاب يرفاء حتى دفعه اليه فقرأه ابو عبيدة قالوا فلم يسمع من ابي عبيدة شي ينتفع به مقيم ولا طاعن فدما ابو عبيدة معاذ بن جبل فاقراه الكتاب فالتفت معاذ الى الرسول فقال رحمة الله ورضوانه على ابي بكر وريح غيرك ما فعل المسلمون قال استخلف ابي بكر رحمة الله عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال معاذ الحمد لله وقفوا واصابوا وقال ابو عبيدة ما منعني عن مسئلته منذ قرأت الكتاب الا مخافة ان يستقبلني فيخبرني ان الوالي غير عمر فقال الرسول يا ابا عبيدة ان عمر يقول لك اخبرني عن حال الناس واخبرني عن خاله بن الوليد اي رجل هو واخبرني عن يزيد ابن ابي سفيان وعن عمرو بن العاص وكيف هما في حالهما وهيتهما ونصهما للمسلمين فقال ابو عبيدة اما خالد فخير امير نصحه لاهل الاسلام واشده شفقة عليهم واحسنه نظراً لهم واشده على عدوهم من الكفار فجزاه الله عنهم خيراً ويزيد وعمرو في نصهما وهدهما ونظرهما للمسلمين وشفقتهم عليهم كما يحب عمران يكونا عليه وكما احب قال فاخبرني عن اخويك سعيد بن زيد ومعاذ بن جبل

---

( ٢ ) Ibn Hajar says on the authority of Abi Mohrif (an Author and contemporary with our Historian) that 'Omar wrote to Abi 'Obaidah immediately after his accession, and sent his letter by the hands of Yarfaa.

فقال هما كما عهدت الآ ان يكون السن زادهما في الدنيا زهداً وفي الآخرة  
 رغبة قال ثم ان الرسول وثب لينصرف فقال ابو عبيدة سبحان الله انتظر  
 نكتب معك •

كتاب ابي عبيدة و معاذ بن جبل الى عمرو رضي الله عنه ورحمه  
 فكتب اليه ابو عبيدة و معاذ بن جبل كتاباً واحداً

بسم الله الرحمن الرحيم

”من ابي عبيدة بن الجراح و معاذ بن جبل الى عمرو بن الخطاب سلام  
 عليك فاننا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاننا عهدناك و امر  
 نفسك لك مهم و انك يا عمر اصبحت وقد وليت امر امة محمد احمرها  
 واسودها يقعد بين يديك العدو والصديق والشريف والوضيع والشديد  
 والضعيف ولكل عليك حق و حصّة من العدل فانظركيف تكون يا عمرو انّا  
 نذكرك يوماً تبلى فيه السراير وتكشف فيه العورات وتظهر فيه الخبايا  
 وتعنوا فيه الوجوه لملك قاهر قهرهم بجبروته والناس له داخرون ينتظرون  
 قضاه و يخافون عقابه ويرجون رحمته و انه بلغنا انه يكون في هذه الامة

( ٢ ) The sense of this passage is very clear ; yet for the *Hadith* in which the same words occur—I extract from the *Moshâriq al-Anwâr* —Commentators give several interpretations. It is probable the writers of the letter in the text above, used them in the sense they understood them to have been used by the Prophet. The disagreement of commentators should, in my humble opinion, be the watch-word for the cautious reader, to investigate *himself* the truth.

( ٣ ) See *Qorân Soorah Târiq*.

رجال يكونون اخوان العلانية اعداء السريرة وأنا نعوذ بالله من ذلك  
 فلا ينزل كتابنا من قلبك بغير المنزلة التي انزلناها من انفسنا والسلام  
 عليك ورحمة الله وبركاته . فمضى رسوله بالكتاب اليه وقال ابو عبيدة  
 لعازن والله ما امرنا عمر ان نظهر وفاة ابي بكر رضي الله عنه للناس وان نداء  
 اليهم وما يريدان اذكر من ذلك شيئاً دون ان يكون هو يذكره قال له  
 معاذ فانك نعم ما وابت . فمضى رسوله بالكتاب اليه وسكتا فلم يذكرنا للناس  
 شيئاً ولم يلبثا الا مقدار ما قدم رسول عمر عليه حتى بعث اليهما عمر رضي الله  
 عنه بجواب كتابهما وبعث ابي عبيدة وامر ابا عبيدة ان يعظ الناس وجاء  
 بالكتاب شداد ابن اوس بن ثابت ابن ابي حسان بن ثابت الانصاري .  
 وكان جواب كتابهما الى عمر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن  
 جبل سلام عليكمما فاني احمد اليكما الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني  
 اوصيكمما بنقوى الله فانه رضا ربكما وحظ انفسكما وغنيمة الاكياس لانفسهم  
 عند ثفرط العجزه وقد بلغني كتابكما تذكرا انكما عهدتماني وامر نفسي  
 لي مهم فما يدريكما وهذه تزكية منكما لي وتذكرا اني وليت امر هذه  
 الامة يقعد بين يدي الشريف والوضيع والعدو والصدیق والقوي والضعيف  
 ولكل حصته من العدل وتسلاني كيف انا عند ذلك وانه لاحول لي ولا قوة  
 الا بالله وكتبتما تحرفاني يوماً هو آت وذلك باختلاف الليل والنهار فانهما  
 يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود حتى ياتيا يوم

القيامة يوم تبلى فيه سراير وتكشف العورات وتعزوا فيه الوجوه لعزة ملك  
 قهرهم بجبروته فالناس له داخرون يخافون عقابه وينتظرون قضاء ويرجون  
 رحمته وذكرنا انه بلغنا انه يكون في هذه الامة رجال يكونون اخوان العلانية  
 اعداء السريفة فليس هذا بزمان ذلك انما ذلك في اخر الزمان اذا كانت  
 الرغبة والرغبة رغبة الناس بعضهم الى بعض • ( ٢ )

• • • • •  
 • \* \* \* \* \*

لولا انك ( علمته من ) غيري وما سلطان الدنيا وامارتها فان كل ( ما ترى )  
 يصير الى زوال وانما نحن اخوان فآينا ام اخاه او كان اميراً عليه لم يضره  
 ذلك في دينه ولا دنياه بل لعل الوالي ان يكون اقربها الى الفتنة واقربها  
 بالخطية لانه يعرض هلكة الا من عصم الله عز وجل وقليل ما هم وعزل خلد  
 وهو محمود مصعب في المسلمين قد وليهم فاحسن الولاية عليهم وعظم  
 بلاؤه وجزاؤه وغناؤه عنهم •

فتم دمشق و صلحها

ثم ان ابا عبيدة بن الجراح ولي حصار دمشق وولي خالد القفال  
 على الباب الذي كان عليه وهو الشرقي وولاية الخيل اذا كان يوماً يجتمع

---

( ٢ ) Here I regret to say, a leaf of the valuable MS. is wanting. It is hardly to be hoped that another copy can be procured, but I have given intimation of my wants in some of the most likely quarters in India, and should I be successful before the completion of this work, an Appendix will contain the missing portions.

( ٣ ) Worm-eaten.

فيه المشركون والمسلمون للقتال فحاصر دمشق بعد هلاك ابي بكر رضي الله عنه فلما طال على صاحب دمشق انتظار مدد قيصر وراى ان المسلمين لايزدادون في كل يوم الا كثرة وقوة وانهم لا يفارقونه اويظفروا به اقبل يبعث الى ابي عبيدة بن الجراح يسله الصلح وكان ابو عبيدة احب الى الروم وسكان الشام من خلد بن الوليد وكان خلد افظهما واغظهما عليهما وكان ان يكون كتاب الصلح من ابي عبيدة احب اليهم وكان الينهما واشده منهن استماعاً واقربهما منهن قرناً وكان قد بلغهم انه اقدمهما هجرةً و اسلاماً وكانت رُسل صاحب دمشق انما ياتي ابا عبيدة و خلد مُلح على الباب الذي يليه يقاتلهم عليه فارسل صاحب دمشق الى ابي عبيدة فصالحه وفتح له باب الجاييه والرح خلد على الباب الشرقي ففتحته عنوةً فقال خلد لابي عبيدة اقتلهم واسبهم فانني ففتحتها عنوةً فقال ابو عبيدة لا اني قد امنتهم وكانت ولاية خلد بن الوليد على الشام سنةً واياماً .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني عمرو بن عبد الرحمن - ان صفوان بن المعطل حمل بدارياً على

( ٢ ) This sanad appears to me imperfect, but not having 'Amr's tribe or family, it is difficult to determine who he may be. In the Biog. Dict. of Dzohabí, I find but one 'Amr b. 'Abd-al-Rahmán, on whose authority al-Zohrí related facts. Çafwán is the man with whom 'Aáyishah, on her return to Madinah with the Prophet, from the affair with the Baní Mostaliq, was accused of committing an indiscretion. The story is to be found in all Biographies of Mohammad and all commentaries on the Qorán (See Soorah Noor.) The only inference to be drawn from the whole affair, appears to me to be, that no alteration has, up to the present day, taken place in the social and moral condition of Moslim ladies since the year one of the Mohammadan Era. The circumstance placed the Prophet certainly in what may be termed a *fix*.



رجل من الروم عليه من حلقة الاعاجم قطعنه صفوان فصزعه فصاحت امراته  
 إلى صفوان واقبلت نحوه فقال صفوان في ذلك •  
 ولقد شهدت الخيل يكثر يقعا • ما بين دارياً دمشق الى نوا  
 قطعنت ذاحلي فصاحت عرسه • يا بن المعطل ما تريد لما ارى  
 فاجبتها اني ساترك بعلا • بالدير منعقر المناكب بالثرا  
 وارنى عليه حلقة فشهزتها • اني كذلك صولج بذوى الحلج  
 ودخل المسلمون دمشق وتم الصلح •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني عمرو بن مالك القيني عن ادهم بن محرز عن ابيه محرز بن اسد  
 الباهلي • قال افتتحنا دمشق لسنة اربع عشرة يوم الاحد لثلاثة عشر  
 شهراً من اشارة عمر رضي الله عنه الاسبعة ايام قال وكان اهل دمشق قد  
 بعثوا الى قيصر وهو بانطاكية رسولا يخبرونه " ان العرب قد حصرتنا  
 وضيقت علينا وليس لنا بهم طاقة وقد قاتلناهم مراراً فعجزنا عنهم فان كان

( ٢ ) Ibn Hajar after quoting Aboo Ismá'ail states as follows :

واخرج بن عساكر من طريق محمد بن ابراهيم بن مهدي عن عمر بن  
 مالك القيسي عن ادهم بن محرز عن ابيه اتحنا دمشق في سنة ١٤  
 It will be observed the *isnád* from Mohammad b. Ibrahim is similar  
 to that in the text above. The word القيسي in the copy of the Içâbah I  
 have used might be any thing, but after reference to my authorities I can-  
 not correct either. " Adham b. Mo'riz " says Aboo Hatim al-Sajistání,  
 " ذكر في المعمرين ( ذكر في المعمرين ) he  
 lived till the time of 'Abd al-Malik b. Marwán : ' he visited him, and his  
 head was like that of an Ostrich," i. e. with only a few grey hairs on it.

لك فينا وفي السلطان حاجة فاصدنا واعثنا وعجل علينا فاننا في ضيق  
 وجهد والا فاننا قد اعذرنا واجتهدنا والقوم قد اعطونا الاعان ورضوا منا  
 من الجزية بالسير، فارسل اليهم " ان تمسكوا بحصنكم وقاتلوا عدوكم  
 فانكم ان صالحتموهم وفتحتم لم يفوا لكم وجبروكم على ترك دينكم  
 وقتلوكم بينهم ومبوكم واقسموكم وانا مسرح اليكم الجيوش في اثر  
 الرسول، فلما قدم عليهم رسولهم انتظروا مددة وجيشه فلما ابطأ عليهم  
 والح عليهم المسلمون بالتضييق وشدة الحصار واخانوا ان يدخلوا عليهم  
 عنوة سالوا الصلح فاعطاهم ابو عبيدة ذلك ونممه لهم \* وجاء الجيش من  
 قبل انطاكية مبدأ لاهل دمشق فلما قدموا بهلبك اتاهم الخبيران دمشق  
 افتتحت وصالح اهلها وكبر ذلك عليهم واعظموه وكتبوا بذلك الى ملكهم  
 واقاموا وكان عليهم درنجان كل درنجان على خمسة الاف وكانوا عشرة  
 الاف فاقاموا وبعثوا الى ملكهم يخبرونه بالمكان الذي هم فيه والخبر  
 الذي بلغهم عن دمشق \*

قال وكان ابو عبيدة حين ظهر على دمشق امر عمرو بن العاص  
 بالسير الى ارض الأردن<sup>١</sup> وفلسطين فيكون بينهما ولا يقدم على المداين  
 والحصون والجموع ولكن يغير على الأطراف والرماتيق ويغير بالخيال عليهم  
 من كل جانب) وصالح من صالحهم فخرج عمرو حتى واقع ارض الأردن<sup>٢</sup>  
 وفلسطين واقام عليهم القيامة وضيق عليهم اشد التضييق وبلغه وهو  
 هناك ان دمشق فتحت والمسلمون قد دخلوا عليهم فهال ذلك المشركين

وارعبهم واشفقوا على مدينتهم ان تفتح كلها فاجتمع من كان بها من الروم  
ونزلوا من حصونهم ووافاهم اهل البلد وكثير من نصارى العرب فكثر جمعهم  
وكتبوا الى قيصر يستمدونه وهو بانطاكية فبعث الى اوليك العشرة الالاف  
الذين ببعلبك ان يسيروا اليهم •

كتاب عمرو بن العاص الى ابي عبيدة بن الجراح

وكتب عمرو بن العاص الى ابي عبيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فان الروم قد اعظمت فتح دمشق واجتمعوا من نواحي  
الأردن وفلسطين فنكاتبوا وتواثقوا وتعاهدوا ان لا يرجعوا الى النساء و  
الاولاد حتى يخرجوا العرب من بلادهم والله مكذب قولهم واملهم ولن  
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فكتب الي بريك في هذا  
الحدث ارشد الله امرك وسددك وادام رشدي والسلام عليك ورحمة  
الله وبركاته“ •

وقدم بهذا الكتاب رسول عمرو وقد استشار ابو عبيدة اصحابه وجمعهم  
ليسير بهم الى حمص وقال ان الله قد فتح هذه المدينة وهي من  
اعظم مدين الشام وقد رايت ان اسير الى حمص لعل الله يفتحها  
علينا وهذا عمرو من وراينا فلسنا نتخوف ان ياتونا من وراينا فقال له  
خلد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان ومعاذ ورؤس المسلمين فانك  
قد اصبت ووقفت فسرنا اليهم • فانهم لكذلك في هذا الراي اذ اتاهم كتاب

عمر و بن العاص فلما قرأه ابو عبيدة القاه الى خلد و قال قد حدث امر غير ما كنا فيه ثم انهم قرءوا الكتاب على من حضر من المسلمين فقال يزيد بن ابي سفيان امدد عمرًا بجند من قبلك و مرة بمواقفة القوم واقم انت بمكانك الذي انت به قال ما ذا ترى يا خلد قال ارى ان تنظر ما يصنع هذا الجيش الذي قد نزل بعلبك فان هم خرجوا منا و صاروا الى ( اخواننا ) سرت الى اخوانك فلقيتهم بجماعة الناس و ان هم اقاموا ولم يبرحوا امددت عمرًا و انفذت الى هاولاء من يقانلهم واقمت انت بمكانك فقال له نعم ما رايت فدعا ابو عبيدة شرحبيل ابن حسنة و قال له سر الى عمرو و لا تخالف امره و لارايه فاني باعت الى هذا الجيش الذي بعلبك من يشغلهم عنكم و امددكم بما احتجتهم اليه من الرجال فخرج شرحبيل في الفين وثمان مائة رجل فقدم على عمرو و هو في الفين و خمس مائة و قال ابو عبيدة ما لهذا الجيش النازل بعلبك الا انا و انت و يزيد فقال له خلد لا بل انا امير اليهم ( فقال ) انت لهم فبعثه ابو عبيدة في خمسة الاف فارس و خرج معه ابو عبيدة يشيعة فسار معه قليلاً فقال له خلد ارجع رحمك الله الى عسكري فقال له يا خلد اني اوصيك بتقوى الله و اذا انت لقيت القوم فلا تناظرهم و لا تطاولهم في حصونهم و لا تذرهم ياكلون و يشربون و ينتظرون ان تأتيهم امدادهم فاذا لقيتم فقاتلهم فانك ان هزمتهم انقطع رجاؤهم و سقط في خلدهم و ساء ظنهم و ان احتجت الى مدد ( فاعلمني ) حتى ياتيك من ( المدد حاجتك ) و ان احتجت ان اتيك انا بنفسي اتيك ان شاء الله .

ثم اخذ بيده وودعه وسلم عليه وانصرف عنه وجاء رسول قيصر الى الذين ببعلبك فامرهم باللحاق باوليئك الذين اجتمعوا ببيسان فخرجوا يسرون نحو الذين ببيسان واخرجوا معهم ناماً كثيراً يعني من اهل بعلبك ممن هو على دينهم واتاهم ناسٌ كثيرٌ من اهل حمص غضباً لدينهم وشفقةً من ان تفتح مدينتهم كما فتحت مدينة دمشق فخرجوا وهم اكثر من عشرين الفاً فوجهوا الى جموعهم التي ببيسان فاقبل خالد يسير حتى انتهى الى بعلبك فاخبروه انهم قد توجهوا الى عمرو والى من معه من المسلمين فاغار خالد على نواحي بعلبك فقتل من ادرك من الرجال وسبى من وجه من الذرية واستاق معه من الاغنام والبقر والماعز شيئاً كثيراً واقبل راجعاً الى ابي عبيدة فاخبره الخبر فاجمع راي المسلمين كلهم ان يسير ابو عبيدة بجماة الناس الى ذلك الجمع من الروم وامر ابو عبيدة خالداً فتقدم في الف وخمس مائة فارس امام ابي عبيدة وامره ان ( يسرع ) المسير الى عمرو واصحابه ) ليشد الله بهم ظهورهم ويرى الروم ان المسلمين قد اتوهم فاقبل خالد مسرعاً في اثار الروم فلحق اخرهم وقد دخل اوائلهم عسكريهم فحمل على اخرهم وقتل منهم مقتلة عظيمة واصاب انفالاً كثيراً من انفالهم وافتت من اقلت منهم منهزمين حتى دخلوا عسكريهم .

واقبل خالد حتى نزل في الخيل قريباً من عمرو وفرح المسلمون بمقدمهم عليهم فكان عمرو يصلي باصحابه الذين كانوا معه قبل قدوم خالد وكان خالد يصلي باصحاب الخيل التي اقبل فيها .

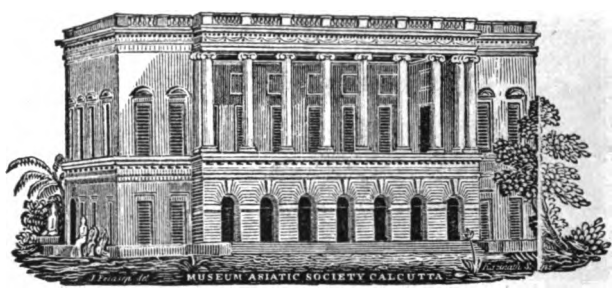




**BIBLIOTHECA INDICA;  
A  
COLLECTION OF ORIENTAL WORKS**

**PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF THE  
Hon. Court of Directors of the East India Company,  
AND THE SUPERINTENDENCE OF THE  
ASIATIC SOCIETY OF BENGAL.**

**No. 62.**



**“THE FOTOOH AL-SHÁM.”**

**BEING**

**AN ACCOUNT OF THE MOSLIM CONQUESTS IN SYRIA.**

**BY**

**ABOO ISMA'AIL, MOHAMMAD BIN 'ABD ALLAH,  
AL-AZDI AL-BAÇRI,**

**WHO FLOURISHED ABOUT THE MIDDLE OF THE SECOND CENTURY  
OF THE MOHAMMADAN ERA.**

*Edited, with a few Notes,*

**By ENSIGN W. N. LEES,**

**FORTY-SECOND REGIMENT BENGAL LIGHT INFANTRY.  
FASCICULUS II.**

**CALCUTTA :**

**PRINTED BY J. THOMAS, AT THE BAPTIST MISSION PRESS.**

**1854.**

*Price 10 Annas per number ; 1 shilling 8d., in England.*



HARVARD COLLEGE  
OCT 25 1937

LIBRARY

*Constantine fund*

## وقعة فحل

قال فلما بلغ الروم ان ابا عبيدة قد اقبل اليهم تحولوا الى فحل فوصلوا بها وهي ارض الأردن وجاء المسلمون باجمعهم حتى نزلوا بهم وجاءت لهم وجذام وغسان وعاملة والقيين وقبايل من قضاة فدخلوا مع المسلمين فكثرت عددهم وصاروا معهم في عسكرهم واخذ اهل البلد من النصارى يراسلون المسلمين فيقدهمون رجلاً ويوحرون اخرى ويقولون يا معشر المسلمين ( انتم ) احببنا من الروم وان كانوا على ديننا انتم اوفى لنا واروف بنا واكف عن ظلمنا واحسن ( ولاية علينا ) ولكمهم قد غلبونا على امرنا و ( على ) منازلنا فيقول لهم المسلمون ان هذا ليس بنافع لكم عندنا مال تعقدوا منا الذمة واما ان ظهرنا عليكم كان لنا ان نقتلكم ونسبي ذراركم وان نستعبدكم وان اعتقدتم منا الذمة سلمتم من ذلك عندنا بالذمة واقمنا لكم على الصلح فكانوا يتربصون بالمسلمين وينظرون ما يكون من امر قيصر وقد بلغهم انه قد بعث الى اقاصي اهل بلاده والى كل من كان من اهل مملكته على دينهم ممن حوله فهم يقدمون عليه ويسقطون اليهم في كل يوم وهم يتربصون بالمسلمين وينظرون ما يكون منه في ذلك وقد جاءهم هذا الجمع العظيم من الروم مع من كان منهم مقيماً بالبلد ومن تابعهم ممن كان على دينهم فهم بين الثلاثين والاربعين الفاً وكان المسلمون حيث نزلوا بهم ليس شي احب اليهم من معالقتهم وكانت الروم ليس شي احب اليهم

من مطاردة السلميين رجاء المدد من صاحبهم ولأن المسلمين لم يكونوا في مثل ما فيه الروم من الخصب والكفاية واقبل المشركون ( يفتجرون ) المياه ( بينهم وبين ) المسلمين ليطاولوهم لما وجدوا من صبر المسلمين وجدتهم ونصر الله اياهم فهم يخافون ان هم عاجلوهم ان يقعوا منهم في شدة شديدة او ينهزموا هزيمةً قبيحةً فهم يدافعون ويطاولون ما استطاعوا واقبل المسلمون يخوضون اليهم ما فجعوا عليهم ويمشون في الرحل فلما رأى ذلك الروم منهم وانهم لا يمنعهم منهم شي خرجوا فعسكروا ووطنوا نفوسهم على القتال وكانوا في كل يوم يزدادون وياتيهم المدد من الرساتيق والقرى ومن كان على دينهم •

وامر ابو عبيدة حين بلغه ذلك فقال للمسلمين اغيروا عليهم اغيروا على اهل القرى والسواد والرساتيق ففعلوا ذلك فقطعوا عنهم ( المادة ) والميرة فلما رأى ذلك ابن الجعيد اتى ابا عبيدة فصالحه على سواد الأردن وكتب له كتاباً فكانت الروم يزدادون في كل يوم والمسلمون يتنقلون الى لقايمهم • قال فخرج صفوان بن المعطل الخزاعي ومعن بن يزيد بن الاخنس السلمي يوماً في خيل لهما فاغارا فغنما غنائم كثيرةً فلما انصرفا عرضت لهما الروم فقاتلوهم قتالاً شديداً وانما كانا جميعاً في نحو من مائة فارس وخرج الدرّنجار في ( خمسة آلاف خيل ) فطاردهم و صبروا لهم واحتسبوا في قتالهم ثم ان الروم غلبوهم على غزيمتهم •

ثم ان حابس بن سعيد الطائي جاء في نحو من مائة رجل من طي  
 حمل عليهم فزالوا غير بعيد ثم حملوا عليه فردوه واصحابه حتى احقروهم  
 بالمسلمين ثم انصرفوا وقد بغوا وهم يظنون ان هذا ظفر منهم ولم يقتلوا  
 احداً ولم يهزموا جمعاً .

فلما انصرفوا الى رحالهم وعسكرهم ارسلوا الى ابي عبيدة ان " اخرج انت  
 ومن معك من اصحابك واهل دينك من بلادنا التي تَنْبِتُ الحنطة والشعير  
 والفواكه والاعناب والثمار فلستم لها باهل وارجعوا الى بلادكم بلاد البوس  
 والشقاء والا تيناكم فيما لا قبل لكم به ثم لم نصرف عنكم وفيكم عين تطرف . "   
 فرد عليه ابو عبيدة فقال اما قولكم " اخرجوا من بلادنا فلستم لها  
 ولما تَنْبِتُ باهل " فلعمري ما كنا لنخرج منها وقد اذلكم الله بنا فيها  
 واورثناها ونزعها من ايديكم وصيرها لنا وانا البلاد بلاد الله والعباد عباد الله  
 والله ملك ( الملوك ) يوني الملك من يشا ويعز من يشا ويدر من يشا  
 واما قولكم في بلادنا انها " بلاد البوس والشقاء " فصدقتم وما نجهل ما قلتم  
 انها كذلك وقد ابدلنا الله بها بلاد العيش الرفيع والسعر الرخيص والانهار

( ٢ ) This man is called by some the son of S'ad others make a distinction between them, and say there were two separate individuals, Hābis b. S'ad and Hābis b. S'a'id.

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ  
 تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتَعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُدْزِلُ مَنْ  
 تَشَاءُ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتَعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُدْزِلُ مَنْ تَشَاءُ  
 See Quran Soorah Al 'Imrān, Chap. 3.

( ٤ ) Worm-eaten.

الجارية والثمار الكثيرة فلا تحسبونا تاركيها ولا منصرفين عنها حتى نغنيكم ونخرجكم منها فاقيموا فوالله لانجشتمكم ان انتم لم تاتونا ان ناتيكم وان انتم اقمتم لنا فلا نبرح حتى نبيد خضراكم ونستصل شافتكم ان شا الله .  
 قصّة معاذ بن جبل مع الروم و كانوا بعثوا الي

ابي عبيدة ان يبعث اليهم رجلاً فبعثه ابو عبيدة

قال فلما جاءهم ذلك ايقنوا بجدّ القوم وهدّهم فارسلوا الي ابي عبيدة ان " ارسل الينا رجلاً من صلحاكم نسلله عما تريدهون وما تسئلون وما تدعون اليه ونخبره بذات انفسنا وندعوكم الي حقتكم ان قبلتم فارسل اليهم ابو عبيدة معاذ ابن جبل فاتاهم على فرس له فلما دنا منهم نزل ( عن فرسه ) واخذ بلجامه ثم اقبل اليهم يقود فرسه فقالوا لبعض غلمانهم انطلق اليه فامسك له فرسه فجهاء الغلام ليمسك له دابته فقال معاذ انا امسك فرسي لا اريد ان يمسه احد غيري فاقبل يمشي اليهم فاذا هم على فرس وبسط ومارق تكاد الابصار ان تغشا منها فلما دنا من تلك الثياب قام قبيحاً فقال له رجل اعطني دابتك امسكها لك وادرن انت فاجلس مع هذه الملوك في مجالسهم فانه ليس كل احد يقدر ان يجلس معهم وقد بلغهم عنك صلاح وفضل عند من انت منهم فهم يكرهون ان يكلموك جلوساً وانت قائم فاجلس معهم فقال معاذ المترجمان ان نبينا صلى الله عليه وسلم امرنا ان لانقوم لاحد من خلق الله ولا يكون قيامنا الا لله في الصلاة والعبادة والرغبة اليه فليس

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) See all Biographies of Moḥammad, battle of Oḥad for the celebrated lines usually ascribed to Hind bt' Oṭbah.

قيامي هذا لكم ولكني قمت اعظماً للمشي على هذه البسط والجلوس على هذه النمارق التي استأثرت بها على ضعفاتكم واهل صلتكم وإنما هي من زينة الدنيا وغرورها وقد زهد الله في الدنيا وذمها ونهى عن البغي والسرف فيها فانا اجلس هاهنا على الأرض وكلّموني انتم بعبادتكم من ثمّ واقيموا الترجمان بيني وبينكم فليفهمني ما تقولون ليفهمكم ما اقول ثم امسك براس فرسه وجلس على الأرض عند طرف البساط فقالوا له لودنوت فيجلست معنا كان اكرم لك ان جلوسك مع هذه الملوك على هذه المجالس مكرمة لك و ان جلوسك على الأرض منتحياً صنيع العبد بنفسه فلا تراك الا قد ازريت بنفسك فاخبره الترجمان بمقالتهم فحنا معان على ركبيته واستقبل القوم بوجهه وقال للترجمان قل لهم ان كانت هذه المكرمة التي يدعونني اليها استأثرت بها على من هو مثلكم انما هي للدنيا التي زهد الله فيها فهي عندكم مكرمة في الدنيا فهذه المكرمة لكم لا حاجة لنا في شرف الدنيا ولا في فخرها ولا في شي يباعدنا من ربنا وان زعمتم ان هذه المجالس والدنيا التي في ايدي عظمائكم فانتم بها مستأثرون على ضعفاتكم ( مكرمة لمن ) كانت في يديه منكم عند الله فهذا خطأ من قولكم وجور من فعلكم وانه لا يدرك ما عند الله بالخطاء ولا بخلاف ما جاءت به الانبياء صلّى الله عليهم عن الله من الزهادة في الدنيا واما قولهم ان جلوسي على الأرض منتحياً صنيع العبد بنفسه الا فصنيع العبد بنفسه صنعت وانا عبد من عبيد الله جلست على بساط الله ولا استأثرت بشي من مال الله على اخواني من اوليا

اللَّهِ وَاَمَّا قَوْلُكُمْ اِنِّي اَزْرَيْتُ بِنَفْسِي مِنْ مَجْلِسِي فَاِنْ كَانَ ذَلِكَ اِنَّمَا هُوَ عِنْدَكُمْ  
وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَلِكَ فَلَسْتُ اِبَالِي كَيْفَ كَانَتْ مِنْزِلَتِي عِنْدَكُمْ اِذَا كَانَتْ  
عِنْدَ اللَّهِ عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ وَاِنْ قُلْتُمْ اِنَّمَا دَخَلَ عَلَيَّ ذَلِكَ عِبَادَ اللَّهِ فَقَدْ اِخْطَاكُمْ  
خَطَاؤًا بَيِّنًا لَآءِنْ اَحْبَبَّ عِبَادَ اللَّهِ اِلَيْهِ الْمُتَوَاضِعُونَ لِلَّهِ الْقَرِيبُونَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ

الَّذِينَ لَا يَشْغَلُونَ اَنْفُسَهُمْ بِالْاَدْنِيَا وَلَا يَدْعُونَ التَّمَاثُلَ نَصِيْبَهُمْ مِنَ الْاٰخِرَةِ •

قَالَ فَلَمَّا فَسَّرَ هَذَا التَّرْجُمَانُ لَهُمْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ وَتَعَجَّبُوا  
مِمَّا سَمِعُوا مِنْهُ وَقَالُوا لِتَرْجُمَانِهِمْ قُلْ لَهْ اَنْتَ اَفْضَلُ اَصْحَابِكَ فَقَالَ مَعَاذَ عِنْدِ  
ذَلِكَ مَعَاذَ اللَّهِ اِنْ اَقُولُ ذَلِكَ وَلَيْتَنِي لَا اَكُوْنَ شَرَّهُمْ قَالَ فَسَكَتُوا عَنْهُ سَاعَةً  
لَا يَتَكَلَّمُوْنَ وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَلَمَّا اَحْتَسَبُوا عَنْهُ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُوْنَ قَالَ  
لِتَرْجُمَانِهِمْ قُلْ لَهُمْ اِنْ كَانَتْ لَهُمْ حَاجَةٌ فِي كَلَامِي وَالْاَنْصُرْتُ عَنْهُمْ فَقَالَ  
لَهُمُ التَّرْجُمَانُ ذَلِكَ فَاقْبَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهْ اَخْبَرُونَا مَا تَطْلُبُونَا  
وَإِلَى مَا تَدْعُونَ اِلَيْهِ وَمَا ادْخَلَكُمْ بِالْاَدْنِيَا وَتَرَكْتُمْ اَرْضَ الْحَبَشَةِ وَلَيْسُوا مِنْكُمْ  
بِبَعِيدٍ وَتَرَكْتُمْ اَرْضَ فَارِسٍ وَقَدْ هَلَكَ مَلِكُ فَارِسٍ وَهَلَكَ ابْنُهُ وَاِنَّمَا مَلِكُهُمْ  
الْيَوْمَ النِّسَاءُ وَنَحْنُ مَلِكُنَا حَيٌّ وَجُنُودُنَا عَظِيمَةٌ كَثِيرَةٌ وَاِنْ اَفْتَحْتُمْ مِنْ مَدِينَتِنَا  
مَدِينَةً اَوْ مِنْ قَرَانَا قَرْيَةً اَوْ مِنْ حَصُونِنَا حَصْنًا اَوْ هَزَمْتُمْ لَنَا عَسْكَرًا اَطْنَقْتُمْ  
اَنْتُمْ قَدْ ظَفَرْتُمْ بِجَمَاعَتِنَا وَاَنْتُمْ قَدْ قَطَعْتُمْ حَرْبِنَا عَنْكُمْ اَوْ فَرَّغْتُمْ مِنْ رَأْيِنَا  
عِنَّا وَنَحْنُ عِدَّةُ نَجْمِ السَّمَاءِ وَحَصَى الْاَرْضِ ؟ وَاخْبَرُونَا لِمَ تَسْتَحِلُّونَ قِتَالَنَا  
وَاَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِنَبِيِّنَا وَتَقَابِلُنَا • فَلَمَّا قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ وَفَسَّرَهُ التَّرْجُمَانُ لِمَعَاذِ  
سَكَتُوا فَقَالَ مَعَاذَ لِتَرْجُمَانٍ قَدْ فَرَّغُوا ؟ قَالَ لَهْ نَعَمْ قَالَ فَاْفَهَمْتُمْ عَنِّي اِنَّ اَوَّلَ  
مَا اِنَا ذَاكُرُ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ وَاصْلُوْهُ عَلَيَّ مُحَمَّدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وان اول ما ادعوكم الى الله ان تؤمنوا بالله وحده وبمحمد صلى  
الله عليه وان تصلوا صلاتنا وتستقبلوا قبلتنا وان نستنوا بسنة نبينا صلى  
الله عليه وسلم وتكسروا الصليب وتجنّبوا شرب الخمر واكل لحم الخنزير  
ثم انتم منا ونحن منكم وانتم اخواننا في ديننا لكم مالنا وعليكم ما علينا  
وان ايتم فادوا العجزة الينا في كل عام وانتم صاغرون ونكف عنكم وان  
انتم ايتم هاتين الخصلتين فليس شي مما خلق الله عز وجل نحن قابله  
منكم فابرزوا الينا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فهذا ما نامركم به  
وما ندعوكم اليه واما قولكم " ما ادخلكم بلادنا وتركتم ارض الحبشة  
وليسوا منكم ببعيد وتركتم اهل فارس وقد هلك ملكهم " فاني اخبركم  
عن ذلك ما يدانا بقفالكم لا انكم اقرب الينا منهم وانكم عندنا جميعاً  
بالسواء وما جانا كتابنا بالكف عنهم ولكن الله عز وجل انزل في كتابه  
على نبينا صلى الله عليه فقال يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار  
و ليجهوا فيكم غلظة وكنتم اقرب الينا منهم فبدانا بكم لذلك وقد اتاهم  
طايفة منا وهم يقاتلونهم وارجوا ان يظفرهم الله ويفتح عليهم وينصر  
واما قولكم ان " ملكنا حي وان جنودنا عظيمة وانا عدد نجوم السماء وحصا  
الارض وتويسونا من الظهور عليكم " فان الامر في ذلك ليس اليكم وانما  
( الامور ) كلها الى الله وكل شي في قبضته وقدرته فاذا اراد شيئاً ان يقول له

( ٢ ) Qorán Soorah A'aráf.

( ٣ ) Qorán Soorah Tawbah.

( ٤ ) Worm-eaten.

( ٥ ) Qorán Soorah Yá-Sin.



اللَّهِ وَاتَّأْتُوا قَوْلَكُمْ أَنِّي أزرَيْتُ بِنَفْسِي مِنْ مَجْلِسِي فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ أَمَّا هُوَ عِنْدَكُمْ  
وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَلِكَ فَلَسْتُ أَبَالِي كَيْفَ كَانَتْ مَنَزَلَتِي عِنْدَكُمْ إِذَا كَانَتْ  
عِنْدَ اللَّهِ عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ وَإِنْ قَلْتُمْ أَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ ذَلِكَ عِبَادَ اللَّهِ فَقَدْ أَخْطَأْتُمْ  
خَطَاءً بَيِّنًا لِأَنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ الْمُتَوَاضِعُونَ لِلَّهِ الْقَرِيبُونَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ

الَّذِينَ لَا يَشْغَلُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْدُنْيَا وَلَا يُدْعُونَ الْقِمَاسَ نَصِيْبَهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ •

قَالَ فَلَمَّا فَسَّرَ هَذَا التَّرْجُمَانَ لَهُمْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَعْجَّبُوا  
مِمَّا سَمِعُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَتَرْجُمَانُهُمْ قُلْ لَهُ أَنْتَ أَفْضَلُ أَصْحَابِكَ فَقَالَ مَعَاذَ عِنْدِ  
ذَلِكَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ أَقُولُ ذَلِكَ وَلِيُنْفِي لَأَكُونَ شَرَّهُمْ قَالَ فَسَكَنُوا عَنْهُ سَاعَةً  
لَا يَتَكَلَّمُونَهُ وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ فَلَمَّا احْتَبَسُوا عَنْهُ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُونَهُ قَالَ  
لَتَرْجُمَانُهُمْ قُلْ لَهُمْ إِنْ كَانَتْ لَهُمْ حَاجَةٌ فِي كَلَامِي وَالْأَنْصُرْتُ عَنْهُمْ فَقَالَ  
لَهُمُ التَّرْجُمَانُ ذَلِكَ فَاقْبَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا لَتَرْجُمَانُ قُلْ لَهُ أَخْبَرُونَا مَا تَطْلُبُونَا  
وَالِإِلَى مَا تُدْعُونَ إِلَيْهِ وَمَا ادْخَلَكُمْ بِلَادِنَا وَتَرَكْتُمْ أَرْضَ الْحَبَشَةِ وَلَيْسُوا مِنْكُمْ  
بِبَعِيدٍ وَتَرَكْتُمْ أَرْضَ فَارِسٍ وَقَدْ هَلَكَ مَلِكُ فَارِسٍ وَهَلَكَ ابْنُهُ وَأَمَّا مَلِكُهُمْ  
الْيَوْمَ النِّسَاءُ وَنَحْنُ مَلِكُنَا حَيٌّ وَجُنُودُنَا عَظِيمَةٌ كَثِيرَةٌ وَإِنْ افْتَحْتُمْ مِنْ مَدِينَتِنَا  
مَدِينَةً أَوْ مِنْ قَرْيَانَا قَرْيَةً أَوْ مِنْ حَصُونِنَا حَصْنًا أَوْ هَزَمْتُمْ لَنَا عَسْكَرًا أَظَنَنْتُمْ  
أَنْتُمْ قَدْ ظَفَرْتُمْ بِجَمَاعَتِنَا وَأَنْتُمْ قَدْ قَطَعْتُمْ حَرْبِنَا عَنْكُمْ أَوْ فَرَّغْتُمْ مَعَنَا وَرَأَيْنَا  
مَعَنَا وَنَحْنُ عِدَّةُ نَجُومِ السَّمَاءِ وَحَصَى الْأَرْضِ ؟ وَخَبَرُونَا لِمَ تَسْتَحِلُّونَ قِتَالَنَا  
وَإِنْتُمْ تَوَمِّنُونَ بِنَبِيِّنَا وَتَقَابِلُنَا فَلَمَّا قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ وَفَسَّرَهُ التَّرْجُمَانُ لِمَعَاذِ  
سَكَنُوا فَقَالَ مَعَاذَ لَتَرْجُمَانٍ قَدْ فَرَّغُوا ؟ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَافْهَمِهِمْ عَنِّي إِنَّ أَوَّلَ  
مَا إِنْ ذَاكَرْتُ حَمْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ نَبِيَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وان اول ما ادعوكم الى الله ان تؤمنوا بالله وحده وبمحمد صلى  
الله عليه وان تصلوا صلاتنا وتستقبلوا قبلتنا وان تستنوا بسنة نبينا صلى  
الله عليه وسلم وتكسروا الصليب وتجتنبوا شرب الخمر واكل لحم الخنزير  
ثم انتم منا ونحن منكم وانتم اخواننا في ديننا لكم مالنا وعليكم ما علينا  
وان ايتم فادوا الجزية الينا في كل عام وانتم صاغرون ونكف عنكم وان  
انتم ايتم هاتين الحصلتين فليس شي مما خلق الله عزوجل نحن قابلو  
منكم فابرزوا الينا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فهذا ما نامركم به  
وما ندعوكم اليه واما قولكم " ما ادخلكم بلادنا وتركتم ارض الحبشة  
وليسوا منكم ببعيد وتركتم اهل فارس وقد هلك ملكهم " فاني اخبركم  
عن ذلك ما يدانا بقتالكم لا انكم اقرب الينا منهم وانكم عندنا جميعاً  
بالسواء وما جانا كتابنا بالكف عنهم ولكن الله عزوجل انزل في كتابه  
على نبينا صلى الله عليه فقال يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار  
وليجهوا فيكم غلظة وكنتم اقرب الينا منهم فبدانا بكم لذلك وقد اتاهم  
طايفة منا وهم يقاتلونهم وارجوا ان يظفرهم الله ويفتح عليهم وينصر  
واما قولكم ان " ملكنا حي وان جنودنا عظيمة وانا عدد نجوم السماء وحصا  
الارض وتويسونا من الظهور عليكم " فان الامر في ذلك ليس اليكم وانما  
( الامور ) كلها الى الله وكل شي في قبضته وقدرته فاذا اراد شيئاً ان يقول له

( ٢ ) Qorán Soorah A'aráf.

( ٣ ) Qorán Soorah Tawbah.

( ٤ ) Worm-eaten.

( ٥ ) Qorán Soorah Yá-Sin.

كُنْ فَيَكُونُ و ان يكن ملككم هرقل فان ملكنا الله عزوجل الذي خلقنا وامهرا  
 رجل منا ان عمل فينا بكتاب ديننا وسنة نبينا صلى الله عليه اقرناة علينا و ان  
 عمل بغير ذلك عزلناه عنا و ان هو سرق قطعنا يده و ان زنا جلدناه و ان شتم رجلا

( ٢ ) If we are to place full confidence in the author of this History, —who, it must be remembered, lived nearly a century before the author of the first Canonical work (that of Imám Málík not being included in the six) and several centuries before the existence of any now-extant commentary on the Qorán—the above few lines are of some importance. It will be observed that the law for both Fornication, Robbery, &c. as described by M'óadz is clear, distinct, and laid down without any restrictions. It might be said that M'óadz simply thought it necessary to mention the general principle, but the matter under discussion had reference to the Khalfah, and at that time the administration of affairs was in the hands of 'Omar, who being a *Mohçin*, the Law, as administered up to the present day, *should* award death. This law is based on the *Sonan*; it is not supported by any passage in the Qorán: we have however many statements on good authority that the “Stoning verse”—I extract from the Tafsírat al-Ahmadíyah—*والشيخ والشيخة* originally did exist. The Authors of the six canonical works, al-Nasái excepted, state that 'Omar said he had both seen and read the verse in question, and that he would most certainly have entered it in the Qorán, but he feared men would say he had added it himself. We have also scores of good *Hadíth* to prove that the Prophet *himself* stoned for the crime; but I cannot find that he did so after the descent of the now-extant verse on the subject (*vide* Qorán Soorah Noor). Abou Isháq al-Shaibání—*apud* Taisír, &c. says, “I asked Ibn Abí Awfá, ‘Did the Prophet of God stone?’ He replied, ‘Yes,’—I said ‘Before or after (the descent of) the Soorah Noor?’ And he answered, ‘I do not know.’” If the verse ever existed:—Could it have been erased after the accusation of 'Aáyishah? It is a remarkable, and very singular coincidence that there is not, I believe, any verse to be found either in the Hebrew Pentateuch, or in the Septuagint directing the *stoning* of adulterers. (Compare Lev. xx. 2. 10; John viii. 5.) This was not lost sight of by Moçammad, nor did he fail to

منا شتمه كما شتمه وان جرحه اقادته من نفسه ولا يحتجب منا ولا يتكبر علينا ولا يستأثر علينا في فيفينا الذي افاه الله علينا وهو كرجل منا واما قولكم "جنودنا كثيرة" فانها وان عظمت وكثرت حتى تكون اكثر من نجوم السماء وحصا الارض فاننا لانثق بها ولا نتكل عليها ولا نرجوا النصر على عدونا بها ولكننا نتجبراً من الحول والقوة ونقول على الله عز وجل ونثق بربنا فكم من فئة قليلة قد اعزها الله ونصرها واغناها وغلبت فئة كثيرة باذن الله وهم من فئة كثيرة قد اذلها الله واهانها وقال تبارك وتعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين واما قولكم "كيف تستحلون قتالنا واتم نومنون بنبينا وكتابنا" فالأخباركم عن ذلك نعم نومنون بنبيكم ونشهد انه عبد من عبيد الله وانه رسول من رسل الله وان مثله عند الله كمثل

use it against the Jews. (See Qorán Soorah al-Má'idah.) It is fortunate for Moslems that their Prophet thought proper, by the strictness of the Legal proofs he prescribed, virtually to abrogate the Law for the punishment of adultery. The Moslems were not blind to this and S'ad. b. 'Obadah twitting him on this head said, But my good Prophet "If I catch a man with my wife am I (instead of killing him) to run and look for four witnesses?" Moammad nothing abashed laconically answered "Yes:—"But Moammad was an amorous Prophet. The law for robbery also, is restricted, defined, and enlarged, according to the opinions of the Divines, but when the Prophet said, "If Fátimah, the daughter of Moammad, stole, I would cut off her hand," he made no specification as to the number of dinars, &c. To enlarge on this subject would require a volume and is the province of the commentator. I simply draw attention to it because it is to such ancient works as this of Aboo Ismá'áil, of which we have so very few, that we must look for the solving of disputed questions. To repeat the errors of later authors is not creditable.

( ٢ ) Qorán Soorah Baqarah. J. 2. r. 7.

( ٣ ) ,, ,, Al' Imrán. J. 3. r. 4.

أَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَلَا نَقُولُ أَنَّهُ اللَّهُ وَلَا نَقُولُ أَنَّهُ  
ثَلَاثِي اثْنَيْنِ وَلَا ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ وَلَا إِنْ لِلَّهِ وَلَدًا وَلَا إِنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدًا وَلَا  
إِنْ مَعَهُ إِلَهَةٌ أُخْرَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَإِنَّمَا نَقُولُونَ  
فِي عِيسَى قَوْلًا عَظِيمًا فَلَوْ أَنَّكُمْ قَلْتُمْ فِي عِيسَى كَمَا نَقُولُ وَإِنَّمَا بِنَبْوَةِ بَيْنِنَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ وَكَمَا نَوْمِنَ نَحْنُ بِنَبِيِّكُمْ وَأَقْرَبُ نَمِ  
بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَوَحَّدْتُمُ اللَّهَ مَا قَاتَلْنَاكُمْ بَلْ كُنَّا نَسْأَلُكُمْ وَنَوَالِيكُمْ  
وَنَقَاتِلُ مَعَكُمْ عَدُوَّكُمْ •

قال فلما فرغ معاذ من خطابه قالوا له ما نرى بيننا وبينك إلا  
متباعدًا وقد بقيت خصلة (نحن نعرضها) عليكم فان قبلتموها منا فهو  
خير لكم وان ايتمتم فهو شر لكم - نعطيتكم البلقاء وما والا ارضكم من سواد  
الأردن ونحوها عن بقية ارضنا وعن مدايننا وتكتب عليكم كتاباً نسمى  
فيه خياركم وصلاحكم وناخذ عهودكم ومواثيقكم على ان لا تطلبوا من ارضنا  
غير ما صالحناكم عليه وعليكم باهل فارس فقاتلوهم ونحن معكم نعينكم  
عليهم حتى تقتلواهم وتظهروا عليهم • فقال معاذ هذا الذي عرضتم علينا  
وتعطوناه كله في ايدينا ولو اعطينونا جميع ما في ايديكم مما لم نظهر عليه

( ٢ ) One of the Holy Trinity (See Qorán Soorah Máidah.) J. 6. r. 14.

( ٣ ) The Virgin Mary.

( ٤ ) Qorán Soorah Baní Isráíl. J. 15. r. 5.

( ٥ ) Almad (Paraclete being read Periclyte.) The story is too well known to require notice. A facetious, but certainly a most happy, exposition of its absurdity, will be found at page 142 of Dr. Sprenger's valuable Work. "The Life of Moammad."

( ٦ ) Worm-eaten.

ومنعتونا خصلةً من الحمال الثلاثة التي وصفت لكم ما فعلنا • فغضبوا عند ذلك وقالوا نقرب اليك وتتباعد عنا - اذهب الى اصحابك فوالله انا لنرجوا ان نفرقكم في الجبال غداً فقال معاذ اما الجبال فلا ولكن والله لننقلنا عن اخرنا او لنخرجنكم من ارضكم اذلكم وانتم صافرون •

وانصرف معاذ الى ابي عبيدة فاخبره بما قالوا وبما رد عليهم فانهم كذلك اذ بعثوا الى ابي عبيدة رجلاً يخبره عنهم قالوا انك بعثت الينا رجلاً لا يقبل النصف ولا يريد الصلح ولا ندري ا عن رايك ذلك ام لا وانا نريد ان نبعث اليك رجلاً معاً يعرض عليك النصف ويدعوك الى الصلح فان قبيلت ذلك منه خلعت ذلك يكون خيراً لك ولنا وان ابيت فلا نراه الا شراً لك فقال ابو عبيدة فابعثوا من شئتم فبعثوا اليه رجلاً طويلاً احمر ارزق فاقبل حتى اتى ابا عبيدة فلما دنا من المسلمين لم يعرف ابا عبيدة من اصحابه ولم يدر آفيهم هو ام لا ولم يرهه مكان امير فقال لهم يا معشر العرب اين اميركم؟ فقالوا ها هو ذا فنظروا اذا هو بابي عبيدة جالس على الارض وهو متكئ القوس وفي يده اسهم وهو يقلبها فقال له الرسول انت اميرها ولا القوم؟ قال نعم - قال فما يجلسك على الارض؟ ارايت لو كنت جالسا على وسادة او كان تحتك بساط او كان ذلك واضعك عند الله او مانعك من الاحسان • قال انا ابو عبيدة ان الله لا يستحي من الحق ولا صدقك مما قلت ما اصبح املك ديناراً ( ولا درهماً ) وما املك الا قوسي وملاحي وسيفي ولقد احتجت امس الى نفقة فلم يكن عندي حتى استقرضت من اخي

هذا نفقةً كانت عنده يعني معاذاً فافترضينها ولو كان عندي أيضاً بساط او ومادة  
ما كنت لاجلس عليه دون اخواني واصحابي واجلس اخي المسلم الذي  
لا ادري لعلّه عند الله خير منّي على الارض ونحن عباد الله نمشي على الارض  
ونجلس على الارض ونأكل على الارض ونضطجع على الارض وليس ذلك  
بنقصنا عند الله شيئاً بل يعظم الله به اجورنا ورفع درجاتنا وتواضع بذلك  
لربنا هات حاجتك التي جيت بها ه فقال له الرومي انه ليس شي احب الي  
الله من الاصلاح ولا شي ابغض اليه من البغي والفساد وانكم قد دخلتم  
بلادنا فظهر منكم فيها الفساد والبغي ويقال ما بغى قوم وافسدوا في الارض  
الا اعمهم الله بهلاك وانا اعرض عليكم امراً لكم فيه حظ ان قهلتبوة نحن  
نعطيكم دينارين دينارين وثوباً ثوباً ونعطيك انت الف دينار ونعطي الامير  
الذي فوقك يعنون عمر الف دينار وينصرفون عنّا وان شئتم اعطيناكم  
ارض البلقا وما والا ارضكم من سواد الأردن وخرجتم من مدينتنا وارضنا  
وبلادنا وكتبتنا فحما بيننا وبينكم كتاباً يستوثق فيه بعضنا من بعض بالايمان  
المغلظة ليقومن به وليقين بما عاهد الله عليه قال فحمد الله ابو عبيدة  
واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال ان الله  
بعث فينا رسولا تنبأ وانزل عليه كتاباً حكيماً وامرنا ان يدعوا الناس الى  
عبادة ربهم رحمةً منه للعالمين وقال لهم فان الله اله واحد عزيز حكيم  
عليّ مسجد وهو خالق كل شيء وليس كمثلته شي وامرهم ان يوحّدوا الله  
الذي لا اله الا هو ولا تتخذوا له صاحبةً ولا ولداً ولا تتخذوا معه الهة اخرى  
وان كل شي يعبدون الناس دونه فهو خلقه وامرنا صلى الله عليه وسلم

فقال اذا اتيتم المشركين فادعوهم الى الايمان بالله وبرسوله و بالاقرار  
 بما جاء من عند الله عزّ وجلّ فمن آمن وصدق فهو اخوكم في دينكم له  
 ما لكم وعليه ما عليكم ومن ابى فاعرضوا عليه الجزية حتى يودونها عن يدٍ  
 وهم صاغرون فان ابوا ان يؤمنوا او يودوا الجزية فاقتلوهم وقاتلوهم فان  
 قتلكم المحتسب بنفسه شهيد عند الله وهو في جنات النعيم وقيل عدوكم في  
 النار فان قتلتم ما سمعتم مني فهو لكم وان ابىتم ذلك فابروزوا الينا حتى  
 نضكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقال الرومي قد ابىتم الا هذا ؟ فقال له  
 ابو عبيدة نعم فقال له الرومي اما والله على ذلك اني لا نراكم تفتنون انكم  
 قبلتم منا دون ما عرضنا عليكم •

فانصرف الرومي وهو رافع يديه الى السماء وهو يقول اللهم انا قد  
 انصفناهم فلبوا علينا اللهم فانصرنا عليهم ووقف ابو عبيدة من مكانه فسار  
 في الخلس وقال اصبحوا ايها الناس و انتم تحت رايانكم وعلى مصافكم فاصبح  
 الناس وخرجوا على تعبينهم ومصافهم •

كقاب ابي عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنهما يخبره بنزول الروم بموضع يقال له فحل

قال وكتب ابو عبيدة الى عمر رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك  
 فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الروم قد اقبلت فنزلت فحلاً



طائفة منهم مع اهلها وقد سارع اليهم اهل البلد ومن كان على دينهم من العرب وقد ارسلوا الي ان " اخرج من بلادنا التي نُتبت الحنطة والشعير والفواكه والاعناب وانتم لستم لها باهل والحقوا ببلادكم بلاد الشقاء والبوس فان انتم لم تفعلوا سرنا اليكم بما لا قبل لكم به ثم اعطينا الله عهداً ان لا ينصرف عنكم ومنكم عين تطرف " فارسلت اليهم اما قولكم " اخرجوا من بلادنا فلستم لها باهل " فلمعري ما كنا لنخرج منها وقد دخلناها وورثناها الله منكم ونزعناها من ايديكم وانما البلاد بلاد الله والعباد عبادة وهو ملك الملوك يوتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويدل من يشاء واما ما ذكرتم من بلادنا وزعمتم انها بلاد البوس والشقاء فقد صدقتم وقد ابدلنا الله بها بلادكم بلاد العيش الرفيع والسعر الرخيص والفواكه الكثيرة فلا تحسبونا بتاركيها ولا منصرفين عنها ولكن اقيموا لنا فوالله لا نجشكمم اتياننا و لئانتم ان اتمتم لنا فكتب اليك حين نهضت اليهم متوكلاً على الله راضياً بقضا الله واثقاً بنصر الله كفانا الله واياك والمومنين مكيدة كل كائد وحسد كل حاسد ونصر الله اهل دينه نصراً عزيزاً وفتح لهم فتحاً يسيراً وجعل لهم من لدنه سلطاناً نصيراً •

ودفع الكتاب الى نبطي من انباط الشام وفيه من تلك الفيوج فقال انطلق بهذا الكتاب الى امير المومنين ثم نهض الى الروم بجماعة من معه من المسلمين ودنا منهم وتعرضت لهم خيل المسلمين فلم يخرجوا ولم يتعرضوا لهم يومئذ وانصرف المسلمون عنهم ولم يكن بينهم قتال ومضى العلي

الى عمر بذلك الكتاب وقد كان ابو عبيدة بن الجراح بعثه اول النهار  
 فذهب بالكتاب حتى قدم على عمر فقال له عمر حيث قدم عليه ويحك  
 هل علمت اوبلغك ما كان من المسلمين فان ابا عبيدة كذب الي يذکر انه  
 كتب حين نهض الى المشركين فقال فاني لم ابرح يومئذ حتى رجعت  
 المسلمون وكانوا قد زحفوا اليهم وتعرضت خيلهم لهم ودنوا منهم ولم يخرجوا  
 اليهم ولم يتعرضوا لهم فانصرف المسلمون ودخلوا عسكرهم وهم اطيب  
 شي نفساً واحسن شي حالاً واجرؤة على مدوهم قال فانت ما جلسك  
 يومئذ الى العشي لم تقبل بالكتاب الي وقد دفعه اليك ابو عبيدة اول النهار؟  
 قال ظننت انك سائلني عما سالتني عنه فاحببت ان يكون عندي علم بما  
 تسليني عنه فقال له عمر ويحك ما دينك قال نصراني وراه عاقلاً قال  
 ويحك فما يرك عقلك هذا الذي ارى على ان تسلم ؟ ودعاة عمر الى  
 الاسلام وقال ويحك اسلم فهو خير لك فاسلم على يدي عمرو حسن  
 اسلامه فقال عمر عند ذلك الحمد لله الذي يهدي من يشاء اذا شاء الى  
 الاسلام ويجعل معرفة الاسلام في قلوبهم \*

كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي عبيدة بن

الجراح رضي الله عنه \*

ثم كتب معه الى ابي عبيدة \*

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك

فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتابك جاءني بنفير

الروم اليك ومنزلهم الذي نزلوا به ورسالتهم التي ارسلوا وبالذي رجعت اليهم فيما سألوك وقد سُدَّتْ بِحُجَّتِكَ وَاوْتِيَتْ رَشْدَكَ فَاِنْ اِنَاكَ كِتَابِي هَذَا وَاَنْتُمْ الْغَالِبُونَ فَكثيْرًا مَا نَذَكُرُ مِنْ رَبَّنَا الْاِحْسَانَ الْيُنَا وَاليكُم وَاِنْ اَتَاكُمْ وَقَدْ اَصَابَكُمْ نَكْبٌ اَوْ قَرْحٌ فَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَلَا تَسْتَكِينُوا فَاَنْتُمْ الْاَعْلُونَ وَاِنَّهَا دَارُ اللّٰهِ وَهُوَ فَاتِحُهَا عَلَيْكُمْ تَصَدِيقِي مَنَا لِقَوْلِ نَبِيِّنَا عَلَيَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ فَاصْبِرُوا اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ وَاَعْلَمُ اِنَّكَ مَتِيٌّ مَا لَقِيتُ عِدُوْكَ فَاَسْتَعْنَتْ بِاللّٰهِ عَلَيْهِمْ وَعَلِمُ مِنْكَ الصّٰدِقُ نَصْرَكَ عَلَيْهِمْ فَقُلْ اِذَا اَنْتَ لَقِيتَهُمُ اللّٰهُمَّ اَنْتَ الْاَنْصَارُ لِدِينِكَ وَالْمَعَزَّةُ لِاَوْلِيَاكَ قَدِيْمًا وَحَدِيْدًا اللّٰهُمَّ قَتَلْهُمْ نَصْرَهُمْ وَاظْهَرْ فَلَجْهَهُمْ وَلَا تَكَلِّهْمُ اِلَى اَنْفُسِهِمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا وَكُنِ الصّٰنِعُ لَهُمْ وَالِدَانِعُ عَنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ اِنَّكَ الْوَلِيُّ الْحَمِيْدُ \*

فاقبل الرسول الى ابي عبيدة وقد اخرج ابو عبيدة خالدًا في الخيل بعد ذلك اليوم الذي كان زحف فيه الى الروم فلم يخرجوا اليهم فسرح اليهم من الغد خالدًا في الخيل ولم يخرج ابو عبيدة يومئذ في الرجالة فخرجت الى خالد خيل عظيمة اقبلت نحو خالد فقال خالد لقيس بن هبيرة المرادي وكان من اشد الناس باسًا ونكاية في العدو ومباشرة لهم بعد خالد فخرج اليهم قيس بن هبيرة فحمل عليهم مرارًا وحملوا عليه فقاتلهم قيس بن هبيرة قتالًا شديدًا ثم اقبلت خيل اخرى عظيمة للروم فقال اخرج اليهم يا ميسرة بن مسروق فخرج ميسرة فقاتلهم قتالًا شديدًا وحمل عليهم وحملوا عليه ثم خرجت اليهم من الروم خيل اخرى عظيمة فقاتلهم قتالًا شديدًا وهي اعظم من الخيلين جميعًا وعليهم بطريق عظيم من عظامهم

وبطارقتهم فجاء حتى دنا من خالد ثم امر شطر خيله فحملت على خالد واصحابه فلم يتحلىل خالد ولا احدٌ من اصحابه ثم امر الشطر الاخر فحملوا ايضاً على خالد فلم يتحلىل منهم احد ثم اتته جمعهم جميعاً فحمل بهم كلهم على خالد فلم يبرح منهم احد فلما راي ذلك الروم انصرفوا فقال خالد لاصحابه انّ لم يبق من جدّ القوم ولا ( حدّهم ) ولا قوتهم الا ما قد رايقم فاحملوا معي يا اهل الاسلام حملة واحدة واتبعوهم ولا تغفلوا عنهم رحمكم الله ثم انّ خالداً حمل عليهم بمن معه فكشف من يليه منهم ثم حمل قيس بن هبيرة على الذين كانوا يلونه منهم فهزمهم وكشفهم وحمل ميسرة بن مسروق على الذين كانوا يلونه منهم فهزمهم واتبعهم المسلمون يقتلونهم ويقصفون بعضهم على بعض حتى اضطروهم واخرجوهم الى عسكرهم وجماعتهم •

ثم انّ خيل المسلمين انصرفت يومئذ عن خيلهم ولها الظفر عليهم ورأت الروم ما اصابهم من الوهن والهزيمة فكسرتهم ووهنت امرهم وهاجوا المسلمين هيبَةً شديدةً وانصرف المسلمون الى عسكرهم وقد قرّت اعينهم واجتمعوا الى ابي عبيدة وهم مسرورون بما اراهم الله في عدوّهم من عونه لهم عليهم فيما كان من هزيمة خيل المشركين •

فقال خالد لابي عبيدة انّ هزيمتنا خيل المشركين قد دخل رعبها قلوب جماعتهم فكلمهم قلبه مرعوب متخوّف لمثلها ممّا مرّة اخرى فناهض هاؤلاً القوم غداً بالغداة مادام رعب الهزيمة في قلوبهم فانك ان اخربت قنائلهم

أياماً ذهب رعب هذه الهزيمة من قلوبهم ونسوها واجتروا علينا فقال ابو عبيدة فانهموا على بركة الله غداً بالغداة •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عمرو بن مالك ابو طيبة القيني • قال حضر قومي بنو القين يوم فعل وحضرتها لحم وجذام وغسان وعاملة وقضاعة مع المسلمين فكان من هذه القبائل هناك جمع عظيم كثير قوى بهم المسلمون على عدوهم قال ولم يكن شي احب الى الروم من التطويل ودفع الحرب انتظاراً للمدد ولم يكن شي احب الى المسلمين من المناجزة والمعالجة لهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري قال وحدثني ابو جهضم عن عبد الرحمن ابن السليك عن عبد الله بن قرط الثمالي • قال لما كانت الليلة التي خرجنا في صبيحتها الى اهل فعل خرج ابو عبيدة في الثلث الباقي من ( الليل ) فلم يزل يعبى الناس ويحرضهم حتى اصبح فلما اصبح صلى بالناس وكان الى الصلاة بالغلس اقرب منه الى التنوير وقد جعل على يمينته معاذ بن جبل وعلى يسارته هاشم بن عتبة وعلى الرحالة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعلى الخيل المبارك خلد بن الوليد ثم زحف بالناس ابو عبيدة فاخذ الناس يزقون زقاً رويداً على رسلهم وركب ابو عبيدة بن الجراح واستعرض الصف من اوله الى اخره يقف على كل راية وكل قبيلة يقص على الناس ويحرضهم ويقول " عباد الله استوجبوا من الله النصر بالصبر فان الله مع الصابرين عباد الله انا ابشركم من قتل منكم بالشهادة ومن بقى منكم بالنصر والغنيمة

ولكن وطمّنا انفسكم على القتال والطعن بالرمح والضرب بالسيوف والرمي  
بالذبل ومعانقة الاقران فانه والله ما يدرك ما عند الله الا بطاعته والمصبر  
في المواطن المكروهة والتماس رضوانه ولن تبلغوا ذلك الا بالله والمسلمون  
نشاط الى لقاء عدوهم سراع اليهم •

وتقدم خالد بن الوليد في الخيل حتى اطل على الروم فلما راوه خرجوا  
اليه في الخيل والرجال باجمعهم جميعاً وقالوا ان العرب افرس (علي) الخيل  
منا وخيلنا لا تكاد تثبت لخييلهم فاخرجوا الى المسلمين الخيل والرجال  
جميعاً وكان خالد قد هزم خيلهم بالامس وكان ذلك ايضاً الذي حملهم على  
ان خرجوا على هذه القعبيّة وخرجوا وهم خمسة صفوف لا يرى طرفاهم وهم  
نحو من خمسين الفاً فاول صف من صفوفهم جعلوا فيه الفارس بين  
راجلين احدهما ناشب والاخر راصح ثم جعلوا مجذبتين ثم صفوا للمسلمين  
ثلاث صفوف اخرى رجالة كلهم ثم اقبلوا نحو المسلمين فكان اول من لقيهم  
من المسلمين متقدماً خالد بن الوليد في الخيل واخذ لا يجد عليهم  
متقدماً واخذوا يزحفون اليه ويرشقونه بالخشاب واخذ ينكص هو واصحابه  
واخذت الروم يتقدم عليهم وخالد و خيله متأخرون وراهم حتى انتهت  
خيلهم الى صفوفهم ودافعت اعجاز خيلهم صدور الرجالة ثم ان خالد بعث الى  
قيس بن هبيرة المرادي ان " اخرج في خيلك حتى تاتي ميسرتهم فتحمل  
عليها " وقال لميسرة بن مسروق العبسي " صفّ مقابل صفهم في خيلك وضمها  
اليك كتيبة واحدة فاذا رايتنا ( قد حملنا ) وقد انتقض صفهم فاحمل على

من يليك منهم، وكان خلد قد قَسَمَ خيله اثلاثاً فجعل للمرادي قيس بن هبيرة ثلثها ولميسرة العبسي ثلثها وكان خلد في ثلثها فخرج في ثلث الخيل حتى انتهى الى صيمنتهم ( فعلاها ) حتى اذا كان قد علا وارتفع عليهم رفعوا اليه خيلاً لهم كيما تشعل خلدًا واصحابه فتركهم خلد حتى اذا دنوا منه قال الله اكبر اخرجهم الله لكم من رحالتهم وانما كان اراد خلد ان يخرجهم من رحالتهم فقال لاصحابه شدوا عليهم ثم استعرضهم خلد فشد عليهم وشد معه اصحابه بجماعة خيلهم فهزمهم الله ووضعوا الرماح والسيوف فيهم حيث شاؤوا وصرع منهم خلق كثير قبل ان ينتهوا الى صيمنتهم وارتفع قيس بن هبيرة الى ميسرتهم فاخرجوا اليه خيلاً عظيمةً كما صنعوا بخلد فجعل عليهم قيس فهزمهم وضربهم حتى انتهى الى ميسرتهم وقُتل منهم بشركثير وقتلى عظيمة قال وكان واثله بن الاسقع في خيل قيس بن هبيرة

فعرض له بطريق من كبارهم فيرزله واثله وهو يقول في حملته •  
 ليك وليك في مجال صَفك • كلاهما ذوانفب و معك  
 أجول جُول صارم في العرك • اويكشف الله قناع الشك  
 مع ظفري بحاجتي وتوكي

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Regarding Wáthilah's name and pedigree there are so many opinions it is difficult to select that of any writer. قال ابن سعد كان من اهل الصفة ثم نزل الشام وقال ابو حاتم شهد فتح دمشق وحمص وغيرها According to some he died A. H. 83 at the advanced age of 106, ( اصله ) but Wáqidí (*apud* the Içbah) says, he died A. H. 85 at the age of 87 being the last of the Companions who died at Damascus.

ثم حمل علي البطريق فضربه ضربةً قتله وحملوا باجمعهم حتى اضطروهم الي عسكرهم ووقف بازيهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 فحدثني عبد الملك بن نوفل عن ربيعة العنزي عن هاشم بن عتبة • قال  
 والله لقد كنا يومئذ اشفقنا على خيلنا اول النهار ثم ان الله نصرنا عليهم فما  
 هو الا ان راينا خيلنا قد نصرها الله على خيلهم • قال هاشم بن عتبة بن ابي  
 وقاص فدعوت الناس الي امرتهم بتقوى الله ونزلت فهزرت رايتي ثم  
 قلت والله لا اردّها حتى اركزها في صقهم فمن شاء فليتبعني ومن شاء فليتخلف  
 عني قال فوالذي لا اله غيره ما اعلم ان احداً من اصحاب رايتي تخلف  
 عني حتى انتهت الي صقهم فنصحنوا بالنشاب فجتونا على الركب واتقيناهم  
 بالدق ثم دنوت بلواي وقلت لاصحابي ( شدوا ) عليهم انا فداؤكم فانها  
 غنيمة الدنيا والاخرة ( فشدهت ) وشدوا معي فاستقبل عظيماً منهم وقد  
 اقبل نحوي فاجرت الرمح فخرمينا وضاربناهم بالسيوف ساعة في صقهم  
 وحمل عليهم خالد بن الوليد من قبل ميسرتهم فقتلهم قتلاً سريعاً شديداً  
 ذريعاً وانتفضت صفوف الروم من قبل خالد ومن قبلي ونهد اليهم ابو عبيدة  
 بالرجال والناس وامر الخيل التي كانت قبله من خيل خله فحملت على  
 المشركين وكانت هزيمتهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني عمرو بن مالك عن ابيه • قال كان رجل مثاله فينا منزلة وحالة



حسنة فقلت في نفسي قد بلغني ان صاحب العرب هذا يعني ابا عبيدة  
رجل صدق فوالله لانتينه ولا صحبته ولا تعلمن منه قال فكنت اتيه واخرج  
معه اذا خرج الى عسكرة فلما كان ذلك اليوم اقبل الى جنب ابي عبيدة  
فالظ به لايفارقه قال فوالله لرايته يقص علينا ويقول كونوا عباد الله اولياء  
الله وارغبوا فيما عند الله اشد من رغبتكم في الدنيا ولا تواكلوا فتخاذلوا  
وليفن كل رجل منكم قرنه ( واقدموا ) اقدام من يريد باقدامه ثواب الله  
ولا يكون من لقيكم من عدوكم اصبر على باطلهم منكم على حثكم •

ثم نهض بهم اليهم يمشي ونهض المسلمون معه تحت راياتهم بسكينة  
وبصيرة ودعة وحسن رعة وحمل عليهم قيس بن هبيرة من قبل ميسرتهم  
فقصف بعضهم على بعض •

اخبرنا الحسين ابن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني يحيى بن هاني بن عروة المرادي ان قيس بن هبيرة قطع يومئذ  
ثلثة اسياف وكسر بضعة عشر رمحا وكان يقاتل ويقول •

لايبعدن كل فتى كوار • ماضي الجنان خشن صبار

حبوتهم بالخيال والادبار • تقدم اقدام الشجاع الضاري

وحمل ميسرة بن مسروق وكانت له صحبة وصالح •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Dzohabí has a notice of this person in his Dict. His father he says was killed by 'Obaid. Allah b. Ziyád in consequence of his fighting on the side of Hosain the son of 'Alí وقال سيد اهل كوفة وقال ابن معين و ابو حاتم ثقة

وحدثني النضر بن صالح عن سالم بن ربيعة • قال حمل ميسرة بن مسروق يومئذ ونحن معه في الخيل فحملنا على القلب وقد اخذ صف الروم ينتفض من قبل ميسرتهم وميمينتهم ولم يندد الانتقال الى القلب بعد فثبتوا لنا وقائلونا قتالاً شديداً فصرع ميسرة عن فرسة وصرعتُ معه وخرج فرسي فعاد ويعتق ميسرة رجلاً من الروم فاعتركا ساعة فصروه ميسرة فقتله ثم شدد اخر على ميسرة فعانقه واعتركا ساعة فصرع ميسرة وجلس على صدره واشد عليه فاضرب وجه الرومي بالسيف فاطرت كحف راسه ووقع ميتاً ووثب ميسرة واقبل الى رجل منهم فضرني ضربة اذ اني منها وبصر به ميسرة فضره فقتله وركبنا منهم عدد كثير فاحاطوا بنا وظننا والله انه الهلاك اذ نظرنا فاذا نحن نسمع ندا المسلمين وتكبيرهم واذا صفوفهم قد قربت منا واذا الرايات قد غشيتنا فشد الله ظهورنا بلخواننا فانقشعوا عنا وحمل عليهم خالد بن الوليد على ميمينتهم فدق بعضهم على بعض حتى دخلوا عسكرهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابيه ان خالداً قاتل يومئذ قتالاً شديداً ما قاتل مثله احد من المسلمين وما كان الا حديثاً ومثلاً لمن حضرة ولقد كان يستعرض صفوفهم وجماعتهم فيحمل عليهم حتى يخالطهم ثم يجالدهم حتى يفرقهم ويهزمهم ويكثر القتل فيهم قال ولقد سمعت من يزعم انه قتل في ذلك اليوم احد عشر رجلاً من الروم من بطارتهم واشدائهم واهل الشجاعة منهم وكان يقاتلهم ويقول •

اضربهم بصارم مهتد • ضرب صليب الدين هاد مهتد  
لا واهن القول لا مهتد

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت بن سهل بن سعد • قال كان معاذ بن  
جبل يوصلنا من اشد الناس علينا • ( ٢ )

• • • • •  
• • • • •

بأماً حملةً منكراً فترقوا بيدي وبين اصحابي فانتهيت الى عمرو بن  
سعيد وهو يقول هذا القول فقلت في نفسي والله ما انا بواجد اليوم  
في هذا العسكر رجلاً اقدم صحبةً ولا اقرب من رسول الله قرابةً من هذا  
الرجل قال فدنوت منه ومعى الرمح وقد احاط به من الروم جماعة  
فحملت عليهم فاقتل رجلاً منهم ثم اقبلت اليه ووقفت معه ثم قلت  
يا بن ابي احيحة تعرفني ؟ قال نعم يا خائيف فقلت له لم تُبعدهم  
الاخوان والجيران والحلفا ولكني اخوئالة انا عبد الله بن قوط فقال  
مرحباً بك انت اخي في الاسلام وهو اقرب النسب اما والله لئن استشهدت  
وكفى بالله شهيداً لاشهدن لك ولين شققت لاشفعن لك قال فنظرت  
الى وجهه فاذا هو مضروبٌ على حاجبه بالسيف واذا الدم قد ملاء عينيه

( ٢ ) Here again it becomes my melancholy duty to deplore the  
loss of another page of the beautiful MS.

( ٣ ) S'aid's cognomen was Abou Ohaikah.

وإذا هو لا يستطيع ان يطرف ولا يفتح جفن عينيه من الدم • قال قلت له  
ابشر بخير فان الله معافيك من هذه الضربة ومُنزل النصر على المسلمين  
قال اما النصر لاهل الاسلام فانزله الله فعجل واما انا فجعل الله هذه  
الضربة يودي الى شهادة واهدي الى اخرى مثلها فوالله ما احبب اني  
تعرض ابي قبيص<sup>١</sup> والله لولا ان يقتل بعض من نري حولي لاقدمت على  
هذا العدو فضاربتهم حتى احق بربي ثم قال ياخي ان ثواب الشهادة عظيم  
عند الله عز وجل وان الدنيا قل ما يسلم منها اهلها فما كان امرع من ان  
شد علينا جماعة منهم فمشي اليهم بسيفه فضاربهم به ساعة وهو امل  
الذي فثار بينهم الغبار فشدونا عليهم فصرعنا منهم عدة واذ نحن بعمرو بن  
سعيد صريعاً واذ هو مقطّع وبه اكثر من ثلثين ضربة وقد كانوا حنقوا عليه  
وجردوا لما راوا منه من شدة قتاله فقطّوه باسيانهم فقتل يرحمه الله  
وقتل معه بن الكثر بن قيس والكثر بن الهارث وهاولا من قريش من  
بني سهم وغلب المسلمون على الارض فاحتوها وصار من بقى من العدو  
في الحصون وقد قتل الله منهم مقتلة عظيمة وانهزمت طائفة واقام  
المسلمون على الحصون وقد غلبوا على سواد<sup>٢</sup> الأردن وعلى ارضها وعلى  
ما فيها فسالهم الروم ان ينزلوا اليهم وان يؤمنوهم •

وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

” لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك  
فانني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي انزل  
على المسلمين المؤمنين نصرة وعلى الكافرين رجزه اخبر امير المؤمنين  
صلحه الله انا التقينا نحن والروم وقد جمعوا لنا الجموع العظام فجاوروا من  
رؤوس الجبال واسياف البحار وظنوا انه لا غالب لهم من الناس فبرزوا لنا  
وبغوا علينا وتوكلنا على الله ورفعنا رغبتنا اليه وقلنا حسبنا الله ونعم  
الوكيل ونهضنا اليهم بخيلنا ورجالتنا وكان القتال بين الفريقين مليا من  
النهار اهدى الله فيه الشهادة لرجال من المسلمين منهم عمرو بن  
سعيد بن العاص وضرب الله وجوه ( المشركين ) واتبعهم المسلمون يقتلونهم

( ٢ ) I cannot but think this is incorrect. It would be quite correct in a letter addressed to Abí Bakr, because 'Abd Allah was his name ; but it appears to me that although it might have been a point of humility with the first Khalifahs to style themselves the servants of God, (see p. 123), it would be bordering on insult for another to address them as such. More confident am I in this opinion from the fact, that it appears the *etiquette* of placing the name of the superior (the Khalifah) before that of the inferior, be he the writer or person written to, is strictly observed ; and further that were it correct these words should be written twice at the beginning of all letters to Abí Bakr. Later authors will not guide us, as the primitive and simple style of letter-writing was soon abandoned for grandiloquent addresses of set form, full of fulsome compliment and unmeaning sentences.

( ٣ ) Worm-eaten.

ويأسرونهم حتى اعتصموا بحصونهم فاصاب المسلمون عسكرهم وغلبوا على بلدهم وانزلهم الله من ميامينهم و كذف في قلوبهم الرعب فاحمد الله يامير المؤمنين انت ومن قبلك من المسلمين على اعزاز دينه و اظهار الفلج على المشركين فادعوا الله لنا بتمام النعمة والسلام عليك •

فلما رأى اهل فحل ان الارض ارض الاردن قد غلب عليها المسلمون سالوا الصلح على ان لا يقتلوهم وان يعفا لهم عن انفسهم وان يودوا الجزية ومن كان منهم من الروم ان يلحق بالروم ويغلى بلاد الاردن وعلى ان يقيم منهم من احبّ المقام فيودّي الجزية فصالحهم المسلمون فكتبوا لهم كتاباً وصالحوهم وخرج منهم من كان رومياً قبل الروم تلك السنة وثبت منهم من كان ثبت قبل ذلك بالبلد واتخذ الضياع ويزوج بها و ولد له فيها واقاموا على ان يودوا الجزية هاولا الذين كانوا في الحصون واما اهل الاردن واهل الارض والقرى فانّ المسلمين اخذوا ذلك عنوة بغير صلح فاختلف المسلمون فيهم فقالت طايقة نقتسمهم وقالت طايقة نتركهم •

وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورحمه

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فانّ الله ذا المنّ والفضل والنعم العظام فتح على المسلمين من ارض الروم فرات طايقة من المسلمين ان يقرّوا اهلها على ان يودوا الجزية اليهم. ويكونوا عمار الارض و رات طايقة منهم ان يقتسموهم فليكتب ايذا امير المؤمنين براهه في ذلك ادام الله لك التوفيق وجميع الامور • “

فكتب اليه عمر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

”من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك  
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو وما بعد فانه بلغني كتابك تذكر  
اعزاز الله اهل دينه وخذلان اهل عدوانه وكفايته اياناً مؤثمة من عادانا  
فالحمد لله على احسانه الينا فيما مضى وحسن صنيعه لنا فيما غير الذي  
عافا جماعة المسلمين واكرم بالشهادة فريفا من المومنين فهنيئاً لهم برضا  
ربهم وكرامته آياهم ونسئله ان لا يحرمنا اجرهم ولا يفتننا بعدهم فقد نصحو  
الله وقضوا ما عليهم ولربهم كانوا يعلمون ولانفسهم كانوا (يهتدون) وقد  
فهمت ما ذكرت من الارض التي ظهر عليها وعلى اهلها المسلمون فقالت  
طايقة نقر اهلها على ان يودوا الجزية الى المسلمين ويكونوا عمار الارض  
وقالت طايقة نقتسمهم وانتي قد نظرت فيما كتبت اني من هذا فغرق راي  
فيما سالتني عنه الا اني قد رايت ان تقرهم وان تحمل الجزية عليهم وتقسما  
بين المسلمين ويكونوا عمار الارض فهم اعلم بها واقوي عليها من غيرهم  
ارايتم لو انا اخذنا اهلها واقتسمناهم من كان يكون لمن ياتي بعدنا من  
المسلمين والله ما كانوا اذن ليجدوا انسانا يكلمونه ولا يكلمهم ولا ينفعون بشي  
من ذات يده وان هولا ياكلهم المسلمون ماداموا احياً فاذا اهلكنا وهلكوا  
اكل ابناءنا ابناءهم ابدأ ما (بقوا) وكانوا عبيداً لاهل الاسلام ابدأ ما دام دين

الاسلام ظاهراً فضع عليهم الجزية وكف عنهم السبا وامنع المسلمين من ظلمهم  
والاضرابهم واكل اموالهم الا بحقها" • فلما جاء ابا عبيدة بن الجراح هذا الراى  
من عمر رضي الله عنه عمل به وكان رايه وراى عمر في هذا واحداً • قال وقال  
رجل من الصليين في شعره •

ونحن قتلنا كل واف سبالة • من الروم معروف النجار مطلق  
فطلق الحنا بالرماح نسأهم • و ابنا الى ازواجنا لم نطلق  
نصرعهم في كل فنج و غايط • كانتهم بالقاع معزي المحلق  
فكم من قتيل او هطته صيوننا • كفاحاً وكف قد احاطت واسوق  
مسير المسلمين الى حمص بعد فراغهم من فحل وارض الاردن

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال حدثني  
قروة او قرة بن لقيط عن ادهم بن محرز الباهلي عن ابيه قال دعا ابو عبيدة  
رووس المسلمين وفرمانهم الذين معه فجمعهم بعد ( ان ظهرنا ) على فحل  
وفرغنا من الاردن وارضها وقد تحصن منا اهل ايليا واجتمعت بقيسارية  
جموع عظام مع اهلها واهلها لم يزلوا كثيراً فقال ابو عبيدة ياهل الاسلام  
ان الله قد احسن اليكم والبسمك عافية مجللة وامنأ واسعا واطهركم على  
بطارقة الروم وفتح لكم الحصون والقلاع والقرى والمداين جعلكم لهذه الدار  
دار الملوك ارباباً وجعلها لكم منزلاً وقد كنت اردت النهوض بكم الى اهل  
ايليا والى اهل قيسارية فكرهت ان اتيهم وهم في جوف مدينتهم مقتحرون  
متحصنون ولم امرى ان ياتيهم جند لهم مدداً وانا نازل عليهم وقد حبست



لهم عن افتتاح الأرض ولم ادِر لعلّ من في طاعتي اذا راوني قد شغلت نفسي بهم ان يرجعوا اليهم وان ينقضوا العهد فيما بيني وبينهم فرايتُ ان اسير الى دمشق فاصير في ارض دمشق والى من قد دخل في طاعتي منهم ثم اسير الى حمص فان قدرنا ان نزيل ملكهم عن مكانه الذي هو فيه والله نفاة من مكانه لم تبق بالشام قرية ولا مدينة الا سالمت وصالحت واعطت الجزية ودخلت في الطاعة فقال المسلمون جميعاً فنعم الراي رايك فانص رايك وسربنا اذا بدالك فدعا خالد بن الوليد وكان لكل ملّة وكلّ شديدة فقال له سررحمك الله في الخيل فخرج خالد في الخيل وخلف عمرو بن العاص في الأردنّ وفي طايفة من اهل ارض فلسطين ممّا يلي ارض العرب فضبطها واقام فيها واقبل خالد حتى نزل دمشق فاستقبله اهلها الذين كانوا صالحوا السلمين ثم ان ابا عبيدة جا من الغد فخرجوا ايضاً فاستقبلوا ابا عبيدة بما يجب فلبت يومين او ثلاثة ثم انه امر خالداً فسار حتى بلغ بعلبك وارض البقاع فغلب على البقاع واقبل قبل بعلبك حتى نزل عليهم فخرج اليه رجال منهم فارسل اليهم فرساناً من المسلمين نحواً من خمسين فارساً منها ملحان بن زياد الطائي وبنان بن حازم القيسيّ فحملوا عليهم فاتحموهم في الحصن فلما راوا ذلك بعثوا في طلب الصلح فاعطاهم ذلك ابو عبيدة وكتب لهم كتاباً •

### قصة مدينة حمص وصلحها

ثم خرج ابو عبيدة نحو حمص فخرج اليه اهل حمص جمعاً عظيماً ثم

استقبلوه بجوسية فرماهم ابو عبيدة بخالد بن الوليد فاقبل خلد فلما نظر اليهم خلد قال يا اهل الاسلام الشدة الشدة ثم حمل خلد عليهم و حمل المسلمون معه فولوا منهزمين حتى دخلوا مدينتهم وبعث خلد بن الوليد ميسرة بن مسروق العبسي فاستقبل خيلاً لهم عظيمة عند نهر قريب من حمص فطاردهم قليلاً ثم حمل عليهم فهزهم واقبل رجل من المسلمين يقال له شرحبيل من حدير فعرض له منهم فوارس فحمل عليهم وحده فقتل منهم (سبعة) ثم جاء الى نهر دون حمص وهو مما يلي دير مسحل فانتهى الى الماء فنزل عن فرسه فسقاها وجاء نحو من ثلثين فارساً من اهل حمص فنظروا الى رجل واحد فاقبلوا نحوه فلما راي ذلك اقم فرسه ثم عبر الماء اليهم ثم ضرب فرسه فحمل عليهم فقتل اول فارس ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس فلم يزل يقتل منهم رجلاً رجلاً حتى قتل منهم احد عشر رجلاً حتى انتهى الى دير مسحل فاقتموا جوف الدير فاقتم معهم فرماهم اهل الدير بالحجارة حتى قتل رحمه الله وجاء ملحان بن زياد الطائي وعبد الله بن قُرط الثُماليّ وصفوان بن المعطل الخزاعيّ فانتهوا الى المدينة فاخذوا يطيفون بها يريدون ان يخرج اليهم اهلها فلم يخرجوا اليهم وجاء المسلمون حتى نزلوا على باب الرستن فزعم الضربين شقي ان رجلاً منهم كان اول من دخل المدينة مدينة حمص وهو من آل ذى الكلاع وذلك انّه حمل من باب الرستن فلم يرد وجهه شي حتى خرج من باب الشرقي فاذا هو في جوف المدينة فلما راي ذلك ضرب

فرسه فخرح كما هو على وجهه حتى خرج من باب الرستن فاذا هو في عسكر المسلمين وحاصره المسلمون حصاراً شديداً واخذوا يقولون للمسلمين اذهبوا نحو الملك فان ظفرتم به فنحن كلنا لكم عبيد قال فاقام ابو عبيدة على باب الرستن بالناس وبتت المسلمون الخيل في نواحي ارضهم فاصابوا منهم غنایم كثيرة وقطعوا عنهم ( المادّة ) والميرة واشتد عليهم الحصار وخشوا السباء فارسلوا الى المسلمين فطلبوا اليهم الصلح فصالحهم المسلمون وكذبوا له كتاباً بالامان على انفسهم واموالهم وكنايسهم وعلى ان يضيفوا المسلمين يوماً وليلة وعلى ان لا يعمرزوا بيّعهم وصالحوا على ارض حمص كلها على ان عليهم مائة الف دينار وسبعين الف دينار فقبل ذلك منهم المسلمون وفرغوا من الصلح وفتحوا باب المدينة ودخل المسلمون وامن بعضهم بعضاً \*

وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

” لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فانني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي افاء علينا وعليك يا امير المؤمنين افضل كورة في الشام (اهلاً) وقلاعاً واكثرهم عدداً وجمعاً وخراجاً واكتبهم للمشركين كتباً ويسره على المسلمين

فحجاً أخبرك يا امير المؤمنين صلحك الله انا قدمنا بلاد حمص وبها  
 من المشركين عدد كثير والمسلمون يزقونهم بباس شديد فلما دخلنا  
 بلادهم القى الله الرعب في قلوبهم ووهن كيدهم وقلم اظفارهم وسالوا  
 الصلح واذعنوا باء الجزية فقبلنا منهم وكففنا عنهم وفتحوا لنا الحصون  
 واكتتبوا منا الامان وقد وجهنا الخيول الى الناحية التي فيها ملكهم  
 وجنوده فنسئل الله ملك الملوك وناصر الجنود ان يعز المسلمين بنصرة  
 وان يسلم المشركى الخطاى بذنبه والسلام عليك \* .

فلما قدم على عمر كتابه كتب اليه الجراب

” اما بعد فقد بلغني كتابك تاصرني فيه بحمد الله على ما انا الله  
 علينا من الارض وفتح علينا من القلاع ومكن لنا في البلاد وصنع لنا  
 ولكم والانا واياكم من حسن البلا فالحمد لله حمداً كثيراً ليس له نفاق  
 ولا يحصى له تعداد وذكرت انك وجهت الخيول نحو البلاد التي فيها  
 ملك الروم وجمعهم فلا تفعل وابعث الى خيلك فأصمها اليك واقم  
 حتى يمضي هذا الحول ونرى من راينا ونستعين بالله ذي الجلال  
 والاکرام على جميع امورنا والسلام \* .

فلما اتى ابا عبيدة الكتاب دعا رؤوس المسلمين فقال لهم اتى قد كنت  
 قدّمت ميسرة بن مسروق الى ناحية حلب وانا اريد الاقدام والغارة  
 على ما دون الدروب من ارض الروم وكذبت بذلك الى امير المؤمنين فكتب  
 الى ان اصرف خيلي وان ارتبص بهم هذا الحول حتى يرى من رايه

فقالوا له لم يألك اصهارالمومنين والمسلمون نظراً وخيراً فسرح رسولاً وبعثاً  
 معه كتاب .

”أما بعد فاذا لقيك رسولي فاقبل معه ودع ما كنت وجهتك فيه حتى  
 نرى من رأينا وننظر فيما يامر به خليفتنا والسلام عليك“ .

فاقبل ميسرة في اصحابه حتى انتهى الى ابي عبيدة بجمص فنزل  
 معه وخرج ابو عبيدة بن الجراح فعسكر بالناس ثم دعا خالد بن الوليد  
 فقال له اخرج الى دمشق فانزلها في الف رجل من المسلمين وانا اقيم  
 هاهنا ويقيم عمرو بن العاص في مكانه الذي هو فيه فتكون لكل جانب  
 من الشام طايفة من المسلمين فهو اقوى لنا عليهم واحرى ان نضبطها  
 فخرج خالد في الف رجل حتى اتاها وبها سويد بن كثوم بن قيس  
 بن خالد القرشي ثم من بني محارب بن فهر وكان ابو عبيدة خلفه في  
 خمس مائة رجل بدمشق فتقدمها خالد فعسكر على باب من ابواب المدينة  
 ونزل سويد ابن كثوم في جوفها .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عهد الله قال  
 وحدثني سعيد ابو مجاهد عن المحلل بن خليفة ان ملحان بن زياد الطائي

( ٤ ) Al-Zobair b. Bakkar (died A. H. 256), (apud Içábah), says  
 ولي ولداه [ كثوم ] سويد امارة دمشق

( ٣ ) Dzohabi calls this person S'ad not S'a'id but it is probably an  
 error as I find in one place he has named him S'a'id. سعد ابو مجاهد  
 الطائي كوفي عن ابي صدقة صولي عايشة ومحل بن خليفة وعطية  
 العوفي والطرمصاح الشاعر وعنه الاعمش وزباد بن خيثمة واسرائيل  
 وابن عيينة وجماعة وثقه ابن حبان وغيره

وعابس بن سعد الطائي كان كل واحد منهما صاحب راية حيث انتهى  
 المسلمون الى حمص وقد انتهى المسلمون بفسح رايات اول يوم لزلوها  
 وكان لطي فيها رايقان وكان لهم عُدَّةٌ وجلدٌ وقوَّةٌ اذا لقوا المشركين •  
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثنني فروة او قرّة بن لقيط عن ادهم بن مسعرز الباهلي • قال اول راية

( ٢ ) Al-Dawlabi (died A. H. 320), (apud Içabah) relates this same  
 account on the same authority, viz. Adham b. Mo'riz. It is to be  
 regretted we have not his *sawad* without which nothing is satisfactory.  
 مسعرز بن اسيد بن احسن بن ابي رياح بن ابي خالد بن ربيعة بن زيد بن  
 عمرو بن سلامة الباهلي له ادراك ذكره ابو بشر الدولابي في الكني في  
 ترجمة ادهم من رواية ادهم قال اذا راية دخلت حمص وركزت حول مدينتها  
 راية ميسرة بن مسروق قال ولقد كانت لابي امامة راية ولابي مسعرز بن اسيد  
 راية قال وكان ابي اول مسلم قتله مشركا بحمص وهو القائل في الخطاب •  
 ولما رايت الشيب شنيا لاهله • تثنيت وابتعت الشباب بدرهم •  
 وكان ادهم من الامراء الشاميين في وقعة عين الوردة وكان هو البشير

بالفتح وهو اول مولود بحمص واول مولود فرض له بها • Ibn Hajar  
 having doubts as to whether Mo'riz was a companion or not, has  
 noticed him twice. It is a singular coincidence that the proof of what I  
 had suspected and which I was so anxious to obtain should have  
 escaped my notice when before referring to this name. Aboo Ismâ'îl  
 has copied from Amr b. Mâlik, (see p. 92, n. ) مسعرز بن اسيد الباهلي  
 له ادراك وذكره ابو اسماعيل الازدي انه شهد حصار دمشق في خلافة ابي  
 بكر ونقل عن عمرو بن مالك عن ادهم بن مسعرز بن اسيد الباهلي عن  
 ابيه قال افتتحنا دمشق سنة اربع عشرة في خلافة عمر قال قال قرّة بن لقيط  
 عن ادهم بن مسعرز اول راية دخلت حمص راية مسروق بن ميسرة ( ميسرة  
 بن مسروق ) قال وكان ابي يقول انا اول رجل قتل رجلا من المشركين  
 بحمص قال ادهم واني لاول مولود بحمص واول من عرض له بها ويدي  
 كتف وانا اختلف الى الكتاب •

دخلت ارض حمص ودارت حول مدينتها راية ميسرة بن مسروق العبسي  
ولقد كانت لابي امامة راية ولابي راية وان اول رجل من المسلمين قتل  
رجلاً من المشركين لابي الا ان يكون رجل من حمير فانه حمل هو وابي  
جميعاً فكل واحد منهما في حملته قتل رجلاً من المشركين وكان ابي  
يقول انا اول رجل من المسلمين قتل رجلاً من المشركين بحمص لا ادري  
ما الحميري فاني حملت انا وهو وقتلنا في حملتنا كل واحد منا رجلاً  
منهم وقال ادهم اني لأول مولود بحمص واول مولود فرض له بها ويدي  
تتف وانا اختلف الى الكتاب اتعلم ولقد شهدت صفين وقاتلت •

خبر ما كان من فتح الله عز وجل على المسلمين

من الشام و خبر قيصر حين بلغه ذلك

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني ابو جهضم عن عبد الملك بن السليك عن عبد الله بن قرط  
الثمالي • قال عسكر ابو عبيدة بن الجراح ونحن معه حول حمص نحواً  
من ثمانى عشرة ليلة وقد وجه عماله في نواحي ارض حمص واطمان  
في عسكرة وذهبت منهزمة الروم من فحل حتى قدموا على ملك الروم  
بانطاكية وخرجت فرسان من فرسان الروم ورجال من عظامتهم وذوى  
الاموال والغناء والقوة ممن كان واطن الشام فدخلوا قيسارية وتحصن  
اهل فلسطين بايليا فلما قدمت المنهزمة على هرقل بانطاكية دعا رجلاً  
من عظامتهم وعدداً من فرسانهم واشدائهم فدخلوا عليه فقال اخبروني

ويلكم عن هاولا القوم الذين تلقونهم أليسوا بشراً مثلكم ؟ قالوا بلى قال  
 فانتم اكثر اراهم ؟ قالوا نحن اكثر منهم اضعافاً وما لقيناهم في موطن  
 الا ونحن اكثر منهم قال ويلكم فما بالكم منهزمون اذا لقيتموهم ؟ فسكتوا  
 فقام شيخ منهم فقال انا اخبرك ايها الملك من اين يوتون قال فاخبرني  
 قال انا اذا حملنا عليهم صبروا واذا حملوا علينا لم يكذبوا ومن حيث انا  
 نحمل عليهم فنكذب ويحملون علينا فلا نصبر قال ويلك فما بالكم كما  
 تصفون وهم كما تزعمون ؟ قال الشيخ ما اريه الا وقد علمت من اين هذا  
 قال له ومن اين هذا ؟ قال من اجل ان القوم يقومون الليل ويصومون  
 النهار ويوفون بالعهد وياصرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يظلمون  
 احداً ويتناصفون فيما بينهم ومن اجل انا نشرب الخمر ونركب الحرام  
 وننقض العهد ونغصب ونظلم ونامن بسخط الله ونهني عن ما يرضي  
 الله ونعسد في الارض قال صدقتني والله والله لا اخرجن من هذه القرية  
 ولادعن هذه البلدة ومالي في صحبتكم من خير وانتم هكذا قال له الشيخ  
 انشدك الله ايها الملك ان نترك سورية وهي جنة الدنيا للعرب ونخرج  
 منها ولم نقاتل ونجهد ؟ قال قد قاتلتموهم غير مرة باجنادين وفحل ودمشق  
 والاردن وفلسطين وحمص وفي غير موطن من المواطن كل ذلك تنهزمون  
 وتفرون وتغلبون قال له الشيخ انشدك الله ايها الملك ان تخرج وحواك  
 من الروم عدد الحمص والتراب والذرة لم يلقيهم منهم انسان ثم تريد ان  
 تخرج منها وترجع بها ولا جميعاً من قبل ان تقاتلوا . قال فان هذا الشيخ  
 ليكلمه بذلك ان قدم عليه وفد اهل قيسارية و وفد ايليا .



جمع الروم للمسلمين بعد ان اخرجهم المسلمون من الشام  
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني ابوجهضم عن عبد الملك بن السليك عن عبد الله بن قُرظ ان  
 اهل ايلها واهل قيسارية بعد يوم فحل تواصوا واجتمع رايهم على ان يدعوا  
 وفداً الى ملك الروم هرقل بانطاكية فيخبرونه بتمسكهم باصروه وباقامتهم  
 على طاعته وبخلافهم العرب وكراهتهم لهم ويسئلونه المدد والنصر والآن  
 امكنوهم من انفسهم فلما ان جاءت هذا الراي ان يبعث الجنود ويقمهم هو  
 بانطاكية فارسل الى رومية والى القسطنطينية والى من كان من جنوده  
 وعلى دينه من اهل الجزيرة وارمينيه وكتب الى عماله ان يحشروا اليه  
 كل من كان ادرك الحلم من اهل مملكته فما فوق ذلك الى الشيخ الفان  
 فاقبلوا اليه وجاء منهم ما لا يحمله الارض وجاءه جرجير صاحب ارمينيه  
 في ثلثين الفاً واتاه اهل الجزيرة وفزع اليه اهل دينه وجميع من كان  
 في طاعته منهم ودعا باهان وكان من عظمائهم واشرفهم فعقد له على  
 ثلثمائة الف رجل ووجه معه قواده و جنوده وامر لهم اجوايز واعطا  
 باهان مايتي الف درهم ثم اعطى الامراء مائة الف درهم مائة الف درهم لكل  
 واحد منهم وقال لهم اذا اجتمعتم فاميركم باهان وقال يا معشر الروم ان  
 العرب قد ظهوروا على سورية ولم يرضوا بها حتى تعاطوا اقامي بالدمك  
 وهم لا يرضون بالارض والمداين والبرو الشعير والذهب والفضة حتى  
 تسبوا الاخوات والاصهار والبنات والازواج وتتخذوا الاحرار وابنا الملوك  
 عبيداً فامنعوا في حريمكم وسلطانكم ودار مملكتم ثم وجههم الى المسلمين .

قال فقد صفت عيون من قبلهم فاخذوا بمقالة هرقل ملكهم بمسيرهم الينا  
ويجمعهم لنا ومن اجلب علينا معهم ومن غيرهم ممن كان على دينهم  
وفي طاعتهم فلما جاء ابا عبيدة خبرهم وهددهم وكثرتهم وما اقبلوا به  
من غيرهم ممن كان على دينهم وطاعتهم من الجند راي الا يكتم ذلك  
المسلمين وان يستشيرهم فيه لينظر ما يوول اليه راي جماعتهم فدعا رؤوس  
المسلمين وذوي الهيئة والصلاح منهم ثم قام فحمد الله واثنى عليه  
وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فان الله عز وجل وله  
الحمد قد ابلاكم ايها المؤمنون فاحسن البلا عندكم وصدقكم الوعد واعزكم  
بالنصر واراكم في كل موطن ما تسرون به وقد صار اليكم عدوكم من  
المشركين بعدد كثير ونهروا اليكم فيما حدثني عيون نفيروا الروم الاعظم  
فجاؤكم برا وبحرا حتى خرجوا الي صاحبهم بانطاكية ثم قد وجه اليكم ثلثة  
عسكر في كل عسكر منها ما لا يحصىه الا الله من المشروقه احببت الا  
اغرتكم من انفسكم وان لا اطوي عنكم خبر عدوكم ثم تشهروا على ابراهيم  
واشير عليكم برايا فانما انا كاهدكم فقم يزيد بن ابي سفيان فحمد الله  
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال له نعم ما رايت رحمتك  
الله ان لم تكتم عنا ما اتاك من عدونا وانا مشير عليك فان كان صوابا فذاك  
ما نويت وان لم يكن البراي غير ما اشير به فاني لا اعتمد غير ما يصلح  
المسلمين اري ان تعسكر على باب مدينة حمص بجماعة المسلمين وتدخل  
الفساء والانباء والاولان داخل المدينة ثم تجعل المدينة في ظهورنا ثم  
تبعث الي خالد بن الوليد فيقسم عليك من دمشق وتبعث الي عمرو بن

العاص فيقدم عليك من الأردن<sup>٢٦</sup> وارض فلسطين فتلقاهم بجماعة من معك من المسلمين •

وقام شرحبيل بن حسنة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فان هذا مقام لا بد فيه من النصيحة للمسلمين و ان خالف الرجل منا اخاه فانما على كل امرئ منا ان يجهد نفسه ورايه للمسلمين في النصيحة وانا الآن فقد رايت غير ما راى يزيد وهو والله عندي من الناصحين لجماعة المسلمين ولكن لا اجد بدءاً من ان اشير عليكم بما اظنّه خيراً للمسلمين اني لا ارى ان تدخل ذراري المسلمين مع اهل حِمْص وهم على دين عدونا هذا الذي اقبل الينا من المشركين ولا امن ان وقع بيننا وبينهم من الحرب ما نتشغل به ان ينقضوا عهدنا وان يثبوا على ذراريننا فينقربون بهم الى عدونا •

فقال له ابو عبيدة ان الله قد اذنتهم لكم و سلطانكم احب اليهم من سلطان عدوكم و اما اذ ذكرت ما ذكرت و خوفنا ما خوفنا فاني اخرج اهل المدينة منها و انزلها عيالنا و ادخل رجالاً من المسلمين فيقومون على سورها و ابوابها و نقيم نحن بمكاننا هذا حتى يقدم علينا اخواننا فقال له شرحبيل انه ليس لك ولا لنا معك ان نخرجهم من ديارهم وقد صالحناهم عليها و على اموالهم الا نخرجهم منها فاقبل ابو عبيدة على جماعة من عدوه فقال ما ذا ترون رحمكم الله فقالوا نرى ان نقيم و نكتب الى امير المؤمنين فتعلمه نغير الروم اليها و تبعت الى من بالشام من اخوانك من المسلمين فيقدموا عليك فقال ابو عبيدة ان الامر اعظم و اجل مما تحسبون و لا احسب القوم الا

يعاجلوكم قبل وصول خبركم الى امير المؤمنين فقام اليه ميسرة بن مسروق فقال ايها الامير صلحك الله انا لسنا باصحاب القلاع ولا الحصون ولا المداين وانما نحن اصحاب البر والبلد القفر فاخرجنا من بلاد الروم ومدابنها وحصونها وقلاعها الى بلادنا والى بلاد من بلادهم تشبه بلادنا ان كانوا قد جاشوا علينا ما ذكرت ثم ضم اليك قواصمك وبعث الى امير المؤمنين فليمددك فقال كل من حضر ذلك المجلس من رؤساء المسلمين الراي ما راي ميسرة بن مسروق وكان زاي ابي عبيدة ان يقيموا ولا يبرحوا ولكنة كرهه خلفهم ورجا في اجتماع رايهم الخير والبركة فقال لهم ابو عبيدة فتهيروا وتيسروا حتى ارى من راي \*

ثم بعث الى حبيب بن مسلمة وكان استعمله على الخراج فقال له انظر ما كنت جيبته من الخراج من حمص فاحتفظ به حتى امرى فيه بامري ولا تجيب احداً ممن بقى من الناس حتى احدث اليك في ذلك فلما اراد ان يشخص دعا حبيب بن مسلمة فقال اردد على القوم الذين كنا صالحناهم من اهل البلد ما كنا اخذنا منهم فانه لا ينبغي لنا ان لم نمنعهم ان نأخذ منهم شيئاً وقل لهم نحن على ما كنا عليه فيما بيننا وبينكم من الصلح لانرجع عنه الا ان ترجعوا عنه وانما ردنا عليكم اموالكم انا كرهنا

( ٢ ) The following I extract from D̄zohabi's Tadh̄hib al Tadh̄zib, the 1st Vol. of which I have only lately had the use of (see n. p. 35). حبيب بن مسلمة القرشي الفهري ابو عبد الرحمن ويقال ابو مسلمة شامي مختلف في صحبته . شهد اليرموك اميرا وله دار بدمشق عند طاحونة البعيبين ( sic ) وكان على ميسرة معوية يوم صفين

ان ناخذ اموالكم ولا نمنع بلادكم ولكننا تلقينا الى بعض الارض ونبعث الي  
 اخواننا فيقدموا علينا ثم نلقى عدونا فنقاتلهم فان اظفرنا الله بهم وفيها  
 لكم بعهدكم الا ان لا تطلبوا ذلك فلما اصبغ امر الناس ان يرتحلوا الى  
 دمشق ودعا حبيب بن مسلمة القوم الذين كانوا اخذ منهم المال فاخذ  
 يرد عليهم واخبرهم بما قال ابو عبيدة واخذ اهل البلد يقولون ردكم الله  
 الينا ولعن الله الذين كانوا يملكوننا من الروم ولكن والله لو كانوا هم  
 ما ردوا علينا بل غصبونا واخذوا مع هذا ما قدروا عليه من اموالنا •

كتاب ابي عبيدة ابن الجراح الى عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما يعلمه بالذي بلغه من جمع الروم

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني ابو خداهش عن سفين بن سليم الازدي عن سفين بن عوف بن  
 معقل • قال بعثني ابو عبيدة بن الجراح ليلة غدا من حمص الى دمشق  
 وقال ايها امير المؤمنين فابلغه عني السلام واخبره بما قد رايت وعاينت  
 وبما قد جاتنا به العيون وبما استقر عندك من كثرة العدو والذي راى  
 المسلمون من التنجي عنهم • وكتب معه •

” اما بعد فان عيونني قدمت علي من ارض عدونا من القرية التي  
 فيها ملك الروم فحدثوني بان الروم قد توجهوا الينا وجمعوا لنا من المجموع

( ٢ ) Abou Khidash's name was *Habbán b. Zaid*, I do not find the date of his death. جبان بن زيد الشريبي ابو خداهش حمصي عن عبد الله بن عمرو و رجل من المهاجرين وعنه جرير بن عثمان ( تذهيب التهذيب )

مالم يجمعوه لامة قط كانت قبلنا وقد دعوت المسلمين واخبرتهم الخبر  
واستشرتهم في الراى فاجمع رايبم على ان يتنحروا ( عنهم ) حتى ياتينا رايك  
وقد بعثت اليك رجلاً عنده علم ما قبلنا فسله عما بدالك فانه بذلك عليم  
وهو عندنا امين و نستعين بالله العزيز العليم وهو حسبنا ونعم الوكيل  
والسلام عليك ” •

قال سفيان فلما قدمت على امير المؤمنين سلمت عليه فقال اخبرني  
عن الناس فاخبرته بصلاحهم ودفاع الله عنهم ثم اخذ الكتاب فقرأ فقال لي  
ويحك ما فعل المسلمون ؟ فقلت املك الله خرجت من عندهم ليلاً  
من حصص وتركتهم وهم يقولون نصلى الغداة ثم نرحل الى دمشق وقد  
اجمع رايبم على ذلك فكأنه كرهه حتى عرفت الكراهية في وجهه ثم قال لله  
ابوك ما رجوعهم عن عدوهم وقد اظفرهم الله بهم في غير موطن من موطنهم  
وما تركهم ارضاً قد احتروها وفتحها الله عليهم وصارت في ايديهم وانني  
اخاف ان يكونوا قد اساءوا الراى وجاءوا بالعجز وجرؤاً عليهم عدوهم قلت  
اصلحك الله ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وان صاحب الروم قد جمع لنا  
جموعاً لم يجمعها هو ولا احد كان قبله لاحد كان قبلنا ولقد اخبرنا بعض  
عيوننا ان عسكرياً واحداً من عساكرهم مروا بالعسكر في اصل جبل فهبطوا  
من الثنية نصف النهار الى عسكرهم فما تكاملوا حتى امسوا ثم تكاملوا فيه  
الى نصف الليل فهذا عسكر واحد من عساكرهم فما ظنك املكك الله بما بقى  
منهم ؟ فقال لولا اني ربما كرهت الراى من رايبم والشئ من امرهم فارى

الله بخير لهم في عاقبة ذلك لكان هذا الراى منهم انا له كاره ثم قال لي  
 اخبرنى اجمع راى جميعهم على التحويل ؟ قال قلت نعم قال فالحمد لله  
 على ذلك فاننى ارجوا ان يكون الله جمع رايبهم على الخيران شا الله •  
 قال فقلت يا ميرالمومنين اشدد اعضاء المسلمين بمدد ياتيهم من قبلك  
 قبل الوقعة فان هذه الوقعة هى الفيصل فيما بيننا وبينهم فان اظفرنا الله  
 بهم واطهرنا عليهم هذه المرة هلكت الروم هلاك عاد و ثمود •  
 قال فقال لي ابشر و بشر المسلمين اذا قدمت عليهم واحمل كتابي  
 هذا الى ابي عبيدة والى المسلمين واعلمهم ان سعيد بن عامر بن حذيم  
 قادم عليهم بالمدد انشاء الله •

( ٢ ) The following passage I extract from the Isti'ab. It is to be  
 regretted, we cannot always obtain the authority for statements to be  
 found in later authors, the want of such *data* frequently renders what  
 might be highly probable, simply probable, or, if found in a work of a  
 doubtful character, reduces the probability to a bare possibility. وقيل انه  
 لما مات ابو عبيدة ومعاذ ويزيد بن ابي سفيان ولي عمر سعيد بن عامر حمص  
 فلم يزل عليها حتى مات فحينئذ جمع الشام عمر لمعوية وقال الهيثم بن  
 عدي كان سعيد بن عامر اميرا على قيسارية وقال غيره استخلف عيافى بن غنم  
 الفهري سعيد بن عامر فاقرة عمر و روى انه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك  
 واستعان ابو عبيدة عمرا امدوه بسعيد بن عامر بن حزيم فهزم الله تعالى  
 المشركين بعد قتال شديد و اختلف في وقت وفاته فقيل توفي سنة تسع  
 عشرة وقيل سنة احدى وعشرين وهو ابن اربعين سنة

كُتِبَ عَمْرٍو بِنِ الْخَطَّابِ الِىْ اَبِيْ عَبِيْدَةَ بِنِ الْجَرَّاحِ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

” من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبدة بن الجراح والى  
الذين معه من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان والمجاهدين في  
سبيل الله سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ( ما ) بعد فانه  
بلغني توجهكم من ارض حمص الى ارض دمشق وتركتم بلادا قد فتحها الله  
عليكم وفاقتموها لعدوكم وخرجتم منها طابعين فكرهت هذا من راىكم  
وفعلكم ومالت رسولكم اعن راى من جبيعكم كان ذلك ؟ فزعم ان ذلك  
كان من راى خياركم و اولى النهى منكم و جماعتكم فعلت ان الله  
عز وجل لم يكن ليجمع راىكم الا على توفيق و صواب و رشد في  
العاجلة والعاقبة فهون ذلك على ما كان دخلني من الكراهية قبل ذلك  
لتحويلكم وقد سالني رسولكم المدد لكم وانا صمدكم قبل ان يقرأ عليكم  
كتابي هذا واشخص اليكم المدد من قبلي ان شا الله واعلموا انه ليس  
بالجمع الكثير كذا نهزم الجمع الكثير ولا بالجمع الكثير كان الله ينزل النصر  
عليهم ولربما خذل الله الجموع الكثيرة فهزنت وقلت وفشلت ولم تغن عنهم  
فتتهم شيئا ولربما نصر الله العصابة القليل عددها على الكثير عددها من  
اعداء الله فانزل الله عليكم نصرة على المشركين من اعداء الله واعداء  
المسلمين باسه ورجزة والسلام عليكم “ •



أخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثنى ابو خدأش عن سفين بن سليم ( عن ) عبد الله بن قرط • قال  
 لما صلينا الغداة بحمص خرجنا نسير مع ابي عبيدة حتى قدمنا دمشق  
 وبها خالد بن الوليد وقد تركنا ارض حمص وليس فيها منّا دينار بعد ما كنا  
 افتتحناها وامنا اهلهما وكتبنا بيننا وبينهم كتاباً صالحناهم عليها •

قال فلما دخلنا دمشق اتانا خالد بن الوليد وضمنا عسكرنا وعسكره  
 فكان واحداً فخلا ابو عبيدة بخالد فاخبره الخبر وبمشورة الناس عليه  
 وبالرحلة وبمقالة العبيسي في ذلك فقال خالد اما انك لم يكن الراي الا  
 الإقامة بحمص حتى نناجزهم فيها فاما ان اجتمع رايمك على امر واحد  
 فاني لارجوا الا يكون الله جمع رايمك الا على ما هو خير لكم •

فاقام ابو عبيدة بدمشق يومين وامر سويد بن كلثوم القرشي ان " ترد  
 على اهل دمشق ما كان اجنبا منهم الذين كانوا اوسنوا ووصلحوا " فرد عليهم  
 ما كان اخذ منهم وقال لهم المسلمون نحن على العهد الذي كان بيننا وبينكم  
 ونحن معيدون لكم اماناً و ( متممون ) ما كنا صالحناكم عليه •

ثم ان ابا عبيدة جمع اصحابه فقال لهم ما ذا ترون اشيروا علي فقال يزيد  
 بن ابي سفين ارى ان تخرج حتى تنزل الجابية ثم تبعث الى عمرو بن  
 العاص فيقدم عليك بمن معه من المسلمين ثم نقيم للقوم حتى يقدموا علينا  
 فنقاتلهم ونستعين الله عليهم فقال شرحبيل بن حسنة وكني ارى ان خلتنا  
 لهم عما خلتنا من ارضهم ان ندعها كلها في ايديهم ونخرج لهم عنها ونترك

التخوم بيننا وبين ارضهم فذدنوا من خليفتنا ومن مددنا فاذا اتانا من المدد ما نرجوا ان نقوى به على عدونا قاتلناهم ان هم اتونا والا اقدمنا عليهم ان هم (اقاموا) عتاً وقال رجال من المسلمين هذا اصلحك الله رأى حسن فاقبله وارجع اليه فان عاقبته ان شاء الله راجعة الى خير قال معاذ بن جبل اصلحك الله وهل يلتمس هاولا القوم من عدوهم امراً اضراً عليهم ولا اشدّ ممّا تريدون بانفسكم تخلون لهم عن ارض قد افتحها الله عليكم وقتل فيها ملوكاً من ملوك الروم وصاديدهم واهلك الله فيها جنودهم العظام فاذا خرج المسلمون منها وتركوها لهم وكانوا فيها على مثل حالتهم الاولى التي كانوا عليها فما اشدّ على المسلمين دخولها بعد الخروج منها وهل يصلح لكم ان تخرجوا عنها وتدعوها وتدعوا البلقاء والاردن ؟ وقد اجتبيتم خراجها الا ان تدفعوا عنهم اما والله لئن خرجتم منها ثم اردتم دخولها بعد الخروج منها لتكابدن من ذلك مسقّة • فقال ابو عبيدة صدق الله وبرّ ما ينبغي لنا ان نترك قوماً قد اجتبيناهم خراجهم وعقدنا لهم العهد حتى نعذر الى الله في الدفع عنهم فان شئتم نزلنا بالجابية وبعثنا الى عمرو بن العاص يقدم علينا ثم اقمنا للقوم حتى نلقاهم بها •

فقال له خالد بن الوليد كأنك اذا كنت بالجابية كنت على اكثر مما انت عليه مكانك هذا الذي انت به • قال فانهم كذلك يحيلون الراى اذ قدم على ابي عبيدة عبد الله بن عمرو بن العاص بكتاب من ابيه •

## بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فإن اهل ايليا وكثيراً ممن كنا صالحناهم من اهل الاردن قد  
 نقضوا العهد فيما بيننا وبينهم وذكروا ان الروم قد اقبلت الى الشام بقضها  
 وقضيضها وانكم قد خلبتم لهم عن الارض وخرجتم منها واقبلتم منصرفين  
 منها وقد جرّاهم ذلك عليّ وعليّ من قبلي من المسلمين وقد تراسلوا  
 وتواثقوا وتعاهدوا ليسيرن اليّ فاكتب اليّ برايك فان كنت تريد القدوم  
 عليّ اقم لك حتى تقدم وان كنت تريد ان تنزل منزلاً من الشام او من  
 غيرها وان اقدم عليك فاعلمني برايك اوانك فيه فاني صائر اليك ابن  
 ما كنت فابعت اليّ مدداً اقوى بهم عليّ عدويّ وعليّ ضبط ما قبلي فانهم  
 قد ارجفوا بنا واغتمزوا فينا واستعدوا لنا ولربيعدون فينا ضعفاً او يرون  
 فينا فرصة ما ناظرونا والسلام عليك“ \* فكتب اليه ابو عبيدة بن الجراح \*

## بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فقد قدم عليّ عبد الله بن عمرو بكتابك تذكر فيه ارجاف  
 المرجفين واستعدادهم لك وجرأتهم عليك الذي بلغهم من انصرافنا  
 عن الروم وما خلبنا لهم من الارض وان ذلك والحمد لله لم يكن من  
 المسلمين عن ضعف من يصايرهم ولا وهم من عدوهم ولكن كان رأياً من  
 جماعتهم كادوا به عدوهم من المشركين لئلا يخرجوهم من مدائنهم وحصونهم  
 وقلاعهم وليجتمع بعض من المسلمين الى بعض وليجتمعوا من اطرافهم

وينضم اليهم من كان قريهم وينظرون قدوم امدادهم عليهم ثم يناهضونهم ان شاء الله وقد اجتمعت خيلهم وتماقت فرسانهم وثقنا بنصر الله اولياءه وانجاز موعده واعزاز دينه واذلال المشركين حتى لا يمنع احدهم امه ولا خليلته ولا نفسه حتى يتوقلوا في رؤوس الجبال ويعجزوا عن منع الحصون ويجنحوا للسلم ويلتمسوا الصلح<sup>٢</sup> وسنة الله التي قد خلت<sup>٣</sup> من قبل ولن نجد لسنة الله تبديلاً ثم اعلم من قبلك من المسلمين اني قادم عليهم بجماعة اهل الاسلام ان شاء الله فليحسنوا بالله الظن ولا يجدن اهل حربكم وعدوكم فيكم ضعفاً ولا وهناً ولا فشلاً فيغتمزوا فيكم ويتجرؤا عليكم اعزنا الله وآياكم بنصره والبسنا وآياكم عافيته وعفوه والسلام عليك

وقال ابو عبيدة لعبد الله بن عمرو اقرء آياك السلام واخبره اني في اترك واعلم ذلك المسلمين وكن يا عبد الله بن عمرو ممن يشهد الله به ظهور المسلمين ويحسن به ظنهم ويستأنسون به فانك رجل من الصحابة وقد جعل الله للصحابة بصحبتهم رسول الله فضلاً على غيرهم من المسلمين ولا تتكل في ذلك على ابيك وكن انت في جانب تحرس الناس وتعدهم بالنصر وتامرهم بالصبر ويكون ابوك يفعل ذلك في جانب اخر فقال اني

( ٢ ) Qorán Soorah Mawmin, J. 24, r. 14.

( ٣ ) Ditto ditto Aázáb, J. 22, r. 5.

( عبد الله بن عمرو ) قال الواقدي مات بالشام سنة ٦٥ وهو يومئذ ( ابن اثنتين وصبيحين • قال ابن البرقي وقيل مات بمكة وقيل بالطائف وقيل بمصرودفن في داره قاله يحيى بن بكير وحمك البخاري قولاً اخرانه مات سنة ٦٩ وبالاول جزم ابن يونس ( اصابه )

لرجوا ان يبيلغك من ذلك ان شاء الله ما تسر به قال ففعل ذلك هو ابو  
 فكان لهما اجرًا وغناء وبكايّة في المشركين وشدة وقوة على عدو المسلمين  
 ثم خرج عبد الله بكتاب ابي عبيدة حتى قدم به على ابيه فقراه على الناس  
 ثم قام عمرو بن العاص وجمع اليه من كان قبله من المسلمين فحمد الله  
 واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فقد برئت  
 ذمّة الله من رجل [ من ] اهل عهدنا من اهل الأردنّ قدم على رجل من اهل  
 ايليا او كان عنده لم ياتنا به ولم رفعه الينا الا ولا يبقين رجل من اهل عهدنا  
 الا تهباً واستعدّ حتى يسير معي الى اهل ايليا فاني اريد المسير اليهم والنزول  
 بساحتهم ثم لا ( لزيالهم ) حتى اقتل مقاتلتهم واسبي ذراريهم او يهودوا الجزية  
 عن يدٍ وهم صاغرون ثم نادى في المسلمين ان ارتحلوا الى ايليا فسانحوا  
 من ميلين قبل ارض ايليا ثم نزل وعسكر ثم قال لاهل الأردنّ اخرجوا اليها  
 الاسواق ونادى مناديه الا برئت الذمّة من رجل من اهل الصلح لم يخرج  
 بسالحه حتى يحضر معنا عسكرنا وينظر ما ناصره به ثم امر فاجتمع اليه اهل  
 الصلح كلهم فخرجوا بعدتهم وسلاحهم فوجههم مع ابنه عبد الله فقدّمهم  
 وامرهم ان يعسكروا ونزل عبد الله معهم في خمس مائة رجل من المسلمين  
 وانما اراد بذلك ان يشغل اهل الأردنّ عن الارحاف وان يبلغ اهل ايليا انه يريد  
 المسير اليهم والنزول عليهم فيرعب قلوبهم ويشغلهم في انفسهم وحصونهم  
 من الغارة عليهم وان يتعاطوا شيئاً ممّا في ايديهم فخرج التجار من اهل

الأردنّ ومن كان فيها من اهل ايليا عند حميم او ذي قرابة فليحرقوا بايليا  
وقالوا لهم هذا عمرو بن العاص قد اقبل نحوكم وصار اليكم بالناس فلجئتموهما  
من كل مكان وراسلوا وجعل لا ياتيهم احد من قبل الأردنّ الا اخبرهم  
بمعسكره فأيقنوا انه يريدهم وكانوا من ذلك في هول شديد وازدهم  
خوفا ووجلا •

كتاب من عمرو بن العاص اليهم وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

” من عمرو بن العاص الي بطارقة ايليا سالم علي من اتبع الهدى وامن  
بالله العظيم الذي لا اله الا هو محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد فانا نثني  
علي ربنا خيراً ونحمده حمداً كثيراً كما رحمنا بنبيه وشرفنا برسالته واكرمنا  
بدينه واعزنا بطاعته واتومنا بتوحيده والاخلاص بمعرفته فلسنا والحمد لله  
نعمل له نداءً ولا نتخذ من دونه الها لئلا قلنا اذا شططاً سبحانه وبحمده وجلّ  
ثناؤه والحمد لله الذي جعلكم شيعاً وجعلكم في دينكم احزاباً بكفركم بربكم  
فكلُّ حُزْبٍ بما كَدَيْهِمْ فَرِحُوا فَمَنْكُمْ مَن يَزْعُمُ ان لله ولداً ومنكم مَن يَزْعُمُ  
ان الله ثاني اثنين ومنكم مَن يَزْعُمُ ان الله ثالث ثلاثة فبعداً لمن اشرك  
بالله وسحقاً وتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً والحمد لله الذي قتل  
بطارقتكم وسلب عزكم وطرد من هذه البلاد ملوككم واورثنا ارضكم ودياركم

( ٢ ) Qorán Sooráh Mawminoön. J. 18. r. 4.

( ٣ ) Qorán Sooráh Bani Isráaíl. J. 15. r. 5.

واموالكم واذنكم بكفركم بالله وشرككم به وترككم ما دعوناكم اليه من الايمان  
بالله ورسوله فاعقبكم الله الجوع والخوف والذل بما كنتم تصنعون فاذا اتاكم  
كتابي هذا فاسلموا تسلموا والا فاقبلوا الينا حتى اكتب لكم كتاباً اماناً على دماءكم  
واموالكم واعقد لكم عقداً تودوا التي الجزية عن يد وانتم صاغرون والا فوالله  
الذي لا اله الا هو لارميتكم بالخييل بعد الخييل وبالرجال بعد الرجال ثم لا  
اقلع عنكم حتى اقتل المقاتلة واسبي الذرية وتكونوا كامة كانت فاصبحت كاتها  
لم تكن“ \* وسرح اليهم الكتاب مع فيج نصراني على دينهم وقال له عجل  
علي فاتي انما انتظرت فلما قدم عليهم قالوا له ويحك ما وراى قال لا ادري  
الا ان هذا الرجل قد بعثني اليكم بهذا الكتاب وقد وجهه عسكرة نحوكم وقال  
ما يمنعني من المسير اليهم الا انتظارى رجوعك قالوا له انظرنا ساعة من  
النهار فاننا ننظر عيوناً لنا نقدم علينا من قبل امير العرب الذي بدمشق ومن  
قبل جند الملك الذي قد اقبل الينا فننظر ما ياتينا به فاتي ظننا ان لنا بالعرب  
قوة لم نصلحهم وان خشينا ان لانقوي عليهم صنعنا ما صنع اهل الاردن وغيرهم  
فما نحن الا كغيرنا من اهل الشام فاقام العاج حتى امسى ثم ان رسول اهل  
إيليا الذي كان بعثوه عيناً لهم اتاهم فاخبرهم ان باهان قد اقبل من قبل ملك  
الروم في ثلاث عساكر في كل عسكر منها اكثر من مائة الف مقاتل وان العرب لما  
بلغهم ما سار اليهم من تلك الجموع علموا انه لا قبل لهم بما جاهاهم فانصرفوا

( ٢ ) In the MS. this name is as frequently written Mâhân. Its being a foreign word accounts for the inaccuracy, but in one of the copies of the Fotooh ascribed to Wâqidî I have, the *Kâtib* has written Mâhân throughout.

راجعين وقد كان اوائل العرب دخلوا ارض قنسرين فاخرجوهم منها ثم اتوا ارض حيص فاخرجوهم منها ثم اتوا ارض دمشق فاخرجوهم منها ثم اقبلت العرب نحو الاردن نحو صاحبهم هذا الذي كتب اليكم والروم في انارهم يسوقونهم سوقاً عنيفاً سريعاً الى ما قبلكم من البلاد فتباشروا بذلك وسرّوا به ودعوا العليج الذي بعث به عمرو بن العاص فقالوا له اذهب بكتابنا الى صاحبك وكتبوا معه ” اما بعد فانك كتبت الينا كتاباً تزكي فيه نفسك وتعيب ما نحن عليه والقول بالباطل لاينفع به احد نفسه ولا يضر به عدوة وقد فهينا ما دعوتنا اليه وهاولاء ملوكنا واهل ديننا قد جاؤكم فان اظهروهم الله عليكم فذلك بالارء عندنا في القديم وان ابتلانا بظهوركم علينا فلعمري ( لنقرب ) لكم بالصغار وما نحن الا كمن ظهرتم عليهم من اخواننا ثم دانوا لكم فاعطوكم ما سالتكم “ .

وقدم الرسول بهذا الكتاب الى عمرو فقال له عمرو ما حبسك فاخبره الرسول بالخبر وبما كان عمرو اراد بهذا الكتاب الذي كتب اليهم وبالجموع التي جمع لهم ليردهم عن الجمع له والغارة عليه الذي علم من نفيروالروم الى المسلمين فلم يكن الا يومه ذلك حتى قدم خالد بن الوليد في مقدمة ابي عبيدة وكان ابو عبيدة قد خرج من ارض دمشق بالمسلمين الى بلاد الاردن و امر عبد الرحمن بن حنبل فنادى في الناس ان يسيروا الى بلاد الاردن و امر خالد بن الوليد فتقدم في مقدمته حتى نزل اليرموك واقبل عمرو حتى نزل معه .



اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وانا ملك بن قسامه بن زهير عن رجل من الروم وكان يدعى جرجة قال وقد كان مسلم وحسن اسلامه • قال كنت في ذلك الجيش الذي بعثنا ملك الروم من انطاكية مع باهان فاقبلنا ونحن لا نُحصى عدونا الا الله ولا يُرى لنا غالباً من الناس فاخرجنا اوائل العرب من ارض قنسرين ثم اقبلنا في اثارهم حتى اخرجناهم من حمص ثم اقبلنا في اثارهم حتى اخرجناهم من دمشق قال ولحق بنا كل من كان على ديننا من النصارى حتى ان كان الراهب لينزل من صومعته وقد كان فيها دهرًا طويلاً من دهره فيتركها وينزل اليها ثم ياتينا فيقاتل معنا غضباً لدينه ومحاماة هليبه قال وكان من كان من العرب بالشام ممن كان مشركاً على طاعة قيصر على ثلاثة اصناف فاما منصف فكانوا على دين العرب وكانوا معهم واما منصف فكانوا نصارى وكانت لهم نية في النصرانية وكانوا معنا واما منصف فكانوا نصارى وليس لهم في النصرانية تلك النية فقالوا نكروا ان نقاتل اهل ديننا ونكروا ان ننصر العجم على قومنا واقبلت الروم تتبج اهل الاسلام وقد كانوا هابوعم هيبه شديدة وعبوا منهم رعباً شديداً ولكنهم لما روهم قد ( خَلَوْا ) لهم البلاد وتركوا لهم ما كانوا افتجعوا جرأهم ذلك عليهم مع عددهم الذي لم يجتمع لاحد قط قبلهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال واخبرني ابو معشر ان الروم حين جاشت على المسلمين ودنوا منهم دعا

ابو عبيدة روماء المسلمين فاستشارهم فقال له يزيد بن ابي سفين ارى ان تعزل بالمسلمين فننزل بهم ايلة فتقيم بها وتبعث الى امير الجرمين فتعلمه بالعدد الذي جانا من مدونا وتنظر قدوم المدد علينا فقال عمرو بن العاص ما ايلة عندي الا كريمة من قري الشام ولكن ايلة ان نزل قرحاً فنكون في ارضنا قريباً من مدونا فاذا جاءنا المدد نهضنا الى القوم قال وخلد بن الوليد ما كنت يسمع ما يقولون ويشيرون عليه وكان يرحمه الله اذا كانت شديدة او نايبة فالية والى ربه يفزعون وكان لا يفقه شي ولا يهول شي من امر الروم وكأني كان لا يزيد بما يبلغه عن الروم الا جرأة عليهم وحرصاً على الاقدام عليهم فقال له ابو عبيدة يا خلد ما ذا ترى انت ؟ قال ارى والله ان كنا انما نقاتل بالكرة فالقوم هم اكثر منا واقوى علينا وما لنا بهم اذا طاقه وان كنا انما نقاتلهم بالله والله فما ارى ان جماعتهم ولو كانوا اهل الارض جميعاً انما تغني عنهم شيئاً ثم غضب وقال لا بي عبدة انطيعني انما فيما امرت به ؟ قال له نعم قال فولتي ما ورا بابك وخلتي والقوم فاني لارجوا ان ينصروني الله عليهم •

قال قد فعلت فؤادة ذلك وكان خلد رضي الله عنه من اعظم الناس بلاءً واحسنهم غناءً واعظمهم بركةً وايمينهم نقيبةً وكانوا اهل من الذباب •

قصة قيس بن هبيرة حين شاور ابو عبيدة بن الجراح المسلمين وما ردوا على ابي عبيدة  
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

وحدثني يحيى بن هاني بن عروة - أن ابا عبيدة حين استشار الناس قال له  
 قائل ولم يسمه أما أنك لو خرجت حتى تنزل قرحاً والحجر وانظرنا مددنا  
 هناك لكان منزلاً •

- قال فقال له قيس بن هبيرة لا ردنا الله اذا اليها ان خرجنا لهم عن الشام  
 اكثر مما خرجنا لهم عنه اذ دعون هذه العيون المتفجرة والانهار المطردة والزروع  
 والاعناب والخمر والخمير والذهب والفضة والحبر وترجعون الى اكل  
 الضباب ولباس العناء والبوس والشقاء ؟ وتزعمون ان قتلنا يدخل الجنة  
 ويصيب نعيماً لا يشاكله نعيم فابن تدعون الجنة ونهربون منها ونزهدون  
 فيها وتاتون قرحاً والحجر ؟ لا صحب الله من صار اليها ولا حفظه فقال ابو عبيدة  
 الحق ما قلت يا قيس ان تريدون ان ترجعوا الى بلادكم وتدعوا لها ولاء القوم  
 حصوناً ودياراً واعمالاً قد فتحها الله عليكم ونزعها من ايديهم ثم تدعونها  
 وتخرجون منها وترجعون اليها ثانية تقاتلونهم عليها ؟ وقد كفاكم الله مؤونة  
 نزعها من ايديهم هذا والله راى مضلل فقال خلد جزاك الله خيراً يا قيس  
 فان راىك موافق لراي ولسنا والله بمرتحلين ولا زابليين من هذه البلاد  
 حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين •

واقام ميسرة بن مسروق العبسي فقال لابي عبيدة اصلحك الله لا تبرح  
 مكانك الذي انت فيه وتوكل على الله وقابل عدوك فوالله اني لارجوا  
 ان ينصرك الله عليهم وان انت خرجت منها اني لخائف الا ترجع اليها ابداً

( ٢ ) Sic.

( ٣ ) Qorán Sooráh A'aráf. J. 8. r. 18.

على ما ندع لهم البلاد وقد قاتلناهم عليها حتى نفيناها عنها وقتلنا بطارتهم  
وفُرسانهم فيها يوم اجنادين ويوم فحل •

فقال ابو عبدة لستُ بارحاً وقد ولّيت خلد بن الوليد ما خلف بابي  
و انا معكم لا ابرح الارض حتى تُحكّم الله بيننا وهو خير الحاكمين •

خبر لقيس بن هبيرة ونساء من نساء المسلمين

: اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني الحرث بن كعب عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري عن عبد الله  
بن قرط • قال لما اقبلت الروم في اثارنا واخذوا لا يمرون بارض كنا فتحناها  
ثم خلبناها الا شتموهم و وقعوا بهم و عاقبوهم فيقول لهم اهل البلد انتم اولي  
بالائمة منا انتم وهنتم امرنا و عجزتم و تركتمونا و ذهبتكم و اتانا قوم لم تكن  
لنا بهم طاقة فكانوا يعرفون صدقهم فيكفون عنهم و اقبلوا يتبعون اثار المسلمين  
حتى نزلوا بمكان من اليرموك يقال له دير الجبل مما يلي المسلمين  
والمسلمون قد جعلوا نساءهم و اولادهم على جبل خلف ظهورهم •

قال فمر قيس بن هبيرة على نسوة من نساء المسلمين مجتمعات فلما راينه  
قامت اليه اُميمة ابنة ابي بشر بن زيد الاطول الازدية و كانت تحت عبد الله  
بن قُوط الدُمالي فكان اشبه خلق الله به في الحرب و كان فرسه يشبه فرسه  
و كل شي منه و سلاحه و قامته يشبهه و ظنّت انه زوجها فقامت اليه فقالت  
اسمع بنفسي انت قال فعلم قيس انها شبهته بزوجها فقال اظنك شبهتني  
فقالت المرأة و اسؤتاه و انصرفت عنه فقال ايدها المرأة و اياكن جميعاً ايضاً اعني

تَبَّحَ اللَّهُ امْرَأَةً تَضْطَّعُ لزوجها وهذا مدّوها قد نزل بساحتها ان لم يقا تل عنها  
 و اذا اراد ذلك منها فلتحت التراب في وجهه ثم لتقل له " اخرج فقاتل عني  
 و الا فاني لست بامرأتك حتى تمنعني " فلعمري ما يهرب على مثل هذه الحمال  
 الا فشلاؤهم و اذ الهم و شرارهم ثم مضى فقالت المرأة و صوّناه منه فاني قمت  
 له و انا اظنّ انه زوجي فقامت اليه اتعرض له و انا اظنّ انه ابن قرط فانه لم  
 يتعشّ البارحة الا عشاء خفيفاً اثر بعشايه رجلين من اخوانه تعشياً عنده  
 و كنت قد هيات له غداً فاردت ان ينزل فيتغداً .

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد ابن عبد الله قال  
 و حدّثني مَخْنَفُ بن عبد الله عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله  
 بن قرط . قال لما نزلت الروم منزلهم الذي نزلوا به دمسننا اليهم رجلاً من  
 اهل البلد كانوا نصارى و اسلموا و حسن اسلامهم و امرناهم ان يدخلوا عسكرهم  
 و يكتبوا اسلامهم و ياتوا باخبارهم فكانوا يعملون ذلك . قال فكثروا اياماً  
 مقابلنا ثلثة او اربعة لا يسئلوننا عن شي و لا نسئلهم عن شي و لا يتعرّضون لنا  
 و لا تعرّض لهم فبينما نحن كذلك اذ سمعنا صوتاً عالياً و جلبةً شديدةً و اصواتاً  
 رفيعةً فنظنا ان القوم يريدون النهوض الينا فتهيّنا و تيسرنا ثم انا دمسننا  
 عيوناً لنا اليهم لياتونا بالخبر .

قال فما لبثنا الا قليلاً حتى رجعوا الينا فاخبرونا ان بريداً جاءهم من

( ٢ ) This word is written *Miknaf* which I fancy is a clerical error. It is a very uncommon name, but it could not be intended for Aboo *Miknaf* as his father's name was *Yahyá*, nor could it possibly be intended for his grandfather the Companion who must have died long before Aboo *Ismá'il*'s time.

قبل ملك الروم فبشّروهم بما ل يقسم بينهم وبمدد ياتيهم ففرحوا بذلك ورفعوا  
له اصواتهم •

فقام فيهم ملكهم باهان واجتمعوا اليه فقال لهم ان الله لم يزل لدينكم  
ناصرًا ومُعزًّا ومُظهِرًا على كل من ناواكم وقد جاءكم قوم يريدون ان يفسدوا  
عليكم دينكم ويغلبوا على بلادكم ودياركم واصوالكم وانتم عدد الحصاء والثرى  
والذّرّ والله ان في هذا الوادي منكم لنحوًا من اربعمائة الف مقاتل مع  
اتباعكم واعوانكم ومن اجتمع اليكم من سُكّان بلادكم وصنّ هو معكم على  
دينكم فلا يهولتكم امرها ولا القوم فان عددهم قليل وهم اهل الشقاء والبوس  
وجلّهم حاسر جايح وانتم من الملوك وابنا الملوك واهل الحصون والقلاع  
والعدة والقوّة والسلاح والكراع فلا تبرحوا العرصة وفيهم عين تطرف حتى  
تهلكوهم او تهلكوا انتم فقام اليه بطارقتهم فقالوا مرنا بامرى ثم انظر ما نصنع  
قال نيسروا حتى امركم •

خبر ما كان من افساد الروم اصحاب باهان باهل الشام من الروم  
وسبب ما اهلكهم الله به واهتاصلهم وفرق جمعهم  
اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمّد بن عبد الله قال  
وحدّثنى ابوالجهم الأزدي عن رجل من تنوخ كان مع باهان يكتنّى ابا بشير  
قال كنت نصرانيًّا فنصرت النصرانيّة على العرب واقبلت مع الروم فجعلنا  
لانمر باحد من اهل البلد الا وجدناهم احسن شي نذاء على العرب في كل  
شي من امرهم وفي سيرتهم قال واقبلت الروم فجعلوا يفسدون في الارض  
ويسلبون السيرة ويعصون اميرهم حتى ضجّ منهم الناس وشكاهم اهل القرى

وجعلوا لا يفيقون من شرب الخمر والزنا وانزال جماعة من اهل البلد من اهل الذمّة ليجيوا الى ملكهم ومعهم الجارية قد افنتت وجماعة يشكون ان اغنامهم قد ذُبحت وجماعة يشكون انهم قد حُرِبوا وسُلبوا فلما راي باهان ذلك وما يصنعون قام فيهم خطيباً فقال "يا معشر اهل هذا الدين ان حجة الله عايكم عظيمة انه قد بعث اليكم رسولا وانزل عليكم كتابا وكان رسولكم لا يريد الدنيا وزهدكم فيها وامركم ان لا يرغبوا فيها ولا تظلموا احداً فان الله لا يحب الظالمين وانتم الان تظلمون فما عذرکم غداً عند الله

( ٢ ) Qorán Sooráh Al 'Imrán. J. 3. r. 14. and J. 4. r. 5. It will be observed that Báhán is the speaker, and although it would appear that the author had some intention to represent him as having a leaning towards Islamism, I am yet at a loss to account for his quoting texts from the Qorán. This relation is not given on the authority of a Companion, but the author has very properly traced it to one of the enemy, a christianized Arab. And although there is nothing I deprecate more than the attempts of an Editor to explain away the faults of *his own* author, I would mention that there are certain texts of the Qorán, of which the above is one, that are so frequently in the mouths of Moslims, that they become almost identified with the ideas they embody. I have seldom seen even a Persian work on ethics that did not contain the text above. Again it will be noticed that the oppressed villager—who from the use of the words "اهل الذمّة" I take to have been a Jew—makes use of the form of salutation "ياها الملك عشت الدهر" These, are the very words of our Holy Scripture, "O King, live for ever." (Daniel, v. 7.) which would not only not have occurred to every Arab, but be unknown to most. Under any circumstances however we must view such passages with suspicion, and the only conclusion I would myself draw from the above is, that it is one, and a very strong one, of the many proofs of the fictitiousness of all the set speeches to be found in Histories made prior to the introduction of reporting, or at least to the invention of the art of printing.

وقد تركتم امرؤ وامرئبيكم ؟ وما اناكم به من كقاب ربكم وهذا عدوكم قد نزل بكم يقتلون مقاتلتكم ويسبون ذراريكم وانتم تعملون بالمعاصي فلا تنزعون منها خشية العقاب فان نزع الله سلطانكم من ايديكم واطهر عليكم عدوكم فمن الظالم الا انتم فاتقوا الله وانزعوا عن ظلم الناس ، فقام اليه رجل من اهل البلد فشكا ( اليه مظلّمة ) .

قال فتكلّم بلسانهم وانا افقه كلامهم فقال ايها الملك عشت الدهر ! ووتيناك بانفسنا مكروه الاحداث اني امرؤ من اهل البلد من اهل الذمّة وكانت لي غنم اظنّها مائة شاة او تنقص قليلاً وكان فيها ابن لي يرعاها فمرّ بها عظيم من عظماء اصحابك فضرب خباة الى جنبها ثم اخذ حاجته منها ثم انهب بقيتها اصحابه فجاته امرأتي او ابنتي فشكت اليه انتهاب اصحابه غنمي وقالت اما ما اخذت لنفسك فهو لك واما ما اخذ اصحابك فابعت اليهم فليردوا علينا غنمنا فلمّا راها امر بها فادخلت بناء فطال مكثها عنده فلمّا راي ذلك ابنها دنا من باب البناء فطالع فاذا هو بصاحبه ينكح امه او اخته وهي تبكي فصاح الغلام فاصر به فقتل فاخبروني ذلك فاقبلت اليه ابني فاصر بعض اصحابه فشّدوا عليّ بالسيف ليضربوني فاتقيتهم بيدي فقطعوها فقال له باهان فتعرفه ؟ فقال نعم قال واين هو ؟ قال هو هذا العظيم من عظمائكم قال فغضب ذلك العظيم الذي فعل بالرجل ما فعل وغضب له ناس من اصحابه وكان فيهم ذاشان وشرف فاقبل ناس من اصحابه اكثر من مايتي رجل فشّدوا عليّ المستعدي فضربوا باسيانهم حتى مات ثم رجعوا وباهان ينظر ما صنعوا فقال



بلسانه "العجب كل العجب كيف لا تهّد الجبال وتتفجّر البحار وتزول الارض وترعد السماء لهذه الخطيئة التي عملتموها وانا انظر ولاعمالكم العظام التي تعملونها وانا ارى واسمع ان كنتم تؤمنون بانّ لهاؤلاء المستضعفين المظلومين الهاينصر لهم وينصف المظلوم من الظالم فابقنوا بالفضاص ومن الآن يعجل لكم الهلاك وان كنتم لا تؤمنون بذلك فانتم والله عندي شرّ من الكلاب وشرّ من الحمير ولعمري انكم لتعملون اعمال قوم لا يؤمنون ولقد سخط الله اعمالكم وليكلذكم الى انفسكم واما انا فانّي اشهد انّي بريّ من اعمالكم وسوف ترون عاقبة الظالم الى ما تودىكم والى ابي مصير تصيركم" ثم نزل •

### بقية حديث ابي بشير التذويحي

قال وقد نزلنا بالمسلمين ونحن لهم هائبون وقد كان بلغنا ان نبيهم صلى الله عليه قال لهم انكم ستظهرون على الروم وقد كانوا واقعون غير مرمّة كلّ ذلك يكون لهم الظفر علينا الا انا اذا نظرنا الى عددنا وجموعنا طابت انفسنا ان مثل جمعنا ذلك لا يقل •

قال فاقام باهان اياماً يراسل من حوله من الروم ويامرهم ان يحملوا

( ٢ ) This name is here written ابي بشر and having but one MS. I have no means of ascertaining which is the correct reading.

( ٣ ) It does not appear to me correct that this relater should pray for *Mohammad*. It is not however proper for Moslims to write even the name of the Prophet without the customary invocation :—Or from the use at page 155 of the words كنت نصرانيا it might appear that at the time of making the relation, the narrator had accepted the faith, when the utterance of the above formula would not be out of place.

الى اصحابه الاسواق وكانوا يفعلون ولم يكن ذلك يضر المسلمين لأن الاردن في ايديهم فهم مُخَصَّبُونَ بخير فلما رأى باهان صاحب الروم ان ذلك لا يضرهم ولا ينقصهم وأنهم يكتفون بالاردن بعث خيلاً عظيمة ليأتيهم من ورائهم عليها بطريق عظيم من عظامهم ويطارقهم واراد ان يكفيهم بجنوده من كل جانب و علم المسلمون ما يريدون فدعا ابو عبدة خلد بن الوليد فبعثه في الفي فارس فخرج خلد حتى اعترض العلي فلما استقبله نزل خلد في الرجالة وبعث قيس بن هبيرة في الخيل فحمل عليهم قيس فاقتلوا قتالاً شديداً وحمل قيس في خيل المسلمين على خيلهم فهزمها حتى اضطرها الى الرجالة الذين ( مع خلد ) ومشى خالد في الرجالة حتى اذا دنا من البطريق شد عليه رايته وشد معه المسلمون فضربوهم بالسيف حتى تبددوا وانهزموا وقتل منهم مقتلة عظيمة وقال قيس لرجل من بني نُمير و مر به البطريق يركض منهزماً يا اخا بني نيمير لا يفوتك البطريق فاني والله قد كددت فرسي على هذا العدو من هذا اليوم حتى ما عند فرسي من جري فحمل عليه النُميري فركض في اثره ساعة ثم انه ادركه فلما رآه البطريق انه قد غشيه واحرجه عطف عليه البطريق فاضطربا بسيفهما فلم يصنع السيفان شيئاً واعنق كل واحد منهما صاحبه ووقعا الى الارض فاعتريا ساعة ثم صرعه النُميري فيقع النُميري على صدر البطريق في سائيه فضمه البطريق اليه وكان مثل الاسد فجعل النُميري لا يستطيع ان يتحرك وبصر بهما قيس فجاء حتى وقف عليهما فقال يا اخا بني نيمير قتلت الرجل

ان شاء الله قال لا والله ما استطيع ان اتحرك ولا اضربه بشي ولقد ضمني  
 بفخذه وامسك يدي بيديه فنزل اليه قيس فضربه فقطع احدى يديه ثم  
 تركه وانطلق وقال للنميري شانك (به وقام) النميري فضربه بسيفه حتى  
 قتله ومربه خالد بن الوليد فقال له ما هذا يا قيس ومن قتله ؟ فقال له  
 قيس قتله هذا النميري ولم يخبره هو ما صنع به •

نزول ابي عبيدة بن الجراح باليرموك واستمداده

عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني  
 ابو جهضم عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قوط - ان معاذ بن  
 جبل ورجالا معه من المسلمين قالوا لابي عبيدة بن الجراح حين اقبل من  
 دمشق الى معسكة باليرموك الا تكتب الى امير المؤمنين تعلمه علم هذه  
 الجيوش التي قد جاءتنا وتسئلة المدد ؟ قال بلى وكتب اليه • ” اما بعد  
 اخبر امير المؤمنين اكرمه الله ان الروم نفرت الى المسلمين برا وبحرا  
 ولم يخلفوا وراهم رجلا يطبق حمل السلاح الا جاشوا به علينا وخرجوا معهم  
 بالقسيين والاسافة ونزلت اليهم الرهبان من الصوامع واستجاشوا باهل  
 ارمينية واهل ( الجزيرة ) و جاونا وهم نحو من اربعمائة الف رجل وانه لما  
 بلغني ذلك من امرهم كرهت ان اغر المسلمين من انفسهم او اکتهم ما  
 بلغني عنهم فكشفت لهم عن الخبر وشرحت لهم عن الامر وسالتهم عن الراى

فراعى المسلمون ان تنحوا الى ارض من ارض الشام ثم يضمّ اليها اطرافنا  
 وقواصينا وتكون بذلك المكان جماعتنا حتى يقدم علينا من قبل امير المؤمنين  
 المهدى لنا فالعجل العجل يامير المؤمنين بالرجال بعه الرجال والا فاحتسبنا  
 انفس العومنين ان هم اقاموا ودينهم منهم ان هم تغرقوا فقد جاءهم ما لا  
 قبل لهم به الا ان يصدّهم الله بجلابكتة او ياتيهم بغياك من قبله والسلام  
 عليك " • فلما اناه الكتاب دعا عمر المهاجرين والانصار فقرأ عليهم كتاب ابى  
 عبيدة فبكوا المسلمون بكاء شديداً ورفعوا ايديهم ورجبتهم الى الله ان ينصرهم  
 وان يعافهم وان يدفع عنهم واشككت شفقتهم عليهم وقالوا يا امير المؤمنين  
 اجئنا الى اخواننا وامر علينا اميراً ترضاه لنا او سر بنا انت اليهم فوالله  
 ان اصبحوا فما في العيش خير بعدهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابى اسماعيل قال وحدثني محتف بن  
 عبد الله عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قرط • قال كنت انا  
 القادم على عمر بكتاب ابى عبيدة قال فكل من قدمت عليه من المهاجرين  
 والانصار ظهر منهم الجزع والشفقة على المسلمين منخافة الهلاك عليهم

( ٢ ) In the following passage extracted from the *Īḩābah*, I am at a loss to know what Fotooḩ of Aboo 'Obaidah's Ibn ḩajar alludes to. M'amar, wrote the Fotooḩs of Armenia and Ahwāz, but none other than I am aware of. The construction of the sentence would not, I fear, admit of the words "al-Fotooḩ" being rendered otherwise than by the title of a book. وكان عبد الله بن قرط اميراً لابي عبيدة وذكر ابو عبيدة في الفتح انه شهد اليرموك وارسله يزيد بن ابى سفيان بكتابه الى ابى بكر واستعمله ابو عبيدة على حصن في خلافة معاوية وفي البحران الخطيب سمي اباة قرة وقال ابن يونس استشهد بازى الروم سنة ست وخمسين

ولم ارى احدًا كان اشدَّ جزعاً ولا اظهر شفقةً من عبد الرحمن بن عوف ولا  
 اكثر مقالة "سرُّ بنا يا ميرا المومنين فانك لو قدمت الشام لقد شدد الله  
 قلوب المومنين وارعب قلوب الكافرين" قال فاجتمع راي اصحاب رسول  
 الله صلَّى الله عليه وسلم على ان يقيم عمر ويبعث المدد ويكون ردًّا  
 للمسلمين فقال عمر لعبد الله بن قرظ كم بين المسلمين وبين الروم يوم  
 خرجت اليّ؟ قال قلت ما بين ادناهم وبين المسلمين ثلث او اربع ليالٍ  
 وبين جماعتهم وجماعة المسلمين خمس ليالٍ فقال هيهات متى ياتي  
 هاؤلاء فياينا \* قال فكتب عمر الى ابي عبيدة \*

" اما بعد فقد قدم عليّ اخر ثمالة بكتابك يخبرني فيه بنفير الروم الي  
 المسلمين براً وبحراً وبما جاشوا عليكم من اساقفتهم وتسيهم ورهبانهم وان  
 ربنا الحمود عندنا والصانع لنا والعظيم ذوالمن والنعمة الدائمة علينا قد  
 راي مكان هاؤلاء الاساقفة والرهبان حيث بعث محمداً صلَّى الله عليه وسلم  
 بالحق واعزة بالنصرة ونصرة بالرعب على عدوه وقال وهو لا يخلف الميعاد.  
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره  
 المشركون فلا تهولتكم كثرة ما جاءكم منهم فان الله منهم بري ومن بري  
 الله منه كان تمناً ان لانفعه كثرة وان يكله الله الى نفسه ويخذله ولا  
 توحشك قلة المسلمين في المشركين فان الله معك وليس قليل من كان الله  
 معه فاقم بمكانك الذي انت به حتى تلقا عدوك وتناجزهم وتسطهر بالله

( ٢ ) Qorán S. Al 'Imrán. J. 3. r. 13. &amp;c.

( ٣ ) Qorán S. al-Tawbah. J. 10. r. 11.

عليهم وكفى به ظهيراً وولياً ونصيراً وقد فهمت مقاتلك احتساب انفس المسلمين ان هم اقاموا دينهم ان هم تفرقوا فقد جاءهم ما لا قبل لهم به الا ان يمددهم الله بملايكة ياتيهم بغياث من قبله وايم الله لولا استنناؤك بهذا لقد كنت اسأت ولعمري ان اقاموا لهم المسلمون و ( صبروا ) فاصيبوا لما عند الله خير للابرار ولقد قال الله عزوجل فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً فطوبى للشهداء ولمن عقل عن الله ممن معك من المسلمين لاسوة بالمصرعين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطنه فما عجز الذين قاتلوا في سبيل الله ولا هابوا الموت في جنب الله ولا وهن الذين بقوا من بعده ولا استكانوا لمصيبتهم ولكنهم تأسوا بهم وجاهدوا في الله من خالفهم منهم وبارق دينهم ولقد اثنى الله على قوم بصبرهم فقال  
وَكَايِنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيضُونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَدُوا لَهَا اَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰبِرِيْنَ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ اَلَا اِن قَالُوْا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَاَسْرَفَنَا فِيْ اَصْرَانَا وَاَنْصُرْنَا عَلٰى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ فَآتَاهُمُ اللّٰهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابَ الْاٰخِرَةِ وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ  
فاما ثواب الدنيا فالغنيمة والفتح واما ثواب الاخرة فالمغفرة والجنة واقرا كتابي هذا على الناس وصرهم فليقاتلوا في سبيل الله وليصبروا كيما يوتيهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة فاما قولك انه قد جاءهم ما لا قبل لهم به

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Qorán S. Al 'Imrán. J. 4. r. 11.

( ٤ ) Qorán S. Azáb. J. 21. r. 19.

( ٥ ) Qorán S. Al 'Imrán. J. 4. r. 6.

فان لا يكن لكم يوم قيل فان لله بهم قبلاً ولم يزل ربنا عليهم مقتدرًا ولو كُنَّا  
والله انما نقاتل الناس بجهولنا وقوتنا وكثرتنا لهديات ما قد ابادونا واهلكونا  
ولكن نتوكل على الله ربنا ونبرأ اليه من الجول والقوة ونسئله النصر  
والرحمة وانكم منصورون ان شاء الله على كل حال فاخلصوا لله نياتكم  
وارفعوا اليه رغبتكم واصيروا وصابروا وربطوا وانقوا الله لعلكم تفلحون \*  
قال عبد الله بن قمره دفع الي عمر هذا الكتاب واهمني ان اعجل المسير

وقال " اذا قدمت على المسلمين فسرفي صفوفهم وقف على اهل كل راية  
منهم واخبرهم انك رسول الله اليهم وقل لهم الا عير يقرنكم السلام ويقول  
لكم يا اهل الاسلام اصدقوا اللقاء وشهدوا عليهم شيد البليوث واضربوا هامتهم  
بالسيف ولتكونوا يهون عليكم من الزر فابا قد كنا علينا انكم عليهم منصورون  
فلا تهولنكم كثرة عدوكم ولا تفتوحشوا لمن لم يلحق بكم منهم " قال فركبت  
راجلتي واقبلت مسرعًا تخوف ان لا ادرك الناهي وان تفوتني الرقعة \*

قال فانتهيت الى ابي عبيدة يوم دخل سعيد بن عمرو بن حذيم الجمحي  
في الفرجل من المسلمين من قبل عمر على ابي عبيدة فمعه مسكرة قال  
فشجع ذلك المسلمين وصروا بهددهم وقدمت بكتاب عمر رضي الله عنه  
على ابي عبيدة فقرأه على الناس فسروا برايه لهم وبما امروهم به من الصبر  
وبما بشرهم به من الفتح وبما رجا لهم في ذلك من الاجر \*

خبر سفيان رسول ابي عبيدة الى عمر رضي الله عنهما  
اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدتني ابو خداح

عن سفين بن سليم الأزدي عن عبد الله بن قرط • قال ان ابا عبيدة بعث  
سفين بن عوف الأزدي من حمص الى عمر ليلاً حين جاءهم ان الروم قد  
جاشت عليه بما لا قوام لهم به ليخبروا بذلك الخبر وليستمدوا وعدا ابو عبيدة  
بالناس فسار الى دمشق ثم الى اليرموك وقدم سفين بن عوف على عمر  
رضي الله عنه فليخبره الخبر وقد كان عند عمر سعيد بن عامر بن حذيم مقيماً  
وقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعث سعيد بن عامر ابن حذيم في  
جيش الى الشام فكان مع ابي عبيدة حتى كانت وقعة فحل فشدها واحسن  
البلاء فيها فلما فرغ ابو عبيدة من امرها قال لسعيد بن عامر بن حذيم اني  
قد كتبت الى امير المؤمنين كتاباً اعلمه فيه بحسن صنع الله الينا وبفتحه  
علينا وانني لا اريد ان ابعث بهذا الكتاب الا مع رجل صدوق امين فيخبر امير  
المؤمنين بالامر على وجهه واحب ان يكون الرجل ممن يصدقه امير المؤمنين  
ويعرف صلاحه فقال له سعيد بن عامر فقد وجدته قال ابو عبيدة فمن هو؟  
قال انا وقد عرفني امير المؤمنين وقد كان في نفسي حيرة رزقنا الله  
جهاد هؤلاء المشركين ونصرته عليهم ان استاذنك في الحج فاما ان قد بدت هذه  
الحاجة فلذبح اليك كتابك فاكور انا مبلغه عنك ثم امضي الى الحج وارجو  
ان اتيك عاجلاً ان شاء الله •

قال ابو عبيدة انت لعمرى الثقة الصدوق عندنا فكتب معه وبعثه الى  
امير المؤمنين واقبل بالكتاب الى امير المؤمنين ثم قضى حجة ثم اتى عمر  
فلم يزل معه مقيماً حتى قدم عليه سفين بن عوف من حمص ليخبره بنفوس  
الروم اليهم وما جاشوا به عليهم يسئله المحدث فدعا سعيد بن عامر بن حذيم



فبعثه في الف رجل من المسلمين فاقبل بهم حتى دخل بهم عسكرا بي  
عبيدة بن الجراح رضي الله عنه •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني عبد الملك بن  
نوفل بن مساحق القرشي عن ابي سعيد المقبري • قال بعث عمر سعيد بن  
عامر في جيش يكون الفاً و [ او ] الفين الى اليرموك بالشام ثم دعا فقال  
يا سعيد بن عامر اني قد وليتكم على هذا الجيش ولست بخير من رجل منهم  
الا ان تكون اتقا لله منه فلا تشتم اعراضهم ولا تضرب ابشارهم ولا تحقر ضعيفهم  
ولا توتر قلوبهم وكن للحق تابعا ولا تتبع هوي شاذاً فانه ان بلغني عنك ما  
احب فانه لا يعدمك حتى ما تحب فقال له يا امير المومنين انك قد اوصيتني  
فاستمعت منك فاستمع مني اوصيك قال هات قال يا امير المومنين خف  
الله في الناس ولا تخف الناس في الله واحب لقريب المسلمين وبعيدهم  
ما تحب لنفسك واهل بيتك واکرة لقريب المسلمين وبعيدهم ما تكره  
لنفسك واهل بيتك والزم الامر ذا الحجة بكفك الله ما همك ويعينك على  
امرک وعلى ما ولاك ولا تقضين في امر واحد بقضايين مختلفين فيختلف  
عليك قولك ورايك ويلتبس الحق بالباطل ويشبهه عليك الامر وخض  
الغمرات الى الحق حيث علمته ولا تاخذك في الله لومة لائم فانك عمر رضي  
الله عنه طويلاً وفي يده عصي له وهو واضع جبهته عليها ثم رفع راسه ودموعه  
تسيل على خديه فقال لله ابوك يا سعيد ومن يستطع هذا العمل الذي تذكر؟  
قال من قطع الله في عنقه مثل الذي قطع في عنقك فهو جدير عليك ان  
لا تفعل انما عليك ان تاصر فيطاع او يعصى فتبوء بالحجة وتبوء القوم بالمعصية •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني الاجلج ابن عبد الله عن الشعبي في وصية سعيد بن عامر ( لعمر ) رضي الله عنه شبه هذا او نحوه • قال وبعثه الى الشام ولم يذكر اليرموك •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني ابوجهضم عن سفين بن سليم الازدي عن الحوث بن عبد الله الازدي ثم النمري • قال لما نزل ابو عبيدة بن الجراح اليرموك وضم اليه قواصيه وجاءتنا جموع الروم وهم يجرون الشوك والشجر ومعهم صلبهم ومعهم القسيون والرهبان والاساقفة والبطارقة وrehبانهم يقصون عليهم ويطرقهم كحرضونهم فجاءوا حتى نزلوا دبر الجبل فلما اقبلوا الى المسلمين بتلك الجموع خانهم

( ٢ ) al-Ajlaj (died A. H. 145) it would appear, from the following extract from the Tadhrib al-Tahdrib did not bear a very high character, yet his contemporary historians of high reputation, such as al-Thawri and Ibn Mobarik quoted him. اجلج بن عبد الله ابو حجية الكندي الكوفي. وقيل اسمه يحيى والاجلج لقبه عن الشعبي وابن بريدة ويزيد بن الاصم وعكرمة وابي الزبير وجماعة وعنه الثوري وعبثر ويحيى القطان وابن المبارك وابواسامة وعلي بن مسهر ويعلي بن عبيد وابن نمير وخلق وثقة ابن معين واحمد العجلي وقال احمد ما اقر به من مطرو قال ابو حاتم ليس بالقوي وقال النسائي ضعيف له رأى سو وقال يحيى القطان في نفسي منه شي وقال ابن عدي يعد في الشيعة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق وروى اسحق بن موسى الكندي عن شريك عن الاجلج سمعنا انه ما سب ابا بكر وعمر احد الامات قتلا او فقرا قال الفلاس مات في اول سنة خمس واربعين ومائة

( ٣ ) Worm-eaten.

المسلمون فما كان شيء أحب إليهم من ان (بمخرجوا) لهم وينتخوا عن بلادهم  
حقى ياتيهم مدد يرون انهم يقرون به على من جاءهم من الروم •  
قال فدعا ابو عبيدة الناس فاستشارهم فكل من استشار من الناس اشار  
عليه بالخروج من الشام الا خالد بن الوليد فانه اشار عليه بالمقام وقال  
لابي عبيدة خنني والناس ودعني والامرؤني ما وراء بابلك فانه افضلك باذن  
الله امر هذا العدو فقال له ابو عبيدة شانك بالناس (فخلوة) وايانهم •  
قال وكان قيس بن هبيرة الحرادي على مثل راي خالد بن الوليد  
في المقام بارض الشام ولم يكن في المسلمين احد يعدلها في الحرب وشدة  
الباس قال فخرج خالد بالناس وهم بالحسن شيء رجة ودعة وهلة واشدهم  
في لقاء عدوهم بصيرة واطيهم انفسا بقتالهم قال فصعبهم خالد ثلاثة صفوف  
وجعل ميمنة وميسرة قال ثم ان خالد اتى ابا عبيدة فقال من كنت تجعل  
علي ميمتك ؟ قال معاذ بن جبل قال اهل ذلك هو الرضا الثقة فولها اياه  
فامر ابو عبيدة معاذ فوقف في الميمنة ثم قال خالد من كنت تولي الميسرة ؟  
قال غير واحد قال فولها قبلت بن اشيم ان رايه فامر ابو عبيدة فوقف في  
الميسرة وكان فيها كثانة وقيس وكان قبلت كناية وكان شجاعا بليسا قال  
خالد وانا على الخيل وول على الرجالة من شئت قال اوليها ان شاء الله من  
لا يخاف نكول ولا مدورة عند الجاس اوليها (هاشم بن عقبة) ابن ابي وقاص  
قال وثقت ورشدت قال ابو عبيدة انزل يا هاشم فانت على الرجالة وانا معك

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) See Tabarī, Vol. II, p. 98. Ed. Kosegarten.

وقال خلد لابي عبيدة ابعت ( الى ) اهل كل راية فمرهم ان يطيعوني فدعا ابو عبيدة الضحّاك بن قيس فامرّه بذلك فخرج الضحّاك يسير في الناس ويقول لهم ان اميركم ابا عبيدة يامركم بطاعة خالد بن الوليد فيما امركم به فقال الناس سمعنا واطعنا ومرّ الضحّاك بمعاز بن جبل فامرّه بطاعة خالد بن الوليد فقال معاز سمعنا واطعنا ثم نظر الى الناس فقال اما والله ان اطعموه لتطيعنّ مبارك الامر ميمون النقيبة عظيم الغناء حسن الحسبة والنيّة قال الضحّاك فحدّثتُ خالدًا بمقالة معاز بن جبل وقلت له لقد سمعت معاذًا يُحسّن عليك الثناء وقال فيك كَيْتَ وكَيْتَ فقال لي رحم الله ( اخي معاذًا ) اما والله انه ان احبني اتني لاحبه في الله لقد سبقت له ( ولا صحابه ) سوابق لا ندرکها ولا نبلغها ولا ننالها فهنيئاً لهم بما خصّهم الله به من ذلك قال الضحّاك فلقيت معازا فاخبرته بما قلت ( لخلد وما ردّ ) على خالد فقال

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) I do not find in other authorities mention made of Dhaḥlak as being present in these campaigns. He was killed I find in Syria many years afterwards. كان على شرطة معوية ثم صار عاملاً له على الكوفة بعد زياد وولاه عليها معوية سنة ثلث وخمسين وعزله سنة سبع وخمسين وولى مكانه عبد الرحمن ابن ام الحكم فضمه الى الشام وكان معه حتى مات معوية فصلى عليه وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معوية فكان معه الى ان مات يزيد ومات بعده ابنه معوية بن يزيد ووثب مروان على بعض الشام وبويع له بفياج الضحّاك بن قيس اكثر اهل الشام لابن الزبير ودعا اليه فاقتتلوا الضحّاك بن قيس في ذلك بمرج راهط ذكر المدائني في كتاب المكايد قال لما التقى مروان والضحّاك بمرج راهط اقتتلوا وكان يوم المرج حيث قتل الضحّاك للنصف من ذي الحجة سنة اربع وستين ( استيعاب )

معانِ اما انِّي لارجوا ان يكون الله قد اعطاه بصيرة على جهاد المشركين وشدته عليهم وجهاده اياهم مع بصيرته وحسن نيته واعزاز دينه احسن الثواب وان يكون من افضلنا بذلك عملاً فلقيت خالداً بذلك فقال ما شي على الله بعزير قال ثم ان خالداً سار في الصفوف يقف على اهل كل راية ويقول يا هل الاسلام ان الصبر عز وان العيش عجز وان مع الصبر تنصرون فان الصابرين هم الاعلوان وانه الى الفشل ما تصور المبطل الضعيف وان المحق لا يفسل يعلم ان الله معه وانه عن حرم الله يذب وعنه يقاتل وانه ان قدم على الله اكرم منزلته وشكر سعديه انه شاكر يحب الشاكرين قال فما زال يقف على اهل كل راية يعظم ويحفظهم ويرغبهم حتى مر بجماعة الناس ثم انه جمع اليه خيل المسلمين ودعا قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي وكان يساعد ويوافقه ويشبهه في جلده ( وشدته ) وشجاعته واقدامه على المشركين فقال له خلد انت فارس العرب وكل من حضرها اليوم يعدلك عندي فاخرج ( معي ) في هذه الخيل وبعث الى ميسرة بن مسروق العبسي وكان من اشرف ( العرب وفرسانهم ) ودعا عمرو بن الطفيل بن عمرو ذي النور الازدي ثم الدومسي فخرج معه وكان قيس بليساً شديداً شجاعاً فقال اخرج معي فخرجوا معه ثم قسموا الخيل ارباعاً فبعث كل رجل منهم على ربح وخرج خالد في ربح منها في خيل المسلمين حتى دنا من عسكر الروم الاعظم الذي فيه باهان فلما راعتهم الروم فزعوا لمجيبهم اليهم وقد كانوا اتوا فاخبروا ان العرب يريدون الانصراف عن ارض الشام وان يخلوكم واياها فكان ذلك قد

وقع في انفسهم وطمعوا به ورجوا ان لا يكون بينهم قتال وصدق ذلك عندهم خروجهم من بين ايديهم يسوقونهم وهم يدهون لهم الارض والمدائن التي كانوا قد غلبوا عليها فيما بينهم وبين اليرموك ودمشق وحمص وما حولها فلما راوا خالدًا قد اقبل اليهم في الخيل افرعهم ذلك وخرجوا على راياتهم وخرجوا ( بصُلبهم ) والقسيين والرهبان والبطارقة فصقوا عشرين صقًا ( لايرئى ) طرفاءهم ثم اخرجوا اليه المسلمين خيلًا عظيمة تكون اضعاف المسلمين مضاعفة فلما دنت خيلهم من خيل المسلمين خرج بطريق ( من بطارتهم ) وشجعانهم يسئل المبارزة ويتعرض لخيل المسلمين فقال خالد اما لهذا رجل يخرج اليه ؟ ليخرجن اليه بعضكم او لاخرجن اليه فنقلت اليه عدة من المسلمين ليخرجوا اليه فاراد ميسرة ابن مسروق ان يخرج اليه فقال له خالد انت شيخ كبير وهذا الرومي شاب ولا احب ان نخرج اليه فانه لايكاد الشيخ الكبير يقوي على الشاب الحديث السن فقف لنا رحمك الله في كتيبتك فانك ما علمت حسن البلاء عظيم العناء واراد عمرو بن الطفيل ان يخرج اليه فقال له خالد يا بن اخي انت غلام حديث السن واخاف ان لا تقوي عليه •

قال الحرث بن عبد الله الازدي وكنت في خيل خالد التي خرجت معه فقلت فانا اخرج اليه فقال ما شئت فلما ذهبت لاخرج اليه قال لي خالد هل بارزت رجلاً قط قبله ؟ قلت لا قال فلا تخرج اليه قال قيس بن هبيرة يا خالد كانك على تحوط ؟ قال اجل فاني ارجوا ان ( اخرجت ) اليه ان تقتله فان انت لم تخرج اليه لاخرجن اليه انا فقال ( قيس ) بل انا اخرج اليه فخرج اليه قيس وهو يقول •

صائل نساء الحبي في حبالها • الست يوم الحرب ( من أبطالها )

ومقص الاقران من رجالها

فخرج اليه فلما دنا منه ضرب فرسه ثم حمل عليه قيس فما هلهل ان  
ضربه بالسيف على هامته فقطع ما عليه من السلاح و فلق هامته فاذا الرومي  
بين يدي فرسه قتيلاً وكبر المسلمون فقال خالد ما بعد ماترون الا لفتح  
احمل عليهم يا قيس ثم اقبل خالد على اصحابه فقال احملوا عليهم فوالله  
لا تغفكون و اولهم فارس منعرفني التراب قال فحملنا عليهم وعلى من يلينا  
منهم ومن خيلهم وهي مستقدمة امام صفوفهم وصفوفهم كأنها اعراض  
الجبال •

قال قيس فحملنا عليهم فكشفنا خيلهم حتى لحقت بالصفوف وحمل  
عليهم خالد واصحابه على من يليهم فكشفوهم حتى الحقوهم بالصفوف  
وحمل عمرو بن الطفيل الازدي وميسرة بن مسروق العبسي في اصحابها  
( حتى ) الحقوهم بالصفوف صفوف المشركين ثم ان خلدًا امرخيله فانصرفت  
( عنهم ثم ) اقبل بها حتى لحق بجماعة المسلمين وقد اراهم الله السرور  
فى المشركين وتلاصت بطارقة الروم وقال بعضهم لبعض جاءكم ( خيلٌ لعدوكم )  
ليست بالكثيرة فكشفت خيولكم من كل جانب فاقبل منهم تكايب في اتركنايب  
فطبقوا الارض مثل الليل والسيل كأنها الجراد السود وظن المسلمون انهم

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) This companion is usually styled simply al-Dawsi. ( عمرو )  
بن طفيل ) واخرج ابن سعد من طريق عبد الواحد بن ابي عوان ثم خرج  
الى الشام مجاهدا فاستشهد باليرموك ( اصابة )

ميخالطونهم والمسلمون جراء عليهم سراع اليهم فاقبلوا حتى اذا دنوا من  
 جماعة المسلمين واقتربوا منهم ومن خيلهم وقفوا ساعة وقد هابوهم  
 وامتلأت صدورهم من المسلمين خوفاً فقال خالد للمسلمين قد رجعنا عنهم  
 ولنا الظفر عليهم وعليهم الدبرة فاثبتوا لهم ساعة فان ( اقدموا ) علينا قتلناهم  
 وان رجعوا عنا كان لنا الظفر والفضل عليهم فاخذوا يقربون من المسلمين  
 ثم يرجعون والمسلمون في مصافهم وتحت راياتهم سكوت لا يتكلم رجل منهم  
 كلمة الا ان يدعوا الله في نفسه ويستنصره على عدوه فلما نظرت الروم الى  
 ( حالهم ) تلك والى خيل المسلمين ورجالتهم ومصافهم وحددهم وجددهم  
 وصبرهم وسكوتهم القى الله الرعب في قلوبهم فواقفوه ( ساعة ) ثم انصرفوا  
 راجعين عنهم الى عسكرهم قال فاجتمعت ( بطارقتهم ) وامراؤهم وعظماؤهم  
 وفرسانهم الى باهان وهو امير جماعتهم فقال لهم باهان اني قد رايت رايأ  
 وانني ذاكركم لكم ( ان ها ولا ) القوم قد نزلوا بلادكم وركبوا سرايبكم وطعموا  
 من ( طعامكم ) ولبسوا من لباسكم فعدل الموت عندهم ان يفارقوا ما قد تطعموه  
 من عيشكم الرفيع ودنياكم التي لم يروا مثلها قط وقد رايت ان رايتم ذلك  
 ان اسئلكم ان يعثروا الينا رجلاً منهم له عقل فنناطقه ونشافه ونطعمهم في شي  
 يرجعون به الى اهاليهم ( لعل ) ذلك يستحي بانفسهم عن بلادنا فان هم  
 فعلوا ذلك كان الذي يريدون ممناً قليلاً فيما نخاف وندفع به خطر الوعدة التي  
 لاتدرون تكون علينا ام لنا فقالوا له قد اصبحت واحسنت النظر لجماعتنا  
 فاعمل برأيك فدمت رجلاً من خيارهم وعظماؤهم يقال له جرجة الى ابي



مبيدة فاتى ابا عبيدة فقال له انى رسول باهان عامل ملك الروم على الشام  
وعلى هذه الجنود وهو يقول لك ( ارسل ) الي الرجل منكم الذي كان قبلك  
اميرا فانه قد ذكر لي ان ( ذلك ) رجل له عقل وله فيكم حسب وقد سمعنا  
ان عقول ذوي الاحساب افضل من عقول غيرهم فنخبر بما نريد ونسئله  
عما ( تريدون فان ) وقع فيما بيننا وبينكم امر لنا ولكم فيه صلاح ارضا  
اخذنا به وحمدنا الله عليه وان لم يتفق ذلك فيما بيننا وبينكم كان القتال  
من ورا ما هناك • فدعا ابو عبيدة خالداً فاخبره الذي جاء فيه الرومي وقال  
لتخلد القهم فادعهم الى الاسلام فان قبلوا فهو حظهم وكانوا قوماً لهم مالنا  
وعليهم ما علينا وان ابوا فاعرض عليهم الجزية بان يودوها عن يد وهم  
صاغرون فان ابوا فاعلمهم اننا نناجزهم ونستعين الله عليهم حتى يحكم الله  
بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين • قال وجاء رسولهم هذا الرومي عند غروب  
الشمس فلم يمكث الا يسيراً حتى حضرت الصلاة فقام المسلمون يصلون صلاتهم  
فلما قضا صلاتهم قال خلد للرومي هذا الليل قد غشينا ولكن اذا أصبحت  
غدوت الى صاحبك ان شاء الله فارجع اليه فاعلمه ذلك وجعل المسلمون  
ينتظرون الرومي ان يقوم الى صاحبه فيرجع اليه فيخبره بما ردوا عليه  
واخذ الرومي لا يبرح وجعل ينظر الى رجال من المسلمين يصلون وهم  
يدعون الله ويتضرعون اليه •

فقال عمرو بن العاص ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فقال ابو

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Qorân. S. A'arâf. J. 8. r. 18.

عبيدة كلاً أو ما تفتن الى نظرة الى المسلمين؟ وجعل الرومي ما يفتيق و  
 ( لا يطرف بصره ) عنهم فقال ابو عبيدة والله اني لارجوا ان يكون الله قد  
 قذف في قلبه الايمان وحببه اليه وعرفه فضله فلبث الرومي بذلك قليلاً  
 ثم اقبل على ابي عبيدة فقال ايها الرجل اخبرني متى دخلتم في هذا الدين  
 ومتى دعوتم اليه الناس؟ قال ابو عبيدة دعينا اليه منذ بضعة وعشرين  
 سنةً فمننا من اسلم حين اناة الرسول ومنا من اسلم بعد ذلك فقال هل  
 كان رسلكم اخبركم انه ياتي من بعده رسول؟ فقال لا ولكنه اخبرنا انه لاني  
 بعده واخبرنا ان عيسى ابن مريم قد بشره قومه قال الرومي انا على  
 ذلك من الشاهدين ان عيسى بن مريم قد بشرنا براكب الجمل وما اظنه  
 الا صاحبكم قال الرومي اخبروني عن قول صاحبكم في عيسى ابن مريم ما كان  
 وما قولكم انتم فيه؟ قال ابو عبيدة قول صاحبنا قول الله وهو اصدق القول  
 وابوه قال الله في عيسى بن مريم ان منك عيسى عند الله كمثل ادم خلقه  
 من تراب ثم قال له كن فيكون وقال الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم  
 ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته  
 القاها الى مريم وروح منه الى اخر الاية والى قوله لن يستنفعك المسيح  
 ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون فلما فسره الترجمان هذا بالرومية

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Habit would, I think, in all probability have precluded the use  
 of this expression. It is quite proper however that he should have said so.

( ٤ ) Qorán S. A1-'Imrán J. 3. r. 14.

( ٥ ) Qorán S. al-Nisáa J. 6. r. 3.

وبلغ هذا المكان قال اشهد ان هذه صفة عيسى نفسه واشهد ان نبيكم صادق  
 وانه الذي بشرنا به عيسى وانكم قوم صدق وقال لابي عبيدة ادع لي رجلين  
 من اول اصحابك اسلاًماً وهما فيما ترى افضل من معك فدعا ابو عبيدة معاذ  
 بن جبل وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال هذان من افضل المسلمين  
 فضلاً ومن اول المسلمين اسلاًماً فقال لهما الرومي ولابي عبيدة اتضمنون لي  
 الجنة ان انا اسلمت وجاهدت معكم ؟ فقالوا له نعم ان انت اسلمت واسلمت  
 ولم تغتبر حتى تموت وانت على ذلك ( فانك ) من اهل الجنة فقال فاني  
 اشهدكم اني من المسلمين فاسلم وفرح المسلمون باسلامه ووافقوه ودعوا له  
 بخير وقالوا له انا ان ارسلنا رسولنا غداً الى صاحبكم وانت عندنا ظنوا انا  
 حبسناك عنهم فلتخوف ان يحبسوا صاحبنا فان شئت ان تاتيهم الليلة وتكتم  
 اسلامك حتى نبعث رسولنا اليهم غداً ( و ينصرف ) وننظر على ما ينصرف  
 الاصر فيما بيننا وبينهم فاذا رجع رسولنا الينا اتينا عند ذلك فما اعزى علينا  
 و ارغبنا فيك و اكرمك علينا وما انت الا عند كل امرئ منا الا بمنزلة اخيه  
 لامة و ابيه قال فانكم نعم ما رايتم فخرج فبات في اصحابه واتى باهان فقال  
 له غدا يجيكم رسول القوم الذي سالتم فلما اصبغ الرومي وانصرف خله  
 راجعاً الى اصحابه من قبل باهان اقبل الرومي حتى لحق بالمسلمين فاسلم  
 وحسن اسلامه وكانت له نجدة ونكاية في المشركين يرحمه الله .

ذكر ما كان بين خالد بن الوليد وبين باهان

عامل ملك الروم

فلما اصبحوا بعث خالد بن الوليد بقبّة له حمراء من ادم كان اشتراها من امرأة ميسرة بن مسروق العبسي بثلث مائة دينار فضربت له في عسكر الروم ثم خرج خلد حتى اناها فاقام فيها ساعة وكان خلد رجلاً طويلاً جميلاً جليداً مهيباً لا ينظر اليه رجل الا ملاً ( صدرة ) وعرف انه من فرسان الرجال وشجعانهم واشدائهم وبعث باهان امير الروم الي خلد وهو في قبّته ان القني وصف له في طريقه عشرة صفوف عن يمينه وعشرة صفوف عن شماله مقتنعين بالحدية عليهم البيض والدروع والسواعد والجواشن والسيوف لا يرى منهم الا الحدق وصف من وراء تلك الصفوف خيلاً عظيمة لا يرى طرفاهم وانما اراد بذلك ان يريه مدّة الروم وعددهم ليرعبه بذلك وليكون ذلك اسرع له الي ما يريه ان يعرض عليه فاقبل خلد غير مكترث لما راعى من هيلتهم وجماعتهم وكانوا اهورن عليه من الكلاب فلما دنا من باهان رحّب به ثم قال بلسانه هاهنا عندي اجلس معي فانك من ذوي احساب العرب فيما ذكر لي ومن شجعانهم ونحن نحب الشجاع ذا الحسب وقد ذكر لي ان لك عقلاً ووفاء والعاقل ينفعك كلامه والوفاء يصدق قوله ويوثق بعهده واجلس فيما بينه وبين خلد ترجماناً فهو يفسر لخالد ما يقول وخالد جالس الي جانبه •

أخبرنا الحسين بن زياد عن أبي إسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثنني  
أبو جهضم عن صفين بن سليم عن العرش بن عبد الله الأزدي قال ( ٢ )

• • • • •  
• • • • •

وقد قال لنا نبينا صلى الله عليه ان الله لما خلق العقل فقدره وصورة  
وفرغ من خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزني  
ما خلقت من خلقي شيئاً هو احب اليّ منك بك أحمد وبك أعبد وبك أعرف  
وبك تغال طاعني وبك تدخل جنّتي ثم قال والوفاء لا يكون الا من العقل  
فمن لم يكن له عقل فلا وفاء له ومن لا وفاء له فلا عقل له •

فقال باهان انت اعقل اهل الارض ما يتكلّم بكلامك ولا يبصرو ولا يفتنون له  
الا الغايق من الرجال ثم قال باهان لخالد اخبرني عنك وانت هكذا اتحتاج  
الي مشورة هذا الرجل معك ؟ فقال له خلد وتعجب من ذلك ؟ ان في  
عسكرنا هذا لاكثر من الفي رجل كلهم لا يستغنى عن رايه عن مشورته فقال  
له باهان ما كنا نظنّ ذلك عندهم ولا نراكم به فقال له خلد ما كل ما تظنون  
ونظنّ يكون صواباً فقال باهان صدقت ثم قال باهان لخالد ان اول ما اكلت

( ٢ ) I regret to have to notice the loss of another leaf. Judging from the context, however, the omission is in this instance of very trivial import.

عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى ( ٣ )  
العقل قال له اقبل فاقبل وادبر فادبر فقال ما خلقت خلقاً احب منك ولا  
اركبك الا في احب الخلق الي • اخرجه رزين ( تيسير الوصول )

به ان ادعوك الى خُلَّتِي ومصافاتي فقال له خَلد فكيف لي ولك ان يتم  
هذا فيما بيني وبينك ؟ وقد جمعني وآباك بلدة لا اريد ان لا تزيد انت  
ان تفرق حتى نصير البلدة لاحدنا فقال له باهان فلعل الله يصلح بيننا  
وبينك ولا يهراق دم ولا يُقتل قتيل قال خلد ان شاء الله فعل فقال له باهان  
فانني اريد ان القى الحشبه فيما بيني وبينك واكلمك كلام الاخ اخاه وان  
قُبْتُك هذه الحمراء قد اعجبنتني وانا احب ان تهيبا لي فانني لم ارقبة من القباب  
احسن منها وفضل فخذ ما بدالك فيها وسلني ما احببت فهو في يدك  
و هب لي هذه القبة فانها اطرف مما عندنا فقال له خلد هي لك فخذها  
وليس اريد من مناعك شهياً فقال الحرث بن عهد الله والله لظننت انما  
سالها لينظر اليها فاذا هو قد اخذها ثم قال له باهان ان شئت بدانك بالكلام  
وان شئت انت فتكلم فقال خلد ما ابالي اي ذلك كان اما انا فلا اخا لك  
الا وقد علمت وبلغك ما اسئل وما اطلب وما ادعوا اليه وقد جاءك بذلك  
اصحابك ومن لقينا منكم باجنادين ومرج الصقر وفحل ومداينكم  
وحصونكم واما انت فلست ادري ما تريد ان تقول فان شئت فتكلم وان  
شئت بدانك فتكلم فقال له خلد فتكلم فقال باهان الحمد لله الذي جعل  
نبينا افضل الانبياء وملكننا افضل الملوك وامننا خير الامم فلما بلغ هذا  
المكان قال خلد للترجمان وقطع على صاحب الروم منطقه ثم قال والحمد  
لله الذي جعلنا نومن بنينا ونبيكم وجميع الانبياء وجعل الامير الذي

( ٢ ) This word is plainly written as in the text, but I cannot find it in any lexicon.

( ٣ ) Sic.

ولتينا امورنا رجلاً كبعضنا فلور زمن الله ملك علينا لعزنا عتاً ولسنا نرى  
 ان له على رجل من المسلمين فضلاً الا ان يكون اتقا منه عند الله و البر  
 والحمد لله الذي جعل اتقنا نامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقر بالذنب  
 وتستغفر الله منه وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً قل الان ما بدا لك •  
 فاصفر وجه باهان ومكت قليلاً ثم قل باهان الحمد لله الذي ابانا  
 فاحسن البلاء عندنا واغنانا من الفقر ونصرنا على الامم واعزنا فلا نذل  
 وصنعنا من الضيم فلا يباح حريمنا ولسنا فيما اعزنا الله به واعطانا من ديننا  
 بطيرين ولا مرجين ولا باغين على الناس وقد كانت لنا منكم يامعشر العرب  
 جيران كذا نحسن جوارهم ونعظم قدرهم ونفضل عليهم ونقي لهم بالهمه  
 وخيرنا هم بلادنا يفلون منها حيث شاءوا فيفلون امنين ويرحلون امنين  
 وكذا ترى ان جميع العرب ممن لا يجاورنا سيشكر لنا ذلك الذي اثينا الرج  
 اخوانهم وما اصطنعنا عندهم فلم يرونا منكم الا وقد فاجأتونا بالخيل  
 والرجال تقاتلوننا على حصوننا وتريدون ان تغلبونا على بلادنا وقد طلب  
 هذا منا قبلكم من كان اكثر منكم عدداً واعظم مكيده واوفى جنداً ثم رددناهم  
 منها فلم يرجعوا عتاً الا وهم بين ثقيل واسير واراد ذلك منا فارس فقد  
 بلغكم كيف صنع الله عز وجل بهم واراد ذلك منا الترك فلقينا باشت ما  
 لقينا به فارس وارادنا غيركم من اهل المشرق والمغرب من ذوي المنعة  
 والعز والجنود العظيمة فكلمهم اظفرنا الله بهم وصنع لنا عليهم ولم تكن امة من  
 الامم بارق عندنا منكم شائناً ولا اصغر اخطاراً انما جلكم رعاء الشاء والابل واهل  
 الصخر والحجر والبوس والشقاء فانتم تطمعون ان نجلي لكم عن بلادنا

بئس ما طعمتم فيه منّا وقد ظننا أنّه لم يات بكم الى بلادنا ونحن يتقي كلّ  
 من حولنا من الاصم العظيمة الشأن الكثيرة العدد مع كثرتنا وشدّة شركتنا  
 الأّ جهد نزل بكم من جدوبة الارض وقحط المطر عثيتم في بلادنا وفسدتم  
 كلّ الفساد وقد ركبتم مراكبنا وليست كمراكبكم وليستم ثيابنا وليست  
 كثيابكم وثياب الروم البيض كأنها صفائح الفضة وطعمتم من طعامنا وليس  
 كطعامكم واصبنتم منّا وملاتم ايديكم من الذهب الاحمر والفضة البيضاء  
 والمتاع الفاخر وقد لقيناكم الآن وذلك كلّ لنا فهو في ايديكم فنحن نسلمه  
 لكم واخرجوا به و ( انصرفوا ) عن بلادنا فان ابنت انفسكم الا ان تحرموا  
 ونشرهوا واردم ان يزيدكم من بيوت اموالنا ما يقوى به الضعيف منكم  
 ويرى الغائب ان قد رجع الى اهله ( بخير فعلنا ) ونامر للامير منكم بعشرة  
 الاف دينار ونامرك بمثلها ونامر لروسائكم بالف دينار الف دينار ونامر لجميع  
 اصحابك باية دينار مائة دينار على ان توثقوا لنا بالايمان المغلظة الا تعودوا  
 الى بلادنا ثم سكت .

### جواب خلك بن الوليد

فقال خلد رحمه الله ( الحمد ) لله الذي لا اله الا هو فلما فسّره الترجمان  
 قوله الحمد لله الذي لا اله الا هو رفع يده الى السماء ثم قال لخلد نعمًا قلت  
 ثم قال خالد واشهد ان ( محمدًا ) رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فسّره  
 الترجمان قال باهان الله اعلم ما ادري لعلّه كما نقول فاخبر خلدًا الترجمان ثم

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Though not satisfied with it, I have written the word which the remains of the MS. would best justify.



قال خَلَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ كَلِمًا ذَكَرْتُ بِهَا تَوْصِيكَ مِنَ الْغِنَاءِ وَالْعِزِّ وَمَنْعِ  
 الْحَرِيمِ وَالظُّهُورِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالتَّمَكُّنِ فِي الْبِلَادِ فَخُصِّنْ بِهَا عَارِفُونَ وَكَلِمًا ذَكَرْتُ  
 مِنْ أَنْعَامِكُمْ عَلَى جَبْرَانِكُمْ مِمَّا فَقَدَ عَرَفْنَاهُ وَذَلِكَ لِأَمْرِكُمْ تَصْلِحُونَ بِهِ  
 دُنْيَاكُمْ وَأَصْلَاحِكُمْ كَانَ ( إِلَيْهِمْ ) وَاحْسَانِكُمْ إِلَيْهِمْ كَانَ ذَلِكَ زِيَادَةً فِي مَلِكِكُمْ  
 وَعِزًّا لَكُمْ إِلَّا تَرُونَ أَنَّ ثَلَاثِيهِمْ أَوْ شَطْرَهُمْ دَخَلُوا مَعَكُمْ فِي دِينِكُمْ فَهَمَّ يِقَاتِلُونَنَا  
 مَعَكُمْ ؟ وَأَمَّا مَا ذَكَرْنَا بِهِ مِنْ رِعيِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ فَمَا أَقَلُّ مِنْ رَأْيِ وَأَهْدَى  
 مِمَّا يَكْرَهُهُ وَمَا لِمَنْ يَكْرَهُهُ مِمَّا فَضَلَ عَلَيَّ مِنْ يَفْعَلُهُ وَأَمَّا قَوْلِكُمْ إِنَّا أَهْلُ  
 الصَّخْرِ وَالْحِجْرِ وَالْبُيُوتِ وَالشَّقَا فَمَا لَنَا وَاللَّهِ كَمَا وَصَفْتَهُ مَا نَنْتَفِي مِنْ ذَلِكَ  
 وَلَا نَتَجَبَّرُ. مِنْهُ وَكُنَّا عَلَى أَسْوَأِ وَأَشَدِّ مِمَّا ذَكَرْتُ وَمَا قَصَّصَ عَلَيْكَ قَصَّتْنَا وَأَعْرَضَ  
 عَلَيْكَ إِسْرَانًا وَأَدْعُوكَ إِلَى حِطِّكَ إِنْ قَبِلْتَ إِلَّا إِنَّا كُنَّا مَعَشَرَ الْعَرَبِ أُمَّةً مِنْ  
 هَذِهِ ( الْأُمَّةِ ) أَنْزَلْنَا اللَّهُ فَلَهُ الْحَمْدُ مَنْزِلًا مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَتْ بِهَا أَنْهَارٌ ( جَارِيَةٌ )  
 وَلَا يَكُونُ بِهَا مِنَ الزَّرْعِ إِلَّا الْقَلِيلُ وَكُلُّ أَرْضِنَا الْمَهَامَةُ وَالْقَفَارُ فَكُنَّا أَهْلَ حَجْرٍ  
 وَمَدْرٍ وَشَاءٍ وَبَعِيرٍ وَعَيْشٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ دَائِمٍ لِأَنَّهُ نَقَطَ أَرْحَامَنَا وَنَقَطَ خَشِيئَةَ  
 الْأَمْلَاقِ أَوْلَادِنَا وَيَأْكُلُ قَوِيْنَا ضَعِيفِنَا وَكَثِيرِنَا قَلِيلِنَا وَلَا تَأْمَنُ قَبِيلَةٌ مِمَّا قَبِيلَةٌ إِلَّا  
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنَ السَّنَةِ نَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرْبَابًا وَإِنَّمَا نَخْتَلِهَا بِأَهْدِينَا مِنْ  
 الْحِجَارَةِ الَّتِي نَخْتَارُهَا عَلَى أَعْيُنِنَا وَهِيَ لَا تَنْصُرُ وَلَا تَنْفَعُ وَنَحْنُ عَلَيْهَا مَكْبُوتُونَ  
 فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ عَلَى شَفَا حُقْرَةٍ مِنَ النَّارِ مِنْ مَاتَ مِمَّا مَاتَ مُشْرِكًا وَمَارَ

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Qorân S. Bani Isrâil. J. 15. r. 4. لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيئَةَ إِمْلَاقِ الْآيَةِ

( ٤ ) Qorân S. Al 'Imran. J. 4. r. 2.

الى النار ومن بقى متناً بقى كافراً مشركاً بربه قاطعاً لرحمه ان بعث الله فينا رسولا من صميمنا وشرفائنا وخيارنا وكرمائنا وفضلنا دعانا الى الله وحده ان نعبده ولا نشرك به شيأ وان نخلع الانداد التي يعبدها المشركون. دونه وقال لنا لا نتخذوا من دون الله ربكم الها ولا ولياً ولا نصيراً ولا تجعلوا معه صاحبة ولا ولداً ولا تعبدوا من دونه ناراً ولا حجراً ولا شمساً ولا قمراً واكتفوا به رباً والهاً من كل شي دونه وكونوا اولياءه واليه فادعوا واليه فارغبوا وقان لغا قاتلوا من اتخذ مع الله الهة اخرى وكل من زعم ان لله ولداً وانه ثاني اثنين او ثالث ثلاثة حتى يقولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له ويدخلوا في الاسلام فان فعلوا حرمت عليكم دماهم واموالهم واعراضهم الا بحقها ولهم اخوانكم في الدين لهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان ابوا ان يدخلوا في دينكم واقاموا على دينهم فاعرضوا عليهم الجزية ان يودوها عن يد وهم صاغرون فان هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وان ابوا فقاتلوهم فانه من قتل منكم كان شهيداً حياً عند الله مرزوقاً وادخله الله الجنة ومن قتل من عدوكم قتل كافراً وصار الى النار مخلداً فيها ابداً ثم قال خلد وهذا والله الذي لا اله الا هو امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فعلمنا وامرنا به ان ندعوا الناس اليه ونحن ندعوكم الى ما دعانا اليه نبينا صلى الله عليه والى ما امرنا به ان ندعوا اليه الناس ( فندعوكم ) الى الاسلام والى ان تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والى ان ( تقيموا ) الصلاة وتوتوا الزكاة وتقرؤوا بما جاء من عند الله عزوجل فان فعلتم ( فانتم )

اخواننا في الاسلام لكم ما لنا وعليكم ما علينا وان ايتم فانا نعرض عليكم ان نعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان فعلتم قبلنا منكم وكففتنا عنكم وان ايتم ان تفعلوا فقد والله جاءكم قوم هم احرص على الموت منكم على الحياة فاخرجوا بنا على اسم الله حتى نحاكمكم الى الله فانما الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم سكت خلد فقال باهان اما ان ندخل في دينكم فما ابعد من ترى من الناس من ان يترك دينه ويدخل في دينكم . واما ان نودى الجزية فننفس معداً وثقلت عليه وعظمت عنده فقال سيموت من ترى جميعا قبل ان يودوا الجزية الى احد من الناس وهم ياخذون الجزية ولا يعطونها واما قولك فاخرجوا حتى يحكم الله بيننا فلعمري ما جاءك هارلا القوم وهذه الجموع الا ليحاكموك الله واما قولك ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده فصدقت والله ما كانت هذه الارض التي نقاتلكم عليها وتقاتلوننا فيها الا لامة من الامم كانوا قبلنا فيها فقاتلناهم عليها فاخرجناهم منها وقد كانت ( قبل ) ذلك لقوم اخرين فاخرجهم منها هارلا الذين كنا نقاتلناهم عنها فابرزوا على اسم الله فانا خارجون اليكم •

قال الحرث بن عبد الله الأزدي فلما فرغ باهان من كلامه وثب خلد فقام وتمت معه فمر بقبته فتركها له ومضينا حتى خرجنا من عسكرهم • قال وبعث معنا صاحب الروم رجلاً حتى اخرجونا من عسكرهم وحتى امنا

عن المغيرة رضي قال اخبرنا نبينا صلعم عن رسالة ربنا انه من قتل ( ٢ ) منا صار الى الجنة فلنحس احب في الموت منكم في الحياة • اخرجته البخاري تعليقا الى قوله الى الجنة واخرجته بطوله رزين ( تيسير الوصول )

قال فرجعنا الى ابي عبيدة فقص عليهم خلد الخبر واخبرهم بان القتال  
سيقع بينهم وقال للناس استعدوا ايها الناس استعداد قوم يرون انهم عن  
ساعة مقاتلون •

مشاركة باهان واصحابه كيف يقاتل المسلمين وما اختاروه

وانفسهم وكتاب باهان الى قيصر بذلك

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني ابو جهضم الازدي عن رجل من الروم قال كنت مع باهان في عسكرهم  
ذلك قال وكان قد اسلم وحسن اسلامه قال ( كتب ) باهان الى قيصر كتاباً  
يخبره فيه بحاله وحال اصحابه وحال المسلمين وكان قد جمع اصحابه يوم  
انصرف خلد عنهم فقال اشيروا عليّ براكبكم في امرها ولا القوم فاني قد هيبتهم  
ولا اراهم يهابون واعلمتم فليسوا يطمعون وادرتهم على الرجوع والخروج من  
بلدنا بكل وجه فليسوا براجعين والقوم ليسوا يريدون الا هلاككم واستيصالكم  
وسلب سلطانكم واكل بلادكم وسبي اولادكم ونسائكم واخذ اموالكم فان  
كنتم احراراً فقاتلوا عن سلطانكم وامنعوا حريمكم ونساءكم واولادكم وبلادكم  
واموالكم فقامت البطارقة رجل من بعد رجل فكلهم يخبره انه طيب النفس  
بالموت دون بلاده وسلطانه وقالوا له اذا شئت فانقض بنا •

فقال لهم باهان فكيف ترون بقتالهم فانا اكثر من عشرة اضعافهم نحن  
نحو من اربع مائة الف وهم نحو من ثلثين الفاً او اقل او اكثر قليلاً فقال

بعضهم اخرج اليهم في كل يوم مائة الف يقاتلونهم وتستريح البقية و ( تسرح )  
 بعيالنا واثقالنا الى البحر فلا يكون معنا شي بهمنا ولا يشغلنا و يقاتلهم في كل  
 يوم مائة الف فهم في كل يوم في قتل وجراحات وعناء ومشقة و شدة  
 ونحن لا نقاتل الا كل اربعة ايام يوماً فان هزموا ( مائة في ) كل يوم مائة  
 الف بقي لهم اكثر من مايتي الف لم ينهزموا وقال اخرون لا ولكننا نرى  
 اذا هم خرجوا الينا ان تبعث الى كل رجل منهم عشرة من اصحابك فلا والله  
 لا تبعث عشرة على واحد الا غلبوه قال لهم باهان هذا مالا يكون وكيف اقدر  
 على عددهم حتى ابعث الى كل رجل منهم عشرة من اصحابي وكيف اقدر  
 على ان ينفرد الرجل منهم عن صاحبه حتى ابعث اليه عشرة من قبلي وهذا  
 مالا يكون قال فاجمع رايهم جميعاً على ان تخرجوا باجمعهم خرجة واحدة

---

( ٢ ) It is curious to notice how most nations have endeavoured to exalt the magnitude of their victories, by over-estimating the numbers of the enemy they may have defeated. Saif. b. 'Omar, *apud Tabari* (p. 94) I observe, states the number of the Greeks at the battle of Yarmook to have been 240,000. Others have exceeded this number and brought it up to 600,000, and even 800,000. Al-Makin in his abridged History is more modest and adhering to his text has computed their numbers at 240,000 men. Yet the lowest number is no doubt highly exaggerated. Not worse however than the Persian hosts of Plato (500,000) and others, at the battle of Marathon, nor yet anything like as bad as the Herodotian millions of Xerxes' army. It is easy to be mistaken in these matters. Sir Eyre Coote "states the forces of Hyder Ally in the Battle of Porto Novo, 1st July, 1781, to have been from 140 to 150,000 horse and irregular Infantry; besides 25 Battalions of regulars; when it is certain the whole did not exceed 80,000." (Wilk's Hist. &c.)

( ٣ ) Worm-eaten.

فينا جزوهم فيها ثم لا يرجعون منهم حتى يحكم الله بينهم قال فاجتمع رأي الروم كلهم على هذا • قال وكتب باهان الى قيصره

” اما بعد فاننا نسلل الله لك ايها الملك ولجندى واهل مملكتك النصر (ولديك) واهل سلطانك العز فانك قد بعثتني فيما لا تحصيه من العدد الا الله فقدمت على قوم فارسلت اليهم وهيبتهم فلم يهابوا واطمعتهم فلم يطمعوا و(خوفتهم) فلم يخافوا وسألهم الصلح فلم يقبلوا وجعلت لهم الجعل على ان ينصرفوا فلم يفعلوا وقد ذعر منهم جندك ذعراً شديداً وقد خشيت ان يكون الفشل قد عمهم والرعب قد دخل في قلوبهم الا ان منهم رجلاً قد عرفتهم ليسوا بفرار من عدوهم ولا شكاك في دينهم ولو قد لقوهم لم يفتروا حتى يظهروا او يقتلوا وقد جمعت اهل الراي من اصحابي واهل النصيحة لملكنا وديننا فاجتمع رايهم على النهوض اليهم جميعاً في يوم واحد ثم لا نزيلهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم “ •

### قصة رؤيا باهان

قال وكان باهان راي رؤيا وكتب بها الى ملك الروم في كتابه هذا

” وقد اتاني اب في منامي فقال لي لا تقا تل هاولا القوم فانهم اذا يهلكونك ويهزمونك، فلما انتبهت من منامي عبرت انه من الشيطان اراد ان يحزنني فخسائه فان يكن الشيطان فقد خسائه و (الا يكن) الشيطان فقد بين لي الامر فابعت انت ايها الملك بثقلك وخدمك ومالك فالحقهم (باقصاً بلارك) وانتظر ووقعنا هذه فان اظهرنا الله عليهم حمدت الله (الذي) اعز دينك

ومنع سلطانك وان هم ظهوروا علينا فارضِ بقضاء الله واعلم ان الدنيا زائلة عنك كما زالت عن من كان قبلنا ولا تأسف منها على ما فاتك ولا تغتبط منها بشي مما في يديك والحق بمعاقلك وبتدار مملكتك واحسن الى رعيتهك والى الناس يحسن الله اليك وارحم الضعفاء والمساكين تُرحم وتواضع لله يرفعك فان الله لا يحب المتكبرين والسلام” •

قال ثم ان باهان خرج الى المسلمين في يوم ذي ضباب ورذان فصفا لهم عشرين صفا لا يرى طرفاهم ثم جعل على ميمنته وميسرته فجعل ابن قناطر على ميمنته وجعل معه جرجير في اهل ارضيئة وجعل الدرناجر في ميسرته وكان من خيارهم ونساکهم فاقبلوا نحو المسلمين فلما نظر اليهم المسلمون وقد اقبلوا كأنهم الجراد قد ملؤا الارض كأنهم اعراض الجبال نهضوا الى رياتهم •

وجاء خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة الى ابي عبيدة وهم الامراء الذين كان ابوبكر الصديق رضي الله عنه امرهم وبعثهم الى السلم فاتوا ابا عبيدة ومعه معاذ لا يفارقه فقالوا له ان هاولا قد زحفوا الينا في مثل هذا اليوم المطير وانا لا نرى ان نخرج اليهم فيه الا ان ياتونا حتي يُلطوا بعسكرنا او يضطرونا الى ذلك قال فانكم قد اصبتم •

قال وخرج ابو عبيدة ومعه معاذ بن جبل فصفا الناس وعبدهم ووقفهم على مراكزهم واقبلت الروم في المطر ووقفوا ساعة وتصبروا عليه فلما راوا ان ذلك لا يقلع ولا ينقطع انصرفوا الى عسكرهم •

قال ودعا الدرنجار وكان فيهم ناسكاً رجلاً من العرب ممن كان على دين النصرانية فقال له ادخل في عسكرها ولا القوم فانظر ما هديهم وما حالهم وما اعمالهم وما يصنعون وكيف سيرتهم ثم القني بها فخرج ذلك الرجل حتى دخل عسكر المسلمين فلم يستنكروه لانه كان رجلاً من العرب لسانه ( ووجهة ) فمكت في عسكرهم ليلة حتى اصبح فوجد المسلمين يصلون الليل كله كانتهم في النهار ثم اصبح فاقام عامة يومه ثم خرج اليه فقال له جئتك من عذق قوم يقومون الليل كله ( يصلون ويصومون ) النهار ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر رهبان بالليل اسد بالنهار لو يسرق ملكهم فيها لقطعه ولو زنا رجموه لا يثارهم الحق واتباعهم اية على الهوى فقال لئن كان هاولا القوم كما تزعم وكما ذكرت لبطن الارض خير لمن يريد قتالهم ولقاهم من ظهورها فلما كان من الغد خرجوا ايضاً في يوم ذي ضباب واتى المسلمين رجال من العرب كانوا نصارى فاسلموا فقال لهم ابو عبيدة وخذ بن الوليد ادخلوا في عسكر الروم فاكنموهم اسلامكم والقونا باخباركم فان في هذا لكم اجراً والله حاسبه لكم جهاداً فانكم تدفعون بذلك عن حرمة الاسلام وتدلون على عورة اهل الشرك فانطلقوا فدخلوا عسكر الروم ثم جاؤا بعد ما مضى من الليل نصفه قاتوا ابا عبيدة بن الجراح فقالوا له ان القوم قد اوقدوا

( ٢ ) Ibn Isḥāq (*apud* Tabarī) relates this story very similarly, except that he says this affair took place before the battle of Ajnādāin and that the name of the man sent instead of being al-Darnajār was al-Qanqalār.

( ٣ ) Worm-eaten.

( ٤ ) See Note page 104.



النيران وهم ( يتعبون ) لكم وينتهيون للقائكم وهم مصبحوكم بالغداة ( فما كنتم ) صانعين فاصنعوا الآن فخرج ابو عبيدة ومعاذ بن جبل وخالد بن الوليد ويزيد ابن ابي سفيان وعمرو بن ( العاص<sup>٢</sup> فعبوا ) الناس وصفوفهم فلم يزالوا في ذلك حتى اصبحوا •

### رؤيا ابي عبيدة بن الجراح

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني الصَّقَب<sup>٣</sup> بن زهير عن المهاجر بن صيفي العذري عن راشد بن عبد الرحمن الزدي قال سئلت ابا ابو عبيدة بن الجراح يومئذ صالة الغداة في عسكرة في الغداة التي لقينا فيها الروم باليرموك فقرأ في أول ركعة بِالْفَجْرِ وَلَيَالٍ مَشْرُوعًا فَلَمَّا مَرَّ بِقَوْلِ اللَّهِ مَزَّوَجَلَّ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ اِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ اِلَى قَوْلِهِ اِنَّ زَيْدَ لَبِالْاِمْرَادِ فقلت في نفسي ظهرنا والله على القوم للذي اجرى الله على لسانه وصررت بذلك سروراً شديداً فقلت عدونا والله هذا نظير هذه الامة في الكفر والكثرة والمعاصي قال ثم قرأ في الركعة الثانية وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ( فلما مر ) بقول الله عز وجل كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا اِذْ اُنْبِئَتْ اُسْقَاهَا اِلَى خاتمة السورة قال قلت في نفسي

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) See note page 43. It will be observed that my surmises therein contained are correct ; but although I looked over all the *isnads* of this book previously, it is evident I did not do so with sufficient care.

( ٤ ) On the margin here is written the word العذري but as it might be either I have left the text as it was in the MS.

( ٥ ) Qorân S. Fajr. J. 30. r. 14.

( ٦ ) Qorân S. Shams. J. 30. r. 16.

وهذه اخرى ( ان صدق ليصبت ) الله عليهم سوء عذاب وليدمدمن عليهم  
كما دمدم على هذه القرون من قبله •

قال فلما قضى ابو عبيدة صلته اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس  
ابشروا فاني رايت في ليلتي هذه فيما يرى النائم كان رجلاً اتوني فحقوقوا بي  
وعلي ثياب بياض ثم دعوا لي رجلاً منكم اعرفهم ثم قالوا لنا اقدموا على عدوكم  
ولا تهابوهم فانكم الاعلون وكاننا مضيئا الى عسكر عدونا فلما راونا قاصدين  
اليهم انفجروا لنا انفراج الراس وجثنا حتى دخلنا عسكرهم وولوا مدبرين  
فقال له الناس اصلحك الله نامت عينك هذه بشرى من الله بشرك  
الله بخير •

فقال ابو مرثد الخولاني وانا اصلحك الله قد رايت رؤيا انها لبشرى من  
الله وانني رايت في هذه الليلة فيما يرى النائم كانا خرجنا الى عدونا فلما  
تواقفنا صب الله عليهم من السما طيراً بيضاً عظماً لها مخالب كالمخالب  
( الأسد ) وهي تنقض من السما انقضاض العقبان فاذا حادت بالرجل من  
المشركين ضربته ضربة تخر منها منقطعاً وكان الناس يقولون ابشروا معاشر  
المسلمين فقد ايدكم الله عليهم بالملائكة • قال فتباشر المسلمون بهذه  
الرؤيا وسروا بها فقال ابو عبيدة وهذه والله بشرى من الله فحدثوا بهذه

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Ibn Hajar in noticing this person quotes our author. I sub-  
join the passage. ابو مرثد الخولاني له ادراك ذكر ابواسماعيل الازدي  
عن الصعق بن زهير عن المهاجر بن صيفي عن راشد بن عبد الرحمن عنه  
انه راى رؤيا فيها بشرى للمسلمين وهم باليرموك ( اصابه )

الرؤيا الناس فان مثلها من الرؤيا ما يشجع المسلم ويحسن ظنة وينشطه للقاء عدوة • قال وانتشرت هذه الرؤيا ورؤيا ابي عبيدة في المسلمين وفرحوا واستبشروا بها •

### رؤيا رجل من الروم

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهضم الازدي من رجل من الروم وحدثني في خلافة عبد الملك بن مروان - ان رجلاً من عظماء الروم اتى باهان في صبيحة الليلة التي خرج اليها المسلمين باليرموك فقال اني رايت رؤيا انا اريد ان احدثك بها قال هاتها قال رايتُ كأن رجلاً نزلوا اليها من السماء طوالة اقدمهم ابعدهم ابعدهم فرعوا سيوفنا من اعماقها وامتة رماحنا من ( اطرافها ) ثم لم يدعوا منا رجلاً الا كفقرة ثم قالوا لنا اهربوا فاكثركم هالك فاخذنا نهرب فما منا من يسقط على وجهه ومنا من يتبلد لا يستطيع ان يبرح من مكانه ومنا من يحل كفافه ثم يسعي حتى لانراه قال له باهان اما من رايت تسقط على وجهه ومن رايت يتبلد ولا يطيق ان يسعي ولا يتنحى من مكانه فهاولا الذين يهلكون واما الذين رايت يحلون كفافهم ويسعون فلا تراهم فاوليك الذين ينجون • ثم قال له باهان اما رايت فوالله لا تسلم مني ابداً فوجهك ( الوجه ) الذي بشر بالبشر وقنت من الخير ا لست انت الذي كنت اشد الناس علي في امر الرجل الذي قتل من اهل الذمة رجلاً ؟ فاردت ان اقتله به فكنت انت اشد الناس علي

**BIBLIOTHECA INDICA ;**  
**A COLLECTION OF ORIENTAL WORKS,**  
PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF THE  
**Hon. Court of Directors of the East India Company,**  
AND THE SUPERINTENDENCE OF THE  
**ASIATIC SOCIETY OF BENGAL.**

---

The following changes have been made in the plan and management of this publication, under a resolution of the Society adopted, at the recommendation of the Council, on the 6th of April last.

1st. The publication of the series will be superintended by the Philological Committee.

2nd. Proposed contribution to the series should be sent in, as at present, to the Council who, after reference to the Philological Committee, will report on the proposition for the Society's sanction.

3rd. Editors of texts will not be called upon to supply translations of the works published, but an analysis of these will be required in the form of an Introduction.

4th. Contributions will be paid for, if required, at rates not exceeding 12 Rs. per sheet of 8 octavo pages. The exact amount of remuneration will be fixed by the Council in each special case. The remuneration allowed is to include all charges, as for procuring MS., Copying, Collating, &c. : proofs to be corrected by the editor.

5th. Each fasciculus to have a consecutive No. without reference to volumes; the paging to be continuous for each work and for each translation of a work, so that each work or translation shall form a distinct volume and have its separate title-page.

6th. The price to be reduced to 10 annas per No.

**WORKS IN PROGRESS.**

1. Two works on ARABIC BIBLIOGRAPHY. Edited by Dr. A. SPRENGER. Published Fasciculus 1, No. 21.

2. SOYÚTY'S ITQÁN, on the exegetic-sciences of the Qorán. Edited by MOWLAWES BASHRER-OD-DEEN and NOOR-OOŁ HAQQ, with an analysis by Dr. A. SPRENGER. Published Fasciculus 1, 2, 3 and 4, Nos. 44, 49, 57 and 63.

3. KHIRAD NÁMAH ISKANDARY BY NITZAMY. Edited by Dr. A. SPRENGER and AGA MOH'AMMAD SHUSTARY. Published Fasciculus 1, No. 43.

4. A DICTIONARY of the Technical Terms used in the Sciences of the Musulmans. Edited by MAWLAWES MOHAMMAD WAJYH, 'ABDÁŁ HAQQ and GHOLÁM QÁADIR, and Dr. SPRENGER. Published Fasciculus 1. No. 58.

5. A BIOGRAPHICAL DICTIONARY of Persons who knew MOH'AM-  
MAD, by IBN HAJAR. Edited by ditto. Published Fasciculus 1,  
No. 61.

6. Túsy's list of SHIYAH BOOKS and 'ALAM-UL-HODÁ's Notes  
ON SHIYAH BIOGRAPHY. Edited by Dr. A. SPRENGER and MAW-  
LAWY ARDAR HAQQ. Published two Fasciculi I, No. 80.

7. FUTOOH-AL-SHAM, being an Account of the Moslim Con-  
quests in Syria by Abú Ismá'il. Edited by Ensign Leep. Published  
two Fasciculi.

8. The conquest of Syria commonly ascribed to Wáqidy edited  
with notes by Wm. Leep. Published Fasciculus 1, No. 59.

9. RISÁLAH SHAMSYYAH, a treatise on Logic in Arabic with an  
English translation by Dr. A. SPRENGER.

## اشتهار

کتاب های مفصله الذیل در سوسینگی بمعرض فروخت اند پس اگر  
کسی طالب و خریدار منجمه این کتاب بشود باید که درخواست  
خریداری خود نزد بابو راج اندرا لال مترا محافظ کتب خانه اسپانک  
سوسینی بگذرانند و منجمه کتب مفصله قیمت جزو خورد ده آنه  
است و قیمت جزو متوسط دوازده آنه است و قیمت جزو کلی  
۱۲-

یکرویدیه چهار آنه است \*  
عص  
۴-

تفصیله کتابی که برای فروخت اند

سکندر نامه بحری  
یک جزو متوسط  
مشمول  
بر نصف اول

کتاب اتقان فی  
علوم القرآن للسيوطی  
۴ جزو خورد  
میشتمایلر نصف کتاب

ارشاد المقاصد  
فی اقصی المقاصد  
یک جزو خورد

فهرست طوسی  
یک جزو متوسط

اصابه فی اسما  
الصحابه  
یک جزو متوسط

کتاب اعطاه حاجت  
الفنون  
یک جزو کلان

فتوح الشام تصنیف ابی اسمعیل فتوح الشام منسوب الی الواقدی  
دو جزو خورد دو جزو خورد

## اشتهار

کتاب هاء مفصله الذیل در سوسیٹی بمعرض فروخت اند پس اگر کسی طالب و خریدار منجمله این کتاب باشد باید که درخواست خریداری خود نزد بابو راج اندرا لال مترا محافظ کتب خانه اسیاتک سوسیٹی بگذرانند و منجمله کتب مفصله قیمت جزو خورد ده آنه

است و قیمت جزو متوسط درازده آنه است و قیمت جزو کلان  
-۱۰-  
-۱۲-

یکروپیه چهار آنه است \*

عص

-۱۴-

تفصیله \_\_\_\_\_ ل کتب که برای فروخت اند

سکندر نامه بحری

یک جزو متوسط

مشمول

بر نصف اول

فهرست طوسی

دو جزو متوسط

کتاب اتقان فی

علوم القرآن للسیوطی

هشت جزو خورد

مشمول بر نصف کتاب

اصابه فی اسماء

الصحابه

چهار جزو متوسط

ارشاد القاصد

فی اقصی المقاصد

یک جزو خورد

کشاف اصطلاحات

الفنون

سه جزو کلان

فتوح الشام تصنیف ابی اسمعیل      فتوح الشام منسوب الی الواقدی

دو جزو خورد

سه جزو خورد

BIBLIOTHECA INDICA ;  
A COLLECTION OF ORIENTAL WORKS,

PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF THE  
Hon. Court of Directors of the East India Company,  
AND THE SUPERINTENDENCE OF THE  
ASIATIC SOCIETY OF BENGAL.

---

WORKS IN PROGRESS.\*

1. TWO WORKS ON ARABIC BIBLIOGRAPHY. Edited by Dr. A. SPRENGER.

2. SOYÚT'S ITQÁN, on the exegetic-sciences of the Qorán. Edited by MWLAWÉES SADDÉD-OD-DEEN KHÁN and BASHEER-OD-DEEN, with an analysis by Dr. A. SPRENGER. Published eight Fasciculi.

3. KHIRAD NÁMAH ISKANDARY BY NITZAMY. Edited by Dr. A. SPRENGER and AGA MOH'AMMAD SHUSTARY. Published Fasciculus 1, No. 43.

4. A DICTIONARY of the Technical Terms used in the Sciences of the Musulmans. Edited by MAWLAWÉES MOHAMMAD WAJYH, 'ABDAL HAQQ and GHOLÁM QÁDIR, and Dr. SPRENGER. Published three Fasciculi.

5. A BIOGRAPHICAL DICTIONARY of Persons who knew MOH'AM. MAD, by IBN HAJAR. Edited by ditto. Published four Fasciculi.

6. TU'SY'S list of SHIYAH BOOKS and 'ALAM-UL-HODÁ'S Notes on SHIYAH BIOGRAPHY. Edited by Dr. A. SPRENGER and MAWLAWY ABDAL HAQQ. Published two Fasciculi.

7. FÚTOOH-AL-SHÁM, being an Account of the Moslim Conquests in Syria by Abú Ismá'il. Edited by Ensign Lees. Published three Fasciculi.

8. The conquest of Syria commonly ascribed to Wáqidy edited with notes by WM. LEES. Published two Fasciculi.

9. RISÁLAH SHAMSYAH, a treatise on Logic in Arabic, with an English translation, by Dr. A. SPRENGER.

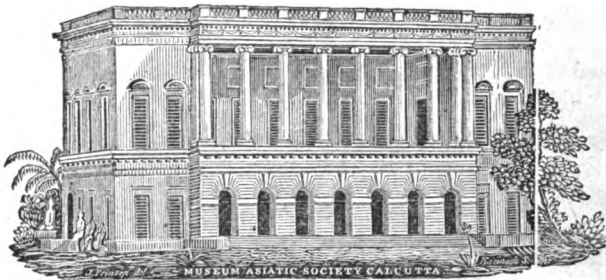
\* For a list of the Sanskrita works in progress, See No. 78.

2

BIBLIOTHECA INDICA;  
A  
COLLECTION OF ORIENTAL WORKS

PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF THE  
Hon. Court of Directors of the East India Company,  
AND THE SUPERINTENDENCE OF THE  
ASIATIC SOCIETY OF BENGAL.

No. 84.



**“THE FOTOOH AL-SHA’M:”**

BEING

AN ACCOUNT OF THE MOSLIM CONQUESTS IN SYRIA.

BY

ABOO ASMA’AYL, MOHAMMAD BIN ‘ABD ALLAH,  
AL-AZDY AL-BAÇRY,

WHO FLOURISHED ABOUT THE MIDDLE OF THE SECOND CENTURY  
OF THE MOHAMMADAN ERA.

*Edited, with a few Notes,*

By ENSIGN W. N. LEES,

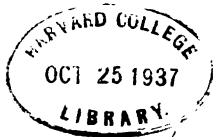
FORTY-SECOND REGIMENT BENGAL LIGHT INFANTRY.  
FASCICULUS III.

~~~~~  
CALCUTTA :

PRINTED BY J. THOMAS, AT THE BAPTIST MISSION PRESS.  
1854.

Price 10 Annas per number ; 1 shilling 8d., in England.





*Constantine fund*

فِي امْرَأَةٍ حَتَّى عَطَلَتْ حَدًّا مِنْ حَدُودِ اللَّهِ وَتَرَكْتَهُ وَكَانَ مِنَ الْحَقِّ عَلَيَّ اِنْ  
 قِيمَهُ فَحَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ السَّفَهَاءِ وَتَرَكْتَهُ كَرَاهِيَةً اِنْ اَفْرَقَ  
 جَمَاعَتَكُمْ اَوْ اِنْ اَفْرَقَ بَيْنَكُمْ اَوْ اِنْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَاَمَّا الْاَنَ فَقَدْ حَدَّثتْ  
 نَفْسِي بِالْمَوْتِ وَاِنَّمَا الْقِي الْقَوْمِ عَنْ سَاعَةٍ فَاِنْ سَلْتُمْ الْاَنَ فَتَفَرَّقُوا وَاِنْ سَلْتُمْ  
 ( فَاجْتَمِعُوا ) فَاِنَّا اَتَوْبُ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ تَرَكِي ذَلِكَ الْحَدِّ يَوْمَئِذٍ فَانَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ يَسْعُنِي وَلَا يَنْبَغِي لِي اَلَّا اَقْتُلَهُ وَلَوْ قَتَلْتُمُونِي ( مَعَهُ ) ثُمَّ امْرَأَتُهُ فَضْرِبَتْ  
 عُنُقَهُ وَطَلَبَ الرَّومِيُّ الَّذِي كَانَ قَتَلَ الذَّمِيَّ فَهَرَبَ مِنْهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ •

### قصة الرومي الذي اصاب ما اصاب ومنع باهان منه

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اساميل قال وحدثني ابو جهضم  
 قال ( فسالت ) الرومي ما كان من قصة ذلك الرومي قال ان بطريقاً  
 من بطارقة الروم نزل بيت رجل من اهل الذمة وكان عظيماً من عظمائهم  
 واشدائهم فوقع على امرأة الذمي فنكحها فجاء ( زوجها ) ليمنعها فقتله  
 فخرج اخوة فاستعدوا عليه اميرهم الاعظم باهان واخبروه خبره فدعاه باهان  
 فقال احق ما يزعم هذه ؟ قال نعم قال وما حملك علي ما صنعت ؟ قال  
 انما هي امتي وانما زوجها ( عبيدي ائمنعني ) اقضي لذني من امتي او تريد ان  
 تقتلني بعبيدي ؟ قال باهان في الحق ان اقتلك به وان اصنع نساءهم من  
 اشباهك ( فقام رجال كثير ) من سفهاء الروم وشوارهم فقالوا اتقتل رجلاً  
 من عظمائنا واشرفنا بعبد من عبيدنا ؟ فمنعوه من ذلك وكان ذلك الرجل  
 الذي قتله باهان من اشدهم يومئذ على باهان فقال لهم باهان انما انتم

( فقد ) انبتم امراً عظيماً وعصيتم ربكم واغضبتموه عليكم واذا غضب علي  
قوم فهو ينتقم منهم ثم كف عنهم فقال اخوالمقتول لباهان انا ان لم تعدني  
عليهم فاني استعدي عليهم ملك السماء •

وقعة اليرموك وهي الوقعة التي اهلك الله المشركين وشردهم  
فيها وفتح على المسلمين واعزهم واذل عدوهم

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال حدثني  
الصقعب بن زهير عن المهاجر بن صيفي عن راشد بن عبد الرحمن الازدي •  
قال خرج الينا باهان يوم اليرموك في يوم ذي ضباب فخرج الينا في عشرين  
سفاً وهم في نحو من اربع مائة الف فجعل ابن قناطر في ميمنته وجعل معه  
جرجير صاحب ارمينية وجعل ( الدرناجاري ) ميسرته وكان من نساكهم ثم  
زحف الى المسلمين مثل الليل والليل واصبح المسلمون طيبة انفسهم  
بقتال المشركين وقد شرح ( الله صدورهم ) وشجع قلوبهم على لقاء عدوهم  
فهم اشد شي بصيرة واحسنه نية على باهان واعظمه حسبة واحرصه على  
لقاتهم فاخرجهم ابو عبيدة وجعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته  
قباث بن اشيم وجعل على الرجالة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وجعل  
على الخيل خالد بن الوليد وكان الامراء يزيد بن ابي سفيان على ربع وشرحبيل

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) For Saif b. 'Omar al-Tamimi's disposition of the Moslim forces and his account of this battle, see Tabari, Vol. II. p. 98 and subsequent pages.

بن حسنة على ربح وعمر بن العاص على ربح وابو عبيدة على ربح وخرج  
الناس على راياتهم وفيها اشراف العرب وفرسانهم من رجالهم وقبايلهم وفيها  
الازد وهم ثلث الناس وفيها حمير وهم عظم الناس وفيها همدان وخولان  
ومذحج وخثعم وقضاعة ولخم وجذام وعسان وعاملة وكندة وحضرموت  
ومعهم جماعة من كنانة ولكن عظم الناس اهل اليمن ولم يحضرها يومئذ احد  
ولا نعيم ولا ربيعة ولم تكن دارهم هفالک وانما كانت دارهم عراقية فقاتلوا  
فارس بالعراق • قلنا برز المسلمون اليهم سار ابو عبيدة في المسلمين ثم قال  
يا عباد الله انصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فان وعد الله حق يا معشر  
المسلمين اصبروا فان الصبر منجاة من الكفر ومرضاة للرب ومدحضة للعار  
( اي مفشلة ) فلا تبرحوا مصافكم ولا تخطوا اليهم خطوة ولا تبدوهم بقتال  
واشروعوا الرماح واستدروا بالدرق والزموا الصمت الا من ذكر الله حتى امركم  
من شاء الله •

قال وخرج معاذ بن جبل يقص على الناس ويقول يا قراء القرآن مستحفظي  
الكتاب وانصار الهدى واولياء الحق ان رحمة الله والله لا تنال وجنته لا تدخل  
بالاماني ( ولا يوتي ) الله المغفرة والرحمة الواسعة الا الصادقين المصدقين  
بما وعدهم الله عز وجل الم تسمعوا لقول الله وعد الله الذين امنوا منكم

( ٢ ) I would call attention to the above passage. As specifying  
the campaigns in which the Companions of these several tribes were en-  
gaged it is of considerable importance.

( ٣ ) Thus in the MS.

( ٤ ) Worm-eaten.

٥ ) Qorán S. al-Noor. J. 17. r. 13.

وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
إِلَى رَأْسِ الْآيَةِ أَنْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْصُورُونَ فَاطِيعُوا لِلَّهِ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَازَعُوا  
فَفُتِنْتُمْ وَأَنْتُمْ تَرْجِعُونَ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَاسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ  
إِنْ يَرَاكُمْ قَوَّارًا مِنْ عَدُوِّكُمْ وَأَنْتُمْ فِي قُبُضَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَلَيْسَ لِاحِدٍ مِنْكُمْ مَلْجَأٌ  
وَلَا مَلْتَجًا مِنْ دُونِهِ وَلَا مَنَعَرَزَ بَعِيرٍ اللَّهُ فَجَعَلَ ( يَمْشِي ) فِي الصَّفُوفِ وَيُحَرِّضُهُمْ  
وَيَقْصُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَوْقِفِهِ •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد بن يوسف  
عن ثابت بن سهل بن سعد الانصاري \* قال ومرّ عمرو بن العاص [ على الناس ]  
يومئذ على الناس فجعل يعظهم ويقص عليهم ويحرضهم ويقول ايها الناس  
عصوا ابصاركم واجتثوا على الركب واشرعوا الرماح والرموا مراتزكم ومصافقكم  
فاذا حبل عليكم عدوكم فاصلوهم حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة فذبوا في وجوههم  
( وثوب الاسد ) فوالذي يرضي الصدق ويُنيب عليه ويمقت الكذب ويعاقب  
عليه ويجزي بالاحسان لقد بلغني ان المسلمين سيفتحونها كفراً كفراً وقصراً  
قصراً فلا يهولتكم جمعهم ولا عددهم فانكم لو قد صدقتموهم الشدة لقد اندعروا  
انذعر اولاد السجلى •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد بن يوسف

( ٢ ) Qurân S. al-Baqarah. J. 2. r. 3.

( ٣ ) Worm-eaten.

( ٤ ) The words between brackets appear to me redundant.

( ٥ ) *A Hadith of Abi Horairah (Apud the Nihayah of Ibn al-Athir.)*

من ثابت عن سهل بن سعد الأنصاري - أن ابا سفين بن حرب استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جهاد الروم بالشام فقال له اني احب ان تاذن لي فاخرج الى الشام متطوعاً بمالي وانصر المسلمين واقاتل المشركين واحضر جماعة من هناك من المسلمين فلا ألؤهم نصيحة ولا خيراً فقال له عمر قد اذنت لك يا ابا سفين تقبل الله جهادك وبارك لك في رايك واعظم اجرى فيما نويت من ذلك فتجهز ابوسفين في احسن الالهاز واحسن الهيئة ثم خرج وصحبه اناس من المسلمين كثير كانوا خرجوا متطوعين فاحسن ابو سفين صحبتهم حتى قدموا على جماعة المسلمين فلما كان يوم خرج المسلمون الى عدوهم باليرموك كان ابو سفين يومئذ يسير في الناس ويقف على اهل كل راية وعلى كل جماعة فيعرض الناس ويسخطهم و يعظهم ) ويقول انكم يا معشر المسلمين اصبحتم في دار العجم منقطعين عن الابل نائين عن امير المؤمنين وامداد المسلمين وقد والله اصبحتم بازاء عدو كثير عدوهم شديد عليكم حنقهم وقد وترتموهم في انفسهم ونسائهم واولادهم واموالهم وبلادهم فلا والله لا ينجيكم منهم اليوم وتبلغون رضوان الله الا بصدق اللقاء والصبر في مواطن المكروهة فامتنعوا بسيفوكم وتقربوا بها الى خالقكم ولتكن هي الحصون التي تلجون اليها وبها تمنعون قال وقاتل ابو سفين يومئذ ( قتالاً ) شديداً وابلى بلاءً حسناً قال وزحف الروم الى المسلمين وهم يزقون ( زقاو ) معهم الصلبان واقبلوا بالاساقفة والقسيسين والرهبان والبطارقة والفرسان ولهم دوي كدوي الرد وقد تباع عظيمهم على الموت

ودخل منهم ثلثون ألفاً كل عشرة في سلسلة لئلا يفروا • فلما نظر اليهم خلد  
 بن الوليد مقبلين اقبل الى نساء المسلمين وهن على تل مرتفع في العسكر  
 فقال يا نساء المسلمين انما رجل ( ادركته ) منهزماً فاقتلته فاخذن العناثر ثم  
 اقبلن نحو المسلمين فقلن لستم ببعولتنا ان لم تمنعونا اليوم واقبل خلد  
 الى ابي عبيدة فقال له ان هازل قد اقبلوا بعدد وجدّ وحدّ وان لهم لشدة  
 لا يردّها شيء وليست خيل المسلمين بكثيرة ولا والله لا قامت خيلي لشدة  
 حملتهم وخيلهم ورجالهم ابداً وخيل خالد يومئذ امام صفوف المسلمين  
 والمسلمون ثلثة صفوف قال خلد فقد رايت ان افرق خيلي فاكون انا في  
 احدى الخيلين ويكون قيس بن هبيرة في الخيل الاخرى ثم نقف خيلنا  
 من وراء اليمين والميسرة فاذا حملوا على الناس فان ثبت المسلمون فالله  
 ثبتهم وثبت اقدامهم وان كانت الاخرى حملنا عليهم خيلنا وهي حاصّة  
 على ميمنتهم وميسرتهم وقد انتهت شدة خيلهم وقوتها وتفرقت جماعتهم  
 ونقضوا صفوفهم ( وصاروا ) نشرًا ثم نحمل عليهم وهم على تلك الحال  
 فارجوا عندها ان يظفروا الله بهم ويجعل دايرة السوء عليهم وقال لابي عبيدة  
 قد رايت لك ان توقف سعيد بن زيد موقوفك هذا وتقف انت من ورائه  
 في جماعة حسنة فتكونوا رداء للمسلمين فقبل منه ابو عبيدة مشورته وقال  
 افعل ما اراك الله وانا فاعل ما ذكرت فامر ابو عبيدة سعيد بن زيد فوقف في  
 مكانه وركب ابو عبيدة فسار في الناس تحريضهم ويوصيهم بتقوى الله والصبر  
 ثم انصرف فوقف من وراء الناس رداً لهم واقبلت الروم كقطع الليل حتى اذا

حاذوا الميمنة نادى معاذ بن جبل الناس فقال يا عباد الله المسلمين ان  
 هاولا قد تيسروا للشدة عليكم ولا والله لا يردهم الا صدق اللقاء والصبر في البأساء  
 ثم نزل عن فرسه وقال من اراد ان ياخذ فرسي ويقاقل عليه ( فليأخذه )  
 فوثق اليه ابنه عبد الرحمن بن معاذ وهو غلام حين ( احتلم ) فقال يا ابة  
 اني لارجوا ان اكون انا فارساً اعظم غناء عن المسلمين مني رجلاً وانت يا ابة  
 واجل اعظم غناء منك فارساً وعظم المسلمين رجالة واذا راؤك صابراً محافظاً  
 صبروا ان شاء الله وحافظوا فقال له معاذ بن جبل وقفتني الله واياك يا بني  
 لما حبب و يرضاه فقاتل معاذ وابنه قتالاً ما قاتل مثله كثير من المسلمين ثم  
 ان الروم تحاصروا وتداعوا وقصت عليهم الاساقفة والرهبان وقد دنوا من  
 المسلمين فاذا سمع معاذ ذلك منهم قال اللهم زلزل اقدامهم وارعب قلوبهم  
 وانزل علينا السكينة والزمان كلمة التقوى وحبب الينا اللقاء ورضنا بالقضا  
 قال وخرج باهان صاحب الروم فجال في اصحابه وتيسر وامرهم بالصبر  
 والقتال دون ذراريهم واموالهم وسلطانهم وبلادهم ثم بعث الي صاحب  
 الميسرة ان احملي عليهم وكان عليها الدرّنجار وكان متنسكاً فقالت البطارقة  
 والرووس الذين معه قد امركم اميركم ان تحملوا عليهم قال ونهيات البطارقة  
 ثم شدوا على الميمنة وفيها الازد ومذحج و ( حضر موت ) وحمير و خولان  
 فثبثوا حين صدّموا واقتتلوا قتالاً شديداً ثم انه ركبهم من الروم امثال  
 الجبال فازالوا المسلمين عن الميمنة الي ناحية من القلب فانكشفت طايفة  
 من المسلمين الي العسكر وثبت عظم الناس فلم يزولوا وقاتلوا تحت راياتهم



ولم ينكشفوا ولم ينكشف يومئذ زيد وهي في الميمنة وفيهم السحاج بن عبد يغوث ابو عمرو بن السحاج فنادى يا خيفان يا خيفان فاجتمعوا اليه ثم شدوا على الروم وهم في نحو من خمس مائة رجل شدة شديدة فلم يتنهوا حتى خالطوا الروم ثم قاتلوا قتلاً شديداً وشغلهم عن اتباع من انكشف من المسلمين وشدت عليهم حمير وحضر موت وخولان بعد ما كانوا زالوا ثم رجعوا الى موافقهم حتى وقفوا في النصف حيث كانوا واستقبل النساء المنهزمة المسلمين وصعقوا العناهر ( وقال العناهر عمدة البيوت ) فاخذن يضرين بها وجوههم .  
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد . قال ( اخذت ) خولة ابنة ثعلبة بن مالك بن الدخشم عموداً من تلك العمد ثم اقبلت نحو المنهزمة وهي توتجز وتقول .

يا هارباً عن نسوة نقهات • رصيت بالسهم وبالمنيات

فمن قليل ما ترى سبيات • غير حظيات ولا رضهات

قال وثبتت الازد وقاتلت قتالاً شديداً لم تقابل مثله احد من تلك القبائل وقُتل منهم مقتلة لم يُقتل مثلها قبيلة من القبائل واقبل يومئذ

( ٢ ) MS. ( ٣ ) Worm-eaten.

( ٤ ) There appears to have been some confusion of persons of this name, and biographers have discussed the point at some length. Ibn al-Kalbī, however, who is considered, I believe, to have been the best Arabian genealogist, agrees with our author:—خولة بنت ثعلبة هكذا يقول: الأكثر ونسبها ابن الكلبي في تفسيره فقال بنت ثعلبة بن مالك بن الدجشم ( اصابة )

عمرو بن الطفيل بن ذى النور وهو يقول يا معشر الازد لا يوتين المسلمين

من قبلكم واخذ يضرب بسيفه متقدماً عليهم وهو يقول •

قد علمت دوس ويشكرُ نعلم • اني اذا الأبيض يوماً مظلم

وعرد النكس وفر الأيهم • اني عفر في الوقاع ضيغم

وقاتل قتلاً شديداً وقتل من اشدائهم تسعة ثم قُتل رحمه الله •

وقال جندب بن عمرو بن حممة [حممة] (ورفع رايته) يا معشر الازد انه لا يبقى

منكم ولا ينجوا من الاثم والعار الا من قاتل الآ وان المقتول شهيد والحائب

من هرب اليوم ثم اخذ يقول •

يا معشر الازد احذواذ الافئال • هيات هيات وقوف للحام

لا يمنع الراية الا الابطال •

وقاتل قتلاً شديداً حتى قُتل برحمه الله ونادى ابو هريرة يا مبرور

يا مبرور فاطافت به الازد •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

وحدثني مخنف بن عبد الله بن يزيد بن المغفل عن عبد الاعلى بن

سراقه • قال انتهيت الى ابي هريرة يومئذ وهو يقول (تزيئوا) للحوار العين

وارغبوا في جوار ربكم في جنات النعيم فما انتم الى ربكم في موطن من

( ٢ ) Sic. Al-Tofail was himself styled Dzo al-Noor. The origin of the *sobriqet* is too well known to need repetition.

( ٣ ) This, I should say, is evidently a clerical error. The vowel points are given, as above, in the MS.

( ٤ ) Worm-eaten.

موطن الخير احب اليه منكم في هذا الموطن الا وان للصائرين فضلهم •  
 قال واطافت به الازد ثم اضطربوا هم والروم فوالذي لا اله الا هولواينا  
 الروم وانها لتدور بهم الارض وهم في مجال واحد كما تدور الرجا فما برحوا  
 ولا زالوا وركبهم من الروم امثال الجبال فما رايت موطناً قط اكثر قحفاً ساقطاً  
 او معصماً نادراً او كفاً طابحةً من ذلك الموطن وقد والله اوهلناهم شراً واولونا  
 فنجس في ذلك وكان جمل القتال في الميمنة وان القلب ليلقون مثل ما نلقى  
 ولكن حمة القوم وحمدهم وحنقهم علينا وكنا في اخر الميمنة فقد  
 لقينا من قتالهم ما لم يلق مثله احد فوالله انا كذلك نقاتلهم وقد دخل  
 عسكرنا معهم نحو من عشرين الفا من ورائنا فعصمنا الله من ان نزل •

قال وحمل عليهم خالد بن الوليد رحمه الله فقص بعضهم على بعض  
 وشذخ منهم في العسكر نحواً من عشرة الاف رجل ودخل سايرهم بيوت  
 المسلمين في العسكر مجرحين وغير مجرحين •

ثم خرج خالد بن الوليد في ( خيل بكر ) ويقتل كل من كان قريباً  
 من الروم ومن عسكرنا حتى اذا حاذوا بنا الف خلد خيله بعضها الى بعض  
 ثم قال يا هل الاسلام لم يبق عند القوم من الحد والقتال والقوة الا ما قد رايتم  
 فالشدة الشدة فوالذي نفسي بيده ليعطينكم الله الظفر عليهم الساعة فجعل  
 لاسمع هذا القول من خلد احد من المسلمين الا شجعهم عليهم •

قال ثم ان خلد اعترض الروم والى جنبه منهم لاكثر من مائة الف  
 فحبل عليهم وما هو الا في نحو من الف فارس قال فوالله ما بلغتهم الجملة

حتى فض الله جمعهم ذلك قال وشددنا على من يليه منهم من رجالتهم  
فانكسفوا وابتعناهم نقتلهم كيف شئنا ما يمتنعون من قبل ميمتنا بميسرتهم •  
قال ثم ان خلدًا انتهى الى الدرّجّار وقد قال لاصحابه لّفوني بالثياب  
فليت اني لم اقاتل هاولاء القوم اليوم فلقوة بالثياب وقال لوددت ان الله  
عافاني من حرب هاولاء القوم ولم ارحم ولم يروني ولم انصر عليهم ولم ينصروا  
عليّ وهذا يوم سوء فما شعر حتى غشيه المسلمون فقتلوه وقال ابن قناطر  
وهو في مدينة الروم لجرّير صاحب ارمينية احمل عليهم فقال له انت  
قامرني ان احمل عليهم وانا امير مثلك فقال له ابن قناطر انت امير وانا  
امير فوقك وقد امرت بطاعتي فاختلفا •

قال ثم ان ابن قناطر حمل على المسلمين حملةً شديدةً على الميسرة  
وفيها كثافة وقيس ولحم وجذام وخنعم وغان وقضاة وعاملة وهم فيما  
بين ميسرة المسلمين الى القلب فانكشف المسلمون وزالت الميسرة عن  
مصافها وثبت اهل الريات واهل الحفاظ فقاتلوا قتالاً شديداً وركبت الروم  
اكتاف من ( انهزم ) من المسلمين حتى دخلوا معهم العسكر فاستقبلهم نساء  
المسلمين بالعناهر يضرين بها وجوههم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني ابي عن ( مكيلية ) بن حنظلة ابن جوية عن ابيه حنظلة بن جوية

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Although the MS. here is rather bad, sufficient remains to render me satisfied with the name given in the text. The individual is unknown to me, nor can I find, in any authority, a name in any way similar.

قال والله اني لفي الميسرة اذ صرنا رجال من الروم على خيل من خيل  
العرب لا يشبهون الروم وهم اشبه شي بنا فما انسي قول قائل منهم يا معشر  
العرب الحقوا بوادي القرى ويثرب وهو يقول •

في كل حين فلة تغير • نحن لنا البلقا والسدير

هيهات يابي ذلك الامير • والملك المتوج المحبور

قال واحمل عليه وحمل علي واضطربنا بسيفينا فلم يغتنا شأ قال ثم اني  
اعتنقته فخرنا جميعاً فاعتركنا ساعة ثم انا تحاجزنا ساعة قال فنظرت الي  
عنقه وقد بدا منها مثل شراك النعل فمشيت اليه واعتهدت ذلك الموضع  
بسيفي فوالله ما اخطائه فخطعته وصرع فضرته حتى قتلته واقبلت الي  
فروسي وقد كان عار و اذا قومي قد حبسوه علي فاقبلت حتى ركبته •

قال وقائل قبات بن اشيم يومئذ قتلاً شديداً واخذ يقول •

ان يفقدوني يفقدوا خير فارس • ارا الغمرات والرئيس الحاميا

وذا فخر لا يملأ الهول نحره • ضروباً بنصل السيف اروع ما ضيا

قال وكسر في ذلك اليوم ثلاثة ارماح وقطع سيفين واخذ يقول كلما

قطع سيفاً او كسر رمحاً من يعين بسيف او برمح في سبيل الله رجلاً قد

( ٢ ) On the margin here the following words are written in the hand writing of the transcriber. ليس في الاصل فلة I notice it simply to show with what care the MS. upon which this text is founded, has been copied.

( ٣ ) This story is related (*apud* Içâbah) by Abî Hodzaifah, in almost the same words, of a person called Qiyâthah b. Osâmah. There has evidently been some confusion of names. See my note p. 5, l. 15, of the *Fotooh* ascribed to al-Wâqidî.

حبس نفسه مع اولياء الله وقد عاهد الله لا يفر ولا يبرح يقاتل المشركين حتى يظهر الله المسلمين او يموت وكان من احسن الناس بلاء يومئذ •  
 ونزل ابو الاعور السلمي فقال يا معشر قيس خذوا بحظكم من الصبر والاجرفان الصبر في الدنيا عز ومكرمة وفي الآخرة رحمة وفضيلة فاصبروا وصابروا •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني الحكم بن جواس بن الحكم بن المغفل عن عمرو بن محسن عن حبيب بن مسلمة • قال اضطررنا يوم اليرموك الى سعيد بن زيد فلله در سعيد ما سعيد يومئذ الا مثل الاسد جئا والله على ركبتيه حتى اذا دنوا منه وثب في وجوههم مثل الليث فطعن برأيه اول رجل من القوم فقتله واخذ والله يقاتل راجلاً قتال الرجل الشجاع الجس فارساً •

قال وكان يزيد بن ابي سفيان من اعظم الناس غناء واحسنه بلاء هو وابوه جميعاً وقد كان ابوه مربيه وهو يحرض الناس ويعظهم فقال يا بني اذك نلي من امر المسلمين طرفاً ويزيد حينئذ على ربع الناس وانه ليس بهذا الوادي رجل من المسلمين الا هو محقوق بالقتال فكيف باشباهك الذين ولوا امور المسلمين اولئك احق الناس بالجهاد والصبر والنصيحة فاتق الله يا بني واكرمه في امرك ولا يكونن احد من اصحابك ارغب في الآخرة ولا اصبر في الحرب ولا اشد نكاية في المشركين ولا اجهد على عدو الاسلام ولا احسن بلاء عندهم منك فقال افعل والله يابته فقاتل يزيد في الجانب الذي كان فيه قتالاً شديداً •

قال وقد علي عمرو بن العاص جماعة من الروم فانكشف عنه أصحابه  
وثبت عمرو فجالاهم طويلاً وقتلهم قتلاً شديداً ثم ان أصحابه تراجعوا اليه  
فلمسعت أم حبيبة ابنة العاص وانها لتقول قبيح الله رجلاً يفر عن حليلته  
وقبيح الله رجلاً يفر عن كريمته \*

قال وسمعت نوسة عن المسلمين يقلن قاتلوا ايها المسلمون فلستم  
ببعولتنا ان لم تمنعونا واخذن العناهر فكلنا مبرهن منهن من المسلمين  
حملن عليه يضربن وجهه ويردنه الى جماعة المسلمين وقاتل شرحبيل  
بن حسنة في ربيعة الذي كان فيه قتلاً شديداً وكان وسطاً من الناس الى  
جنب سعيد بن زيد وجعل ينادي ويقول ان الله اشترى من المؤمنين  
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون  
وعداً عليه حقاً الى اخر الآية \* ثم يقول ابن الشارون انفسهم ابتغوا مرضاته ؟  
ابن المشفقون الى جوار الله في دارة ؟ فاجتمع اليه ناس كثير وبقي القلب  
لم ينكشف فيه اهله الذين كانوا فيه مع سعيد بن زيد وكان ابو عبيدة من  
وراء ظهور المسلمين رءاء لهم \*

فلما راى قيس بن هبيرة ان خيل المسلمين مما يلي الميسرة قد شتت  
عليهم الروم اعترض قيس الروم بخيلة تلك وهي شطر خيل خلد بن الوليد  
فقصف بعضهم على بعض ورجع المسلمون في اثار الروم ويقاتلونهم وحمل  
خلد ابن الوليد على من يليه من الروم في ميمنة المسلمين فحمل عليهم  
حتى اضطرهم الى صفوفهم فلما راى خالد ان قيس بن هبيرة قد كشف من

يليه من الروم وأن المسلمين قد شدوا عليهم حمل خلد على من يليه من الروم فقتل بعضهم على بغض وزحف المسلمون اليهم بجماعتهم رويداً رويداً حتى اذا دنوا منهم حملوا عليهم فجعلت الروم ينقضون صفوفهم وينهزمون وبعث ابو عبيدة الى سعيد بن زيد ( ان حمل عليهم ) فحمل عليهم وهت المسلمون عليهم باجمعهم فضرب الله ( وجوه ) الروم ومنح المسلمين اكنافهم فقتلهم كيف شاؤوا ولو ( جعلوا ) لا يمتنعون من احد من المسلمين وانتهى خلد بن الوليد رضي الله عنه الى الدرنجار وقد كان امر اصحابه ان يلقوا راسه بكسا فقال خلد رضي الله عنه ان كنت لاحب ان اراه فضربه المسلمون حتى قتلوه وانه لملفوف راسه بكسا وكان كارهاً لقتال المسلمين لما كان يجد من نعمتهم وصفلهم في الكتب وكان يقرؤها وكان من نساكهم • قال واتبعهم المسلمون ويقتلونهم كل قتلته وركب بعضهم بعضاً حتى انتهوا الى مكان مشرف على اهوية تحتمهم فاخذوا ينساقطون فيها ولا يبصرون • وهو يوم ذو ضباب فاخذ لا يعلم اخرهم ما يلقا اولهم وهم يرتكسون فيها حتى سقط فيها نحو من مائة الف رجل ما احصوا الا بالقبص •

وبعث ابو عبيدة شداد بن اوس بن ثابت بن اخي حسان بن ثابت فعدهم من الغد بعد الوقعة بيوم فوجد من سقط من تلك الاهوية حين عددهم بالقبص اكثر من ثمانين الفاً فسببت تلك الاهوية الواقعة حتى اليوم لانهم وقصوا فيها وما فطنوا لتساقطهم فيها حتى انكشف الضباب فاخذوا في ( وجه ) اخر وقتل المسلمون منهم في المعركة بعد ما ادبروا نحواً من خمسين الفاً •



وَاتَّبَعَهُمْ خَلْدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْخَيْلِ يَقْتُلُهُمْ فِي كُلِّ وادٍ  
وَكُلِّ شَعْبٍ وَفِي كُلِّ جَبَلٍ وَفِي كُلِّ ( نَاحِيَةٍ ) فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى  
دِمَشْقٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ دِمَشْقٍ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَقَالُوا لِمَنْ عَلَى عَهْدِنَا الَّذِي كَانَ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَقَالَ لَهُمْ خَلْدُ انْتُمْ عَلَى عَهْدِكُمْ ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ خَلْدُ فَجَعَلَ يَقْتُلُهُمْ  
فِي الْقُرَى وَالْأودية وَفِي الْجِبَالِ وَالشُّعَابِ وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَفِي كُلِّ وَجْهٍ  
فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِمصٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ حِمصٍ فَقَالُوا لَهُ  
مِثْلُ مَا قَالَ لَهُ أَهْلُ دِمَشْقٍ وَقَالَ لَهُمْ لِمَنْ عَلَى مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَأَقْبَلَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِ اللَّهِ وَجَزَائِمَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنِ أَهْلِ  
خَيْرٍ فَدَفَنَهُمْ •

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ جَاءَ النُّعْمَانُ بْنُ مَحْمُودٍ ذُو الْأَنْفِ الْخَثْعَمِيُّ فَقَالَ  
إِعْقِدْ لِي عَلَى قَوْمِي فَعَقِدْ لَهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ مِنْ شَانِهِ أَنَّهُ أَنَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ  
مَنْ بَنِي عَمْرٍو يَدْعَا ابْنَ ذِي السَّهْمِ وَقَدْ رَأَيْتُهُ خَثْعَمٌ وَوَلْوَةٌ عَلَيْهِمْ فَانْتَصَمُوا  
إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فِي ( الرِّيَاسَةِ ) فَخَرَّعَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَنْ يَفْرُغُوا مِنْ حَرْبِهِمْ  
وَيُنَاجِزُوا ( عُدُوَّهُمْ ) مِنَ الرُّومِ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِمْ فَلَمَّا انْقَضَى النَّاسُ وَأَقْتَتَلُوا

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Of al-N'omán Ibn Hajar has the following notice. It will be observed that on the authority of the above passage he has included him among the Companions of the Prophet. النُّعْمَانُ بْنُ مَحْمُودٍ ذُو الْأَنْفِ الْخَثْعَمِيُّ يُقَالُ لَهُ ذُو الْأَنْفِ • ذِكْرُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيِّ فِيمَنْ شَهِدَ الْيَرْمُوكَ وَقَالَ عَقِدْ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ الرِّيَاسَةَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ وَكَانَ يَنَازِعُ هُوَ وَابْنُ ذِي السَّهْمِ الرِّيَاسَةَ • قُتِلَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْفَتْوحِ لِأَيُّبِ بْنِ الْإِسْحَابَةِ ( أَصَابَةُ )

قتل ابن ذى السهم واستشهد يومئذ فعقد ابو عبيدة النعمان ابن مسعدة  
 ذى الانف على خنعم •

### قصة رياسة الاشرى وهو ملك بن الحرى النخعى

قال وجاء الاشرى وهو ملك بن الحرى النخعى فقال لابي مبيدة اعقد لى  
 على قومى فعقد له وكانت قصته مثل قصة الخنعمى وكان اتى قومه وعليهم  
 رجل منهم فخاصهم الاشرى فى الرىاسة الى ابي مبيدة فدعا ابو عبيدة النخ  
 فقال لهم اى هذين ارضا فىكم واعجب الحكم ان يواس عليكم ؟ فقالوا كلاهما  
 شريف وفيلا رضا وعندنا ثقة فقال ابو عبيدة كيف اصنع بكما ؟ ثم اقبل على  
 الاشرى فقال ابن كنت حين مقدت لهذا الرىاة ؟ قال قلت بالمدينة عنه  
 اصير المومنين رضى الله عنه ثم اقبلت اليكم فقال فقدمت على هذا وهو  
 رضى اصحابك ؟ قال نعم قال فانه لا ينبغي لك ان تخاصم ابن عمك وقد

( ٢ ) I do not find this and the subsequent story of Malik al-Ash-  
 tar as related here elsewhere. I subjoin as comprising in a few lines  
 a good notice of him from al-Dzohabi's Tadhrib al-Tahdhib، ملك بن  
 الحرى بن عبد يغوث النخعى الكوفى المعروف بالاشتر احد الاشراف والشجعان  
 المذكورين من كبار امراء على رضى الله عنه • شهد اليرموك ثم سيرة عثمان  
 رضى عن الكوفة الى دمشق و ولاة على بعد صفين على معبر ( مصر )  
 فخرج اليها فمات قبل ان يصل اليها او بعد الوصول قال العجلي ثقة وقال  
 ابن حبان كان رئيس قومه وله بلاء حسن في وقعة اليرموك • وقال ابو سعيد  
 بن يونس ولى مصر بعد قيس بن سعد فسار فمات بالقلزم مسموما في رجب  
 سنة سبع وثلاثين وقال خليفة مات بعد سنة سبع وثلاثين

رضيت به جماعة. قومك قبل قدومك عليهم قال الاشر فأنه رضاً شريف  
واهل ذلك هو وانا ايضاً اهل للرياسة فليعفني من رياسته قومي  
فاليهم كما ( وليهم ) هذا فقال ابو عبيدة فآخروا ذلك اليوم حتى تكون هذه  
الوقعة فان استشهدتما جميعاً فما عند الله خير لكما ( وان هلك ) احدكما  
وبقى الاخر كان الباقي منكما الراس على قومه وان بقيتما جميعاً اعفيناك  
منه ان شاء الله قال الاشر فقد رضيت • فلما كانت الوقعة استشهد فيها راس  
النخ الأول • قال وجاء الاشر فعقد له ابو عبيدة •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد ابن عبد الله قال  
وحدثني ابو عبد الله بن الحسين ان الاشر كان من جلداء الرجال ومن  
اشدائهم واهل القوة منهم والنجدة وانه قتل يوم اليرموك قبل ان يهزموا  
احد عشر رجلاً من بطارتهم وقتل ثلثة منهم مبارزة واقبل الاشر مع خله  
بن الوليد حين طلب الروم وحين انهزموا فلما بلغوا ثنية العقاب من ارض  
دمشق وهي يهبط الهابط منها من قبل حمص فيقع في الغوطة غوطة دمشق  
وعلى ثنية العقاب جماعة عظيمة من الروم فلما انتهوا الى تلك الجماعة من  
الروم اقبلوا يرصون المسلمين من فوقهم فتقدم اليهم الاشر في رجال من  
المسلمين واذا امام الروم رجل من عظامتهم واشدائهم وهو عظيم جسيم  
فمضى اليه الاشر ( فلما دنا ) منه وثب الاشر فاستوا هو والرومي على صخرة

( ٢ ) On the margin here are written the following words in the same hand-writing as the MS. الاعفا التوفير

( ٣ ) Worm-eaten.

( ٤ ) See Tabarí V. II. p. 106. It is the same story I suspect that Saif b. 'Omar has there, somewhat differently, related.

مستوية فاضطربا بسيفيهما فضرب الاشر كفت الرومي فاطار كفة وضرب الرومي  
 الاشر بسيفه فلم يضرب شيئا واعتنق كل واحد منهما صاحبه ثم دافعه الاشر  
 من فوق الصخرة فوقها عنها ثم تدحرجا فاخذ الاشر يقول وهو في ذلك  
 ملازم العلي لا يتركه وهما يتدحرجان ” ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي  
 لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين “ فلم يزل يقول  
 ذلك حتى انتهى الى موضع مستوي من الجبل وقرار فلما استقر جميعا وثب  
 الاشر على الرومي فقتله ثم صاح في الناس ان جوزوا فجاز الناس فلما  
 رات الروم ذلك و ان صاحبهم قد قتله الاشر خلتوا سبيل العقبة للناس ثم  
 انهزموا واقبل ابو عبيدة في اثر خالد حتى انتهى الى حمص فامر خالد ان  
 يتقدم الى ارض ( قيسرين فتقدم ) بين يديه •

بلوغ هزيمة الروم ملك الروم و ما كان من قوله عند ذلك

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني عبيد الله بن العباس • قال ان الهزيمة لما ( انتهت ) الى ملك

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) There is evidently something wrong here. Our author appears  
 to have been too careful a writer to deal in such *Hadith* as those called  
*Morsal* or *Monqat'a*, yet from the style of this relation and of those  
 following it, it would appear that 'Obaid Allah the brother of the learn-  
 ed and celebrated Companion was meant, whereas he must have died  
 before Abo Ismá'il was born. قال خليفة مات [ عبيدالله ] سنة ثمان  
 وخمسين بالمدينة وقال الوا قدي بقي الى دهريز بن معوية وبه جزم  
 ابو نعيم وقال ابو عبيد ويعقوب بن شبة [ شفية ] مات سنة سبع وثمانين ( اصابه )  
 والذي بقي الى بعد الثمانين هواخوة Al-Dzohabi in his *Tazhib* says  
 كثير بن العباس

الروم وهو بانطاكية فكان أول من جاءه رجل من ( المنهزمة ) فلخبروه بهزيمة الروم قال قد كنت اعلم انهم سيهزمونكم • قال فقال له بعض جلسائه ومن اين علمت ذلك ايها الملك ؟ قال من حيث انهم يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة ويرغبون هم الاخرة اشد من رغبتكم انتم في الدنيا فله يزالون ظاهرين ما كانوا هكذا وليغيرن كما غيرتم ولينقضن كما نقضتم •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهضم الازدي عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري عن عبد الله بن قرظ الثمالي • قال لما اتت قيصر الهزيمة فكان أول من جاءه رجل من الروم فقال ما وراك ؟ قال له خيراً ايها الملك هزمهم الله واهلكهم قال ففرح بذلك من حوله وسرورا به ورفعوا اصواتهم فقال لهم ويحكم هذا كاذب وهل ترون هذة هذا الالهة منهزم سلوة ما جاء به فلعمري ما هو ببريد ولو لم يكن هذا منهزماً كان ينبغي له ان يكون مع اميرة مقيماً فما كان باسرع ان جاء اخر فقال له ويحك ( ما وراك ) ؟ قال هزم الله العدو واهلكهم فقال له هرقل فان كان الله اهلكهم فما جاء بك ؟ قال وفرح اصحابه وقالوا صدقت ايها الملك فقال لهم ويحكم اتخادعون انفسكم ان هاولاء والله لو كانوا ظهورا وظفروا ما جاؤكم على متون خيولهم يركضون ولسبقهم الجريد والبشرى قال فانهم كذلك ان ( طلع ) رجل من العرب من تنوخ على فرس له عربية يقال له حذيفة بن عمرو وكان نصرانياً فقال قيصر ما اظن خير السؤ الا عند هذا فلما ونا هذه قال له ما عندك ؟ قال الشر قال وجهك الوجه بشر بالشر ثم نظر الي

اصحابه فقال خبر سوء جاء به رجل سوء من قوم سوء قال فأنه لكذلك ان جاءه رجل عظيم من عظماء الروم فقال له الملك ما وواك ؟ قال الشر هُرْمنا قال فما فعل اميركم باهان ؟ قال قُتل. قال فلان ؟ وفلان ؟ وفلان ؟ وفلان ؟ فسأله عدداً من امرائه وبطارقته وفرسان الروم قال قُتلوا فقال له ولكنك انت والله اخبت والتم واكفر من ان تدب عن دين اويقاتل عن دنيا ثم قال لشرطة انزلوه فانزلوه فجاؤا به فقال له الست انت كنت اشد الناس علي في امر محمد نبي العرب حين جاءني كتابه ورسوله ؟ وكنت قد ( اردت ان اجيبه ) الى ما دعاني اليه وادخل في دينه ؟ فكنت انت من اشد الناس علي حتى تركت ما كنت اريد من ذلك ؟ فهلا قُلت الآن قوم محمد واصحابه دون سلطانني وعلى قدر ما كنت لقيت منك ان منعقني من المخول في دينه ؟ اضربوا عنقه • فقدّموه فضربوا عنقه •

ثم نادى في اصحابه بالرحيل الى القسطنطينية راجعاً • فلما خرج من ارض الشام واشرف على ارض الروم استقبل الشام بوجهه فقال السلام عليك يا سورية سلام مودع لا يبرئ الله يرجع اليك ابدأ ثم اقبل على ارضه فنظر اليها وقال ويحك ارضاً ما انتفعك لعدوك لكثرة ما فيك من العُشب والخضب والخيره حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني عمر بن عبد الرحمن انه حين خرج من انطاكية اقبل حتى نزل الرها ثم كان خروجه منها

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) As to who this personage may have been, having but his name and that of his father, and these of a class of which the number are legion, it is difficult to say :—The *riwayat* appears faulty.

الى القسطنطينية واقبل خلد في طلب الروم حتى دخل ارض فنسرين فلما انتهى  
الى حلب نحصن منه اهل حلب وجاء ابو عبيدة حتى نزل عليهم فطلبوا الى  
المسلمين الصلح والامان فقبل منهم ابو عبيدة فصالحهم وكتب لهم اماناً •

### قصة الاشتر وميسرة بن مسروق

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني الحسن بن عبد الله ان الاشتر قال لابي عبيدة ابعت معي خيلاً  
اتبع اثار القوم وامض نحو ارضهم فان عندي جزاء وغناء فقال له ابو عبيدة  
والله انك لخليق لكل خير فبعته في ثلثماية فارس وقال له لا تتباعد في  
الطلب وكن مني قريباً فخرج الاشتر فكان يغير منه على مسيرة اليوم  
واليومين ونحو ذلك •

ثم ان ابا عبيدة دعا ميسرة بن مسروق فسرحه في الف فارس فمر على  
قنسرين فاخذ ينظر اليها في الجبل فقال ما هذه ؟ فسميت له بالرومية فقال  
انها لكذلك والله لكانها قنسر ثم انه مضى في اثار القوم حتى قطع الدروب  
وبلغ الاشتر انه قطع الدروب فمضى قبله حتى لحقه واذا ميسرة مواقف  
لجمع من الروم وهم كثير وكان ميسرة في الف فارس من المسلمين وكان  
اولئك اكثر من ثلثين الفا من الروم وكان ميسرة قد اشفق على من معه  
وخاف على نفسه وعلى اصحابه الهلاك فانهم لكذلك ان طلع عليهم الاشتر  
في ثلثماية فارس من النخع فلما راهم اصحاب ميسرة كبروا وكبر الاشتر واصحابه

وأن الأشر حبل من مكانه ذلك عليهم وحمل ميسرة عليهم فهزمهم وركب بعضهم بعضاً فهزمهم وركبوا رؤوسهم وأتبعتهم خيل المسلمين يقتلونهم حتى انتهوا إلى موضع مرتفع من الأرض فعلوا فوقه وزلت رجالة منهم إلى خيل المسلمين فرمواهم فوق المسلمين حين رميتهم رجالة الروم فقال بعض المسلمين لبعض دعوهم فانهم قد انهزموا واخذت الروم يمشون على وجوههم واقبل عظيم من عظامهم مع رجالة كثيرة من رجالتهم فجعلوا يرمون خيل المسلمين وهم على مكان مشرف قال فان خيل المسلمين لمواقفتهم اذ نزل إلى المسلمين رجل من الروم احمر عظيم جسيم فتعرض للمسلمين ليخرج اليه رجل منهم قال فوالله ما خرج اليه رجل منهم فقال لهم الاشر ما منكم من احد يخرج إلى هذا العلي فلم يتكلم احد قال فنزل الاشر ثم خرج اليه فمشى كل واحد منهما إلى صاحبه وعلى الاشر الدرع والمغفر وعلى الرومي مثل ذلك فلما دنا كل واحد منهما من صاحبه شد عليه الاشر فاضطربا بسيفهما فوقع سيف الرومي على هامة الاشر فقطع المغفر واسرع السيف في راسه حتى كاد ينشب في العظم ووقعت ضربة الاشر على عاتق الرومي فلم يقطع سيفه شيئاً من الرومي الا انه قد ضربه ضربة شديدة او هنت الرومي واثقلت عاتقه ثم تحاجزا فلما رأى الاشر ان سيفه لم يصنع شيئاً انصرف فمشى على هيئته حتى أتى الصف وقد سال الدم على لحيته ووجهه فقال اخزى الله هذا سيفاً وجاء اصحابه فقال علي بشيء من حذاء فاتوه به من ساعته فوضعه على جرحه ثم عصبه بالخرق ثم حرك لحيته وضرب اضراسه بعضها ببعض ثم قال ما اشدّ لحيي وراسي



واضرامى ثم قال لابن عم له اصلك سيفي هذا واعطني سيفك فقال ( له دع )  
 سيفي رحمتك الله فانني لا ادري لعلي احتاج اليه فقال اعطنيه ولك ام  
 النعمان يعني ابنه قال فاعطاه ايلا فذهب ليعود الى الرومي فقال له قومه  
 هنا نشدك الله ان تتعرض لهذا العلي فقال والله لا اخرجن اليه فليقتلني  
 او لاقتلته فركوه فخرج اليه فلما دنا منه الاشرشده عليه وهو شديد الحنق  
 فاضطربا بسيفهما فضربه للاشر على عاتقه فقطع ما عليه حتى خالط السيف  
 ريقه ( و وقعت ضربة ) الرومي على عاتق الاشر فقطعت الدرع ثم انتهت  
 ولم تضر شيئا ووقع الرومي ميتا وكثر المسلمون ثم حملوا على صف رجالة  
 الروم فجعلوا ينقضون ويرمون المسلمين وهم من فوق فما زالوا كذلك حتى  
 امسوا وحال بينهم الليل فلما امسوا نادى منادي العبيسي بالصلاة فلما اقام تقدم  
 ميسرة بن مسروق العبيسي فصلى باصحابه وتقدم الاشر باصحابه فصلى بهم فلما  
 انصرف جاءه قنان بن دارم العبيسي فقال يا صاحب هذه الخيل ما منعك ان

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Ibn Hajar in noticing this Companion quotes our author, and  
 also another apparently old writer on these wars whose work I have  
 never met with. وذكره ابواسماعيل الازدي في فتوح الشام وانه شهد  
 اليرموك وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة وقال انه كان مع خالد بن الوليد  
 في وقايعة بالشام كلها وذكر عبد الله بن ربيعة القدامي في فتوح الشام  
 بسنده عن سحرز بن اسيد الباهلي قال ثم ان ابا عبيدة امر خالد ان يستروا  
 المتاع فغلب عليها وترك علي بعلبك فخرج اليه رجال فارس اليهم فرسانا  
 من المسلمين فواقعوهم حتى ادخلوهم الحصن فطلبوا الصلح و وعد من  
 الفرسان المذكورين قنان بن دارم

تجبي ففصلت مع الامير ميسرة بن مسروق ؟ فقال الاشقر ومن ميسرة بن مسروق ؟ فقال ميسرة بن مسروق العبسي فقال الاشقر وما عبس وما بنو عبس ؟ فقال سبحانه الله وما تدري من عبس ومن بنو عبس ؟ قال الاشقر لا والله ما ادري فقال له العبسي فمن انت ؟ قال له انا ملك بن الحرث قال ممن انت ؟ قال من النخع قال العبسي فولله ان سمعت بالنخع قط قبل الساعة فغضب ناس من اصحاب الاشقر فقال الاشقر لاصحابه ممن تغضبون ؟ اما انا والله ما كذبت وما اظن هذا الرجل ( الا صادقا ) ثم قال الاشقر منعني يا عبد الله من الصلاة معكم اني وليت هذه الخيل ولم يومر علي انسان ولم اوامر بطاعة احد ولست موثرا علي من لم اوامر بطاعته ولا يريد الامارة علي من لم يومر بطاعتي وانا اذا صليت الغداة انصرفت ان شاء الله تعالى فلما صلتى الغداة وقد باتوا ليلتهم كلها يتحارسون فلما اصبحوا واصلت الغداة ارتحل الاشقر باصحابه ومضى ميسرة حتى بلغ مرج القبايل وهي ناحية انطاكية والمصيصة ثم انصرف راجعا وكان ابو عبيدة قد اشفق عليهم حين بلغه انهم قد ادربوا وجزع جزعا شديدا ( وندم ) علي ارساله اياهم في طلب الروم قال فانه لجالس في اصحابه مستبطي قدومهم متاسف علي ( تسريفة ) اياهم اذ آتي فبشر بقدم الاشقر وجاء الاشقر فحدثه بحديث ما كان من امرهم ولقاءهم ذلك الجيش وهزيمتهم اياهم وما صنع الله لهم

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) In the Qámoos it is distinctly specified that this word should not be written with the *Tashdíd*. Al-Jawharí was of the same opinion.

مصيبة بلد بالشام ولا تقل مصيبة بالتشديد ( الصحاح للجوهري )

ولم يذكر مبارزته الرومي وقتله آية حتى اخبره غيره وساله عن ميسرة  
بن مسروق واصحابه فاخبره بالوجه الذي توجه فيه واخبره انه لم يمنع  
من التوجه معه باصحابه الا الشفقة على اصحابه وان يصابوا بعد ما ظفروا  
فقال قد احسنت وما ( احب الآن ) انك معهم ولوددت انهم كانوا معكم •

قال فدعا اناساً من اهل حلب فقال اطلبوا اليّ انساناً دليلاً عالماً بالطريق  
واجعل له جعلاً على ان يتبع اثار هذه الخيل التي بعثناها في طلب الروم  
فيطلبها حتى يلحقها ثم يامرها بالانصراف اليّ ساعة يلقاها فلم يمكث الا ساعة  
حتى جاؤوه بثلاثة رجال ادلاء فقالوا ها ولاء علماء بالطريق جراء عليها ادلاء بها  
وهم يخرجون في اثار خيلك حتى ياتوها بامرک •

قال فكتب ابو عبيدة الى ميسرة " اما بعد فاذا اناك رسولي هذا فاقبل  
اليّ حين تنظر في كتابي هذا ولا تعرجنّ على شيء فان سلامة رجل واحد  
من المسلمين احب اليّ من جميع اموال المشركين والسلام عليك " • فاخذوا  
كتابه ثم خرجوا به فاستقبلوه وقد ( هبط ) من الدروب راجعاً وقد عافاه الله  
هو واصحابه وعصمهم وسلمهم فدفنوا اليه كتاب ابي عبيدة فلما قرأه قال  
جزاك الله من وال على المسلمين خيراً ما اشفقته وانصحه ثم اقبل رُسله  
الذين كانوا توجهوا اليه حتى اتوا ابا عبيدة فبشروه ( بسلامتهم ) وانصرفهم  
فحمد الله على ذلك واقام حتى قدم عليه ميسرة بن مسروق وكتب كتاباً  
اماناً للناس من اهل قيسرين ثم امر مناديه فنادى بالرحيل الى ايليا وقدّم  
خالد بن الوليد على مقدمته بين يديه واقبل يسير حتى انتهى الى حصن

فبعث عليَّ حمصَ حبيب بن مسلمة القرشيَّ وارض قنسرين اذ ذاك مجموعة  
الى صاحب حمص واما سميت حمص الجند المقدم لانها كانت ادناها من  
الروم ومن دمشق والأردن وفلسطين ومن كلهن وراها ثم خرج من حمص  
ومن دمشق فولأها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ثم خرج حتى مرَّ  
بالأردن فنزلها فعسكر بها وبعث الي اهل ايليا الرسل وقال اخرجوا اليّ اكتب  
لكم الامان على انفسكم واموالكم ونف لكم كما وفينا لغيركم فنقاتلوا وابوا •  
قال فكتب ابو عبيدة اليهم •

### بسم الله الرحمن الرحيم

” من ابي عبيدة بن الجراح الي بطارقة اهل ايليا وسكانها سلام على من  
تبع الهدى وآمن بالله العظيم ورسوله انا بعد فانا ندعوكم الي شهادة الآ  
اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة اقية لا ريب فيها وان الله  
يبعث من في القبور فاذا شهدتم بذلك حرمت علينا دماءكم واموالكم وكنتم  
اخواننا في ديننا وان ( ابيتم فاقروا ) لنا باعطا الجزية عن يد وانتم صاغرون  
وان ابيتم سرت ( اليكم ) بقوم هم اشد حبا للموت منكم للحياة ولشرب  
الخمر واكل لحم الخنزير ثم لا ارجع عنكم ان شاء الله حتى اقتل مقاتلكم  
واسبي ذراريكم • “

كتاب ابي عبيدة ابن الجراح الى عمر بن الخطاب حين اظهره

الله على اهل اليرموك

قال وكتب الى امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين

اظهره الله على اهل اليرموك وخرج بطلهم •

بسم الله الرحمن الرحيم

” لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك  
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي اهلك  
المشركين ونصر المسلمين وقديماً ما توكلت الله امرهم واظهر قلوبهم واعز  
دعوتهم فتبارك الله رب العالمين اخبر امير المؤمنين اكرمه الله انا لقينا  
الروم وهم في جموع لم نلق العرب مثلها جمعاً قط فانوا وهم يرون ان  
لا غالب لهم من الناس احد فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً ما قوتل المسلمون  
مثله في موطن قط ورزق الله المسلمين الصبر وانزل عليهم النصر فقتلهم  
الله في كل قرية وكل شعب وكل واد وجبل وسهل وغنم المسلمون عسكرهم  
وما كان فيه من اموالهم ومناعمهم ثم اني اتبعتهم بالمسلمين حتى بلغت  
اقاصي بلاد الشام وقد بعثت الى اهل الشام عمالي وقد بعثت الى اهل ايليا  
ادعوهم الى الاسلام فان قبلوا والا فليؤدوا الينا الجزية عن يد وهم صاغرون  
فان ابوا سرت اليهم حتى انزل بهم ثم لا ازالهم حتى يفتح الله على  
المسلمين ان شاء الله والسلام عليك “ •

كتاب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح جواب كتابه اليه  
 ” من عبد الله جمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك  
 فانني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتابك ونهيت  
 ما ذكرت فيه من اهلاك الله المشركين ونصرة المؤمنين وما منع الله  
 لاوليائه واهل طاعته فاحمد الله على حسن صنيعه اليانا واستتم الله ذلك  
 بشكره ثم علموا انكم لم تظهروا على عدوكم بعدد ولا عدة ولا حول ولا قوة ولكن  
 بعون الله (ونصرة) ومته وفضله فلله الطول والمن والفضل العظيم فتبارى  
 الله احسن الخالقين والحمد لله رب العالمين والسلام “ •

قال ثم ان ابا عبيدة انتظر اهل ايليا فابوا ان ياتوه ولا يصلحوه فاقبل  
 اليهم حتى نزل بهم فحاصروهم حصاراً شديداً وضيق عليهم من كل جانب  
 فخرجوا اليه ذات يوم فقاتلوا المسلمين ساعة ثم ان المسلمين شدوا عليهم  
 من كل جانب فقاتلوه ساعة ثم انهزموا فدخلوا حصنهم فكان الذي ولى قتالهم  
 خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان كل واحد منهما في جانب فبلغ ذلك  
 سعيد بن زيد وهو على دمشق •

قصة صلح اهل ايليا وقدم عمر رضي الله عنه الشام

فكتب [ سعيد بن زيد ] الى ابي عبيدة رضي الله عنه ورحمه •

بسم الله الرحمن الرحيم

” من سعيد بن زيد الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فانني احمد

اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني لعمرى ما كنت لأوثرك واصحابك  
 بالجهاد في سبيل الله على نفسي وعلى ما يقربني من مرضاة ربي عز وجل  
 فاذا اتاك كتابي هذا فابعث اليّ عملك من هو ارجب فيه منّي فليعمل لك  
 عليه ما بدا لك فاني قادم عليك وشيكا ان شاء الله والسلام» \*

قال فلما وصل كتابه الى ابي عبيدة قال اشهد ليفعلتها فقال ليزيد بن  
 ابي سفين اتفني دمشق فوجهه اليها فساريزيد اليها فولياها \*

### قصة صاحب الورقتين

قال وكان في المسلمين رجل من بني نُمير يقال له مُخَيَّمِس بن حابس  
 بن معوية وكان شجاعاً وكان الناس يذكرون منه صلاحاً ففقدوه اصحابه ايّاماً  
 فكانوا يطلبونه ويسألون عنه فلا يخبرون عنه بشيء فلما يسوا منه ظنوا انه  
 قد هلك وانه اغتيل فبينما [فبينما] هم جلوس ذات يوم اذ طلع عليهم واقبل  
 اليهم ففرحوا به فرحاً شديداً قال و اذا في يده ورقتان لم ينظر الناس الي  
 مثل تينك الورقتين قط اخضر خضرة ولا اعرض عرضاً ولا اطول طولاً ولا احسن  
 منظرًا ولا اطيب رائحةً فقال له اصحابه اين كنت ؟ قال وقعت في جب  
 فمضيت فيه حتى انتهيت الي جنة مفروشة فيها من كل شيء شيء ولم تر  
 عيني الي مثل ما فيها في مكان قط ولم اظن ان الله عز وجل خلق مثلها  
 فلثبت فيها هذه الايام التي فقدتموني كلها في نعيم ليس مثله نعيم وفي  
 منظر ليس مثله منظر وفي رائحة لم يجدوا احد من الناس قط اطيب ربحاً

( ٢ ) I cannot find mention of this legend by any authentic writer.  
 The story is related in the Fotooh ascribed to al-Wāqidi.

منها فبيننا انا كذلك اذ اتاني أت فاخذ بيدي ثم اخرجني منها اليكم وقد  
 كنت اخذت هاتين الورقتين من شجرة كنت تحتها جالساً فبقيت الورقتان  
 في يدي فاقبل الناس ياخذونهما يشمونهما فيجدون لهما ريحاً لم يجدوه لشيء  
 قط قبله اطيب منها ريحاً فاهل الشام يزعمون انه كان ادخل الجنة وانما تلك  
 الورقتان من ورق الجنة ويقولون قد كانت الخلفاء رفعت الورقتين في الخزانة •  
 قال فلما حضر ابو عبيدة اهل ايليا وراوا انه غير مقاع عنهم وظنوا انه  
 لا طاقة لهم بحربه قالوا له نحن نصلحك قال فاتي اقبل منكم الصلح قال  
 فارسل الي خليفتك عمر فيكون هو الذي يعطينا العهد وهو يصلحنا ويكتب  
 لنا الامان فقبل ذلك ابو عبيدة منهم وهم بالكتاب وكان ابو عبيدة قد بعث  
 معاذ بن جبل على الاردن وكان معاذ لا يكاد يفارق ابا عبيدة لرغبته في الجهاد  
 وكان ابو عبيدة لا يكاد يقطع امراً دون راي معاذ فارسل الي معاذ فلما قدم عليه  
 اخبره بما ساله القوم فقال له معاذ تكتب الي امير المؤمنين وتسلله  
 القدوم عليك فلعله يقدم عليك ثم يابي ها ولاء الصلح فيكون مسيرة عناء وفضلاً  
 فلا تكتب اليه حتى توثق ها ولاء وتستخلفهم بايمانهم المغلظة لمن انت سالت  
 امير المؤمنين القدوم عليهم وكتبت اليه بذلك فقدم عليهم فاعطاهم الامان  
 وكتب لهم كتاباً على الصلح ليقبلن ذلك ويصالحوا عليه فاخذ ابو عبيدة  
 عليهم الايمان المغلظة فحللوا بايمانهم لمن عمر امير المؤمنين قدم عليهم  
 ونزل بهم فاعطاهم الامان على انفسهم و اموالهم وكتب لهم على ذلك كتاباً  
 ليقبلن ذلك وليودن الجزيرة وليدخلن فيما دخل فيه اهل الشام فلما  
 فعلوا ذلك كتب ابو عبيدة الي امير المؤمنين عمر رضي الله عنه •



## بسم الله الرحمن الرحيم

” لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك  
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاننا اقمنا على ايليا وظنوا  
ان لهم في المطالبة بهم فرجاً ورجاء فلم يزداهم الله بها الا ضيقاً ونقصاً وهزلاً  
وازلاً فلما راوا ذلك سالونا ان نعطيهم ما كانوا به ممنوعين قبل ذلك وله  
كارهين وانهم سالوا الصالح على ان يقدم عليهم امير المؤمنين فيكون هو المؤمن  
لهم والكتب لهم كتاباً وانا خشينا ان يقدم امير المؤمنين ثم يغير القوم  
فيرجعون فيكون مسيرك اصلحك الله عناء وفضلاً فاخذنا عليهم الموثيق  
المغلظة بايمانهم لكن انت قدمت عليهم فاصنتهم على انفسهم واموالهم  
ليقبلن ذلك وليودن الجزية ويدخلن فيما دخل فيه اهل الذمة ففعلوا  
واخذنا عليهم الايمان بذلك فان رايت يا امير المؤمنين ان تقدم علينا فانعل  
فان في مسيرك اجراً وصلاًحاً وعافية للمسلمين اراك الله مرشدك ويسر  
امرك والسلام عليك“ •

فلما اتى عمر رضي الله عنه كتابه جمع روس المسلمين اليه فقرأ عليهم  
كتاب ابي عبيدة اليه واستشارهم بالذي كتب اليه ابو عبيدة فقال له عثمان  
بن عفان اصلحك الله ان الله قد اذلتهم وحصرهم وضيق عليهم وارهق ما صنع  
بجمعهم وملوكهم وقتل من صناديدهم وفتح على المسلمين بلادهم فهم  
في كل يوم يزدادون هزلاً وازلاً [ قال والازل شدة العيش ] وذللاً ونقصاً وضيقاً  
ورغماً فان انت اقمتم ولم تسر اليهم علموا انك بهم وبامرهم مستخف

وبشانهم محتقر وغير معظم فلم يلبثوا الا يسيراً حتى ينزلوا على الحكم او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون والاحاصرهم المسلمون وضيقوا عليهم حتى يعطوا بايديهم •

فقال عمر ما ذا ترون ؟ هل عند احد منكم غير هذا الراى ؟ فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه نعم يا امير المومنين عندي غير هذا فقال ما هو ؟ قال انهم يا امير المومنين قد سالوك المنزلة التي لهم فيها الذل والصغار وهي على المسلمين فتح ولهم عزّ وهم يعطونها الآن في العاجل في عافية ليس بينك وبين ذلك الا ان تقدم عليهم ولك يا امير المومنين في القدوم عليهم الاجر في كل ظمء وكل مخمصة وفي قطع كل واد وكل فج وشعب وفي كل نفقة تنفقها حتى تقدم عليهم فان قدمت عليهم كان قدومك الامن والعافية والصلح والفتح ولست تامن لو انهم يمشوا من قبولك الصلح ومن قدومك عليهم ان يتمسكوا بحصونهم ولعلهم ان ياتيهم من عدونا منهم مدد لهم فيدخلون معهم في حصونهم فيدخل على المسلمين من حربهم وجهادهم بلاء ومشقة ويطول ( بهم الحصار ) ويقدم المسلمون عليهم فيصيب المسلمين من الجهد والجوع نحو ما يصيبهم ولعل المسلمين يدنون من حصونهم فيرمونهم بالنشاب او يقذفونهم بالحجارة فان قتل احد من المسلمين تمنيتم انكم اقتديتم رجلاً من المسلمين بمسيركم الى مقطع التراب وكان المسلم بذالك من اخوانه اهلاً فقال عمر رضي الله عنه قد احسن عثمان في مكيدة العدو وقد احسن علي النظر لاهل الاسلام ثم قال سيروا على اسم الله فاتي

مغسكرو وسايرو وخرج الناس معه اشراف الناس وبيوتات العرب والمهاجرون  
والانصار واخرج عمر معه العباس بن عبد المطلب •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
حدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري - ان عمر رضي الله  
عنه في مسيرة ذلك كان يجلس لاصحابه اذا صلى الغداة فيقبل عليهم  
بوجهه ثم يقول الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واکرمنا بالايمان واکرمنا  
بمحمد صلى الله عليه وسلم فهدانا به من الضلالة وجمعنا به من الفرقة  
وآلف بين قلوبنا ونصرنا على الاعداء ومكّن لنا به في البلاد جعلنا به اخوانا  
متحامين فاحمدوا الله عباد الله على هذه النعم وسلوة المزيد فيها والشكر  
عليها وتمام ما اصبحتم تقبلون فيه منها فان الله يريد الرغبة اليه ويقم  
نعمته على الشاكرين •

قال كان عمر لا يدع هذا القول كل غداة في مبتدائه وفي مرجعه •

### خطبة عمر رضي الله بالجابية

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني عطاء بن عجلان عن ابي نصره عن ابي سعيد الخدري - ان عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه مضى في وجهه ذلك حتى انتهى الى الجابية فقام  
في الناس فقال الحمد لله الحميد المستحمد المجيد الدفاع الغفور الودود  
الذي من اراد ان يهديه من عبادة اهدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً  
قال فاذا رجل من القسيسين من النصارى عنده وعليه جبة صوف قال فلما

قال عمر رضي الله عنه من يهده الله فهو المهتد قال النصراني وانا اشهد قال فلما قال عمر ومن يضل فلن تجد له وياً مرشداً قال فنقض النصراني حبيته من صدره ثم قال معاذ الله (لا يضل) الله احداً يريد الهدي فقال عمر رضي الله عنه ما ذا يقول عدو الله هذا النصراني ؟ قالوا يقول ان الله (يهدي) وانه لا يضل احداً فرفع عمر صوته وعاد في خطبته بمثل مقالته الاولى ففعل النصراني كفعله الاول فغضب عمر رضي الله عنه وقال والله لئن اعادها لاضربن عنقه قال ففهمها العلي فسكت •

قال ثم ان عمر رضي الله عنه عاد في خطبته فقال من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له •

قال فسكت النصراني ثم قال اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خيار امتي الذين يلونكم ثم الذين يلونهم ثم يفسوا الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة ولم يستشهد عليها وحتى يحلف على اليمين ولم يسئلها فمن اراد بحبوبة الجنة فليلزم الجماعة ولا يبالي الله

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) The Hadith is given as follows in the Taisir al-Woçool. عن عمران بن حصين رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران رضى فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن زاد في رواية ويحلفون ولا يستحلفون • اخرجه الخمسة

شذوذ من شدّ الا لا يخلون رجل منكم باصراة الا ان يكون لها محرماً فان  
 ثالثهما الشيطان •

قال ثم خرج من الجابية الى ايليا فخرج اليه المسلمون يستقبلونه  
 وخرج اليه ابو عبيدة بالناس وخرج ببرذون ليركبه واقبل عمر رضي الله  
 عنه على جبل له وعليه رحله وعليه صفة من جلد كبش حولي فانتهى الي  
 ( صحابة ) فاقبلوا يبتدرونه فقال للمسلمين مكانكم ثم نزل عمر رضي الله  
 عنه عن بعيره فاخذ زمام جملة وزمامه من ليف ثم دخل ( الماء بين )  
 يدي جملة حتى جاز الماء الى اصحاب ابي عبيدة فاذا معهم برذون  
 يجذبونه فقالوا يا امير المؤمنين اركب هذا البرذون فانه اجمل بك واهون  
 عليك في ركوبك ولا تحب ان يراك اهل الذمة في مثل هذه الهيئة التي  
 نراك فيها واستقبلوه بتياب بيض فنزل عمر رضي الله عنه من جملة وركب  
 البرذون وترك الثياب فلما هلمج به البرذون نزل عنه وقال خذوا هذا عني  
 فان هذا شيطان واخاف ان يغير علي قلبي قالوا يا امير المؤمنين فلو لبسنا  
 هذه الثياب البيض وركبت هذا البرذون لكان اجمل في المروءة واحسن في الذكر

( ٢ ) This passage also is the substance of a *Hadith*. The following is the version of it given in the *Mishkát*. عن عمر رضي الله عنه •  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل باصراة الا كان ثالثهما الشيطان •  
 رواه الترمذي

( ٣ ) I am not quite satisfied with this word. What remains of it in the MS. looks more like صحابة but I know of no such word or place. The word خلب signifies "mud" or "heavy and marshy ground." In the *Qámoos* I find the words ماء مخلب "Water mixed with mud or slime."

( ٤ ) Worm-eaten.

وخيراً في الجهاد فقال لهم عمر رضي الله عنه وبحكم لا نعتزوا بغير ما اعزكم  
 الله به فتذللوا ثم مضى ومضى المسلمون معه حتى اتى ايليا فنزل بها فاتاه  
 رجال من المسلمين فيهم ابو الاعور السلمي وقد لبسوا لباس الروم وتشبهوا  
 بهم في هلتهم فقال عمر رضي الله عنه احثوا في وجوههم التراب حتى يرجعوا  
 الى هيتتنا ومثقتنا ولباسنا وكانوا قد اظهروا اشياء من الديباج ثم امر بهم  
 فخرق ذلك عليهم فقال له ( يزيد ) ابن ابي سفيان يامير المؤمنين ان  
 الدواب والثياب عندنا كثيرة والعيش عندنا ربيع والسعر عندنا رخيص وحال  
 المسلمين كما ( تحب ) فلواتك لبست من هذه الثياب البيض وركبت من  
 هذه الدواب القرة واطعمت المسلمين من هذا الطعام الكثير كان ابعث  
 للصبوت وازين لك في هذا الامر واعظم لك في الاعاجم فقال له يا يزيد  
 لا والله لا ادع الهيئة التي فارقت عليها صاحبي ولا تزين للناس بما اخاف ان  
 يشنني عند ربي ولا اريد ان يعظم امري عند الناس ويصغر عند الله ولم يزل  
 عمر رضي الله عنه هينته على الامر الاول الذي كان عليه في حياة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر رضي الله عنه حتى خرج من الدنيا .  
 قال فلما نزل عمر رضي الله عنه بالناس وهم ( بايليا ) واطمانوا بعث  
 ابو عبيدة الى اهل ايليا " ان انزلوا الى امير المؤمنين فاستوثقوا لانفسكم "  
 فنزل اليه ابن الجعيد في ناس من عظامهم فكتب لهم عمر رضي الله عنه  
 كتاب الامان والصلح فلما قبضوا ( كتابهم ) وامنوا دخل الناس بعضهم في بعض  
 وولى ابو عبيدة عمرو ابن العاص فلسطين فاقام عمر اياماً فقال له عمرو

بن العاصي يامير المؤمنين ان اهل هذه البلاد ياتونا بعصير قد عسروه وطبخوه  
 قبل ان يغلى فياتون به حلواً كأنه الرب قد طبخوه حتى ذهب ثلثاه وبقي  
 الثلث فقال لهم عمر كيف تصنعون به ؟ ونظر اليه وقال لا اظن بهذا بأساً  
 قالوا نعسره ثم ناخذة قبل ان يغلى فنطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقي ثلثه  
 فقال عمر رضي الله عنه ذهب حرامه وبقي حلاله ثم قال اشرب منه يا عمرو  
 فلا بأس به وقال كأن هذا طلاء الابل نسّمى يومئذ الطلاء •

قال ثم ان عمر رضي الله عنه كتب فيه بعد ذلك الى عمار بن ياسر  
 " اما بعد فاني هبطت ارض الشام فاتوني بشراب لهم فسالتهم كيف تصنعون به  
 فاخبروني انهم يطبخونه حتى يذهب ثلثاه ويبقي ثلثه وذلك حين تذهب  
 رتبته وريح حنونه ويذهب حرامه ويبقي حلاله والطيب منه نمر من قبلك  
 من المسلمين فليستعينوا به في شربهم والسلام " •

( ٢ ) There were two descriptions of *Tilaa*, one of which was *halál*, and the other *harám*. The nature of both will be explained by the following passages from Ibn al-Athír's *Niháyah*, from which also it will be observed that our author has committed an error in supposing the beverage alluded to above, to have been first called *al-Tilaa* at so late a period. في حديث علي رضي الله عنه انه كان يرزقهم الطلاء • الطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب واصله القطران الخائر الذي يطلي به الابل • ومنه الحديث ان ادل ما تكفى الاناء في الشراب يقال له الطلاء • هذا نحو الحديث الاخر • سيشرب ناس من امتي الخمر ويسمونها بغير اسمها يريد انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونونه طلاء تجرحا من ان يسموه خمرا فاما الذي في حديث علي فليس من الخمر وانما هو الرب الحلال ( نهاية )

( ٣ ) Thus in the MS.

( ٤ ) Sic.

قال ولم يبق امير من امراء الاجناد الا استزار عمر رضي الله عنه فيصنع له ويسلله ان يزوره في رحله ففعل ذلك اكراماً لهم فيزورهم غير ابي عبيدة فانه لم يستزره فقال له عمر رضي الله عنه انه لم يبق امير من امراء الاجناد الا ( استزارني ) غيرك فقال ابو عبيدة يا امير المؤمنين اني اخاف ان استزيرك فتعصر عينيك في بيتي قال فاستزرنى قال فزرنى قال فانا عمر في بيته فاذا ليس في بيته شيء الا لبد فرسه واذا هو فراشه وسرجه واذا هو وسادته واذا كسرياسة في كوة في بيته فجاء بها فوضعها على الارض بين يديه واتاه بهلج جريش وكوز اخراف فيه ماء فلما نظر عمر الى ذلك بكأ ثم التزمه اليه وقال انت اخي وما من احد من اصحابي الا وقد نال من الدنيا ونالت منه غيرك فقال له ابو عبيدة الم اخبرك انك مستعصر عينيك في بيتي ؟ قال ثم ان عمر رضي الله عنه قام في الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا هل الاسلام ان الله قد صدقكم الوعد ونصركم على الاعداء وورثكم البلاد ومكن لكم في الارض فلا يكن جزا ربكم الا بالشكر واياكم والعمل بالمعاصي فان العمل بالمعاصي كفر للنعم وقل ما كفر قوم بما انعم الله عليهم ثم ( لم يقزعوا ) الى التوبة الا سلبوا عزهم وسلط عليهم عدوهم ثم نزل وحضرت الصلاة فقال عمر يا بلال الا تؤذّن لنا رحمة الله ؟ فقال بلال يا امير المؤمنين اما والله ما اردت ان اوذّن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ساطيعك اليوم اذ امرتني في هذه الصلاة وحدها فلما اذن بلال وسمعت الصحابة صوته ذكروا نبيهم صلى الله



عليه فبكوا بكاءً شديداً ولم يكن من المسلمين يومئذ احد اطول بكاءً من ابي  
 عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما حتى قال لهما عمر رضي  
 الله عنه حسبكما رحمكما الله فلما قضى عمر رضي الله عنه صلته قام اليه  
 بلال فقال يا امير المؤمنين ان امرء اجنادك بالشام والله ما ياكلون الا لحوم  
 الطير والخبز النقي وما يجد ذلك عامة المسلمين فقال لهم عمر رضي الله  
 عنه ما يقول بلال ؟ فقال له يزيد بن ابي سفيان يا امير المؤمنين ان سعز  
 بلادنا رخيص وانا نصيب هذا الذي ذكر بلال هاهنا بمنزل ما كنا نقوت عيالنا  
 بالحجاز فقال عمر رضي الله عنه لا والله لا ابرح العرصة ابداً حتى تضمنوا لي  
 ارزاق المسلمين في كل شهر ثم قال انظروا كم يكفي الرجل ما يشبعه  
 ويكتفي به في كل ( يوم ؟ ) فقلوا له كذا وكذا قال كم يكون ذلك في الشهر ؟  
 قالوا جريبين ( معماً ) يصلحه من الزيت والحل عند راس كل هلال فضمنوا  
 له ذلك ثم قال يا معشر المسلمين هذا لكم سوى اعطياتكم فان واكلتم امراؤكم  
 بهذا فرضت لكم عليهم واعطوكموه في كل شهر فذلك ما احب وانهم لم  
 يفعلوا فاعلموني حتى اعزلهم عنكم واولي امرهم فيهم • قال فلم يزل  
 ذلك جارياً لهم دهرًا من دهرهم حتى قطعه عنهم ولاة السوء •

قصة اسلام كعب الجبر<sup>٢</sup> رضي الله عنه

اخبرنا الحسين بن زياد الرملي عن ابي اسماعيل قال حدثني عطاء بن (عجلان<sup>٣</sup> عن شهر بن حوشب) ان اسلام كعب الجبر انما كان في قدوم عمر رحمة الله عليه (الشام) و اخبرني كيف كان ذلك وكيف كان امره قال وكان ابو كعب الجبر من مومني اهل التوراة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من علمائهم واخياريهم • قال كعب وكان من اعلم الناس بما انزل الله على موسى بن عمران من التوراة ويكتب الانبياء ولم يكن (يدخر مني<sup>٣</sup>) شيئاً مما كان يعلم وذلك من قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا بني قد علمت اني لم اكن ادخر عنك شيئاً مما كنت اعلم الا اني حبست عنك ورقتين فيهما ذكر نبيي يبعث وقد اظلل زمانه فكروته ان اخبرك بذلك فلا امن عليك بعد وفاتي ان يخرج بعض هارلاء الكذابين فتتبعه فقطعهما من كتابك وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطبنت عليهما فلا تعرض لهما ولا تنظر فيهما زمانك هذا واقربهما في موضعهما حتى يخرج ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج فاتبعه وانظر فيهما فان الله يزيدك بذلك خيراً •

( ٢ ) This personage is usually styled K'ab al-Akbár, and some ignorant *kätibs* call him K'ab al-Akhbár; but the name as written in the MS. (according at least to both al-Firawzábádí and al-Jawharí) is correct. To K'ab, if we except perhaps Wahb b. Monabbih, have been ascribed more fables than any person I know of, whose name is to be met with in Moslim literature.

( ٣ ) Worm-eaten.

قال كعبٌ فلما مات والدي لم يكن شئ أحب إليّ من إن ينقضى الماتم  
حتى انظر الي ما في الورقتين فلما انقضى الماتم ففحمت الكوفة ثم استخرجت  
الورقتين فاذا فيهما . محمد رسول الله . خاتم النبيين . لا نبي بعده . مولده بمكة .  
ومهاجرة بطيبة . ليس بفظ ولا غليظ ولا سخّاب في الاسواق . ولا يجزي بالسنة  
السنة ولكن يجزي بالسنة الحسنة ويعفوا ويغفرو ويصفح امته الحمادون الذين  
يحمدون الله على كل شرف وعلى كل حال وتذلل السنتم بالتكبير وينصر  
الله نبيهم على كل من ناوله يغسلون فروجهم بالماء وياتنزون على اوصاطهم  
وانجيلهم في صدورهم وياكلون قربانهم في بطونهم ويوجرون عليها وتراحمهم  
بينهم تراحم بني الام والاب وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم  
وهم السابقون المقربون والشانعون والمشقق لهم •

( ٢ ) The fable here related is to be found in the *Fotook* ascribed to al-Wāqidi but no where else that I am aware of. Passages involving prophecies must always be viewed with suspicion, but here we do not need such circumstantial evidence; our *isnād* is quite sufficient. K'ab it will be admitted was certainly given to romancing; Shahr was not strong; (see Ibn Qotaibah, p. 228,) and 'Atāa it is stated was a liar. I subjoin the following notice of the latter personage from al-Dzohabī's *Tadhīb*.  
عطاء بن عجلان الحنفي البصري العطار ابو محمد عن انس و ابي  
عثمان النهدي وشهر بن حوشب وعكرمة بن خالد و جماعة و عنه ابراهيم  
بن ادهم وحماد بن سلمة و سعيد بن الصلت و عبد الله بن نمير و عبد الوارث  
و مروان بن معاوية و اخرون قال ابن معين ليس بثقة و قال مرة كذاب  
و قال البخاري وغيره منكر الحديث و قال ابو داود ليس بشي و قال الترمذي  
ذاهب الحديث قاله عقيب حديثه رواه له عن عكرمة بن خالد عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم كل طلاق جايز الا طلاق المعتوة و المغلوب  
على عقله •

قال فلما قرأت هذه قلت في نفسي والله ما علمني ابي شيئاً هو  
 خيري من هذا فكنت بذلك ما شاء الله وبقيت بعد والدي حتى بعث  
 النبي صلى الله عليه وسلم وبينه بلاد بعيدة منقطعة لا اقدر  
 على اتيانه . قال وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة  
 فهو يظهر مرةً ويستخفي مرةً فقلت هو هذا وتخوفت ما كان والدي  
 حذرني وخوفني من الكذابين وجعلت احب ان اثبت واتبين . قال فلم  
 ازل بذلك حتى بلغني انه قد اتى المدينة فقلت في نفسي اني لارجوا  
 ان يكون اياه فكانت تبغني وقابعه مرةً له ومرةً عليه وجعلت التمس  
 السبيل اليه فلم يقدر لي حتى بلغني بعده انه قد توفي صلوات الله عليه  
 فقلت في نفسي لعلة لم يكن بالذي كنت اظن . ثم بلغني ان خليفة قام مقامه  
 ثم لم البت الا قليلاً حتى جاتنا جنود فقلت في نفسي لا ادخل في هذا  
 الدين حتى اعلم انهم هم الذين كنت ارجوا وانتظر وانظر كيف سيرتهم  
 واعمالهم والى ما تكون عاقبتهم . قال فلم ازل ادفع ذلك واخرة لاني  
 واثبتت حتى قدم علينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما رايت صلاة  
 المسلمين وصيامهم وبرهم ووفاعهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاعداء  
 علمت انهم الذين كنت انتظر فحدثت نفسي بالدخول في الاسلام قال فوالله  
 اني ذات ليلة على سطح لي فاذا رجل من المسلمين يصلي ويقولوا كتاب  
 الله حتى اتى على هذه الآية وهو رافع صوته يا ايها الذين آمنوا  
 بما نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً عزدها على ادبارها

أَوْ نَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا • فَلَمَّا سَمِعَتْ هَذِهِ  
الآيَةَ خَشِيَتْ وَاللَّهُ إِلَّا أَصْبَحَ حَتَّى يَحْتَوِيَ وَجْهِي فِي قَفَايَ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ  
إِلَيَّ مِنَ الصَّبَاحِ فَغَدَوْتُ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسَلَمْتُ حِينَ أَصْبَحْتُ •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني عطاء عن شهر بن حوشب عن كعب • قال قلت لعمر رضي الله عنه  
وهو بالشام عند انصرافه يامير المؤمنين انه مكتوب في كتاب الله تعالى ان  
هذه البلاد التي كان فيها بنو اسرائيل وكانوا اهلها مفقوحة على رجل من  
الصالحين زعيم بالمومنين شديد على الكافرين سرور مثل علانيتها وعلانيتها  
مثل سرور وقوله لا يخالف فعله والقريب والبعيد في الحق عنده سواء واتباعه  
رهبان بالليل وامن بالليل وامن مترحمون متواصلون متنازلون فقال له عمر رضي  
الله عنه نكلتك امك احق ما نقول؟ قال اي والذي انزل التوراة على موسى  
والذي يسمع ما اقول انه لحق قال عمر رحمة الله عليه فالحمد لله الذي  
امرنا وامرنا وشرقنا ورحمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبرحمته التي  
وسعت كل شيء • قال وكان كعب رجلاً من العرب من اهل اليمن من حمير •

رجوع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورحمه الى المدينة

ثم ان عمر خرج من الشام مقبلاً الى المدينة •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل [ قال ] وحدثني عمرو بن  
ملك قال اقبل عمر رضي الله عنه الى المدينة فمر بهاء من مائة جذام وعليه

طائفة منهم يقال لهم حَدَسٌ والماء يدعا ذات المغار فاخبر برجل على  
الماء عنده اختان فارسى اليه عمرضى الله عنه فاتي به فقال له ما هاتان  
المرأتان اللتان عندك ؟ قال امرأتاي قال فما بينهما من القرابة ؟ قال هما  
اختان قال له عمرضى الله عنه فما دينك ؟ الست مسلماً ؟ قال بلى قال  
افما علمت ان هذا عليك حرام ؟ قال لا والله ما علمت ذلك وما هو عليّ  
بحرام فقال له عمرضى الله عنه كذبت والله انه عليك لحرام ولتخليين  
سبيل احدهما اولاضربن عنقك والله لو اعلم انك تزوجتها وانت تعلم ان  
هذا في ديننا حرام لضربت عنقك قبل ان اكلمك كلمة فقال له اجاد انت  
يا عمر ؟ قال اي والذي لا اله الا هو اني لجاد فيما تسمع لتخليين سبيل  
احدهما اولاضربن عنقك فقال قبّ الله هذا ديناً والله ما اصبحت منه خيراً  
فقال عمرضى الله عنه ادنوه مني فادنوه منه فخفق راسه بالدرة خفقات  
ثم قال له اتشتم يا عدوّ الله دين الله الذي ارتضاه لملائكته ورسله وخيرته  
من خلقه ؟ ثم تركه وقال له خذ سبيل احدهما فقال عمرضى الله عنه  
اقرعوا بينهما فقال ان كليهما امزواكرم فاقرعوا بينهما فحبس التي قرعت  
وقال له امسك عن الاخرى ثم ان عمرضى الله عنه دعا فقال له اتسمع  
ما اتقول لك ؟ قال قل ما بدالك قال انه من اسلم ودخل في ديننا ثم رجع

---

( ٢ ) Ibn Qotaibah (p. 50) says the above mentioned family was a large one of the Lakhm tribe which derived its name from بن حدس  
Professor Wüstenfeld writes حَدَسٌ I have however preserved the vowel points I found in the MS.

عنه قتلوا فأيتك ان تفارق الاسلام وايتك ان تبلغني أنك اظفت باخت امرأتك  
هذه التي اقومت بينك وبينها او دنوت منها بعد ان فرقت بينكما فارجمك •  
حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني هشام بن عروة  
عن ابيه • قال لما رجع عمر رضي الله عنه من الشام الى المدينة مر على قوم  
قد اقيموا في الشمس يصب على رؤوسهم الزيت فقال ما بال هاؤلاء ؟ قالوا  
قوم عليهم الخراج وقد منعوه فهم يعذبون عليه حتى يودوا ما عليهم من  
الخراج فقال عمر رضي الله عنه فما يقولون ؟ قالوا يقولون ما نجد ما نودني  
فقال عمر رضي الله عنه دعوهم لا تكلفوهم ما لا يجدون وما لا يطيقون فأتني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا الناس - فان  
الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيامة فارسل اليهم فخلل  
سبيلهم وتواعد الذي فعل ذلك بهم وتقدم اليه الا يعود ثم مضى نحو المدينة •  
حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني المجالد بن سعيد  
الهمداني عن عامر الشعبي - ان عمر رضي الله عنه اقبل حتى اذا كان بوادي  
القرى نزل بقوم فاخبر ان شيخاً على الماء له امرأة و ان رجلاً شاباً جاءه فقال

( ٢ ) The orders, contained in the following passage from the Tai-  
sir al-Woçool which are given on the authority of five of the great Canons,  
are those on the subject, and are of very considerable importance. عن  
ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرء  
مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث - الثيب الزاني  
والنفس بالنفس - والتارك لدينه الفارق للجماعة •

( ٣ ) Hishâm b. 'Orwah, died A. H. 146 (See Nawawî p. 207 Ibn  
Qotaibah p. 115, &c.

له هل لك ان تجعل لي من امرأتك هذه نصيباً ؟ واكفيك رعي اهلك وسقيها والقيام عليها ولي منها يوم وليلة ولك منها يوم وليلة فقال له الشيخ قد فعلت فكانا على ذلك فارسل اليهم عمر رضي الله عنه فجاوه فسألهم فقال ما دينكم ؟ قالوا مسلمين قال عمر رضي الله عنه ما هذا الذي بلغني عنكم ؟ قالوا وما هو ؟ فاخبرهم عمر فلم ينكروا ذلك فقال عمر رضي الله عنه اوما علمتم ان هذا في دين الاسلام حرام وانّه لا ينبغي ذلك ؟ فقالوا لا والله ما علمنا فقال عمر رضي الله عنه للشيخ ويحك ما دعاك الى هذا الامر القبيح الذي لم اسمع براً ولا فاجراً فعل مثله ؟ فقال له انا شيخ كبير وقد ضعفت ولم يكن لي ولد اثق به ولا اكل عليه وقلت هذا رجل له على الرعي والسقي قوة وانا عن ذلك اليوم ضعيف فكان يكفيني مؤنتها فابا اذ اخبرتني انه حرام فاني لن اقرب ذلك ابداً فقال له عمر رضي الله عنه ايها الشيخ خذ بيد امرأتك فانها امرأتك ليس لاحد عليها سبيل وقال للشاب اما انت فايك ان يبلغني عنك انك تنازلهم على ماء من المياة فوالله لمن بلغني انك تنازلهم على ماء من المياة لاضررين عنك قال افعل • قال وكان اصلهم من اليهود اوليك القوم •

ثم ان عمر رضي الله عنه اقبل نحو المدينة فاستقبله الناس يهديون بالنضروالفتح فجاء حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى ركعتين عند المنبر ثم صعد المنبر فاجتمع الناس اليه فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس ان الله قد اصطنع عند هذه الامة ان يحمدوه ويشكروه وقد اعزّذونها وجمع



كلمتها و اظهر فلجها ونصرها على الاعداء وشرفها ومكن لها في الارض واورثها بلاد المشركين وديارهم واموالهم فاحدثوا لله شكراً يزيدكم واحمدوا على نعمه عليكم يدمها لكم جعلنا الله واياكم من الشاكرين ثم نزل •

### وفاة ابي عبيدة رحمة الله عليه

قال فمكت المسلمون بالشام عليها ابو عبيدة بن الجراح ومكت فيها بعد ما خرج منها عمر رضي الله عنه ثلث سنين ثم توفي رحمه الله في طاعون عمواس وكان طاعون عمواس قد عم اهل الشام ومات فيه بشر كثير • قال فلما طعن ابو عبيدة وهو بالاردن وبها قبرة دعا المسلمين فلما دخلوا عليه قال اني اوصيكم بوصية ان قبلتموها لم تزالوا بخير ما بقيتم و بعد ما تهلكون اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا وتصدقوا وحجوا واعتمروا وتواصلوا وتحابوا واصدقوا امراءكم ولا تغشوهم ولا تلهمكم الدنيا فان امرأ لو عمر الف حول ما كان له بد من ان يصير الى مصرعي هذا الذي ترون وان الله قد كتب

---

( ٢ ) The plague at 'Amwās appears to have been the first of that nature that we have any mention of in Moslim History. Ibn Qotaibah gives a list of subsequent plagues for which see his Kitāb al M'aarif p. 292. The following description of the nature of this plague is extracted from the Baḥr al-Jowāhir. اصغر طاعون بثر صغير الحجم كالباقلة واصغر اووزم كبير الحجم على قدر الجوزة او اعظم يخرج مع تلهب شديد مؤذ جداً مجاوز المقدار في الالتهاب ويصير حوله اسود او اخضر او اكد • الطاعون المرض العام والوبا الذي Al-Jazarī (apud his Nihāyah) states يفسد له الهوا فتفسد به الامزجة والابدان •

الموت على بني ادم فهم ميّتون و اكرمهم منهم اطوعهم لربة واعلمهم ليوم  
معاذ ثم قال يا معاذ صلّ بالناس فصلّى معاذ بالناس و مات ابو عبدة رحمة الله  
عليه و مغفرته و رهوانه و على اصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم اجمعين  
فقام معاذ بن جبل في الغاس فقال يا ايها الناس توبوا الى الله من ذنوبكم  
توبة فانّ عبداً ان يلقى الله عزّ و جلّ تائباً من ذنبه كان حقاً على الله ان  
يغفر له ذنبه و من كان عليه دين فليقضه فانّ العبد مرتين بدينه و من  
اصبح منكم مصارماً مسلماً فليلقه و ليصالحه اذا لقيه و ليصالحه فانه لا ينبغي  
لمسلم ان يهجر اخاه المسلم اكثر من ثلاثة ايام و الذنب في ذلك عظيم عند  
الله و انكم ايها المسلمون قد فجعتم برجل و الله ما ازمع اني رايت منكم  
عبداً من عباد الله قط اقلّ غمراً و لا ابرصدراً و لا ابعده من الغايلة و لا انصح  
للعامة و لا اشدّ عليهم تحمناً و شفقة منه فترحموا عليه ثم احضروا الصلاة عليه

( ٢ ) Al-Hākim al-Naisaboorī (died A. H. 405) gives an extract in one of his works from an old author which I copy from Ibn Hajar's Dictionary of the Companions. It will be observed that the passage in the text and the following are with slight differences the same. و اخرج  
الحاكم في المستدرى من طريق عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابي  
سعيد المقبري قال لما طعن ابو عبدة قال يا معاذ صل بالناس فصلى ثم  
مات ابو عبدة فخطب معاذ فقال في خطبته و انكم فجعتم برجل ما ازمع  
والله اني رايت من عباد الله قط اقل حقداً و لا ابرصدراً و لا ابعده غايلة و لا اشد  
حبا للعاقبة و لا انصح للعامة منه فترحموا عليه \* اتفقوا على انه مات في  
طاعون عمواس بالشام سنة ثمانى عشرة و ارخه بعضهم سنة سبع عشرة و هو  
شان و جزم ابن منذة تبعاً للواقدي و العلاس انه عاش ثمانيه و خمسين سنة  
و اما ابن اسحق فقال عاش احدى و اربعين سنة \*

فغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والله لا يلي عليكم بعده مثله ابداً  
فاجتمع الناس وأخرج ابو عبيدة وتقدم معاذ فصلى عليه حتى اذا اتى به  
قبره دخل قبره معاذ وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس فلما وضعوه  
في قبره وخرجوا منه فسفوا عليه التراب قال معاذ رحمك الله ابا عبيدة  
فوالله لاثنين عليك بما علمت والله لا اقول باطلاً اخاف ان يلحقني من  
الله مقت كنت والله ما علمت من الذاتين الله كثيراً ومن الذين يمشون  
على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ومن الذين يبتون لربهم  
مسجداً وقياماً ومن الذين اذا انفقا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك  
تواماً وكنت والله ما علمت من المخبتين المتواضعين ومن الذين  
يرحمون اليتيم والمسكين ويبغضون الجفاة والمتكبرين ولم يكن احد من  
الناس كان اشدّ جزعاً عليّ فقد ابى عبيدة وعليّ موته ولا اطول حزناً عليه  
من معاذ بن جبل •

### وفاة عبد الرحمن بن معاذ بن جبل

قال وصلى معاذ بالناس ايّاماً واشتدّ الطاعون وكثر الموت في الناس  
فلما راعى ذلك عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ايها الناس ان هذا الطاعون  
هو الرجز الذي عذب الله به بني اسرائيل مع الطوفان والجراد والقمل  
والضفادع والدمّ وامر الناس بالفرار منه فاخبر معاذ بقول عمرو فقال ما  
اراد اليّ ما يقول ما لا علم له به ثم جاء معاذ حتى صعد المنبر فحمد الله

وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الوباء فقال ليس كما [ قال ] عمرو ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم اللهم اعط معاذًا وآل معاذ منه النصيب الاوفى ثم صلى ورجع الى منزله فاذا هو بابنه عبد الرحمن قد طعن فلما رآه قال يا ابنة الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قال يا بني <sup>٣</sup> استجدني ان شاء الله من الصابرين فلم يلبث الا قليلاً حتى مات يرحمه الله وصلى عليه معاذ ثم دفنه فلما رجع معاذ الى منزله طعن معاذ فاشتد به وجعه وجعل اصحابه يختلفون اليه قال فاذا اتاه اصحابه اقبل عليهم فقال لهم اعملوا وانتم في مهلة وحياة وفي بقية من اجالكم من قبل ان تموتوا العمل فلا تجدون اليه سبيلاً وانفقوا مما عندكم لما بعدكم قبل ان تهلكوا وتدعوا ذلك كله ميراثاً لمن بعدكم واعلموا انه ليس لكم من اموالكم الا ما اكلتم وشربتم ولبستم وانفقتم واعطيتم فامضيتم وما سوى ذلك فللوارثين قال فلما اشتد به وجعه جعل يقول يا رب احففني حثفك فاشهد انك تعلم اني احببك •

وصية معاذ بن جبل رحمة الله عليه ورضوانه •

قال وانه رجل في مرضه فقال يا معاذ علمني شيئاً ينفعني الله به قبل ان تغارقني فلا اراك ولا تراني ولا اجد منك خلفاً ثم لعني ان احتاج الى سوال الناس عما ينفعني بعدك فلا اجد فيهم مثلك فقال معاذ كلاً ان صلحاء

( ٢ ) Qorán S. al-Baqarah. J. 2. r. 1. &c. &c.

( ٣ ) Qorán S. al-Qāffāt. J. 23. r. 7.

المسلمين والحمد لله كثير ولن يضيع الله اهل هذا الدين ثم قال له اخذ عني ما امرى به كن من الصائمين بالنهار ومن المصلين في جوف الليل ومن المستغفرين بالاسحار ومن الذاكرين الله على كل حال كثيراً ولا تشرب الخمر ولا تزني ولا تعق والديك ولا تاكل مال اليتيم ولا تفر من الزحف ولا تاكل الربا ولا تدع الصلاة المكتوبة ولا تضيع الزكاة المفروضة وصل رحمتك وكن بالمؤمنين رحيماً ولا تظلم مسلماً وحج واعتمر واجاهد ثم انا لك زعيم بالجنة .

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني ابو جناب الكلبي والقاسم بن الوليد قال لما حضر معاذ الموت قال لجاريته وبسك انظري هل صبحنا بعد ؟ فنظرت فقالت لا ثم تركها ساعة ثم قال لها انظري فنظرت فقالت نعم فقال اعوذ بالله من ليلة صباحها الى النار ثم قال مرحباً بالموت مرحباً بزيار جاء علي ناقة لا افلح من ندم ثم قال اللهم انك تعلم اني لم اكن احب البقاء في الدنيا لجهري الانهار ولا لغرس الاشجار ولكني كنت احب

( ٢ ) Diad A.H. 147-50. Al-Dzohabi has the following notice of him in his Tazhib al-Tahdzib. ابو جناب الكلبي [ حية ] يحيى بن ابي اخية الكوفي— قال ابن المديني كان يحيى القطان يتكلم في ابي جناب وفي ابيه ابي اخية قال يزيد بن هرون كان ابو جناب صدوقا وكان يدلس وكان يحدثنا عن الضحاک وعن ابن بريدة فاذا قلت اسمعت من فلان هذا ؟ فيقول لم اسمع منه انما احدث من صحابنا وقال ابو نعيم كان ثقة يدلس وقال ابن معين ليس به باس وقال العلاء متروك وقال ابو داود ليس بذاك وقال النسائي ليس بالقوي قال ابن سعد وجماعة مات سنة ١٢٧ وقال ابو نعيم وابو عبيدة سنة ١٥٠

البقاء لمكابدة الليل الطويل وطول الساعات في النهار واطماء الهواجر في الحر الشديد ولمواجمة العلماء بالركب في حلق الذكر فلما اقترب منه جاءه عبه الله بن الديلمي فقال له يرحمك الله يا معاذ لعننا لا نلتقي نحن ولا انت ابداً قال اجلسوني فاجلسوا وجلس رجل خلف ظهرة ووضع معاذ ظهرة في صدر الرجل ثم قال بئس ساعة الكرب هذه وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فكانت اكنمكموه مخافة ان تتكلموا عليه فاصاً الآن فاني لا اكنمكموه [ اكنمكموه ] ( سمعت ) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يموت عبد من عباه الله وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان مصعباً عبده ورسوله وان الساعة اتيه لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور ويومن بالرسول وبما جاءت به انه حق ويومن بالجنة والنار الا ادخله الله الجنة وحرصه على النار ثم ابن مات من سلمته يرحمه الله واستخلف عمرو بن العاص فصلى عليه عمرو ودخل قبره فوضعه في لحدته ودخل معه رجاء من المسلمين فلما خرج عمرو من قبره قال رحمتك الله يا معاذ فقد كنت ما علمناك من نصحاء المسلمين ومن خيارهم واعلامهم ثم كنت مودباً للجاهل شهيداً على الفاجر رجياً ( بالموصلين ) و ايم الله لا يستخلف من بعدك مثلك .

استخلاف معان عمرو بن العاص رحمة الله

عليهما و مغفرته و رضوانه

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو معشر ان  
معاذاً حين حضرة الموت استخلف عمرو بن العاص على الناس كله وكان  
مهلكه و مهلك ابي عبيدة في طاعون عمواس و هلك منهم بها بشر كثير  
يرحمهم الله و ذلك سنة ثمان عشرة و كانت وقعة اجنادين يوم السبت لليلتين  
بقينا من جمدي الاولى سنة ثلث عشرة ثم كان فتح دمشق سنة اربع عشرة  
لنصف من رجب يوم الاحد و كانت وقعة فحل سنة اربع عشرة يوم السبت  
لثمان ليال بقين من ذي القعدة لسنة عشرة شهراً من اشارة عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه و كانت وقعة اليرموك التي كان فيها هلاك الروم و استيصالهم  
في رجب سنة خمس عشرة لخمسين ليال مضي من رجب \*

كتاب معان بن جبل الى عمر بن الخطاب بوفاة ابي

عبيدة رضي الله عنهم

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد ( بن )

يوسف عن ثابت البناني - ان ابا عبيدة لما هلك كان معان كتب الى عمر رضي

( ٢ ) What Aboo M'ashar is mentioned above it is not easy to determine. The usual personage meant when this *konyat* only is given is Najîh, a *mawla* of the Banî Makhzûm or Banî Hâshim, but he died 15 or 20 years later than any other author whom Aboo Isma'îl quotes, which renders me doubtful.

( ٣ ) Worm-eaten.

اللَّهِ عَنْهُ فَنَعَا لِعَمْرٍ ابَا عبيدة وكتب • ” لعبد الله عمر امير المؤمنين من معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاحتسب امراً كان لله اميناً وكان الله في عينه عظيماً وكان علينا وعليك يا امير المؤمنين عزيزاً ابا عبيدة بن الجراح غفر الله له ما تقدم من ذنبه ( وما تاخر )<sup>١</sup> وَاِنَّا لِلَّهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ راجعون وعند الله نحتسبه وبالله نثق له كتبت اليك وقد فشا الموت وهذا ( الوباء ) في الناس ولن يخفي احداً اجله من الموت ومن لم يمت فسيموت جعل الله ما عنده خيراً لنا من الدنيا وان ابقانا او اهلكنا فجزاك الله عن جماعة المسلمين وعن خاصتنا وعامتنا رحمته ومغفرته ورضوانه وجنته والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ” قال فوالله ما هو الا ان اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الكتاب فقرأه فبكأ بكأ شديداً ونعى ابا عبيدة الى جلسائه قال فما رايت جماعة المسلمين جزعوا على رجل منهم جزعهم على ابي ( عبيدة ) بن الجراح قال فوالله ما مضى لذلك ؟ الا ايام حتى جاء كتاب عمرو بن العاص ينعا فيه معاذ بن جبل رحمة الله عليه فكتب • ” لعبد الله عمر امير المؤمنين من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان معاذ بن جبل رحمه الله هلك وقد فشا الموت في المسلمين وقد استاذنوني في التلحّي عنه الى البر وقد علمت ان اقامة المقيم لا يقربه من اجله وان هرب الهارب منه لا يباعده ( من اجله ) ولا يدفع به قدره والسلام عليك ورحمة الله •

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Qorán S. Baqarah. J. 2. r. 3.



قال فلما اتى عمر رضي الله عنه وفاة معاذ على اثر ابي عبيدة جزع عليه  
 جزعاً شديداً وبكا عمر رحمة الله عليه والمسلمون وحزنوا عليه حزناً شديداً  
 وقال عمر رضي الله عنه رحم الله معاذاً والله لقد رفع الله بهلاك معاذ من  
 هذه الأمة علماً جماً ولربّ مشورة له سالحة قد قبلناها منه ورايناها أدت  
 الى خير وبركة وربّ علم قد افادنا وخير قد دلّنا عليه جزاه الله جزأ  
 الصالحين •

قال فلما انتهى الى عمر رحمة الله عليه هلاك ابي عبيدة وهلاك معاذ  
 فرق كور الشام فبعث عبد الله ابن قُرط الشمالي على حمص فعمل عليها سنة  
 وعزل عنها حبيب ( بن مسلمة ) واستعمل على دمشق ابا الدرداء الانصاري  
 واستعمل يزيد بن ابي سفين على الجلود التي كانت بالشام وكتب اليه ان  
 يسير الى قيسارية فمكث عبد الله بن قُرط على حمص سنة ثم وجد عليه  
 عمر فعزله ثم رضي عنه وردة الى حمص وكان عمر رضي الله عنه بعث عبادة  
 بن الصامت الانصاري صاحب راية النبي صلى الله عليه وسلم وكان يدرياً  
 عقيباً نقيباً على حمص حيث عزل عبد الله بن قُرط •

### خطبة عبادة بن الصامت رضي الله عنه

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهضم الانصاري  
 عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري • قال لما قدم عبادة بن الصامت على  
 اهل حمص قام في الناس خطيباً فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي

صلى الله عليه ثم قال " أما بعد ألا إن الدنيا عرض حاضر يأكل منه  
البرُّ والفاجر الا وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيه ملك قادر الا وأنكم معروضون  
على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره  
الا وإن (للدنيا) بنين وللآخرة بنين فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء  
الدنيا فإن كل ام يتبعها بنوها يوم القيامة " •

ثم قال لشداد بن اوس قم يا شداد فعظ الناس وكان شداد مفوهاً قد  
عطى لساناً وحكمةً وفضلاً وبيانا فقام شداد فحمد الله واثنى عليه وصلى  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال "أما بعد يا أيها الناس راجعوا كتاب الله  
وان تركه كثير من الناس فانكم لم تروا من الخير الا اسبابه ولا من الشر الا  
اسبابه وإن الله جمع الخير كله بحذافيره فجعله في الجنة وجمع الشر  
بحذافيره فجعله في النار الا وإن الجنة وعرة حزنة الا وإن النار سهلة  
لينة الا وإن الجنة حقت بالكرة والصبر الا وإن النار حقت بالهوى والشهوة  
الا فمن كشف حجاب الكرة والصبر اشفى على الجنة ومن اشفى على الجنة  
كان من اهلها الا ومن كشف حجاب الهوى والشهوة اشفى على النار وكان  
من اهلها فاعملوا بالحقّ تنزلوا منازل اهل الحقّ يوم لا يقض الا بالحقّ •

### خطبة ابي الدرداء

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني اسماعيل بن ابي  
خالد عن قيس بن ابي حازم- أن ابا الدرداء قام في اهل دمشق خطيباً فحمد

( ٢ ) Qorán S. al-Zalzalah. J. 30. r. 24.

( ٣ ) Worm-eaten.

اللَّهِ وَاتَّبَعْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ( ثُمَّ ) قَالَ ” أَمَا بَعْدُ يَا أَهْلَ دِمَشْقِ اسْمَعُوا مَقَالََةَ اخِ لَكُمْ نَاصِحٍ فَمَا بِالْكُمْ تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تَدْرِكُونَ ؟ وَقَدْ كَانَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ جَمَعُوا كَثِيرًا وَبَنَوْا شَدِيدًا وَآمَلُوا بَعِيدًا وَمَاتُوا قَرِيبًا فَاصْبَحْتَ أَعْمَالَهُمْ بَوْرًا وَمَسَاكِنَهُمْ قَبُورًا وَآمَلَهُمْ غُرُورًا أَلَا وَإِنَّ عَادًا وَثَمُودًا كَانُوا قَدْ مَلُّوا مَا بَيْنَ بَصْرَةَ وَعَدْنَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَنَعْمًا فَمَنْ يَشْتَرِي ( مَنِّي مَا ) تَرَكُوا بَدْرَهْمِينَ ؟ “ •

فَتَحَ قَيْسَارِيَّةَ وَوَلَايَةَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَجْنَادَ الشَّامِ كُلَّهُ

قَالَ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ” أَمَا بَعْدُ فَقَدْ وَوَيْتَكَ أَجْنَادَ الشَّامِ كُلَّهُ وَكَتَبْتَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَكَ وَيَطِيعُوا وَأَلَّا يَخَالِفُوا لَكَ أَمْرًا فَأَخْرَجَ فَعَسَكَرَ بِالْمُسْلِمِينَ ثُمَّ سَرَّ إِلَى قَيْسَارِيَّةَ فَانزَلَ عَلَيْهَا ثُمَّ لَا تُفَارِقَهَا حَتَّى يَفْتَحَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي افْتِتَاحَ مَا افْتَحْتُمْ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ مَعَ مَقَامِ أَهْلِ قَيْسَارِيَّةَ فِيهَا وَهُمْ عَدُوُّكُمْ وَإِلَى جَانِبِكُمْ وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَيْصَرَ طَامِعًا فِي الشَّامِ مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ ( مُتَّبِعًا ) وَلَوْ قَدْ فَتَحْتُمُوهَا قَطَعَ اللَّهُ رِجَاةَ مَنْ جَمِيعِ الشَّامِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاعِلُ ذَلِكَ وَصَانِعُ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ “ •

فَخَرَجَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ فَعَسَكَرَ بِالْمُسْلِمِينَ وَجَاءَ كِتَابٌ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ نَسْخَةً وَاحِدَةً •

” أَمَا بَعْدُ فَقَدْ وَوَيْتَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَجْنَادَ الشَّامِ كُلَّهُ وَأَمْرَتَهُ أَنْ يَسِيرَ إِلَى أَهْلِ قَيْسَارِيَّةَ فَلَا تَعْصُوا لَهُ أَمْرًا وَلَا تَخَالِفُوا لَهُ رَأْيًا وَالسَّلَامُ “ •

وكتب يزيد بن ابي سفيان الى امرء الاجناد نسخة واحدة " اما بعد  
 فاني قد ضربت على الناس بعثاً اريد ان اسير بهم الى قيسارية فاخرجوا من  
 كل ثلاثة رجلاً وعجلوا اشخاصهم الي والسلام " \*  
 فلم يلبث الا قليلاً حتى توافت عنده عساكر الاجناد كلها فلما اجتمعوا عنده  
 قام يزيد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلّى على النبي صلى الله عليه  
 وسلّم ثم قال اما بعد فان كتاب امير المؤمنين عمر المبارك الفاروق اتاني  
 يحثني على المسير الى قيسارية وان ادعوهم الى الاسلام او ان يدخلوا فيما  
 دخل فيه اهل الكور من اهل الشام فيؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون فان ابوا  
 نزلت عليهم فلم ازل بهم حتى اقتل مقاتلتهم واسبي ذراريهم فسيروا رحمكم الله  
 اليهم فاني ارجوا ان يجمع الله لكم الغنيمة في الدنيا والآخرة ثم قال للناس  
 ارتجلوا فقال حبيب بن مسلمة لرجال حوله اصبح والله اميركم بحسن الثنا  
 على عمرو ما يمنع من ذلك وقد جعله اميراً على الشام كله قال فلم يكن  
 باسرع من ان جاءه رسول يزيد بن ابي سفيان ان سر في المقدمة فاني قد  
 جعلتك عليها ثم امض حتى تنزل باهل قيسارية فاني اسرع شيء في اترك  
 ولحاقاً بك فمضى في المقدمة في جماعة عظيمة من المسلمين ثم اخذ يقول  
 رحم الله عمرا والله انه بالرجال لعالم حيث يولي يزيد بن ابي سفيان  
 على الشام عرف والله غناؤه وفضله وكان الضحّاك بن قيس قد سمع مقالته  
 الاولى ومقالته هذه الثانية فسكت عنه فلم يقل له شيئاً وكبر ما قال وكان  
 حبيب بن مسلمة رجلاً صالحاً ولكنّه قد دخله ما دخل الناس من الجسد  
 حيث ولا عمر رضي الله عنه يزيد الشام فكان الضحّاك بن قيس مع اصحاب

له في المقدّمة فبينما هم يسيرون وقد جاعوا جوعاً شديداً ( فمروا ) بنهر فنزل  
الضحّاك واصحابه اوليك على شاطئ ذلك النهر وهو قريب من قرية فيها  
من عدوّ المسلمين عدد كثير فنزلوا قريباً منها والقوا كسراً لهم كانت معهم على  
ترس فكانوا ياكلون من تلك الكسر ويشربون من الماء وكلّ واحد منهم  
مسك بعنان فرسه فمرّ بهم حبيب بن مسلمة وهم على تلك الحال فاشفق  
عليهم فقال لهم غرّتم بنزولكم على شاطئ هذا النهر الى جانب هذه القرية  
اما خشيتم ان يخرج اليكم من هذه القرية عدوّ لكم ؟ فلا تكون لكم بهم طاقة  
فيكون في ذلك هلاككم فقال له الضحّاك بن قيس فقد عافا الله عزّ وجلّ  
والحمد لله وليس كلّ ما تخشى وتخشو يكون فقال لهم ارتحلوا وانتهروهم  
فغضب الضحّاك وقال لا نرحل بامرّك ولا ننعّمك عيناً فقال له حبيب اما  
والله لاعلمن الامير ببعصيتك وخلافك وردك امرؤ فقال الضحّاك اذن  
اعلمه عنك بما يسوك ولم يعلم حبيب بما يريد ان يقول الضحّاك وكان قد  
نسي كلامه الذي كان قال في يزيد فانطلق حبيب الى يزيد فشكا اليه الضحّاك  
بن قيس وردة عليه امرؤ واغلاظه له في منازعته اياه فقال له يزيد وكان  
حليماً عاقلاً رفيقاً حسن البشرة يعجب ( العافية ) وكان محبباً في المسلمين  
وكان من قدماء المهاجرين ومن خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يزيد لحبيب انطلق فسوف ارسل اليه فاتبع له ما صنع والوصة عليه واتبه  
معاتبه شديدة فيما بيني وبينه فاني اكون ان اجمع بينكما فتقع بينكما منازعة  
قبيحة ويكون منك امر اكرهه لكما فانصرف حبيب وبعث يزيد الى الضحّاك

بن قيس ( فلماً ) انا عاتبه واخذة بلسانه وقال له اني وليت ابن عمك  
المقدمة فحدثني انه مرّ بك وباصحابك فاشفق عليكم وامرهم يحفظ انفسكم  
وانك عجلت عليه و اسأت له اللفظ و قلت له الهجر وقد اسأت في ذلك  
ان كنت فعلت ما ذكر فقال الضحّاك ليزيد صلحك الله ان السي اللفظ  
الذي يقول الهجر ويجي بالنكر ويتكلّم بما لا ينبغي حبيب بن مسلمة وانما  
كان ذلك مني ومن قولي له ما قلت لشي كان في صدري عليه في قول  
قاله فيك فعابك و عاب امير المؤمنين و لم يكن من راي ان اذكرة ذلك  
ولا اخبرك به حتى اراه قد بداني فاغتابني ( عندك ) و اراد عيبي و انك لما  
اتتك ولاية امير المؤمنين علي اجناد الشام و قمت في المسلمين فاثبتت علي  
امير المؤمنين و اناس حوله من المسلمين قال و ما يمنعك ان تثني عليه  
وقد و لاك الاجناد فقال هذه المقالة حسداً لك و عينا لامير المؤمنين و عاب  
رايه حين و لاك الشام و كأنه لم يرى للولاية اهلاً و انت صلحك الله اهل  
لولاية الشام و ما هو افضل من الشام فلماً وليته المقدمه نقض قوله الاول  
ورجع عنه و قال رحم الله عمر اما والله انه بالرجال لعالم حيث ولي يزيد  
بن ابي سفيان الشام عرف و الله غناء و جزاء و فضله فكان مثله صلحك  
الله في هذا القول مثل المنافقين الذين اذا اعطوا منها رضوا و ان لم يعطوا  
منها اذا هم يستخفون و قال اجمع بيني وبينه صلحك الله و انا اقروه بهذين  
القولين جميعاً فسكت يزيد ساعة ثم قال لا اجمع بينكما ولكني اقبل منكم

( ٢ ) Worm-eaten. ( ٣ ) sic.

( ٤ ) Qorán S. al-Tawbah. J. 10, r. 13

غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والله لا يلي عليكم بعده مثله ابداً  
فاجتمع الناس وأخرج ابو عبيدة وتقدم معاذ فصلّى عليه حتى اذا اتى به  
قبره دخل قبره معاذ وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس فلما وضعوه  
في قبره وخرجوا منه فسفوا عليه التراب قال معاذ رحمتك الله ابا عبيدة  
فوالله لاثنين عليك بما علمت والله لا اقول باطلاً اخاف ان يلحقني من  
الله مقت كنت والله ما علمت من الذاتين الله كثيراً ومن الذين يمشون  
على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ومن الذين ييتون لربهم  
سجداً وقياماً ومن الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك  
قواماً و كنت والله ما علمت من المخبتين المتواضعين ومن الذين  
يرحمون اليتيم والمسكين ويغضون الجفافة والمتكبرين ولم يكن احدٌ من  
الناس كان اشدّ جزعاً على فقد ابي عبيدة وعلى موته ولا اطول حزناً عليه  
من معاذ بن جبل •

وفاتُ عبد الرحمن بن معاذ بن

قال وصلّى معاذ

فلما رأى ذلك

هو الرجاء

والضحاك

واثنى عليه بما هو اهله وصلّى على النبي صلّى الله عليه وسلّم ثم ذكر الوباء فقال ليس كما [ قال ] عمرو ولكنّه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم اللهم اعط معاذاً وآل معاذ منه النصيب الاوفره ثم صلّى ورجع الى منزله فاذا هو بابنه عبد الرحمن قد طعن فلما رآه قال يا ابي الحق من ربك فلا تكونن من الممّنين قال يا بني <sup>٣</sup> مسجدي ان شاء الله من الصابرين فلم يلبث الا قليلاً حتى مات يرحمه الله وصلّى عليه معاذ ثم دفنه فلما رجع معاذ الى منزله طعن معاذ فاشتد به وجعه وجعل اصحابه يختلفون اليه قال فاذا اتاه اصحابه اقبل عليهم فقال لهم اعملوا وانتم في مهلة وحياة وفي بقيّة من اجالكم من قبل ان تموتوا العمل فلا تجدون اليه سبيلاً وانفقوا ممّا عندكم لما بعدكم قبل ان تهلكوا وتدعوا ذلك كلّه ميراثا لمن بعدكم <sup>٤</sup> فاشهد انك تعلم اني احببك \*  
 فاشهد انك تعلم اني احببك \*

معاذ ... لله عليه ورضوانه \*

يا معاذ علمني شيئاً ينفعني الله به قبل  
 ولا اجد منك خلفاً ثم لعلي ان احتاج الى  
 ذلك فلا اجد فيهم مثلك فقال معاذ كلاً ان صلحاء

( ٢ ) Qorán S. al-Baqarah. J. 2. r. 1. &c. &c.

( ٣ ) Qorán S. al-Gaffát. J. 23. r. 7.



غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والله لا يلي عليكم بعده مثله ابداً  
فاجتمع الناس وأخرج ابو عبيدة وتقدم معاذ فصلّى عليه حتى اذا اتى به  
قبره دخل قبره معاذ وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس فلما وضعوه  
في قبره وخرجوا منه فسفوا عليه التراب قال معاذ رحمك الله ابا عبيدة  
فوالله لاثنين عليك بما علمت والله لا اقول باطلاً اخاف ان يلحقني من  
الله مقت كنت والله ما علمت من الذاكرين الله كثيراً ومن الذين يمشون  
على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ومن الذين ييتنون لربهم  
مسجداً وقياماً ومن الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك  
تواضعاً وكنت والله ما علمت من المخبتين المتواضعين ومن الذين  
يرحمون اليتيم والمسكين ويبغضون الجفافة والمتكبرين ولم يكن احدٌ من  
الناس كان اشدّ جزعاً على فقد ابي عبيدة وعلى موته ولا اطول حزناً عليه  
من معاذ بن جبل •

### وفاة عبد الرحمن بن معاذ بن جبل

قال وصلى معاذ بالناس ايّاماً واشتدّ الطاعون وكثر الموت في الناس  
فلما رآه ذلك عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ايها الناس ان هذا الطاعون  
هو الرجز الذي عذب الله به بني اسرائيل مع الطوفان والجراد والقمل  
والضفادع والدمّ وامر الناس بالفرار منه فاخبر معاذ بقول عمرو فقال ما  
اراد الي ما يقول ما لا علم له به ثم جاء معاذ حتى صعد المنبر فحمد الله

( ٢ ) See Qorán S. al-'Aráf. J. 9. r. 6.

وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ الرِّبَاءَ فَقَالَ لَيْسَ كَمَا [ قَالَ ] عَمَرُو وَلَكِنَّهُ رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ اللَّهُمَّ اعْطِ مَعَاذًا وَأَلْ مَعَاذَ مِنْهُ النَّصِيبَ الْاَوْفَرَ ثُمَّ صَلَّى وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَإِذَا هُوَ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ طُعِنَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ يَا ابْنَ الْحَقِّ مَنْ رَبُّكَ فَلَا تُكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ قَالَ يَا بَنِيَّ سَلِّدْنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ قَلَمَ يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَاتَ يَرْحِمُهُ اللَّهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ مَعَاذٌ ثُمَّ دَفَنَهُ فَلَمَّا رَجَعَ مَعَاذٌ إِلَى مَنْزِلِهِ طُعِنَ فَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ قَالَ فَإِذَا آتَاهُ أَصْحَابُهُ أَقْبِلْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ اعْمَلُوا وَأَنْتُمْ فِي مَهَلَةٍ وَحَيَاةٍ وَفِي بَقِيَّةٍ مِنْ أَجَالِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمُوتُوا الْعَمَلُ فَلَا تَجِدُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَانْفَقُوا مِمَّا عِنْدَكُمْ لَمَّا بَعْدَكُمْ قَبْلِ أَنْ تَهْلِكُوا وَتَدْعُوا ذَلِكَ كُلَّهُ مِيرَاثًا لِمَنْ بَعْدَكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِلَّا مَا أَكَلْتُمْ وَشَرِبْتُمْ وَلَبَسْتُمْ وَانْفَقْتُمْ وَاعْطَيْتُمْ فَاغْضَيْتُمْ وَمَا سَرَى ذَلِكَ فَلِلْوَارِثِينَ قَالَ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ جَعَلَ يَقُولُ يَا رَبِّ احْتَفَنِي حَتْفَكَ فَاشْهَدْ أَنَّكَ نَعَلْتَ ابْنَِي أَحَبُّكَ •

وصية معاذ بن جبل رحمة الله عليه ورضوانه •

قال و آتاه رجل في مرضه فقال يا معاذ علمني شيئاً ينفعني الله به قبل ان تفارقني فلا اراك ولا تراني ولا اجد منك خلفاً ثم لعلي ان احتاج الى سوال الناس عما ينفعني بعدك فلا اجد فيهم مثلك فقال معاذ كلا ان صلحاء

( ٢ ) Qorán S. al-Baqarah. J. 2. r. 1. &c. &c.

( ٣ ) Qorán S. al-Qáffát. J. 23. r. 7.

المسلمين والحمد لله كثر ولن يضيع الله اهل هذا الدين ثم قال له خذ عني ما امرى به كن من الصابيين بالنهار ومن المصلين في جوف الليل ومن المستغفرين بالاسحار ومن الذاكرين الله على كل حال كثيراً ولا تشرب الخمر ولا تزني ولا تُعقِّ والديك ولا تاكل مال اليتيم ولا تفر من الزحف ولا تاكل الربا ولا تدع الصلاة المكتوبة ولا تضع الزكاة المفروضة وصلِّ وحمك وكن بالمؤمنين رحيماً ولا نظلم مسلماً وحج واعتمر وجاهد ثم انا لك زعيم بالجنة .

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني ابو جناب الكلبي والقاسم بن الوليد قال لما حضر معاذ الموت قال لجارته وبسك النظري هل صبحنا بعد ؟ فنظرت فقالت لا ثم تركها ساعة ثم قال لها انظري فنظرت فقالت نعم فقال اعوذ بالله من ليلة صباحها الي النار ثم قال مرحباً بالموت مرحباً بزيار جاء علي ناقة لا افلح من ندم ثم قال اللهم انك تعلم اني لم اكن احب البقاء في الدنيا لجرى الانهار ولا لغرس الاشجار ولكني كنت احب

( ٢ ) Diad A.H. 147-50. Al-Dzohabi has the following notice of him in his Tadhrib al-Tahdzib. ابو جناب الكلبي [ حية ] يحيى بن ابي اخية الكوفي— قال ابن المديني كان يحيى القطان يتكلم في ابي جناب وفي ابيه ابي اخية قال يزيد بن هرون كان ابو جناب صدوقا وكان يدلس وكان يحدثنا من الضحاك وعن ابن بريدة فاذا قلت اسمعت من فلان هذا ؟ فيقول لم اسمع منه انما احدث من اصحابنا وقال ابو نعيم كان ثقة يدلس وقال ابن معين ليس به باس وقال العلاس متروك وقال ابو داؤد ليس بذاك وقال النسائي ليس بالقوي قال ابن سعد وجماعة مات سنة ١٤٧ وقال ابو نعيم وابو عبيدة سنة ١٥٠

البقاء لمكابدة الليل الطويل وطول الساعات في النهار واطماء الهواجر في الحر الشديد ولمزاحمة العلماء بالركب في حلق الذكر فلما اقترب منه جاءه عبه الله بن الديلمي فقال له يرحمك الله يا معاذ لعننا لا نلتقي نحن ولا انت ابداً قال اجلسوني فاجلسوه وجلس رجل خائف ظهيرة ووض معاذ ظهيرة في صدر الرجل ثم قال بئس ساعة الكرب هذه وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فكنت اكنمكموه صحافة ان تتكلوا عليه فاصاً الآن فاني لا اكنمكموه [ اكنمكموه ] ( سمعت ) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يموت عبد من عباه الله وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ويومن بالرسول وبما جاءت به انه حق ويومن بالجنة والنار الا ادخله الله الجنة وحرصه على النار ثم ان مات من سمعته يرحمه الله وامتخلف عمرو بن العاص فصلى عليه عمرو ودخل قبره فوضعه في لحده ودخل معه رجاء من المسلمين فلما خرج عمرو من قبره قال رحمتك الله يا معاذ فقد كنت ما علمناك من نصحاء المسلمين ومن خيارهم واعلامهم ثم كنت مؤدباً للجاهل شهيداً على الفاجر رجيماً ( بالهوميين ) و ايم الله لا يستخلف من بعدك مثلك .

استخلاف معاذ عمرو بن العاص رحمة الله

عليهما و مغفرته و رضوانه

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو معشر ان معاذًا حين حضره الموت استخلف عمرو بن العاص على الناس كله وكان مهلكه و مهلك ابي عبيدة في طاعون عمواس و هلك منهم بها بشر كثير يرحبهم الله و ذلك سنة ثمان عشرة و كانت وقعة اجنادين يوم السبت لليلتين بقينا من جمدي الاولى سنة ثلث عشرة ثم كان فتح دمشق سنة اربع عشرة لنصف من رجب يوم الاحد و كانت وقعة فحل سنة اربع عشرة يوم السبت لثمان ليال بقين من ذي القعدة لسنة عشرة شهرًا من امارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه و كانت وقعة اليرموك التي كان فيها هلاك الروم و امتيصالهم في رجب سنة خمس عشرة لخمس ليال مضين من رجب \*

كتاب معاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب بوفاة ابي

عبيدة رضي الله عنهم

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد ( بن )

يوسف عن ثابت البناني - ان ابا عبيدة لما هلك كان معاذ كتب الى عمر رضي

( ٢ ) What Aboo M'ashar is mentioned above it is not easy to determine. The usual personage meant when this *konyat* only is given is Najîh, a *mawla* of the Banî Makhzûm or Banî Hâshim, but he died 15 or 20 years later than any other author whom Aboo Isma'âf quotes, which renders me doubtful.

( ٣ ) Worm-eaten.

اللَّهِ عَنْهُ فَنَعَا لِعَمْرٍ ابَا عبيدة وكتب • ” لعبد الله عمر امير المؤمنين من معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاحتسب اصراً كان لله اميناً وكان الله في عينه عظيماً وكان علينا وعليك يا امير المؤمنين عزيزاً ابا عبيدة بن الجراح غفر الله له ما تقدم من ذنبه ( وما تاخر )<sup>٣</sup> وَاَنَا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وعند الله نحسبه وباللَّه نثق له كتبت اليك وقد نشأ الموت وهذا ( الوباء ) في الناس ولن يُخطي احداً اجله من الموت ومن لم يمت فسيموت جعل الله ما عنده خيراً لنا من الدنيا وان ابقانا او اهلكنا فجزاك الله عن جماعة المسلمين ومن خاصتنا وعامتنا رحمته ومغفرته ورضوانه وجنته والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ” قال فوالله ما هو الا ان اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الكتاب فقراه فبكأ بشديداً ونعى ابا عبيدة الى جلسائه قال فما رابت جماعة المسلمين جزعوا على رجل منهم جزعهم على ابي ( عبيدة ) بن الجراح قال فوالله ما مضى لذلك ؟ الا ايام حتى جاء كتاب عمرو بن العاص ينعا فيه معاذ بن جبل رحمة الله عليه فكتب • ” لعبد الله عمر امير المؤمنين من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان معاذ بن جبل رحمة الله هلك وقد فشا الموت في المسلمين وقد استاذنوني في التنجي عنه الى البر وقد علمت ان اقامة المقيم لا يقربه من اجله وان هرب الهارب منه لا يباعده ( من اجله ) ولا يدفع به قدره والسلام عليك ورحمة الله •

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Qorán S. Baqarah. J. 2. r. 3.

## استخلاف معاذ عمرو بن العاص رحمة الله

عليهما و مغفرته و رضوانه

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو معشر ان معاذاً حين حضر الموت استخلف عمرو بن العاص على الناس كله وكان مهلكه و مهلك ابي عبيدة في طاعون عمواس و هلك منهم بها بشر كثير يرحمهم الله و ذلك سنة ثمان عشرة و كانت وقعة اجنادين يوم السبت لليلتين بقينا من جمدي الاولى سنة ثلث عشرة ثم كان فتح دمشق سنة اربع عشرة لنصف من رجب يوم الاحد و كانت وقعة فحل سنة اربع عشرة يوم السبت لثمان ليال بقين من ذي القعدة لسنة عشرة شهراً من امارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه و كانت وقعة اليرموك التي كان فيها هلاك الروم و امتيصالهم في رجب سنة خمس عشرة لخمسن ليال مضي من رجب \*

كتاب معاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب بوفاة ابي

عبيدة رضي الله عنهم

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد ( بن )

يوسف عن ثابت البناني - ان ابا عبيدة لما هلك كان معاذ كتب الى عمر رضي

( ٢ ) What Abou M'ashar is mentioned above it is not easy to determine. The usual personage meant when this *konyat* only is given is Najih, a *mawla* of the Baní Makhzoom or Baní Hâshim, but he died 15 or 20 years later than any other author whom Abou Isma'âf quotes, which renders me doubtful.

( ٣ ) Worm-eaten.

اللَّهِ عَنْهُ فَنَعَا لِعَمْرِ ابَا عبيدَةَ وَكَتَبَ • " لَعَبَدَ اللّٰهُ عَمْرَ اميرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَعَاذِ  
 بَنِ جَبَلِ سَلَامٍ عَلَيْكَ فَاتَّيَّ اَحْمَدُ اليكَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاحْتَسِبُ  
 اَمْرًا كَانَ لِلّٰهِ اَمِينًا وَكَانَ اللّٰهُ فِي عَيْنِهِ عَظِيمًا وَكَانَ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ يَا اميرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَزِيزًا ابَا عبيدَةَ بِنِ الْجَرَّاحِ غَفَرَ اللّٰهُ لَهٗ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دُنْبِهِ ( وَمَا تَأَخَّرَ ) وَاَنَا  
 لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَعِنْدَ اللّٰهِ نَحْتَسِبُهٗ وَبِاللّٰهِ نَتَّقِي لَهٗ كَتَبْتُ اليكَ وَقَدْ فَشَا  
 الْمَوْتُ وَهَذَا ( الْوَبَاءُ ) فِي النَّاسِ وَلَنْ يُخْطِي اَحَدًا اَجَلُهٗ مِنَ الْمَوْتِ وَمَنْ  
 لَمْ يَمِتْ فَسَيَمُوتُ جَعَلَ اللّٰهُ مَا عِنْدَهٗ خَيْرًا لَنَا مِنَ الدُّنْيَا وَاِنْ اِبْقَانَا اَوْ اَهْلَكْنَا  
 فَجَزَاكَ اللّٰهُ عَنِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَنْ خَاصَّتِنَا وَعَامَّتِنَا رَحْمَةً وَمَغْفِرَةً  
 وَرِضْوَانَةً وَجَنَّةً وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ " قَالَ فَوَاللّٰهُ مَا هُوَ اِلَّا اَنْ  
 اتَّيَّ عَمْرُ بِنِ الْخُطَابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الْكِتَابُ فَقَرَأَهٗ فَبَكَا بَكَاءً شَدِيدًا وَنَعَى ابَا عبيدَةَ  
 اِلَى جَلْسَاتِهٖ قَالَ فَمَا رَايْتَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ جَزَعُوا عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ جَزَعَهُمْ  
 عَلَيَّ اَبِي ( عبيدَةَ ) بِنِ الْجَرَّاحِ قَالَ فَوَاللّٰهُ مَا مَضَى لِذَلِكَ ؟ اِلَّا اَيَّامٌ حَتَّى جَاءَ  
 كِتَابُ عَمْرُ بِنِ الْعَاصِ يَنعَا فِيهِ مَعَاذِ بَنِ جَبَلِ رَحْمَةِ اللّٰهِ عَلَيْهِ فَكَتَبَ •  
 " لَعَبَدَ اللّٰهُ عَمْرَ اميرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَمْرُ بِنِ الْعَاصِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَاتَّيَّ اَحْمَدُ  
 اليكَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَانَّ مَعَاذِ بَنِ جَبَلِ رَحْمَةِ اللّٰهِ هَلَكَ وَقَدْ  
 فَشَا الْمَوْتُ فِي الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ اسْتَاذَنُونِي فِي التَّنْحِيِّ عَنْهُ اِلَى الْبَرِّ وَقَدْ عَلِمْتُ  
 اَنَّ اِقَامَةَ الْمُقِيمِ لَا يَقْرَبُهٗ مِنْ اَجَلِهٖ وَاِنَّ هَرَبَ الْهَارِبِ مِنْهُ لَا يَبَاعِدُهٗ ( مِنْ اَجَلِهٖ )  
 وَلَا يَدْفَعُ بِهِ قُدْرَهٗ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ •

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Qorán S. Baqarah. J. 2. r. 3.



قال فلما اتى عمر رضي الله عنه وفاة معاذ على اثر ابي عبيدة جزع عليه  
 جزعاً شديداً وبكا عمر رحمة الله عليه والمسلمون وحزنوا عليه حزناً شديداً  
 وقال عمر رضي الله عنه رحم الله معاذاً والله لقد رفع الله بهلاك معاذ من  
 هذه الأمة علماً جماً ولربّ مشورة له سالحة قد قبلناها منه ورايناها أدت  
 الى خير وبركة وربّ علم قد افادناه وخير قد دلّنا عليه جزاه الله جزأ  
 الصالحين •

قال فلما انتهى الى عمر رحمة الله عليه هلاك ابي عبيدة وهلاك معاذ  
 فرق كور الشام فبعث عبد الله ابن قرط الشمالي على حمص فعمل عليها سنة  
 وعزل عنها حبيب ( بن مسلمة ) واستعمل على دمشق ابا الدرداء الانصاري  
 واستعمل يزيد بن ابي سفيان على الجلود التي كانت بالشام وكتب اليه ان  
 يسير الى قيسارية فمكث عبد الله بن قرط على حمص سنة ثم وجد عليه  
 عمر فعزله ثم رضى عنه وردّه الى حمص وكان عمر رضي الله عنه بعث عبادة  
 بن الصامت الانصاري صاحب راية النبي صلى الله عليه وسلم وكان بدرياً  
 عقيباً نقيباً على حمص حيث عزل عبد الله بن قرط •

### خطبة عبادة بن الصامت رضي الله عنه

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهضم الانصاري  
 عن عبد الرحمن بن السليك الغزاري • قال لما قدم عبادة بن الصامت على  
 اهل حمص قام في الناس خطيباً فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي

صلى الله عليه ثم قال " أما بعد ألا إن الدنيا عرض حاضر يأكل منه  
الجرُّ والفاجر إلا وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيه ملك قادر إلا وأنكم معروضون  
على أعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره  
إلا وإن (للدنيا) بنين وللآخرة بنين فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء  
الدنيا فإن كل أم يتبعها بنوها يوم القيامة " •

ثم قال لشداد بن اوس قم يا شداد فعط الناس وكان شداد مقروهاً قد  
عطى لساناً وحكمةً وفضلاً وبياناً فقام شداد فحمد الله وأثنى عليه وصلى  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال " أما بعد يا أيها الناس راجعوا كتاب الله  
وإن تركه كثير من الناس فانكم لم تروا من الخير إلا أسبابه ولا من الشر إلا  
أسبابه وإن الله جمع الخير كله بحدافيرة فجعله في الجنة وجمع الشر  
بحدافيرة فجعله في النار إلا وإن الجنة وعرة حزنة إلا وإن النار سهلة  
لينة إلا وإن الجنة حقت بالكرة والصبر إلا وإن النار حقت بالهوى والشهوة  
إلا فمن كشف حجاب الكرة والصبر اشفى على الجنة ومن اشفى على الجنة  
كان من أهلها إلا ومن كشف حجاب الهوى والشهوة اشفى على النار وكان  
من أهلها فاعملوا بالحق تنزلوا منازل أهل الحق يوم لا يقض إلا بالحق •

### خطبة ابي الدرداء

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني اسماعيل بن ابي  
خالد عن قيس بن ابي حازم- أن ابا الدرداء قام في اهل دمشق خطيباً فحمد

( ٢ ) Qorán S. al-Zalzalah. J. 30. r. 24.

( ٣ ) Worm-eaten.

اللَّهِ وَآثَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ( ثُمَّ ) قَالَ ” أَمَا بَعْدَ يَأْهَلِ دِمَشْقِ اسْمَعُوا مَقَالَئِي لَكُمْ نَاصِحٌ فَمَا بِالْكُمْ تَجْمَعُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تَدْرِكُونَ ؟ وَقَدْ كَانَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ جَمَعُوا كَثِيرًا وَبَنَوْا شَدِيدًا وَآمَلُوا بَعِيدًا وَمَاتُوا قَرِيبًا فَاصْبَحْتَ أَعْمَالَهُمْ بَوْرًا وَمَسَاكِنَهُمْ قُبُورًا وَآمَلَهُمْ غُرُورًا أَلَا وَإِنَّ عَادًا وَثَمُودًا كَانُوا قَدْ مَلُّوا مَا بَيْنَ بَصْرَى وَعَدْنَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَنَعَمًا فَمَنْ يَشْتَرِي ( مَتْنِي مَا ) تَرَكَوا بِدَرَهْمَيْنِ ؟ “ •

فتح قيسارية وولاية يزيد بن ابي سفيان اجناد الشام كله

قال ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى يزيد بن ابي سفيان ” أَمَا بَعْدَ فَقَدْ وَدَّيْتُكَ اجْنَادَ الشَّامِ كُلَّهُ وَكُنَيْتَ الْيَهُمَّ أَنْ يَسْمَعُوا لَكَ وَيَطِيعُوا وَالْأَخْلَافُ يَخَالِفُوا لَكَ أَمْرًا فَأَخْرَجَ فَعَسَكَرَ بِالْمُسْلِمِينَ ثُمَّ سَرَّ إِلَى قَيْسَارِيَّةٍ فَانزَلَ عَلَيْهَا ثُمَّ لَا تُفَارِقُهَا حَتَّى يَفْتَحَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي افْتِتَاحَ مَا افْتَحْتُمْ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ مَعَ مَقَامِ أَهْلِ قَيْسَارِيَّةٍ فِيهَا وَهُمْ عَدُوُّكُمْ وَإِلَى جَانِبِكُمْ وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَيْصِرٌ طَامِعًا فِي الشَّامِ مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ ( مَتْنِي ) وَلَوْ قَدْ فَتَحْتُمُوهَا قَطَعَ اللَّهُ رِجَاءَهُ مِنْ جَمِيعِ الشَّامِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاعِلُ ذَلِكَ وَمَصْنَعُ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ “ •

فخرج يزيد بن ابي سفيان فعسكر بالمسلمين وجاء كتاب من عمر رضي الله عنه الى امراء الاجناد نسخة واحدة •

” أَمَا بَعْدَ فَقَدْ وَدَّيْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ اجْنَادَ الشَّامِ كُلَّهُ وَأَمْرَتُهُ أَنْ يَسِيرَ إِلَى أَهْلِ قَيْسَارِيَّةٍ فَلَا تَعْصُوا لَهُ أَمْرًا وَلَا تَخَالِفُوا لَهُ رَأْيًا وَالسَّلَامُ “ •

وكتب يزيد بن ابي سفيان الى امراء الاجناد نسخة واحدة " اما بعد  
 فاني قد ضربت على الناس بعثاً اريد ان اسير بهم الى قيسارية فاخرجوا من  
 كل ثلاثة رجلاً وعجلوا اشخاصهم الي والسلام " \*  
 فلم يلبث الا قليلاً حتى توافت عنده عساكر الاجزاء كلها فلما اجتمعوا عنده  
 قام يزيد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلّى على النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم قال اما بعد فان كتاب امير المومنين عمر المبارك الفاروق اتاني  
 يحثني على المسير الي قيسارية وان ادعوهم الى الاسلام او ان يدخلوا فيما  
 دخل فيه اهل الكور من اهل الشام فيؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون فان ابوا  
 نزلت عليهم فلم ازيلهم حتى اقتل مقاتلتهم واسبي ذرايعهم فسيروا رحمكم الله  
 اليهم فاني ارجوا ان يجمع الله لكم الغنيمة في الدنيا والآخرة ثم قال للناس  
 ارتحلوا فقال حبيب بن مسلمة لرجال حوله اصبح والله اميركم بحسن الثنا  
 على عمرو ما يمنعه من ذلك وقد جعله اميراً على الشام كله قال فلم يكن  
 باسرع من ان جاءه رسول يزيد بن ابي سفيان ان سر في المقدمة فاني قد  
 جعلتك عليها ثم امض حتى تنزل باهل قيسارية فاني امرع شيء في اترك  
 ولحاقاً بك فمضى في المقدمة في جماعة عظيمة من المسلمين ثم اخذ يقول  
 رحم الله عمرا ما والله انه بالرجال لعالم حيث يولّي يزيد بن ابي سفيان  
 على الشام عرف والله غناؤه وفضله وكان الضحّاك بن قيس قد سمع مقالته  
 الاولى ومقالته هذه الثانية فسكت عنه فلم يقل له شيئاً وكبر ما قال وكان  
 حبيب بن مسلمة رجلاً صالحاً ولكنّه قد دخله ما دخل الناس من الجسد  
 حيث ولا عمر رضي الله عنه يزيد الشام فكان الضحّاك بن قيس مع اصحاب

له في المقدمة فبينما هم يسيرون وقد جاعوا جوعاً شديداً ( فمروا ) بنهر فنزل  
الضحّاك واصحابه اوليك على شاطئ ذلك النهر وهو قريب من قرية فيها  
من عدو المسلمين عدد كثير فنزلوا قريباً منها والقوا كسراً لهم كانت معهم على  
ترس فكانوا ياكلون من تلك الكسر ويشربون من الماء وكل واحد منهم  
مسك بعنان فرسه فمر بهم حبيب بن مسلمة وهم على تلك الحال فاشفق  
عليهم فقال لهم غررتم بنزولكم على شاطي هذا النهر الى جانب هذه القرية  
اما خشيتم ان يخرج اليكم من هذه القرية عدو لكم ؟ فلا تكون لكم بهم طاقة  
فيكون في ذلك هلاككم فقال له الضحّاك بن قيس فقد عافا الله مرّ وجلّ  
والحمد لله وليس كلّ ما تخشى وتخشوف يكون فقال لهم ارحلوا وانتهرهم  
فغضب الضحّاك وقال لا نرحل بامرّك ولا نضعك عيناً فقال له حبيب اما  
والله لاعلمن الامير ببعصيتك وخلافك وردك امرّ فقال الضحّاك اذن  
اعلمه عنك بما يسوك ولم يعلم حبيب بما يريد ان يقول الضحّاك وكان قد  
نسي كلامه الذي كان قال في يزيد فانطلق حبيب الى يزيد فشكا اليه الضحّاك  
بن قيس وردة عليه امرّ واغلاظه له في منازعته اياه فقال له يزيد وكان  
حليماً عاقلاً رفيقاً حسن البشرة يحب ( العافية ) وكان محبباً في المسلمين  
وكان من قدماء المهاجرين ومن خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يزيد لحبيب انطلق فسوف ارسل اليه فاقبح له ما صنع والرمه عليه واما به  
معانبة شديدة فيما بيني وبينه فاني اكون ان اجمع بينكما فتقع بينكما منازعة  
قبيحة ويكون منكما امر اكرهه لكما فانصرف حبيب وبعث يزيد الى الضحّاك

بن قيس ( فلماً ) اتاه عاتبه واخذة بلسانه وقال له اني وليت ابن عمك  
المقدمة فحدثني انه مرّ بك و باصحابك فاشفق عليكم وامرهم يحفظ انفسكم  
وانك عجلت عليه و اسأت له اللفظ و قلت له الهجر وقد اسأت في ذلك  
ان كنت فعلت ما ذكر فقال الضحّاك ليزيد اصلحك الله ان السي اللفظ  
الذي يقول الهجر ويجي بالنكر ويتكلم بما لا ينبغي حبيب بن مسلمة وانما  
كان ذلك مني ومن قولي له ما قلت لشي كان في صدري عليه في قول  
قاله فيك فعابك و عاب امير المؤمنين ولم يكن من راي ان اذكرة ذلك  
ولا اخبرك به حتى اراه قد بداني فاغتابني ( عندك ) و اراد عيبي وانك لما  
اتتك ولاية امير المؤمنين علي اجناد الشام وقمت في المسلمين فاثبتت علي  
امير المؤمنين و اناس حوله من المسلمين قال و ما يمنعك ان تثني عليه  
وقد ولاك الاجناد فقال هذه المقالة حسداً لك و عينا لامير المؤمنين و عاب  
رايه حين ولاك الشام و كانه لم يرك للولاية اهلاً و انت اصلحك الله اهل  
لولاية الشام و ما هو افضل من الشام فلماً وليته المقدمة نقض قوله الاول  
ورجع عنه و قال رحم الله عمر اما والله انه بالرجال لعالم حيث ولى يزيد  
بن ابي سفيان الشام عرف والله غناء و جزاء و فضله فكان مثله اصلحك  
الله في هذا القول مثل المنافقين الذين اذا اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا  
منها اذا هم يستخطرون و قال اجمع بيني وبينه اصلحك الله و انا اقرة بهذين  
القولين جميعاً فسكت يزيد ساعة ثم قال لا اجمع بينكما ولكني اقبل منكم

( ٢ ) Worm-eaten. ( ٣ ) sic.

( ٤ ) Qorán S. al-Tawbah. J. 10. r. 13

احسن ما تاتون به و اغفر لكم اسواء ما يكون منكم ثم قال ما احب ان يكون بينك وبينه الا خيراً فانقوا لله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً •

قال فانوا حبيب بن مسلمة فذكروا ذلك له فاشتد عليه ثم قال فما قال يزيد ؟ فاخبروه بحسن قوله فقال انه والله شريف ومن محمد كريم والمحمد الاميل ثم لقيه فكان يزيد احسن ما كان به بشراً و بسطه وجهاً وما انكر منه شيئاً حتى هلك يزيد بن ابي سفين رحمه الله •

قال وكان حبيب بن مسلمة خرج في مقدمته الى قيسارية وبها جموع من بطارقة الروم وفرسانهم واشدائهم كثيرة وكل من كان كره الدخول في دين الاسلام من النصارى ومن كره الجزية ومن بقى من اهل تلك المواطن التي كانوا يقاتلون المسلمين من الروم فكانت بها جموع كثيرة وجد و حد شديد • فلما اقبل حبيب بن مسلمة في المقدمة ودنا من الحصن خرج اليه فرسان ورجال من قيسارية فنضحهم بالنبل والنشاب وحملت خيلهم على المسلمين فانحاز حبيب بن مسلمة وخيله حتى انتهى الى يزيد بن ابي سفين فنزل يزيد وجعل على ميمنته عبادة بن الصامت الانصاري وجعل على اليسرة الضحاک بن قيس ورد حبيب بن مسلمة على الخيل ومشى يزيد بن ابي سفين في الرجالة فحمل عليهم فاقتتلوا طويلاً قتالاً شديداً ثم بعث الى الضحاک بن قيس ان "احمل على ميمنتهم" فحمل عليهم فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم بعث الى عبادة بن الصامت ان "احمل على اليسرتهم"

فحمل عليهم فثبوا له فقاتلهم طويلاً وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم نجا جزوا وانصرف عبادة بن الصامت الى موقفه فحرض اصحابه وعظهم وحضهم ثم قال يا اهل الاسلام اني كنت احدث النقباء سنناً وابعدهم اجلاً وقد قضى الله عزوجل لي ان ابقاني حتى قاتلت هذا العدو معكم واتي اسئل الله ان يوتياني واياكم احسن ثواب المجاهدين والله الذي نفسي بيده ما حملت قط في عصابة من المومنين على جماعة من المشركين الا اخلوا لنا العرصة واعطانا الله عليهم الظفر غيركم فما بالكم حملتم معي على هاولاء فلم تزيلوهم وان عمر رحمة الله عليه لما بلغه شدة قتال اهل اليرموك لكم قال سبحان الله ا وقد واقفوهما ما اظن المسلمين الا وقد غلوا؟ وقال لولم يغلوا ما واقفوهما ولظفروا بغير مؤونة واني والله لخائف عليكم خصلتين ان تكونوا غلتم او لم تناصحوا لله تعالى في حملتكم عليهم فشدوا عليهم يرحمكم الله معي اذا شددت فلا والله لا ارجع الى موقفى هذا ان شاء الله ولا ازيلهم حتى يهزمهم الله او اموت دونهم ثم حمل عليهم وحملت معه الميمنة على ميسرة الروم فصبروا لهم حتى نطاعنوا بالرماح واضطربوا ( بالسيوف ) واختلفت اعناق الخيل فلما راي ذلك عبادة بن الصامت ترجل ثم نادى المسلمين عمير بن سعد الانصاري فقال يا اهل الاسلام ان عبادة بن الصامت سيد

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) The following passage is extracted from the Biog. dict. of Ibn Hajar و اخرج ابن عايد بسند له الى محمد بن سيرين قال صحب النبي — صلى الله عليه وسلم وهو الذي رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم كلام جلاس بن مويد وكان يتيما في حجرة \* و اخرج ابن مندة بسند حسن عن



المسلمين صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل وترجل فالكثرة الكثرة الى رحمة الله والجنة وانقوا عواقب الفرار فانها تودى الى النار واقبل المسلمون الى عبادة بن الصامت وهو يجالدهم وقد كانوا احاطوا به فحمل عليهم فقصفوا بعضهم على بعض وازالوهم عن موقفهم ثم شدوا عليهم وحمل هبيب بن مسلمة على من يليه منهم ثم حمل يزيد بن ابي سفيان بجماعة المسلمين عليهم فانهزموا انهزاماً شديداً ووضع المسلمون سلاحهم وسيوفهم حيث احبوا وانبعوهم يقتلونهم كيف شاؤوا حتى اجحروهم في حصنهم وقد قتلوا من روسانهم وبطارقتهم وفرسانهم مقتلة عظيمة ثم اقاموا عليهم فحاصروهم وقطعوا عنهم المادّة وضيقوا عليهم وحصروهم اشد الحصاره

فلما طال عليهم البلاء تلاوموا وقال بعضهم لبعض اخرجوا بنا اليهم فقاتلهم حتى نظف بهم اون موت كراماً فاستعدوا في مدينتهم وخرجوا على تعبئة والمسلمون فارون لا يشعرون ولا يعلمون انهم يخرجون اليهم وقد كانوا اذتوهم واجحروهم ( وضيقوا ) عليهم حتى جهدوا وظنوا انهم اوهن امراً واضعف من ان يخرجوا عليهم فما راع المسلمين الا واهل قيسارية يضاربوهم بالسيوف باجمعهم الى جانب عسكرهم فجال المسلمون جولة منكورة ثم ان يزيد بن ابي سفيان خرج مسرعاً يمشى اليهم حتى اذا دنا منهم جالدهم طويلاً وتناصت اليه خيل المسلمين ورجالتهم وخرج الناس على اياتهم ومفوفهم

عبد الرحمن بن عمير بن سعد قال قال لى ابن عمر ما كان بالشام افضل من ابيك قال محمد بن سعد مات عمير بن سعد في خلافة عمر و قال غيره في خلافة عثمان •

فلما كثر المسلمون عنده امر الخيل فحملت عليهم ونهض الرجالة في وجوههم  
ثم حملوا عليهم فانهزموا انهزاماً قبيحاً شديداً وقتلواهم قتلاً ذريعاً وركب بعضهم  
بعضاً وذهب بعضهم على وجهه فلم يدخل المدينة ودخل بعضهم في المدينة  
وقتل الله منهم في المعركة نحواً من خمسة الاف رجل •

فلما رأى يزيد ماقد انزل الله بهم من الحزبي والقتل وما سيرهم اليه من  
الذل قال لمعوية اقم عليها حتى تفتحها وانصرف يزيد عنها ولم يلبث معوية  
عليها الا يسيراً وقد كان ضيقها عليهم حتى فتحها الله تعالى على يديه •

---

تمت النسخة • وقد فرغ من تصحيح هذا الكتاب العبد الفقير

المعترف بالتقصير وليم ناموسا ليس الايرلاندي

في يوم الثلاثاء ثامن وعشرين من

شهر مارچ سنة

١٨٩٤ ع



## A P P E N D I X .

These few pages of the MS. are in such a bad state of preservation, that I must request the indulgence of the reader for all errors that may be found in them. The opening of this volume commences from where this extract leaves off.

عليه منها شيئا ابدا فمذعوا ابا بكر الزكاة  
لها فاستشار ابوبكر اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاجمع رايهم جميعا على ان يتمسكوا بدينهم وان يتحلوا  
(الناس) ما اختاروا لانفسهم و ظنوا انه لا طاعة لهم  
(من) عن الاسلام و طول ما قاصي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اياهم و ما لقي من الكذب و الاذي و الشدة  
و المكروه مع كثرة عددهم و شدة شوكتهم  
دخلوا في الاسلام كلهم قبل وفاته فلما ارتدوا  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه من امرهم مثل الذي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته منهم وانهم لا  
وجهادهم فرضوا ان يتمسكوا بدينهم و ان يتحلوا  
ما اختاروا لانفسهم فقال ابوبكر و الله لو لم اجد  
و حدي حتى اصوت او يرجعوا الي  
سما كانوا يعطونه لرسول الله صلى  
لحق الله فلم يزل ابوبكر يجاهدتهم باصحاب (الله عليه)

رسول الله صلى الله عليه وبالمقبل من المسلمين (مدبرهم) حتى عادوا جديعا  
الى الاسلام ودخلوا فيما كانوا خرجوا منه فلما دُخِ المة العرب وانتهت  
الفتوح من كل وجه الى ابي بكر واطمانت العرب بالاسلام واخذت به واجتمعت  
عليه حدث ابوبكر نفسه بغزو الروم فاسر ذلك في نفسه فلم يطلع عليه احداً  
فبينما هو في ذلك اذ جاء شرحبيل بن حسنة فقال يا خليفة رسول الله  
ما حدثت نفسك ان تبعت الى الشام جندها ؟ فقال نعم فحدثت نفسي  
بذلك وما اطلعت عليه احداً وما سالتني عنه الا لشيء عندك فقال اجل اني  
رايت فيما يرى النائم كأنك في ناس من المسلمين فرق جبك (فأقبلت) تشي  
معهم حتى معدت منه الى قننة عالية على السجبل (فاشرت على) الناس و  
معك اصحابك اولئك ثم انك (فزلت من القننة) الى ارض سهلة دمنة قل  
والدمنة اللينة .  
فيها القرع والعيون والزروع والحصون  
(فاصرت) المسلمين شنوءة الغارة على المشركين (فاني ضامن لكم) بالفتح  
والغنيمة وانا فيهم ومعى واية فتوجهت بها الى اهل قرية فضخلتها فسألوني  
الامان فامنهم ثم جئت فاجدك قد اتقيت الله حصن عظيم ففتح لك  
والقوا اليك السلم وجعل لك مرسى فجلست عليه ثم قال لك قائل يفتح  
عليك وتنهض فاشكر ربك واعمل بطاعته ثم قرأ عليك اذا جاء نصر الله  
والفتح ورايت الناس يدخلون في ديني الله افواجا فسبح بحمد ربك  
واسئغفروا له كان قوآنا قال ثم اتقيت \* قال له ابوبكر الصديق نامت عينك  
ثم دمعت عيناي ابي بكر فقال اما السجبل الذي رايتنا نمشي عليه حتى معدنا  
منه الى القننة العالية فاشرفنا على الناس فانا نكابد من امر هذا الجند

مشقة ويكابدونه ثم نعلوا بعد ويعلوا امرنا واما نزلنا من القنّة العالمة  
الى الارض السهلة الدمثة والزروع والحصون والعيون والقرى فانا ننزل  
الى امر سهل مما كنا فيه المعاش واما قولي للمسلمين شنوا  
عليهم الغارة فاني ضامن لكم بالفتح والغنيمة فان ذلك توجهي للمسلمين  
الى بلاد المشركين وامري اياهم بالجهاد في سبيل الله واما الراية التي  
كانت معك فتوجهت بها الى قرية من قراهم فدخلتها فاستامنوك فامنتهم  
فانك تكون احد امراء المسلمين ويفتح الله علي يدك واما الحصن  
الذي فتح الله لي فهو ذلك الوجه يفتح الله علي واما العرش الذي  
ريتني جالسا عليه فان الله عز وجل يرفعني ويضع المشركين واما  
امري بطاعة ربي وقرأ علي هذه السورة فانه نعي الي نفسي فان هذه السورة  
حين انزلت علي رسول الله صلى الله عليه علم ان نفسه قد نعت اليه ثم  
صالت عينا ابي بكر فقال لامر بالمعروف ولانهي عن المنكر والاجاهد  
من ترك امر الله عز وجل ولاجهز الجنود الى العادلين بالله ومشارق  
الارض ومغاربها حتى يقولوا الله واحد او يودوا الجزية عن يد وهم صاغرون  
فاذا نوفاني ربي عز وجل لم يجدي مقصرا ولا في ثواب المجاهدين فيه  
زاهدا ثم انه عند ذلك امر الامراء وبعث الى الشام بالبعوث •

## INDEX.

—

From the frequency of their recurrence, the names of the following individuals—

محمد النبي الامي — ابوبكر الصديق — عمر بن الخطاب — ابوعبيدة بن الجراح — خالد بن الوليد — عمرو بن العاص — يزيد بن ابي سفيان — ابواسماعيل الازدي — الوليد بن حماد — حسين بن زياد \* have not been followed up in this Index. For the rest it is hoped it will be found complete.

• ابان بن سعيد بن العاص ١٧ و ٧٦ و ٧٨ ( ح § ) ٧٩ و ٨١ \*

• ام ابان بنته عقبة بن ربيعة ٧٦ و ٧٩ •

• ابراهيم بن ادهم ( ح ) ٢٣٤ •

• ابراهيم بن سعيد هو ابواسحق \*

• ابراهيم بن مهدي ( ح ) ٩٢ •

• الأبله ١٤٩ \*

• ابن الأثير هو الجزري •

• اجلح بن عبد الله ١٦٧ \*

اجنادين ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٨٠ و ٨١ و ٨٣ و ١٢٣ و ١٣٣ و ١٥٣

• ١٧٩ و ٢٤٦ ( ح ) ٣٠ و ٦٥ و ١٨٩ \*

---

§ ( ح ) This letter stands for the word حاشية or Notes.

- احجار ٥٠
- أحد ( ح ) ١٠٠
- احسن بن ابي رباح ( ح ) ١٣١
- احمد هو محمد النبي الامي ( ح ) ١٠٦
- احمد بن ابراهيم السلفي ٣٥ \*
- احمد بن احمد بن ابراهيم السلفي ٣٥
- احمد بن الحسن بن علي بن منير ٣٦
- احمد بن علي البغدادي ٣٦
- احمد بن محمد هو ابو الحسين \*
- احمد بن محمد هو ابو طاهر \*
- احمد العجلي ( ح ) ١٦٧ \*
- بنو احمس ٦٦
- ابن ابي احيحة هو سعيد بن العاص وهذا غلط بل كان هو بنفسه يكنى ابو
- احيحة ١٢٠ \*
- ادقلي ( ح ) ٦٦ \*
- آدم ١٠٦ و ١٧٥ \*
- ادهم بن محرز الباهلي ٩٢ و ١٢٥ و ١٣١ و ١٣٢ \*
- الأردن<sup>١١٦٦</sup> ٩٣ و ٩٤ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٦
- و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٩ و ٢١٩
- ٢٢٣ و ٢٤٠ \*



• أرقة ٦٧ •

• ارمينية ١٣٣ و ١٦٠ و ٢٠٣ ( ح ) ٣٥ •

• بنوازد ١٢ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ •

• ابو اسامة ( ح ) ١٦٧ •

• استيعاب هو كتاب لابن عبد البر في اسماء الصحابة ( ح ) ٥٦ و ٥٩ و ٨١ •

• و ١٤٠ و ١٦٩ •

• ابن اسحق اسمه محمد صاحب السير والمغازي ( ح ) ٣٠ و ٤٠ و ٥٤ •

• و ٦٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٦ و ٨١ و ٨٦ و ١٨٩ و ٢٤١ •

• ابو اسحق الشيباني ( ح ) ١٠٤ •

• ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله اليحدي ٣٦ •

• اسحق بن موسى الكندي ( ح ) ١٦٧ •

• اسرائيل ( ح ) ١٣٠ •

• بنو اسرائيل ٢٣٦ و ٢٤٢ •

• بنو اسد ١٢ و ١٩٥ •

• بنو اسلم ٣٥ •

• اسماء رجال المشكوة ( ح ) ٤٠ •

• ابو اسماعيل محمد بن عبد الله ١ و ٦ و ١٠ الى اخر الكتاب •

• اسماعيل بن ابي خالد ٥٦ و ٢٤٩ •

• اسود بن عامر ٨ •

• اسود بن عبد الاسد ( ح ) ٨١ •

اسيد بن احسن ( ح ) ١٣١ \*

الأشتر اسمه مالك بن الأشعث ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٥ و ٢١٦

• ٢١٧ و

ابن أشيم هو قباث بن اشيم \*

اصابة في اسماء الصحابة لابن حجر العسقلاني ( ح ) ٣٥ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٩

و ٥٢ و ٥٦ و ٦٠ و ٨٢ و ٩٢ و ١١٦ و ١٣١ و ١٤٥ و ١٦١ و ١٧٢ و ١٩١

• ٢٠٠ و ٢٠٤ و ٢٠٨ و ٢١١ \*

بنو الاصفر ٥ و ٥ \*

اصفهان ( ح ) ٣٥ \*

الاعمش هو سليمان بن مهران ( ح ) ١٣٠ \*

ابو الأعرور السلمي هو عمرو بن سفيان ٣٤ و ٢٠٥ و ٢٢٩ \*

افلح مولى ابي ايوب الانصاري ( ح ) ٦٠ \*

افلح بن يعقوب ٦٥ و ٧١ \*

الآليس او اللّيس ٥٣ ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*

الّيس ٦٢ ( ح ) ٦٦ \*

ابو امامة الباهلي ٣٤ و ٨٤ و ١٣٢ ( ح ) ١٣١ \*

امغيشيا ( ح ) ٦٦ \*

اميمة بنته ابي بشر بن زيد الاطول الازدية ١٥٣ \*

الإنهار ٥٩ ( ح ) ٦٦ \*

انباط الشام ٧٥ \*

( ٨ )

أنس بن مالك ٦ و ١٠ ( ح ) ٢٣٤ \*

إنطاكية ٢٣ و ٢٤ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٥٠ و ٢١٢ و ٢١٣

• ٢١٧ و

• اوس بن ثابت ٨٩ و ٢٠٧

• ابن ابي اوفى ( ح ) ١٠٤

• أَيْقَعُ هُوذُو الْكَلْعِ •

• أَيْلَةُ ١٥١ \*

إيليا ٨٠ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٨ و ٢١٨

• ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ •

---

## ب

• باب الجابية ٧٢ و ٨٢ و ٨٤ و ٩١ \*

• باب الرستن ١٢٧ و ١٢٨ \*

• باب الشرقي ٧٢ و ٨١ و ٨٤ و ٩٠ و ٩١ و ١٢٧ •

• بارسوما ( ح ) ٦٦ و ٦٧ •

• بَانَقِيَا أَوْ بَانَقِيَا ٥٦ و ٥٧ ( ح ) ٦٦ و ٦٧ •

• باهان او ماهان ١٣٤ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٧٠

• ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦

• ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٩ و ٢١٣ \*

بجيلة ٦٦ \*

بحر الجواهر كتاب في اللغة لمحمد بن يوسف الطبيب الهروي ( ح )

٧٩ و ٢٤٠ \*

البحر ( ح ) ١٦١ \*

البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري صاحب الصحيح

( ح ) ٣٠ و ٤٣ و ٥٦ و ٧٣ و ٧٧ و ٨٥ و ١٤٥ و ١٨٤ و ٢٣٤ \*

بدر ا ( ح ) ٨٥ \*

بردان ( ح ) ٦٦ \*

بشر ( ح ) ٦٧ \*

ابو بشر بن زيد الاطول الأزدي ١٥٣ \*

ابو بشير او ابوبشر التذوخي ١٥٥ و ١٥٨ \*

بشير بن ثور العجلي ٥٨ \*

بشير بن سعد ٣٩ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ \*

بصبهن بن صلوبا او صلوبا بن هستونا او بصبهري بن صلوبا ٥٧ \*

بصرة ٣٨ و ٤٩ و ٥٠ ( ح ) ٦٦ \*

بصري ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٢٥٠ \*

بعلبك ٦٨ و ٦٩ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ١٢٦ \*

البعقاع ١٢٦ \*

بنو بقبيلة ٥٥ \*

ابوبكر الصديق ا ٢ و ٣ و ٤ و ٥ الخ \*

( ١٠ )

- بكر بن وايل ٤٨ و ٥٠ و ٥٨ و ٦٣ و ٧٠ ( ح ) ٥٢ •
- ابن بكير ( ح ) ٣٠ •
- بلال الموزن ٤ و ٢٩ و ٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ •
- بلقا ٧٣ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٤٣ و ٢٠٤ •
- بنان بن حازم القيسي او القيني ١٢٦ \*
- بيسان ٩٦ •
- البيضاوي ( ح ) ١٣ و ٨٥ •
- ابوبشر الدولابي ( ح ) ١٣١ •
- ابن البرقي ( ح ) ١٤٥ •
- ابن بريدة هو عبد الله ( ح ) ١٦٧ \*

---

## ت

- تاريخ المظفري ( ح ) ٦٥ •
- تدمر<sup>٦٧</sup> ٦٧ •
- تذهيب التهذيب هو مختصر تهذيب الكمال للذهبي ( ح ) ٣١ و ٣٤ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٥ و ٧٣ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٦٧ و ٢٠٩ و ٢١١ •
- الترك ٢٢ و ١٨٠ •
- الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ( ح ) ٧٧ •
- بنو تغلب ٥٩ و ٦٢ •

- \* تفسيرات الاحمدية ( ح ) ١٠٤ \*
- \* تقريب التهذيب ( ح ) ٤٣ \*
- \* تمر بن قاسطة ( ح ) ٦٠ \*
- بنو تميم ١٢ و ١٩٥ \*
- الغزوة ١٥٥ و ٢١٢ \*
- التوراة ٢٣٣ و ٢٣٦ \*
- \* تهذيب الاسماء للنووي ( ح ) ٤٠ \*
- تيسر الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الربيع الشيباني ٥٦ و ٧٧ و ١٠٤ و ١٧٨ و ١٨٤ و ٢٢٧ و ٢٣٨ \*

---

## ث

- ثابت البناني وابوه اسلم ٦ و ١٠ و ١٢ و ٣٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ٢٩٩ \*
- و ١٩٧ و ٢٠٠ و ٢٤٦ \*
- ثعلبة بن مالك بن دُخشم ٢٠٠ \*
- ثغر الاسكندرية ٣٥ \*
- بنو ثقيف ١٢٠ \*
- بنو ثماله ١٢٠ و ١٦٢ \*
- ثمود ١٤٠ و ١٩٠ و ٢٥٠ ( ح ) ٢٣ \*

( ١٢ )

- \* الثني ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*
- \* ثنية العقاب ٧٢ و ٢١٠ \*
- \* ثنية الوداع ١٤ \*
- \* الثوري هو سفيان بن سعيد ( ح ) ١٦٧ \*

---

ج

- \* جابان ٥٣ \*
- \* الجابية ٢٢ و ٢٤ و ٥٧ و ٦٢ و ٧٢ و ٧٥ و ١٤٢ و ١٤٣ و ٢٢٦ و ٢٢٨ \*
- \* جبل الحمر ٧٩ \*
- \* جبل السماق ٧٩ \*
- \* جذام ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ و ٢٣٦ \*
- \* ابن الجراح هو ابو عبيدة \*
- \* جرجة ١٥٠ و ١٧٣ \*
- \* جرجير صاحب ارمينية ١٣٤ و ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٣ \*
- \* جرير بن عبد الله البجلي ٥٧ \*
- \* جرير بن عثمان ( ح ) ١٣٨ \*
- \* الجزري ابن الاثير ( ح ) ١٩٦ و ٢٤٠ \*
- \* الجزيرة ١٣٤ و ١٦٠ \*
- \* ابن الجعيد ٩٨ و ٢٢٩ \*

( ١٣ )

\* جلاس بن سويد ( ح ) ٢٥٥ \*

• ابوجناب الكلبي ٢٤٤ •

\* جنذب بن عمرو بن حممة الدوسي ١٢ و ٢٠١ \*

\* جواس بن الحكم بن المغفل ٢٠٥ \*

\* جوسية ١٢٧ \*

الجوهري هو ابو نصر اسمعيل بن حماد الفارابي صاحب الصحاح ( ح )

• ٧٩ و ٨

ابوجهضم الازدي ٣٤ و ٦٧ و ١١٤ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٦٠ و ١٦٧ و ١٧٨

و ١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ٢١٢ و ٢٤٨ \*

\* ابوالجهم الازدي ١٥٥ \*

## ح

حابس بن سعيد الطائي ١٢ و ١٣١ ( ح ) ٩٩ \*  
حابس بن سعيد الطائي ٩٩ \* .. .. .  
لعل كلاهما واحد

\* حابس بن معاوية ٢٢٢ \*

\* ابو حاتم السجستاني ( ح ) ٩٢ و ١١٦ و ١١٨ و ١٦٧ \*

• الحافظ السلفي هو ابوطاهر احمد بن محمد •

• الحاتم النيسابوري ( ح ) ٢٤١ •

• حباب وهو موزع ( ح ) ٦٦ •



( ١٤ )

حَبَّان بن زيد الشرعبي هو ابو خدّاش \*

ابن حَبَّان ( ح ) ٣٤ و ١٣٠ و ٢٠٩ \*

العَبْشَة ١٠٢ و ١٠٣ ( ح ) ٥٩ \*

ابن حَبِيب ( ح ) ٣٥ \*

حَبِيب بن ثَابِت ( ح ) ٤٠ \*

حَبِيب الروم هو حَبِيب بن مسلمة \*

حَبِيب بن مسلمة القرشي ٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ٢٠٥ و ٢١٩ و ٢٤٨

• ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ •

ام حَبِيبَة بنت العاصي ٢٠٦ \*

الحِجَّاج بن عبد يغوث ١٢ و ٢٠٠ •

الحِجَّاز ٢٣ و ٢٣٢ •

الحِجْر ٢٣ و ١٥٢ •

ابن حَجْر وهو ابو الفضل ابن حجر العسقلاني ( ح ) ٤٠ و ٤٥ و ٥٢ و ٦٥

• ٨٦ و ٨٧ و ٩٢ و ١٣١ و ١٦١ و ١٩١ و ٢١٦ و ٢٤٠ و ٢٥٥ •

ابو حَجِية هو اجليح بن عبد الله •

حَدَّس او حَدَّس ٢٣٧ \*

ابو حَذِيفَة اسحق بن بشير او بشر القرشي صاحب المبتدأء و فتوح الشام

و غيرة ( ح ) ٢٠٤ \*

حَذِيفَة بن سعيد ( ح ) ٥٩ \*

حَذِيفَة بن عمرو ٢١٢ \*

- حذيفة بن هاشم بن مغيرة ٥١ \*
- الحر بن بغيرا ٥٠ و ٥١ •
- ام حرام ( ح ) ٤٠ •
- الحرث بن الحرث ٦٦ و ١٢١ \*
- الحرث بن عبد يغوث ( ح ) ٢٠٩ \*
- الحرث بن عبد الله الازدي ١٦٧ و ١٧١ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٤ \*
- الحرث بن عمر بن حرام ( ح ) ١٤٩ \*
- الحرث بن قيس ١٢١ •
- الحرث بن كعب ١ و ٦٦ و ٦٩ و ١٥٣ \*
- الحرث وهو الحرث بن كلدة الطبيب ( ح ) ٨٦ \*
- الحرث بن هشام ٣٨ و ٣٩ ( ح ) ٤٠ \*
- حريش بن ضليح ٦٣ •
- حسان بن ثابت ٨٩ و ٢٠٧ •
- ابو الحسن هو علي بن ابي طالب ٢ •
- ابو الحسن علي بن احمد بن علي البغدادي ٣٩ \*
- الحسن بن عبد الله ٢١٤ \*
- الحسن بن علي بن منير ٣٦ \*
- ابو الحسين احمد بن محمد بن مسبح المقرئ ٣٦ •
- الحسين بن زياد ١ و ٦ و ١٠ الخ \*
- الحسين بن علي رض ( ح ) ١١٨ •

الحشيبري هو جمال الدين محمد بن علي الحشيبري صاحب بحر المحيط

\* ( ح ) ١٣ \*

\* حميد ( ح ) ٦٧ \*

\* حضرموت ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ \*

\* ابو حفص هو عمر بن الخطاب ٤١ \*

\* ابو حفص الازدي ٢٤ \*

\* الحكم بن سعيد ١٧ \*

\* الحكم بن جواس بن الحكم بن المغفل ٢٠٥ \*

\* الحكم بن المغفل ٢٠٥ \*

\* حلب ١٢٩ و ٢١٤ و ٢١٨ ( ح ) ٣٠ \*

\* حماة ( ح ) ٦٧ \*

\* حماد بن سلمة ( ح ) ٢٣٤ \*

\* حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان ٦٠ \*

\* حمزة بن علي ٦٣ \*

\* حمزة بن ملك الهمداني ثم العذري ٣١ \*

حصص ٢٣ و ٧٢ و ٧٦ و ٨٠ و ٨٣ و ٨٤ و ٩٤ و ٩٦ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و

١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و

١٤١ و ١٤٢ و ١٥٠ و ١٦٥ و ١٧١ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٨ و ٢١٩ و

و ٢٤٨ ( ح ) ١١٦ و ١٤٠ و ١٦١ \*

حَيْرُ ٧ و ١١ و ١٢٧ و ١٣٢ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٣٦ \*

( ١٧ )

- ابن حننمة هو عمر بن الخطاب ٣٨ \*
- حنذع بطن من همدان ( ح ) ٥٥ \*
- حنظلة بن جوية ٢٠٣ \*
- الحنبي وهو موضع ( ح ) ٦٧ \*
- حنين ( ح ) ٨٥ \*
- حوارين ٦٨ و ٦٩ \*
- حوران ٦٨ و ٧٠ و ٧١ ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*
- حيدر علي ( ح ) ١٨٩ \*
- الحيرة ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٣ ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*

---

## خ

- خالد بن سعيد بن العاص ٣ و ٤ و ٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ \*
- خالد بن الوليد ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ الخ \*
- ابو خالد بن ربيعة ( ح ) ١٣١ \*
- ابن خالوية او خالوية ( ح ) ٨٢ \*
- بنو خنعم ٢٠ و ١٩٥ و ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٢٠٩ \*
- ابو خدّاش ١٣٨ و ١٤٢ و ١٦٤ \*
- ابو الخزرج الغساني ٧١ \*
- الخطاب بن نوفل ( ح ) ٧٨ \*

ابن الخطاب هو عمر بن الخطاب ٤٨ \*  
الخطيب وهو ابو بكر احمد بن علي البغدادي صاحب تاريخ بغداد وغيره

( ح ) ١٦١ \*

ابن خلکان وهو احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلکان ( ح )

٣٥ و ٤٣ و ٤٦ و ٥٢ و ٦٠ و ٨٦ \*

خليفة وهو ابو عمرو خليفة بن خياط ( ح ) ٣١ و ٤٠ و ٦١ و ٢٠٩ و ٢١١ \*

الخفافس ( ح ) ٦٧ \*

الخوزنق هو موضع ( ح ) ٦٦ \*

بنو خولان ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ \*

خولة بنت ثعلبة بن مالك بن دُخشم ٢٠٠ \*

خير مولى ابي داؤد الانصاري ( ح ) ٦٠ \*

د

الدائنة ٣١ و ٤٤ \*  
كلاهما موضع واحد  
دائن ( ح ) ٣١ \*

دارم العبسي ٢٥ \*

داريا و دارنا هو غلط ٩١ و ٩٢ ( ح ) ٣٠ \*

دانيال ( ح ) ١٥٦ \*

ابو داؤد هو سليمان بن اشعث صاحب السنن ( ح ) ٧٧ \*

- أبو الدرداء الانصاري ٢٤٨ و ٢٤٩
- الدرنجار ٧٠ و ٨٣ و ٩٣ و ٩٨ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٤ و ١٩٩ و ٢٠٣ و ٢٠٧
- دمشق ٢٣ و ٦٦ و ٦٨ و ٧٣ و ٧٥ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٤ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤
- و ٩٦ و ١٢٦ و ١٣٠ و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٤٩
- و ١٥٠ و ١٦٠ و ١٦٥ و ١٧١ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٤٦
- و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ ( ح ) ٦٧ و ٩٢ و ١١٦ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٧ و ٢٠٩

بنو دوس ٢٠١ \*

الدولابي هو ابو بشر محمد بن احمد بن حماد المصنف ( ح ) ١٣١ \*

دومة ( ح ) ٦٧ \*

دومة الجندل ( ح ) ٦٦ \*

ابن ديرو هو لا يعرف ( ح ) ٣٠ \*

دير الجبل ١٥٣ و ١٦٧ \*

دير خالد ٧٢ و ٨١ \*

دير مسحل ١٢٧ \*

## ذ

ذات الصنمين ٦٥ ( ح ) ٦٦ \*

ذات المنار ٢٣ و ٢٣٧ \*

ذوالانف الخثعمي هو نعمان بن محمية ٢٠٨ \*

( ٢٠ )

ذو الكلاع ايفع ٦ و ١١ و ١٢٧ \*

ذو النور هو طفيل بن عمرو ٦١ و ٢٠١ \*

الذهبي هو ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي صاحب تذهيب التهذيب

وغيره ( ح ) ٤٠ و ٤٣ و ٥٢ و ٦١ و ٩١ و ١١٨ و ١٣٥ و ١٣٧ و ٢٠٩ و ٢١١ \*

ابن ذى السهم الخثعمي ٢٠ و ٢٠٨ و ٢٠٩ \*

ابن ذى النور هو عمرو بن الطفيل ٦١ \*

## ر

راشد بن عبد الرحمن الأزدي ١٩٠ و ١٩٤ ( ح ) ١٩١ \*

رافع بن عمرو الطائي ٦٣ و ٦٤ و ٧٠ \*

ربيع بن عبد الرحمن ( ح ) ١٣ \*

ربيعه بن زيد ( ح ) ١٣١ \*

ربيعه العنزى ١١٧ \*

بنو ربيعة ٢ و ١٢ و ٤٧ و ١٩٥ \*

رزين هو ابو الحسن رزين بن معوية ( ح ) ١٧٨ و ١٨٤ \*

رضاب هو اسم موضع ( ح ) ٦٧ \*

رمانتين هو اسم موضع ( ح ) ٦٧ \*

رنق هو اسم موضع ( ح ) ٦٧ \*

رومية ١٣٤ \*

- رها هو اسم موضع ٢١٣ \*
- رباب بن حذيفة بن هاشم بن المغيرة ٥٩ \*
- ابورياح بن ابي خالد ( ح ) ١٣١ \*

---

ز

- زاذبة ٥٤ \*
- بنوزبيد ٢٠٠ \*
- زبير بن افلح بن يعقوب ٦٥ و ٧١ \*
- ابوالزبير ( ح ) ١٦٧ \*
- ابن الزبير هو عبد الله ( ح ) ١٦٩ \*
- زبير بن بكار ( ح ) ١٣٠ \*
- زبير بن العوام ١ و ٢ ( ح ) ٧٨ \*
- ابو زعنة ( ح ) ٤٣ و ٤٤ \*
- بنوزريق ( ح ) ٦٠ \*
- الزمخشري هو ابوالقاسم محمود بن عمر صاحب الكشاف ( ح ) ١٣ و ٨٥ \*
- زمعه بن الاسود بن عامر ٨ \*
- زميل هو اسم موضع ( ح ) ٦٧ \*
- زندورد ٥٣ ( ح ) ٦٦ \*
- الزهري هو محمد بن مسلم ( ح ) ٨٦ و ٩١ \*



( ٢٢ )

- زهير بن عبد الله بن زهير ( ح ) ١٤٣ \*
- زياد وهو زياد بن سمينة أو ابن ابيه يعرف بابن ابي سفيان ( ح ) ١٦٩ \*
- زياد بن خيثمة ( ح ) ١٣٠ \*
- ابو زياد ٥٦ \*
- زيد بن عمرو بن سلامة ( ح ) ١٣١ \*
- زيد بن عمرو بن نفيل ٣٦ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٣ و ١١٤ \*
- زيزا وهو اسم موضع ٢٣ \*

---

## س

- سالم بن ربيعة ١١٩ \*
- سالم مولى ابي حذيفة ( ح ) ١٣ \*
- سدبير ٢٠٤ \*
- سراقه بن عبد الاعلى بن سراقه الأزدي ٦٨ \*
- سعد ١٤٩ \*
- ابن سعد هو محمد بن سعد كاتب الواقدي صاحب طبقات الكبير ( ح )
- ٤٠ و ٤٣ و ٤٩ و ٨٦ و ١١٦ و ١٧٢ و ٢١٦ \*
- سعد بن عبادة ( ح ) ١٠٥ \*
- سعد ابو مجاهد وهو سعيد ابو مجاهد \*
- سعد بن ابي وقاص ١ و ٢ و ٢٨ ( ح ) ٧٨ و ٨٥ \*

- سعيد بن الحرث بن قيس ١٢١
- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٢ و ٣٦ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٣ و ٨٧ و ١١٤ و ١٩٨ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٩ و ٢٢١
- سعيد بن سلط ( ح ) ٢٣٤
- سعيد بن سهيم ( ح ) ٥٩
- سعيد بن العاص ٣ و ٥ و ١٦ و ١٧ و ٦٢ و ٧٦ و ١٢٢ ( ح ) ٨٥
- سعيد بن عامر بن حذيم الجُمحي ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٧٦ و ٧٨ و ١٤٠ و ١٦٤
- و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ ( ح ) ٨٣
- سعيد بن عبد الله اليحتمي ٣٦
- سعيد بن عمرو بن حرام الانصاري ٤٩ و ٥٩
- سعيد ابو مجاهد ١٩ و ٢٠ و ١٣٠
- ابو سعيد الخدري ٤٧ و ٤٨ و ٢٢٦
- ابو سعيد المقبري ٢٢ و ٣٤ و ٧٧ و ١٦٦ و ٢٢٦ ( ح ) ٢٤١
- ابو سعيد بن يونس ( ح ) ٢٠٩
- سفيان غير منسوب ٢٠
- ابو سفيان بن حرب ١١ و ٨٢ و ١٩٧
- سفيان بن سليم الازدي ١٣٨ و ١٤٢ و ١٦٥ و ١٦٧ و ١٧٨
- سفيان بن عوف بن معقل ١٣٨ و ١٣٩ و ١٦٥
- ستيف بن بشر العجلي ٥٢
- سلمة بن هشام المخزومي ٧٩ ( ح ) ٨١

( ٢٤ )

- بنو سليم ٣٤ \*
- سماوة وهو اسم موضع ٦٣ ( ح ) ٦٦ \*
- سَوَى وقيل شوا ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*
- سواد ٤٥ و ٥٢ \*
- سوربة ١٣٣ و ١٣٤ و ٢١٣ \*
- سويد بن قطبة ٣٨ و ٤٩ و ٥٠ \*
- سويد بن كلثوم بن قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ \*
- سهل بن سعد ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٠٠ \*
- بنو صهم ١٢١ \*
- سهيل بن عمرو ٣٨ و ٣٩ ( ح ) ٣٠ \*
- سيرين ابو عمرو ( ح ) ٦٠ \*
- سيرين ابو محمد بن سيرين ٦٠ \*
- سيف الدولة ( ح ) ٨٢ \*
- سيف بن عمر التميمي ( ح ) ٥٠ و ٥٢ و ٥٧ و ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ و ١٨٦ و ١٩٤ و ٢١٠ \*

---

## ش

- شام ١ و ٣ و ٤ و ٥ الخ \*
- ابن شَبَّة وهو ابو زيد عمر ( ح ) ٢٥ و ٦٧ \*

## اشتهار

کتاب های مفصله الذیل در سوسیتهی بمعرض فروخت اند پس اگر کسی طالب و خریدار منجمله این کتاب باشد باید که درخواست خریداری خود نزد بابو راج اندرا لال مترا محافظ کتب خانه آسیاتک سوسیتهی بگذرانند و منجمله کتب مفصله قیمت جزو خورد ده آنه است و قیمت جزو متوسط دوازده آنه است و قیمت جزو کلان

۱۲-

یکروپیه چهار آنه است \*

عص

۴-

تفصیل کتب که برای فروخت اند

سکندر نامه بحری	کتاب اتقان فی	ارشاد القاصد
یک جزو متوسط	علوم القرآن للسيوطي	فی اقصی المقاصد
مشمول	هشت جزو خورد	یک جزو خورد
بر نصف اول	مشمول بر نصف کتاب	
فهرست طوسی	اصابه فی اسماء	کشاف اصطلاحات
دو جزو متوسط	الصحابه	الفنون
	چهار جزو متوسط	چهار جزو کلان
فتوح الشام منسوب الی الواقدي	فتوح الشام منسوب الی الواقدي	فتوح الشام تصنیف ابی اسمعیل
دو جزو خورد	دو جزو خورد	چهار جزو خورد

BIBLIOTHECA INDICA ;  
A COLLECTION OF ORIENTAL WORKS,

PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF THE  
Hon. Court of Directors of the East India Company,  
AND THE SUPERINTENDENCE OF THE  
ASIATIC SOCIETY OF BENGAL.

---

**WORKS IN PROGRESS.\***

1. Two works on ARABIC BIBLIOGRAPHY. Edited by Dr. A. SPRENGER.
2. SOYÚTY'S ITQÁN, on the exegetic-sciences of the Qorán. Edited by MWLAWEES SADEED-OD-DEEN KHÁN and BASHEER-OD-DEEN, with an analysis by Dr. A. SPRENGER. Published eight Fasciculi.
3. KHIRAD NÁMAH ISKANDARY BY NITZAMY. Edited by Dr. A. SPRENGER and AGA MOH'AMMAD SHUSTARY. Published Fasciculus 1, No. 43.
4. A DICTIONARY of the Technical Terms used in the Sciences of the Musulmans. Edited by MAWLAWES MOHAMMAD WAJYH, 'ABDAL HAQQ and GHOLÁM QÁDIR, and Dr. SPRENGER. Published three Fasciculi.
5. A BIOGRAPHICAL DICTIONARY of Persons who knew MOH'AMMAD, by IBN HAJAR. Edited by ditto. Published four Fasciculi.
6. TU'SY'S list of SHIYAH BOOKS and 'ALAM-UL-HODÁ'S Notes on SHIYAH BIOGRAPHY. Edited by Dr. A. SPRENGER and MAWLAWY ABDAL HAQQ. Published two Fasciculi.
7. FUTOOH-AL-SHÁM, being an Account of the Moslim Conquests in Syria by Abú Ismá'ail. Edited by Ensign Lees. Published four Fasciculi.
8. The conquest of Syria commonly ascribed to Wáqidy edited with notes by Wm. LEES. Published two Fasciculi.
9. RISÁLAH SHAMSYAH, a treatise on Logic in Arabic, with an English translation, by Dr. A. SPRENGER.

\* For a list of the Sanskrita works in progress, See No. 78.



against Cæsarea, and he also wrote a circular letter to all the commanders who were in Syria, telling them to obey Yazíd, whom he had appointed his Commander-in-Chief. *a*

On Yazíd's appointment he issued instructions to the different Commanders to join him forthwith, as he purposed, in accordance with the orders of 'Omar, marching against Cæsarea. *b* To *Habíb b Moslimah* he gave command of the advance guard, and the former soon reached Cæsarea, but the garrison sallied out and forced him to fall back towards the main body *c* and on the arrival of Yazíd a fierce encounter ensued. The fight was long and apparently severe, but the enemy could not withstand the fierce charges of the Moslims, and at last they fled in confusion within the walls of their city, leaving behind them on the field of battle, a large number of killed and wounded. *d* They would not, however, surrender, and many of the garrison bravely requested to be led out to glorious victory or honorable death.

The Moslims, in the meantime, had returned to their camp, and were anything but prepared for a demonstration on the part of the besieged whom they supposed to be quite prostrated. It was not so however, and the whole garrison on a sudden sallied forth, and falling on one of the flanks of the Moslims, the latter were completely taken by surprise. They quickly formed however, and after some very severe fighting they completely routed the enemy, of whom they killed 5,000, the remaining few having succeeded with difficulty in making good their retreat within the city.

Yazíd, seeing Cæsarea could not hold out long, marched away leaving *M'oáwíyah* to continue the siege, and in a very short time after, this, one of the last of the strongholds in Syria that remained in the hands of the Romans, succumbed to the force of the Moslim arms. *e*

*a* 250. *b* 251. *c* 254. *d* 255-6. *e* 257.

Jabal, with whom he seems to have been on terms of the greatest intimacy and friendship, to read the prayers, and M'óadz in his discourse, took the opportunity of paying a handsome tribute to the memory of his deceased friend and Commander. *a* Not many days after, M'óadz's own son, 'Abd al-Rahmán, was seized with this fatal disease and was carried off in a very short time. *b* M'óadz read the funeral service over him, but had hardly returned from laying his remains in the grave, when he himself was attacked *c* and shortly after died. *d* Before his death he appointed\* 'Amr b. al-'Aác to command the army, and he read prayers over him and performed the last offices. Besides those mentioned, moreover, there was a very large number of men died from this dreadful visitation.

This plague happened in the 18th year of the *Hijrah*. The battle of Ajnádain took place on Saturday the 28th of *Jomádi al-Oolá* A. H. 13. Damascus surrendered on Sunday the 15th of *Rajab* A. H. 14. The battle of *Fihl* was fought on Saturday the 22nd of the month of *Dzoo al-Q'adah*, in the 16th month of the *Khalifat* of 'Omar; and that of al-Yarmook, which resulted in the destruction and complete overthrow of the Romans, on the 5th of the month of *Rajab* A. H. 15. *e*

Aboo Ismá'il now gives us the letter of M'óadz b. Jabal to the *Khalífah* regarding the death of Aboo 'Obaidah, and also that of 'Amr b. al-Aác reporting the demise of M'oadz b. Jabal. *f*

As soon as the intelligence of these events reached 'Omar, he directed 'Abd Allah b. *Qort* to proceed to *Himç*, Aboo al-Dardáa, he ordered to Damascus, and the command of all the forces in Syria he entrusted to Yazíd b. Abí Sofyán. He afterwards however removed 'Abd Allah b. *Qort* from the Government of *Himç* and appointed 'Obádah b al-Çámit thereto. *g*

'Omar soon afterwards ordered Yazíd b. Abí Sofyán to march

*a* 241. *b* 242. *c* 243. *d* 244-5. *e* 246. *f* 247. *g* 248.

\* Aboo Ismá'il does not mention that M'óadz was himself appointed to command by Aboo 'Obaidah before his death, he simply states that the *Amín* directed him to read the prayers. It would appear then that such was considered tantamount to nominating him his successor. This point when considered in connection with the disputes of the Shi'ahs and others, with reference to the right of succession to the Prophet, is of some importance.



of such conduct. The offender, in reply, admitted he was a Moslim, but denied that he knew it was forbidden by his religion, he however refused to put away either of the sisters and cursed the religion that required such a proceeding. On this the Khalfah gave him a sound thrashing with a whip which he held in his hand, and ordered him to put away one of the women; at the same time informing him of the Law, which directed that he who professed the faith and apostatized, should be put to death. *a*

Proceeding onwards he met a party of men who were torturing others by exposing them to the rays of the burning sun, and pouring olive oil on their heads, because they denied their ability to pay the legal revenue; these, he released, "for" said he "I have heard the Messenger of God say, 'Torture no one, for verily whoso tortureth men in this world God will torture him on the day of judgment. *b* On arriving at the Wádí al-Qorá, a case came before him in which an old man had permitted a young one to share his wife's bed, on condition that the latter tended his flocks. 'Omar directed the old man to take his wife to himself, and informed the young man that if he found him at such conduct again, he would put him to death. *c*

The first thing 'Omar did on entering Madínah, was to go straight to the Masjid of the Prophet, and having said the necessary two *rak'ats*, he ascended the pulpit and informed the assembled Moslims,—who had congregated about him in great numbers to tender him their congratulations on his safe return—that they owed much to the Lord for all his mercies in having vouchsafed to them such victories over their enemies, and such acquisitions both in lands and wealth. *d*

Our author now makes a considerable bound, and proceeds to inform us that the Moslims remained in Syria under command of Aboo 'Obaidah three years after the departure of 'Omar, after which they were visited by a deadly plague (الطاعون) which carried off a very large number of their body; and the excellent and respected Aboo 'Obaidah, himself, appears to have been one of the first victims. *d* Before his death he directed M'oádz *b*.

*a* 237-8. *b* 238. *c* 239. *d* 240.

Aboo 'Obaidah now sent to the garrison, intimating that the Khalífah had arrived, and requesting them to lay down their arms. This they agreed to, and a treaty having been concluded between them, 'Amr b. al-'Aác was made Governor of Palestine. 'Omar still remained in camp, and all the chiefs, Aboo 'Obaidah excepted, invited him to visit them. That the General-in-Chief alone should omit paying him this compliment, struck the Khalífah as extremely odd, and one day, after speaking to him on the subject, he proposed repairing to his tent. On entering it, he found that this excellent Moslim, while others had adopted the luxurious habits of their enemies, had nothing in his tent but the saddle cloth of his horse for a carpet, and his saddle for a pillow, some dry bread, a little salt, and an earthen vessel of clear water. *a* On seeing the primitive way in which the General-in-Chief lived, the Khalífah was highly delighted, and with tears in his eyes he thus addressed him: "Thou indeed art my brother: verily except thyself, there is not a man amongst them who has not inclined towards this world."

Shortly after, the hour of prayer arrived; and 'Omar requested of Bilál, the Abyssinian *Moadzdzin* of the Prophet, to give the *Adzán*. Bilál replied, that "he had not intended to repeat the *Adzán* for any one after the death of the Messenger of God, nevertheless he said he would accede to 'Omar's request this once." On the companions hearing the well known voice of Bilál "the remembrance of their Prophet (on whom be peace, &c.) came into their minds, and they wept bitterly, and none more so than Aboo 'Obaidah and M'oádz b. Jabal." *b*

Our author here relates at some length *c* a singular and apparently legendary fable regarding the conversion of a certain man named K'ab al-*Habr*, an Arab Jew of Yaman.

'Omar, the object of his journey being accomplished, soon after retraced his steps to Madínah, and our author relates a few incidents of his journey, which though unimportant are not altogether uninteresting. Passing by a watering place called Dzát al-Mínár, he was told of a man who had married two sisters. Sending for the parties he pointed out the impropriety

*a* 131. *b* 232. *c* 234-5-6.

had retained the two leaves in his hand which were those of a tree under which he was sitting at the time. The Moslims immediately assumed that Mokhaimas had been in Paradise; and the two leaves were ever after preserved in the Treasury of the Khalífahs. *a*

In the mean time the garrison of Jerusalem, getting somewhat straitened by the severity of the blockade, sent to Aboo 'Obaidah offering to capitulate on condition that the Khalífah, himself, would come from Madínah and arrange with them the terms of surrender, and ratify, besides, the treaty that should be drawn up between them, with his own sign manual. *a* This the General, after binding them down strictly to keep to what they had proposed, communicated by letter *b* to 'Omar, who, on receipt thereof, immediately consulted with his advisers. 'Othmán thought it would be conferring too much honor on the infidels were 'Omar to go, and was of opinion that to treat them with contempt was the best course; but 'Alyí, on the contrary, advised a compliance with their request, which, as it would probably save the lives of many Moslims, could only, he concluded, result in good. 'Omar admitted that there was much truth in what 'Othmán had advanced, yet determined to adopt the council of 'Alyí; and having given the order to march, the chief Moslims who were at Madínah, both Mohájiríns and Ançárs, joined him, and accompanied by al-'Abbás b. 'Abd al-Mottalib, the venerable uncle of the Prophet, he set out for Jerusalem. *c*

'Omar soon arrived at the *Bait al-Maqaddas*, as Jerusalem is called, and he there, to his great astonishment, discovered that many of the Moslims had adopted something of the Roman dress, appearing before him in silk and fine linen; and that all indulged in more luxurious food than was hitherto customary with them. This was highly displeasing to the simple yet sternly correct Khalífah, who, it is stated, ever remained simple in his dress and in his food, preferring to continue the observance of those habits which became him in the life time of his prophet, and that of Aboo Bakr, until the day of his death. *d*

*a* 223. *b* 224. *c* 228. *d* 229.

Khalífah regarding the battle of al-Yarmook and the subsequent occurrences, and also 'Omar's letter to him in reply, in which, however, he simply acknowledged the receipt of the *Amín's* despatch, and informed him that all the praise for their success was due to God for his great mercy in assisting them, for, without it, he added, we never could have been victorious over such mighty hosts. *a*.

The Jerusalemites, in the mean time, had again refused to surrender, and Aboo 'Obaidah immediately marched against them and blockaded their city, guarding its approaches with great strictness. The garrison made one or two sallies from the city gates, but were soon driven within their walls again.

S'aíd b. Zaid, it may be remembered, was left at Damascus, and there getting intelligence of the siege of Jerusalem, he instantly wrote to Aboo 'Obaidah informing him that he never intended that they should have all the fighting to themselves, and adding that he had better relieve him the moment he received his letter, as he was about to join the army at once; and the General, knowing he would carry out his threat, immediately sent off Yazíd b. Abi 'Sofyán to take command of the post. *b*

A curious legend is here related of a certain man of the *Baní Nomair*, named Mokhaimas b. *Hábis*, who, it is stated, was missing for some days. The Moslims supposed he had been killed, but he suddenly re-appeared amongst them with two remarkable and sweet smelling green leaves, the like of which had never been seen before. The man stated that he had tumbled into a well, and that, in falling, he had gradually descended, until at last he alighted in a magnificent garden, the ground of which was spread over with something of everything in existence, and things, indeed, of the existence of which no earthly being had the remotest idea,—a place the most exquisitely delightful, the breezes of which were sweeter than ever man had known;—that he had remained there during the time he was absent from them, and would have been there still, had not a person come, and, taking him by the hand, led him back, but h

The next morning al-Ashtar—who seems to have been somewhat jealous of Maisarah—returned with his detachment to Aboo 'Obaidah, and Maisarah pushed on as far as Marj al-Qobáil, which is near Antioch, in pursuit of the Romans.

Al-Ashtar, having reached Aboo 'Obaidah's camp, informed him of what had occurred, with the exception of his single combat with the Roman, which he concealed. The *Amin al-Ommat*, when he heard that Maisarah had gone in pursuit of the Romans, felt compassion for his small body of Companions, and sending to Aleppo for certain men, who were well acquainted with the road, he dispatched them with the following short letter of instructions addressed to Maisarah b. Masrooq.

“When my messenger shall reach you and you shall have read this, my letter, return to me, and advance no further; for verily the safety of one Moslim is dearer to me than the entire wealth of the infidels:—and peace be upon you.” *a*

This letter was safely delivered to Maisarah, who returned to Head Quarters, and Aboo 'Obaidah having entered into a peaceful compact with the people of Qinnisrín, and detached Khálid in command of his advance guard, he commenced his march towards Jerusalem. Passing by *Himç*, he left a division there under command of *Habíb b. Moslimah* which he considered his frontier force; and appointing *S'aíd b. Zaid* to command a second division which he left at Damascus, he then continued his march until he arrived at al-Ordonna, from whence he despatched a messenger to the people of Jerusalem, telling them to lay down their arms, and he would grant them their lives and respect their property. This however they refused, so Aboo 'Obaidah wrote them a somewhat more determined summons to surrender, informing them that if they did not capitulate on his terms “he would visit them with men who loved death better than they did life, wine, and hog's flesh; and” added he, “if I do, I shall not depart from you, please God, until I have slain your men and taken your children prisoners.” *b*

Our author now gives us Aboo 'Obaidah's despatch to the

*a* 218. *b* 219.

“Art not thou” said he “the man who was most severe upon me in the affair of *Mohammad*, the Arabian prophet, when his letter and messenger reached me, and when verily I inclined to accept that to which he invited me, and to profess his faith. Yes, truly, of all men thou wert most severe upon me, until I gave up that upon which I had firmly resolved. Why then didst thou not fight *now* in defence of *my* kingdom, against the people and companions of (this very) *Mohammad*, with a zeal proportionate to that with which you deterred me from joining *his* religion? Ho! strike off his head;—And the (guards) advanced and struck it off.” *a*

The emperor soon after gave the order to march for Constantinople, and bid adieu to Syria for ever.

Khálid and the Moslims followed him to Qinnisrín, and from thence to *Halab* (Aleppo). Here the people sought the shelter of the walls of their city; but soon sued for peace, which was granted.

Málik al-Ashtar requested Aboo 'Obaidah to give him the command of a force in order that he might pursue the enemy. The General gave him the command of three hundred men, but told him not to go beyond a short distance from the main army; so he made predatory expeditions to the distance of a day or two's march from Aleppo. Maisarah b. Masrooq, also went out in the direction of Qinnisrín, where he unexpectedly came on a body of the enemy about 30,000 in number. *b* His force only consisted of about 2,000 men, and with these he was afraid to attack a body so much superior in strength; but Málik al-Ashtar, hearing of it, joined Maisarah with his three hundred men, and the whole with loud shouts of *Allaho Akbar*, *Allaho Akbar*, rushed on, charging the Romans with great impetuosity, and putting them to flight. They rallied, however, again, on a small rising ground, and al-Ashtar had a severe and long single combat with their commander in which he received a bad wound in the head, but he finally killed his opponent: *c* the rest fought however until night concealed the combatants from one another.

*a* 213. *b* 214. *c* 215-16.

took place between Málik al-Ashtar and the Commander of a body of men, who made a stand against Khálid, in his pursuit of the fugitives, near Thaníyat al-'Oqáb. Al-Ashtar having killed his man, and the enemy being left without a leader, they instantly took to flight. *a*

In the mean time Aboo 'Obaidah had followed in Khálid's wake with the rest of the army, and arriving at Himç he directed the latter to proceed to Qinnisrín, which order Khálid immediately carried out.

Heraclius all this time was at Antioch, and the first intelligence he received of the defeat of his mighty army, was from one of the runaways. "What news? (ماوراك)," said the Emperor to him. "Good news," replied the man: "God has confounded and destroyed them." At these words all the bystanders raised shouts of joy and gladness; but the king, more observant than the rest, rebuked them, telling them that the man was a liar, "for can you not see," said he, "that he bears with him the very appearance of a fugitive?" &c. Again the Emperor enquired, "What news?" but the man obstinately persisted in giving his former reply.

While in this uncertainty, a christianized Arab of the tribe of Tanookh, mounted on an Arab horse, appeared in sight. *b*. "What news?" said the Cæsar. "Bad news," was the reply; on which Heraclius cursed him, and turning to those near him said, "A *bad* man from a *bad* race has brought us *bad* news."

At this moment a Roman General came flying in, and on the usual question "What news?" being put to him, he corroborated the intelligence of the Arab. "And what has become of Bahán?" asked the Emperor, "Killed," was the reply. "And so and so? And so and so? And so and so? And so and so?" continued Heraclius, naming some of his most renowned Generals and Commanders, "Killed" replied the fugitive "All!"

The mingled grief and rage of Heraclius on hearing this disastrous news exceeded all bounds, and fiercely attacking the chief for his cowardice, he ordered him to be torn from his horse and brought before him.

saw Khálid's portion of the cavalry engaged with the enemy, directed his men to charge, which they did so effectually that they broke the Roman line, and Khálid seeing this, he redoubled his efforts, so that the enemy were soon thrown into confusion. Aboo 'Obaidah now directed S'aíd b. Zaid to advance and charge, and the confusion of the enemy, increased by the greatness of their own numbers, was soon complete. Panic-stricken, they fled in all directions, the Moslims pursuing and killing them with merciless slaughter. A large body of them fled in the direction of a rising ground, but the day being foggy, and being hard pressed, they were unable to see that a deep pit or precipice lay beyond it, and falling into or over this, about 100,000 of them perished. *a* Indeed Aboo 'Obaidah sent Shaddád b. Aws the next morning to bring him an account of their number, and he, it is stated, counted with his stick upwards of 80,000 men, all with their necks broken from the fall, from which that precipice was ever after named *al-Ahwíyat*, *al-Wáqooçah*, or "the break-neck' precipice." Besides this enormous number, 50,000 lay dead on the field of battle. *a*

This fierce engagement over, Aboo 'Obaidah busied himself in performing the last offices for the blessed Martyrs "may God have mercy on them and reward them well for their (deeds in) defence of *Islám* and its people." But Khálid, boiling with zeal for the faith, pursued the affrighted *káfirs*, slaughtering them "in every valley, mountain pass, or village-suburb, in which they might have taken refuge," until he reached the very walls of Damascus. Here the inhabitants came out to claim the advantages of their former treaty, which having granted, Khálid again hotly pursued the fugitives, putting all he came up with, instantly to the sword, until he reached Himç, the former treaty of peace with the citizens of which city he likewise admitted to be still in force. *b*

Our author here notices some disputes that occurred between one or two of the Moslim Chiefs regarding the appointments the Commander-in-Chief had made to Commands. He then proceeds to narrate a gallant hand-to-hand encounter which

*a* 207. *b* 208.



20,000 of the enemy taking them in the rear, gained the centre of the left wing. It was now that Khálid did such good service ; leading on his cavalry he charged this division of the foe fiercely, putting 10,000, at once, to the sword, and driving the rest wounded, and terror-stricken, in amongst the very tents of the Moslims. Then, taking with him a thousand chosen horsemen and charging the Roman line, he changed considerably the aspect of affairs. *a*

The Roman left now wavered, and the Moslims did not neglect to make good use of their advantage. The valiant Khálid with his men still pressed forward, bearing down all opposition, until they approached where al-Darnajár, the General commanding the left wing,—who appears to have been seized with a sudden panic—was calling out lustily to his soldiers to hide him from the fierce Moslims, “for” said he, “I cannot look on them,”—so he hid his face in his garment, and thus they slew him. *b*

The left wing of the Moslims at first fared no better than the right, for, being charged by the enemy’s right, a portion gave way and were pursued to the very rear of their position.

It was at this moment, says *Hanzilah b. Jowaiyah*, that a body of the enemy’s horse dashed by, mounted on Arab horses, and looking something like ourselves in appearance, and one of them called out, “O Arabs, turn ye again towards *Madínah* and *Wádi al-Qorá.*” The narrator says, he immediately singled out the speaker, and engaging him they fought long hand to hand, until at last he seized hold of his adversary, and, a struggle ensuing, both fell to the ground ; they fought still, however, until *Hanzilah*, getting an opportunity, plunged his sword in the other’s throat, and thus finished him. *c*

To recount the number of the Moslims who distinguished themselves, and their deeds, would occupy considerable space, but it may be mentioned that *Qabáth b. al-Ashyam* broke two lances and two swords : *S’áid b. Zaid* fought like a lion ; and *Yazíd*, his father *Aboo Sofyán*, *’Amr b. al-’Aás*, *Shora’bil*, &c. all, we are told, displayed great courage and bravery. *d*

But to return to the fight,—*Qais b. Hobairah* as soon as he

*a* 202. *b* 203. *c* 204. *d* 206.

the Moslim left and the battle thus began. The Moslims withstood their charge in the onset manfully, fighting most valiantly, but the Romans poured down on them in such numbers, that the weight of their charge was as that of a mighty mountain. A portion of the Moslims gave way and fell back on their centre; the remainder however stood bravely to their colours, fighting with desperation, and at this moment al-*Hajjáj* b. 'Abd Yaghooth with a body of but five hundred stout companions, charged right into the very centre of the enemy, committing such havoc amongst them, that they were not only prevented from following up their advantage, but were themselves thrown into considerable confusion. In the mean time, the attention of the enemy being diverted, the discomfitted Moslims rallied and again formed line, for which result it would appear that *Islám* is partly indebted to the patriotic spirit of the softer sex, as it is related that "the ladies met the fleeing Moslims with tent poles (in their hands) with which they struck their countrymen in the faces," taunting them in sarcastic verses with their base cowardice. *a*

The *Azdites* now, in particular, displayed great courage, and among them 'Amr b. Tofail greatly distinguished himself, fighting most valiantly, until at length he fell overpowered by numbers; but not, however, until he had slain "with his own hand" nine of his adversaries. Jondab b. 'Amr, of the same tribe, also rendered himself conspicuous for his bravery:—He was slain fighting with desperation for that crown of martyrdom which he so eagerly sought, "and may God have mercy on him."

The battle now raged with great fury, especially on the right, where the pious and venerable Aboo Horairah, mingling in the thickest of the fight, and calling aloud to the Moslims to prepare themselves to be received into the embraces of those black-eyed Hoories who awaited them in that paradise which their Lord had created for them, *b* soon rallied around him the *Azdites*. They fought long and stoutly against fearful odds, punishing the enemy severely, but while so engaged on the right, about

*a* 200.

*b* 201.

And now the dense columns of the enemy were in motion, their crosses raised on high, and their bishops, priests and monks mingled with their ranks,—a mighty mass of three hundred thousand men, each ten of whom were bound together, that they should not turn in flight. *a* Immediately on Khálid perceiving this, together with the mighty strength of the foe, he knew that the Moslims must put forth their utmost strength; so darting quickly to the rear he ascended a small rising ground, on which the women were posted, and directed them to seize on their tent poles and deal death-blows to any Moslim who dared to turn his back on the enemy, “and” added he “say to them, verily, ye are not our partners who will not defend us on this day.” He then sought Aboo 'Obaidah and informed him that his cavalry which was drawn up in front of the Moslim line, was by no means strong enough to withstand the charge of so dense a mass as was now advancing, and that he would recommend that he should divide it into two divisions, drawing up one in rear of each wing of the army, and that when the enemy charged the line, if it received their charge steadily, which he prayed God might grant, all would be well, but if it wavered, why then his two divisions of cavalry would take them in the flanks. And as to you, said he to Aboo 'Obaidah, you had better leave S'aíd b. Zaíd in command here, and take a chosen body of men to be held as a reserve in the rear. *a*

To this Aboo 'Obaidah assented; and by this time the Romans, in appearance like a dense black cloud, had advanced towards the Moslim right, where M'oádz b. Jabal was busily engaged in exhorting his men to meet the foe with steadiness and determination. *b* Getting off his horse, he gave it to his son 'Abd al-Raḥmán, determined to fight on foot; and then having offered up a fervent prayer to the Almighty for the success of his own, and the confusion of his adversary's arms, he and his hardy soldiers patiently awaited the advancing columns of the enemy. They approached,—and now Bahán could be heard calling on his troops to fight for their king and their country. He then ordered his right wing to charge

*a* 198.*b* 199.

soon returned with news that the enemy was making all ready to attack on the following morning; so long before dawn Aboo 'Obaidah and Khálid had their men drawn up in order of battle. *a* Aboo 'Obaidah now said morning prayers, having finished which, he addressed the army telling the men to be of good cheer, for that God had warned him in a vision that they would surely be successful. Aboo Morthid al-Khawlání said that he also had seen a vision. "I thought," said, he "that we were engaged with the enemy, when all at once God sent from heaven a flight of large white birds with claws like the claws of a lion, who darted like eagles on the enemy and struck them down." At this the superstitious Moslems were greatly delighted, feeling assured that God would assist them with his angels. *b*

Some among the Romans also had dreams or saw visions which, however, could not be so favourably interpreted, and Bahán, it is related, availed himself of the opportunity, to put to death a man, who had formerly come under his displeasure by making himself conspicuous amongst those who opposed the punishment of a lawless chief, on the plea of his raising false alarms amongst the troops, by the relation of a vision he had seen the night before the battle. *c*

Both armies were marshalled in front of each other, and their commanders were equally active in making all the preparations necessary for a fierce and desperate encounter. The Generals of Division with the Moslems, were Yazíd b. Abí Sofyán, Shorábil b. Hasanah, 'Amr b. al 'Aáç, and Aboo 'Obaidah himself, with Khálid in command of the cavalry. *d*

Each of the Moslim commanders now said an inspiring word or two to his men. Our author gives us the speeches of Aboo 'Obaidah, M'oádz b. Jabal 'Amr b al 'Aáç, and that of the aged Aboo Sofyán, who it is stated, had obtained permission from 'Omar to join the army. The burden of these, with the exception of that of 'Amr, which was rather more practical, was very similar, the speakers chiefly enjoining steadiness, silence, a close locking up of their files, and above all, a faithful reliance on the Lord who would be sure to assist them. *e*

*a* 190.*b* 191.*c* 192-3.*d* 194.*e* 196-7.

To these terms Bahán replied, that his people would not apostatize ; and as to paying the tribute they would suffer themselves to be killed to a man, sooner than agree to it. The conference thus broke up, and Khálid, having left his tent to Bahán, and receiving a guard to conduct him and 'Abd Allah safely to their own camp, departed. On his return he immediately sought out Aboo 'Obaidah and related to him the result of his interview with Bahán, and at the same time he ordered his men to be prepared for an immediate attack.

Bahán on his part also, was not idle ; he assembled his army and informed the men that he had at first endeavoured to intimidate the Moslims, but, finding they were not to be intimidated, he had tempted them, yet with no better success, so " now" said he, " you must fight for your King and your Country, your wives and your children," and this they all declared their determination to do. There arose some discussion amongst them, however, as to what would be the most advisable method or plan of attack. Some said,—We are 400,000 strong, while they have not more than 30,000 men, let us send out 100,000 daily to attack them ; others again thought it would not be advisable to meet them with less than ten men for each Moslim. But Bahán did not approve of either of these suggestions, and it was finally arranged that they should attack with their whole force. *a*

This settled, Bahán wrote to the emperor regarding these matters, informing him, also, of a strange vision that he had seen. " At night," said he, " as I slept, there came to me a comer, who said ' Fight not with this people, for verily they will put ye to flight and destroy ye.' " Now this, thought the General, must either be a warning, or the work of the devil, for which reason he deemed it advisable for the emperor to be prepared either for victory or defeat. *b*

He then ordered out his army, which movement was followed by a similar one on the part of the Moslims, but no engagement took place that day ; both parties returned to their camps, and strange to say both, it appears, dispatched spies to bring them intelligence of the other's intentions, &c. *c* The Moslim spy

*a* 186.*b* 188.*c* 189.

been heretofore unsuccessfully attempted by the Persians, the Tartars, and other nations, both Oriental and European, whose armies were infinitely superior in strength and more powerful than those of the Arabs, whom they had always considered as "tenders of sheep and camels, dwellers in the mountains and stony places, a most contemptible race." "Nevertheless" he added, "he was prepared on the part of the Romans to let them keep what they had hitherto acquired, of plunder and booty, &c. and in addition, to pay to the Khalifah 10,000 *dinárs*, and a similar sum to Khálid; to each chief among them 1,000 and to every private soldier 100 *dinárs*, if they would only retire to their own country and enter into faithful and binding engagements never to return to Syria again." *a*

Bahán having finished speaking, Khálid replied, *seriatim*, to the different points of his discourse, and having given him a short account of the condition of his countrymen in the "*times of ignorance*," *b* he proceeded to relate how it had pleased the Lord to send amongst them a Messenger who had ordered them, amongst other things, "to wage war with those who acknowledged more gods than one, and those who were of opinion that God had a son, or that He was the second of two, or third of three, until they should say '*La Allaha illa Allaho, Wahdaho, la Sharíka laho*,' there is no God but God, the only one, who hath no partner—and accept the faith," and that if they did so all was well, but if not, it would be necessary for them to pay the tax. But in the event of their refusing the latter alternative, "Fight," said the Prophet, "for verily whoso of you becometh a martyr, he shall live with his Lord, who will admit him into Paradise; and of your enemies, whoso may be killed, verily he shall descend to the everlasting fire, to remain there for evermore." *c* Verily continued Khálid, such are the orders which were given by God to his Messenger, and by him to us. You know, then, our terms, accept them and be as our brothers, or if not, "by *Allah*, a people have come upon ye who love death more dearly than ye do life, so come out to us, that we may leave it to God to decide between us." *d*

*a* 181.*b* 182.*c* 183.*d* 184.

required the advice of his companion. To this Khálid, with evident amazement, replied, that in his camp there were upwards of two thousand Moslems who, as far as understanding and intellect went, were perfectly independent of the counsel or opinion of any one. "We never for a moment supposed such thing," said Bahán, "Yet," added Khálid, "you must remember that all of what both you and I may suppose, must not, necessarily, be the case." *a* "True," replied Bahán, "and now" continued he, "I wish first to express to you my anxiety for your personal friendship and affection." "The matter between us," said Khálid, "is a kingdom which neither of us wish to forego, until it shall be decided to which of us it shall belong." "Precisely," added Bahán, interrupting him, "yet it might be, that the Lord would settle this matter between us without bloodshed or loss of life." "*In sháa Allah,*"\* said Khálid, "it is *possible.*" "Now," continued Bahán, "I wish particularly that such confidence† be established between us, that we may converse like two brothers; for instance, here is this crimson tent of your's, I really admire it very much, and I would be very glad if you would give it to me; for truly of all the tents I have ever seen, it is the prettiest. Of course you may take what you please in return; indeed anything you express a wish for, I will give you, only give me the tent, I am exceedingly anxious to possess it." "By God," replied "'Abd Allah b. al-Harth,"‡ "I thought that the fellow was only asking to look at the tent, when lo, he carried it bodily away." *b*

The above is a specimen of their preliminary conversation; after which Bahán proceeded to inform Khálid in what high estimation the Romans had always held the Arabs as neighbours, how they valued their good will, and how they had permitted them hitherto to settle in their country, and pass to and fro through it, as they pleased, till suddenly they came among them with horse and foot soldiers, slaughtering their people and attacking their forts with the view of depriving them of their kingdom. *c* He further set forth that this had

*a* 178.*b* 179.*c* 180.\* *Deo Volente.*

† This word in the MS. is doubtful.

‡ Khálid's companion, and the relator of this interview.

Bahán advised sending to request the Moslims to depute a person with powers to arrange matters amicably, which being agreeable to his officers, a man named Jorjah was forthwith dispatched. This man arrived in the Moslim camp a short time before sunset, and he had not been long there before the hour for prayer arrived. Struck with the fervency of the Moslims at their devotions, he remained looking on in mute astonishment, until at last the Arabs thought he was mad, *a* but Aboo 'Obaidah, more observant than the rest, perceived that God had inclined his heart towards the faith, and advancing towards him, he explained to him some of the tenets of his religion. *b* The sequel of the affair was, that the Roman professed the faith and having returned to Bahán and informed him that Khálid would come to a conference with him the following morning, he rejoined his new friends, for whom he afterwards fought valiantly against his old companions. *c*

The next morning, Khálid sent on a very magnificent tent made of crimson leather, for which he had paid the large sum of three hundred *dínárs*, and directed it to be pitched in the Roman camp where he shortly after himself proceeded. Soon after his arrival Bahán sent for him, having first lined the road by which Khálid must pass, with nearly the whole of his army ranged on either side in rows of ten deep, the cavalry extending along the rear further the eye could reach. This he did with a view of terrifying the Arab by a sight of his immense strength, but Khálid moved on without even noticing them "for in reality he looked on them as more contemptible than dogs."

Bahán received Khálid very graciously, and giving him a seat, he placed an interpreter between them. Their conference was long and desultory,\* Bahán entering on many topics unconnected with the subject under discussion. Having satisfied himself, however, on several points connected with the Arabian prophet and his religion, he expressed great surprise at the intelligence and quickness of Khálid, and asked him if he

*a* 174.*b* 175.*c* 176.

\* A leaf of the MS. being here wanting, I regret the first portion of the discourse is not available to me.



vanced with a division of cavalry in front of the enemy's position. Bahán on his side had drawn up his forces in twenty lines, and the bishops, priests, monks, &c. with their crosses might be seen, moving to and fro through the ranks, inspiring the troops. A party of horse about double the strength of Khálid's was now sent out to meet him, and from this a chief rode forward and challenged any of the Moslims to single combat. The aged Maisarah b. Masrooq and the youthful 'Abd Allah b. Qort both offered to meet him, but Khálid preferred permitting another candidate, the stout Qais b. Hobairah, to finish the Roman.

Qais on receiving the word, instantly put spurs to his horse, and dashing forward he cut off the Roman's head at a blow and laid him a corpse at his feet. "*Allaho Akbar! Allaho Akbar!! Allaho Akbar!!!*" shouted the Moslims on witnessing this feat, and Khálid, calling out with a loud voice "charge O Qais" and turning to his men, cried "Forward, for, by God, their first horseman laid in the dust, they shall not escape you." *a*

The Moslims then galloped on, and being gallantly headed by their leaders, they soon drove the enemy back to their main body, and this done, they themselves retired and rejoined their own army. The Romans now, somewhat discomfited at their division being defeated by a force not one half its strength, advanced in full force, in appearance like a "swarm of locusts." Khálid on observing this, addressed his troops and told them to be steady and to keep their ground, and if the enemy attacked them to fight, but not otherwise. The dense bodies of the Roman cavalry and infantry advanced. The comparatively small but compact body of the Moslims remained perfectly steady;—not a man moved "not a single word was uttered, unless it were, perhaps, a fervent prayer to the Almighty to assist them against their enemies." Thunderstruck at the steadiness of the Arabs, their silence, and stern bravery, the Roman legions halted for a moment, and then, with fear in their hearts, retired without attacking. *b*

Returning to their camp the Romans called a council of war.

*a* 172.

*b* 173.

were clamorous to march for Syria and many were of opinion that if 'Omar, himself, marched at their head, his presence would greatly inspirit the soldiery: but it was finally decided that it would not be proper for the Khalífah to go, and that it would be better to send the reinforcements under another commander. 'Omar now suddenly thought of enquiring how many days' march apart the forces were, and the messenger informing him that, when he left, they were only four or five, it was evident to him that reinforcements now sent would be of very little use; so he wrote a long letter to Aboo 'Obaidah (interspersing it with texts from the Qorán) to the effect that he and his men should be of stout heart, for that although the Moslims were in reality weak in numbers, the numbers of that force were never weak which it pleased God to assist; he pointed out to him, also, that many small bodies with God's assistance had heretofore overthrown mighty hosts, &c. &c. &c. *a* He then directed 'Abd 'Allah, the bearer of his letter, to proceed with it with the utmost dispatch, and when he had arrived at the camp to go to every troop and regiment, and intimating that he was the messenger of the Khalífah give them his "SALAM" and tell them not to fear the enemy's strength, but "to fight like Lions, cleaving the skulls of their foes with their swords."

'Abd 'Allah now mounted his camel and made off with all speed to the army, where he arrived the very day that S'aíd b. 'Aámir b. *Hidzyam*\* marched into camp with one or two thousand men which 'Omar had despatched on receipt of Aboo 'Obaidah's first letter from *Himç*. *b* Both the contents of the Khalífah's letter and the arrival of the small, yet welcome, re-inforcement greatly raised the spirits of the troops *b* and shortly after Khálid made all his arrangements for acting on the offensive and attacking the enemy, *c* preparatory to which, however, he requested Aboo 'Obaidah to give intimation to the troops that he was to command that day. This the *Amín al-Ommat* did, and all readily assented to obey him. The army being drawn up in order of battle Khálid ad-

*a* 162-3-4. *b* 164. *c* 168-9-70.

\* S'aíd our author here tells us, had been sent by 'Aboo 'Obaidah with a despatch to 'Omar after the battle of Fíál, p. 165.

perty plundered, and their women ravished, the Roman generals and commanders setting their soldiers the example. Báhán tried all in his power to put a stop to such disgraceful proceedings on the part of his troops. He read them long lectures containing much sound advice—from the sentiments expressed in which, it would appear that our author desired to show that he was not altogether adverse to the doctrines of Moĥammad—and pointed out how the irreligious conduct of the troops had caused their previous defeats. He wished even to visit with his displeasure one of his licentious nobles, but the rest rose against his authority and killed a complainant before his very eyes. *a*

Báhán commenced his operations by endeavouring to cut off all supplies from the Arabs, but, having failed in this, he sent out a large body of cavalry to take them in the rear. Aboo 'Obaidah however despatched Khálid with two thousand men who dispersed the enemy, killing their general.

Our author now informs us that Aboo 'Obaidah, before he arrived at al-Yarmook, had, some time previously, written a second letter to 'Omar, telling him of the advance of the powerful army of the enemy, the ranks of which, he informed him, were composed of men from Armenia, Mesopotamia, and many other countries, and imploring him quickly to send re-inforcements, otherwise,—unless God assisted them with his angels, there was no hope for the Moslims. On receipt of this letter, 'Omar instantly called a council of the *Mohájiríns* and *Ançárs* and acquainted them with its contents. The enthusiasm of the Moslims on hearing of the danger of their countrymen immediately broke forth in the warmest expressions of zeal for the cause of *Islám*. “Weeping violently, and raising their hands to heaven, they prayed fervently to God that he would assist their armies, and pardoning their faults, confound their enemies. Their hearts warmed towards their companions and with one consent they thus addressed the Khalífah, ‘O Commander of the faithful, send us to the assistance of our brethren, under the command of a chief you may be pleased to select, or march with us yourself, for by God if an accident should befall them, life will have lost all charms for us.’” *b* All

*a* 156-7-8. *b* 160-161.

requesting him not to talk nonsense, but first to defeat the force that was close at hand, and when he had done that, then they would discuss the point with him. *a*

In the mean time, however, Khálid and Aboo 'Obaidah had left Damascus, and the former with the advance-guard had got as far as al-Yarmook, where he encamped, and where 'Amr b. al-'Aaç joined him.

The Roman hosts were now, slowly, yet gradually, advancing, until passing Qinnisrín and *Himç*, they at length reached Damascus. *b* The Moslim divisions, on the other hand, had by this time all assembled at al-Yarmook, and here again more discussions took place as to what was most advisable to be done. Evidently alarmed at the magnitude of the army that was approaching, they were almost unanimous in advocating the propriety of retiring into their own country, or at least of attaining a closer proximity to it; but the valiant Khálid rebuked them for their want of faith in the Lord, and angrily addressing Aboo 'Obaidah told him to make over the command to him, and, with God's assistance, he doubted not that *he* would give an account of the enemy. *c* To this 'Aboo 'Obaidah readily consented, and Khálid being supported in his opinion by Qais b. Hobairah, Maisarah b. Masrooq, and others, it was finally agreed that trusting in God, they should take their stand where they now were; and there awaiting the advancing columns of the mighty army under command of Báhán, "they should permit God to settle the matter between them." *d*

The enemy had now approached to within a few miles of al-Yarmooq and encamped at a place called Dair-al-Jabal, and as appears to have been customary, Báhán harangued his troops, setting forth their mighty strength, which was now, he said, upward of 400,000 men, while their enemy's numbers were very small. *e*

He, however, had some trouble, it seems, to restrain the lawlessness of his troops, the greater portion of whom from the hurried manner in which the levies were raised, must have been little better than an undisciplined rabble. The country people came in, in numbers, to complain that their cattle had been killed, their pro-

*a* 149. *b* 150. *c* 151. *d* 153 *e* 155.

Sofyán b. 'Awf, the bearer of the dispatch from Aboo 'Obaidah, made all speed with it to Madínah where 'Omar then was, and delivering him the letter related all that had occurred. On hearing that the army had retreated, the Khalífah flew into a violent rage, and it required all the force of Sofyán's arguments to persuade him that reinforcements were actually necessary. At last, however, he agreed to send them, *a* but at the same time he wrote to Aboo 'Obaidah disapproving in toto of his proceedings; informing him, notwithstanding, that he had sent him the assistance he demanded, *b*.

But to return to the army:—Having arrived at Damascus it was joined by Khálid b. al-Walíd, and after a two day's halt, Aboo 'Obaidah again prepared to set out, having first however directed to be returned to the people of the city what had been taken from them, as they could no longer protect them,—but the march was delayed, it appears, by fresh discussions as to what course should be finally pursued. *c*

Matters were in this unsettled state when 'Amr b. al-'A'ac's son arrived with a despatch from his father to Aboo 'Obaidah, stating that the people of Jerusalem and the country of al-Ordonna, hearing that the Moslims were retiring, had revolted, and requesting the *Amín* to send him assistance, or give him permission to march and join the main army. *d*

This appears to have settled the argument, for Aboo 'Obaidah immediately wrote to 'Amr to the effect that he would himself join him with the whole army forthwith. *e*

On receipt of this intelligence, 'Amr gave out that he was about to march against Jerusalem, and addressing a letter to the chief men among the inhabitants of that city, he called on them to profess the faith or pay the tribute, otherwise he would send, he threatened, troop after troop, and regiment after regiment, who would capture their children and massacre themselves, "so that they should become as a race which had never existed." *f* Before replying to this letter, the Jerusalemites thought it prudent to enquire how they were situated, and being satisfied that Báhan with his army of 300,000 men was advancing, they wrote to 'Amr

*a* 140. *b* 141. *c* 142. *d* 144. *e* 145. *f* 147-48.

● Heraclius on seeing the host of fugitives that came to Antioch fleeing from the Moslims, became greatly enraged, and sending for some of the chief men amongst them, he contemptuously enquired whether they were not men like those whom they permitted to massacre them, and before whom they thus fled. After some discussion moreover, he threatened to leave Syria altogether and abandon it to the Arabs; intimating that he no longer desired to be associated with such a set of paltrons as his Syrian troops had proved themselves to be. *a*

In the mean time he received letters from the people of Cæsarea and Jerusalem, requesting him to send an army to their aid: and at last he determined to make one grand effort for the expulsion of the Arabs. With this view he used all his exertions for the raising of a mighty and overwhelming force, and sending out in every direction, issued orders to enlist all who were capable of bearing arms; until at last his levies, both new and old, reached the enormous strength of 300,000 men. The chief command of the whole he gave to Bâhân an Armenian.

The Arab scouts quickly brought tidings of these matters to Aboo 'Obaidah; and he on receipt thereof, instantly assembled the chiefs of the Companions in Council, to consult as to the most advisable measures to be taken under these disagreeable circumstances. *ç.*

Yazîd b. Abî Sofyân said,—Let us put the women and children inside the city, and encamping ourselves outside, send for Khâlid and 'Amr b. Al-'Aâç. Shorâhbîl objected that the ladies should be placed in the power of men of the religion of their enemies. And Aboo 'Obaidah, as an amendment, proposed that the towns-people should be turned out; but this, it was declared, would be an infamous and scandalous breach of faith. In fine, after arguing the matter well, it was agreed—contrary to the opinion of Aboo 'Obaidah—that sending to the Khalîfah for reinforcements they should retire towards Arabia. *c*

This settled, the *Amîn-al-Ommat* wrote to 'Omar describing their situation, and the following morning, the whole army commenced its retreat. *d*

*a* 133. *b* 135. *c* 137. *d* 138.

on the very first onset they fled for safety within the walls of their city. There were afterwards, however, some skirmishes and Maisarah b. Masrooq fell in with a considerable body of Cavalry on the banks of a small river outside the town, which he routed and put to flight with much slaughter. *a*

It was in this affair that one Shora'bbíl, a Himyarite, after killing seven of the enemy, got detached from his companions, and was surprised near a monastery by a body of thirty horsemen. Of these, single-handed as he was, he killed eleven, one after the other; and the rest, panic-stricken, took refuge in the monastery, from whence they hurled huge stones upon Shora'bbíl until they overpowered and killed him. *a*

The Moslims now closely invested the city of Himç, cutting off all supplies, and straitened by the rigour of the blockade *b* the garrison capitulated; one of the conditions of their surrender being that they should pay to the Moslims 71,000 *dínárs*. *b*

When these matters had been settled, Aboo 'Obaidah again wrote to the Khalífah informing him of what had occurred, and also intimating that he had dispatched a force to attack the Emperor himself, but 'Omar in reply peremptorily directed him to recall this force, and to await his further orders before taking any such decided step. *c* Now the *Amín* it appears, had already dispatched Maisarah b. Masrooq, but instantly starting off a swift courier, he had time to recall him before any thing of importance occurred.

After this he sent for Khálid and informed him, that it appeared to him advisable that their forces should be separated, and that while 'Amr b. al-'Aáç remained in al-Ordonna, he should take with him a thousand soldiers and proceed to Damascus, leaving him at Himç with the main army. *d*

These arrangements it is mentioned were immediately carried out, and our author then takes a glance at the condition of the enemy's affairs, which he describes as follows:—The people of Palestine, as before mentioned, had strongly fortified themselves within the walls of Jerusalem; many of the rich and powerful men of Syria, with their wealth, had taken refuge in Cæsarea; while hundreds of fugitives from Fi'íl, and other places, had joined the Emperor at Antioch. *e*

*a* 127. *b* 128. *c* 129. *d* 130. *e* 132.

\* the land of al-Ordonna entirely, and that they themselves who remained should pay to the Moslims the legal tax. To this, Aboo 'Obaidah agreed, and a written instrument to this effect was drawn up and duly signed. *a* A dispute however arose amongst the Moslims as to the people, their lands, villages, &c. who had been subdued by force of arms and had not capitulated on any terms; some advancing that if they paid the legal tax it would be sufficient, while others held that the people were, of right, their slaves, and the land their property, to be divided according to law. The point was referred by Aboo 'Obaidah to 'Omar who decided that the inhabitants of the country should not be slaves, and that, moreover, they should be left in peaceful possession of the land, it being quite sufficient to exact from them the legal tax. *b*

This settled, Aboo 'Obaidah called a council of the most celebrated Companions, to deliberate as to the future movements of the troops. The people of Jerusalem it appears had fortified themselves against attack, and a very large force, which moreover was daily increasing, had assembled at Cæsarea. "Now your object," said Aboo 'Obaidah, "to attack these in the centre of their country *c* and it is my opinion" continued he, "that we should proceed, viâ Damascus, to Himç and if we succeed in driving the Emperor from where he now is, there is not a stronghold in Syria that will not give in, and all will pay the tax." *d*

All having coincided with the General-in-Chief 'Amr b. al-'Aâç was left in al-Ordonna and the remainder set out, Khâlid b. al-Walîd as usual being in advance.

They soon reached Damascus where the inhabitants came out to meet them and received them well. Here they remained three days, after which they again set out,—Khâlid still leading—towards Himç. Arriving near B'alabakka they met with some opposition, but Khâlid soon dispersed those who offered to resist him, and matters being peaceably settled the army proceeded onwards to Himç. *e* Here also the garrison came out as far as Joosiyah, but they merely made a show of resistance, for Aboo 'Obaidah having detached Khâlid to give an account of them,

*a* 123. *b* 124. *c* 125. *d* 126. *e* 126.



the Arabs before an engagement, he gave them a preparatory harangue. *a* They had need indeed of all their steadiness and courage for their enemy's force now mustered fifty thousand men. These they drew up in lines of five deep, in the first of which was placed a horseman between two foot soldiers, one an archer and the other a spearman. The Moslim line, on the contrary, consisted of but three rows, all foot soldiers; the Cavalry Division under Khálid acting separately. The engagement commenced by this Division advancing to the attack; *b* being galled, however, by the enemy's archers, Khálid fell back towards the main body, and directing Qais to attack on the left, Maisarah b. Masrooq to form up his squadrons in the centre, while he himself attacked the right, they all dashed gallantly forward. The battle now commenced in earnest, and raged with great fierceness, the Romans on all sides getting the worst of it. *c* Háshim b. 'Otbah, who was with the main army, at this juncture called on his men to advance and they obeyed him to a man, and Aboo 'Obaidah with the remainder following, the Romans, unable to withstand the impetuosity of their charges, were routed with great slaughter and fled in confusion. *d*

Many of the Moslims in this fight displayed great valour. Qais b. Hobairah, it is related, broke three swords and ten lances. *e* But Khálid's conduct was the talk of all who were present, it is stated that he killed with his own hand no less than eleven of the enemy's chiefs. *f*

\* \* \* \* \*

The Moslims in this engagement lost several Companions and among the number, S'aíd b. al-Harth, al-Harth b. Qais, and al-Harth b. al-Harth *g* but their loss was trifling compared with that of the enemy, whose army was almost totally destroyed, those who escaped alive taking refuge in the neighbouring forts.

Our author now gives us a copy of Aboo 'Obaidah's despatch to the Khalifah regarding this battle, *h* after which he states that the people of Fa'íl seeing the Moslims complete masters of the surrounding country, thought it advisable to enter upon negotiations. They proposed that the Romans should quit

*a* 114. *b* 115. *c* 116. *d* 117. *e* 118. *f* 119. *g* 121. *h* 122.

\* Here a leaf of the MS. is wanting.

Aboo 'Obaidah now wrote to the Khalífah informing him that the Roman army was encamped at *Fahl*, and telling him also, how they had modestly requested of him to quit their country, and how he had replied to the demand; and having given this letter to a *cossid*, he with the army, or a portion of it, went out in front of the Roman position to induce the enemy to come out. The Romans, however, would not comply with his wishes, so the Moslims had to return to their camp.

Our author then, according to his custom, passes over the interval of the *cossid*'s journey and gives us 'Omar's reply, which was written in his usually encouraging style. *b* Again taking up the narrative, he relates that Aboo 'Obaidah, on the day following that on which he had tried to provoke an engagement, sent out the Cavalry Division under Khálid to attack the Romans. Khálid was met by a large body of the enemy's horse, and against these he detached Qais b. Hobairah. The opposing bodies charged each other several times, until at length the Romans sent out a party to the assistance of that previously engaged. On seeing this, Khálid directed Maisarah b. Masrooq to advance with his Regiment, which he did, and charged with good effect, *c* and the Romans perceiving matters going against them, now charged Khálid with a large body of their Cavalry, but Khálid's men received their charge unmoved. Three times, with greatly increased numbers each time, did they charge the Moslims, and as often were they driven back, Khálid and his hardy horsemen awaiting their charges with a steadiness that surprised them.

Khálid at length directs his force to advance; his two commanders also, Qais, and Maisarah move forward;—they charge, the Romans fly, and the Moslims hotly pursue, routing them effectually and putting many to the sword. *d*

The battle over, Khálid called together his men, and all returned to camp elated with their success, while their enemies, considerably crest-fallen and somewhat panic-stricken, became sensibly aware of their own inferiority.

Before day-dawn on the following morning Aboo 'Obaidah drew out his entire force in battle array, and as was usual amongst

*a* 110. *b* 111, 112. *c* 112. *d* 113.

ductive of peaceful results. The Romans offered to make over Balqáa, and that part of al-Ordonna which is neighbouring to Arabia, *a* but M'óadz would not hear of it, telling them that they might spare themselves the trouble of giving that which the Moslims already had in their possession, and at the same time adding that if they offered all they had, and agreed not to *his* terms, he would not accept of it. At this, the Roman flew in a rage, and M'óadz returned to his camp. *b*

The Romans then offered to send a deputy from their army to which Aboo 'Obaidah replied, that "they might send whom they pleased." They were not long in doing so, and when their messenger arrived, he found Aboo 'Obaidah, the Moslim Generalissimo, sitting on the ground with a bow strung across his shoulder, and an arrow in his hand. At seeing this, he expressed no small degree of astonishment, on which the Arab chief read him a lecture on humility, piety, &c. and, this concluded, they proceeded to business. The Roman offered on the part of his general to pay to each man of the Moslim army two *dínárs* and a suit of clothes, one thousand *dínárs* to the Commander-in-Chief, and two thousand, to the Khalífah, *c* besides making over to the Arabs the territories before offered to M'óadz. Aboo 'Obaidah however informed him that they had been directed by the "Messenger of the Most High, when they met the infidels, to invite them to profess the faith, or pay the tax, failing either of which, why nothing remained but the sword; but that they would always have this advantage of their foes, that those of them who fell would go straight to heaven, while the slain of the enemy would go as straight to hell. "You have now," said the *Amín*, "heard *our* conditions, agree to them, 'or let God settle the matter between us, for verily He is the very best of judges.'"\* *d*

These terms the Roman flatly refused, and turning to depart with hands up-lifted to heaven, he repeated the following emphatic prayer. "O God, we have dealt justly with them, but they have refused (to accept our terms). O Lord God, assist us against them." *d*

*a* 106. *b* 107. *c* 108. *d* 109.

\* See Qorán Soorah, Yoonos J. 11. r. 16.

Both now set out for the camp of 'Amr b. al-'Aâç, and Khálid who proceeded somewhat in advance, was not long in coming on the rear of the enemy, which he punished pretty severely besides taking both prisoners and booty. He then (by a detour I suppose) reached 'Amr's camp. *a*

The Romans had established themselves at a place called Fiál, and their numbers had increased so rapidly, that their army now mustered between thirty and forty thousand men. They appear, notwithstanding, to have been still anxious to delay coming to close quarters, and it is related that they tried many stratagems to restrain the Moslims. It was in vain they ran water over the intervening plain to prevent cavalry from acting. The Arabs attacked them, and plundered and devastated the neighbouring country so effectually, that Ibn al-J'oid\* sued for peace. *b* It was granted as far as the district of al-Ordonna was concerned and a treaty to that effect was drawn up and signed.

Now it so happened that when some of the Arab chiefs were out, with small detachments, on predatory expeditions, they met with much superior bodies of the enemy, and were on one or two occasions worsted and driven into camp with some loss. These slight successes so inflated the Romans that they sent to Aboo 'Obaidah, telling him to quit that fertile land which belonged of right to others, and return to his own barren country. To this modest request Aboo 'Obaidah simply replied that the "Earth was the Lord's, or his, on whom it should please Him to bestow it,"† and that as to what he had said about the barrenness of their land, it was true enough and was perhaps the very best reason for the Arabs remaining in that land of plenty which it had pleased the Lord to give them, &c. &c." *c*

The Romans being thus unsuccessful in their endeavours to intimidate the Moslims, soon after sent to Aboo 'Obaidah to send them a deputy with whom they might treat, and Aboo 'Obaidah sent them M'oádz b. Jabal. His mission however was not pro-

*a* 96. *b* 98. *c* 99.

\* This personage was probably Governor of the district of al-Ordonna and unconnected with the army at Fiál.

† Qorán S. Al-'Imrán J. 3. r. 10.

re-appointment to the chief command, and a dispute now arose between the two, as to whether the city had surrendered or was captured. The matter was settled, I presume (though such is not mentioned) by the production of the Khalifah's *firmán*, as it is immediately after stated that Khálid commanded in Syria, one year and a few days. *a*

The Moslims entered Damascus on Sunday, thirteen months after the accession of 'Omar b. al-Khattáb all but seven days, A. H. 14. *b*\*

It has been before stated that the Emperor Heraclius had despatched a body of 10,000 men from Antioch to the relief of the beleaguered Damascenes. This force had got as far as B'alabakka, when intelligence reached it of the surrender of the city; so halting, the General in command wrote to Heraclius requesting his instructions. *c*

Now Aboo 'Obaidah had sent 'Amr b. al-'Aáç into the country between Palestine and al-Ordonna (Jordan?) with orders to sweep the surrounding territory with his horse: and these directions 'Amr had carried out with such good will, that the people, reduced to great straits, had despatched a messenger to the Emperor soliciting assistance. *c* Heraclius immediately directed the army which had halted at B'alabakka to proceed thither without delay, *d* which orders the Roman general instantly prepared to carry into effect. This movement, however, was not unknown to 'Amr, and he at once communicated with Aboo 'Obaidah. *d*

When 'Amr's despatch reached him, the *Amin al-Ommat* was preparing to march against Himç, but he now altered his arrangements, and despatching Shorábil b. Hasanah with two thousand eight hundred men to the assistance of 'Amr, he sent Khálid to disperse the army at B'alabakka. *e* Khálid, however, although he set out with his usual celerity, did not reach B'alabakka in time to intercept the enemy. They had marched before he arrived. He contented himself, therefore, with ravaging and plundering the country round, and then returned to Aboo 'Obaidah.

*a* 91. *b* 92. *c* 93. *d* 94. *e* 95.

\* The reader, bearing in mind the author's style of narration, must not suppose this interval of thirteen months unaccountably long.

were raised on both sides, and matters were still unsettled, when intelligence was received by the Governor, that the Emperor Heraclius was preparing a still larger army to send to his relief; *a* so all his anxiety now was to protract his negotiations until the wished-for succour arrived.

We must now leave Khálid to go back to Madínah. Here the aged Khalífah, Aboo Bakr, breathed his last on Monday the 21st of Jomádi al-Ákhirah, A. H. 13. *b* Before his death he had named 'Omar as his successor, and he, now assumed the reins of Government.

One of the new Khalífah's first acts was to displace Khálid b. Walíd from the chief command, and to appoint Aboo 'Obaidah in his room; and he at the same time wrote to the latter informing him of the death of Aboo Bakr. *b c*

When this intelligence reached Aboo 'Obaidah he sent for M'oádz. b. Jabal, and both, after communing with each other, wrote a joint letter to 'Omar tendering him their obeisance, yet at the same time warning him of the responsibility of his position, and counselling a right use of his power, &c. *d* 'Omar, replying in a similar strain, explains his ideas and views, *e* &c. and seems altogether to have taken their advice in good part.

\* \* \* \* \*

Our author now takes us back to Damascus, where diplomatic negotiations would appear to have been broken off, and the siege to have commenced again with activity.

The succours promised by the Emperor being still, however, delayed, the Governor thought it best to treat with the Moslems and for that purpose he sent a deputy to the Arab Chief. After some preliminaries, it was arranged between Aboo 'Obaidah and the Governor's deputy, that the besieged should surrender; and the former was actually peacefully entering the Jábiyah gate, which had been opened to him, when Khálid, from the opposite side was forcibly entering the city, sword in hand, by the Báb al-Sharqí or Eastern gate, which he had taken by assault. *f*

The modest Aboo 'Obaidah had not informed Khálid of his

*a* 85. *b* 86. *c* 87. *d* 88. *e* 89. 90. *f* 91.

\* Here a leaf of the MS. is wanting.

b. Dhorais, after having killed seven of the enemy with his own hand, was himself mortally wounded by a spear. Besides these, five other chiefs of note among the Arabs died fighting for the faith; *a* but their loss was as nothing when compared with that of the Romans, who left three thousand dead on the field, in addition to which, many were killed, and others taken prisoner in the pursuit. The remnant of their army fled to Jerusalem, Qaisá-ríyah (Cæsarea), Damascus, and *Himç*. *b*

The battle of Ajnádain took place on Saturday the 28th of Jomádí al-Oolá, A. H. 13, just twenty-four days before the death of Aboo Bakr al-Çaddíq the Khalífah. *c*

Khálid now set out for Damascus and having reached Dair Khálid, which is about a mile from the Eastern gate, and disposed his army in separate divisions round the walls of the city, he pressed the siege with much vigour. The Romans defended themselves stoutly, hurling huge stones and javalins from the *Catapulta*, *Balista*, and other engines of war. *d* Skilful archers also manned the walls, who lost no opportunity of punishing the Moslíms, and scarcely a day passed without some encounter.

Things were in this condition, the Moslíms daily expecting the besieged to surrender, when news reached Khálid that a division of five thousand men, sent by the Emperor, was approaching to the relief of the city. This division was joined moreover by upwards of one thousand men from *Himç* and other places. Khálid, on hearing of its approach, immediately marched out to meet it; and a sharp encounter ensued, in which the Romans were completely beaten, and fled, *e* leaving five hundred dead on the field, besides which five hundred more were killed in the pursuit.

This was the battle of Marj al-Çoffar, which took place twenty days after that of Ajnádain, on Thursday, the 17th of Jomádí al-Ákhirah\* or four days prior to the death of Aboo Bakr. *f*

Khálid, having thus put to flight this division of the enemy, returned to Damascus and pressed the siege with such vigour that the Governor at last sued for peace. Some objections however

*a* 79. *b* 80. *c* 81. *d* 82. *e* 83. *f* 84.

\* To render these calculations accurate the days of both battles must be taken inclusive.

Aboo 'Obaidah, was attacked, and would probably have been cut to pieces, had not Khálid with his troops come to its relief. The Damascenes were soon put to flight, and forced to seek the shelter of the walls of Damascus. *a*

Wardán succeeded in joining the army which had been collected at Ajnádain, and all the Moslim Generals having effected a junction with Khálid, both armies sat down opposite to one another. *b*

The Moslims, though on the eve of battle, it appears, were not much troubled with anxiety regarding the result of the engagement. It is related, that they celebrated the nuptials of Abán b. S'aíd b. al-'Aáç with Omm Abán bt. 'Otbah with the usual ceremonies, on a Friday, *a* and on the morning following, Khálid drew out his forces in battle array. He divided his army into four divisions, each commanded by a chief of note, he himself being to be found wherever his presence was most necessary, encouraging and inspiriting his troops. The women he placed in the rear, directing them in case any of the Moslims should run, "to shew them their children, and tell them to fight for their wives and families." *c* M'oádz b. Jabal now harangued the troops, and the day wore on. Khálid wished to delay the fight until after the noon-day prayer, but the enemy, confident in their numbers, were too impatient, and commenced by twice charging the Moslim right. They were both times repulsed, but the Moslims suffered so severely from the arrows of the Roman archers, that S'aíd b. Zaid, a nephew of 'Omar b. al-Khattáb, shouted loudly to Khálid to put an end to their distress. Khálid, thus taunted for his delay, approached the cavalry, and placing himself at their head cried, "Charge in the name of God and may He have mercy on ye." The battle now became general, and the whole Moslim army, no longer restrained, rushed on "to victory or to death." The force of their charge was irresistible;—The enemy instantly gave way at all points, and being completely routed, fled in confusion. *d*

The loss of the Moslims in this battle was severe. Among the killed was the bridegroom Abán b. S'aíd. And al-Y'aboob b. 'Amr

*a* 75. *b* 76. *c* 77. *d* 78.



received the submission of these places Khálid, it is related, stretched southward to *Hawwároon*, and here he was met by an army reinforced by divisions from B'alabakká and Boçrá, but after some hard but desultory fighting, the enemy sued for peace. Having left *Hawwároon* Khálid set out towards Boçrá, the capital of the district of *Hawrán*, *a* and when he had arrived near that city a division of 5,000 men under command of al-Darnajár\* came out to attack him. Khálid drew out his force, which consisted of but 1,250 men, in order of battle, and after a fierce encounter, completely routed the Romans, with great slaughter. *b* Those who escaped alive, fled into the city of Boçrá, where they soon after accepted conditions of peace. The Moslims, still, however, scoured the country round Marj Ráhit and took many prisoners. *c*

Khálid now turned his steps towards Damascus and entering the Ghootah passed by Thaníyah, afterwards named from his, or rather the Prophet's, standard, *Thaníyat al-'Oqáb*. From thence he marched to a place, named Dair, from him called subsequently *Dair Khálid*. This place was near the *Báb al-Sharqi* or Eastern Gate of the city of Damascus, and here Aboo 'Obaidah joined him from al-Jábiyah. *d*

A Roman General named Wardán, with a large army, now advanced by rapid marches from *Himç* with the view of cutting off *Shora'ábíl* at Boçrá. Aboo 'Obaidah counselled proceeding at once to his aid, but Khálid was of opinion, that it would be better to collect the scattered divisions of the Moslim forces, and disperse a considerable army, which had assembled to oppose them at *Ajnádain*. *d* A circular letter was accordingly written to Yazíd b. Abí Sofyán, *Shora'ábíl* b. *Hasanah*, and 'Amr b. al-'Aáç, directing them to join the main army which was en route to *Ajnádain*. *e* †

Khálid and Aboo 'Obaidah now raised the siege of Damascus and set out, but they had not proceeded very far, before the rear guard, composed of about one hundred men, and commanded by

*a* 69. *b* 70. *c* 71. *d* 72. *e* 73.

\* This is very probably a title or designation.

† Here is given Aboo Bakr's letter to Aboo 'Obaidah on the appointment of Khálid to the Chief Command.

of some note, he completely routed the enemy, taking several prisoners *a* who were afterwards men of some celebrity among the Arabs.\*

From 'Ain al-Tamr, Khálid despatched two letters, one to the army in Syria *b* acquainting the men of his being appointed to the chief command; and the other to Aboo 'Obaidah *c* the style of which, for the sentiments it contains, reflects much honor upon the rough soldier. He then proceeded, despersing some of the Banoo Taghlab and Banoo al-Namir about Alyos, until he arrived—passing en route Samáwah—at Qaráqar. From this place he had to cross a desert of five days' march. A sandy plain and burning sun, eight hundred odd thirsty Moslms with their cattle, but water none.—What *was* to be done? Khálid and his men, who no doubt would have faced the devil in the shape of a *Káfir*, hesitated facing this desert without water.

In this dilemma Ráf'i b. 'Amr al-Tayí stepped forth and offered to conduct the army in safety to Shawá, which he did in the following manner:—Taking twenty camels he kept them without water until they thirsted exceedingly, he then watered them and sowed up their mouths. Four of these were killed daily, their flesh serving for food, and the water obtained from their stomachs for drink; and thus the army arrived, with few casualties, at Shawá. *d* Quitting this place Khálid proceeded to al-Liwá, and then to Qoçam, where he made a treaty of peace with the Banoo Mashj'ah. *e* He then stretched onwards to al-Ghadir and Dzát al-Çanamain, ravaging the surrounding country, until he came to the Ghootah of Damascus. *e* Within the walls of this city, fleeing before his successful arms, all had taken refuge, and with its garrison were now prepared to stand a siege. Aboo 'Obaidah was still at al-Jábiyah, but he marched to Damascus to meet his new commander, and the army with Khálid at its head now sat down before the Capital of Syria. *f*

Aboo Isma'aíl now goes back a little, to give the account of some matters, not detailed by his other authorities, viz. the siege and taking of Arakah and Tadmor (Palmyra). Having

*a* 60. *b* 61. *c* 62. *d* 64. *e* 65. *f* 66.

\* One of them was the grandfather of Ibn Iskhâq the Historian.

encounter ensued. God, however, gave victory to the Moslíms, who committed such slaughter amongst the Persians, that the river is called the Nahr al-Damm or *River of Blood* to this very day. *a* Khálid then made peace with the people of al-Álís, as he had done with those of Zandwardá and Hormozjardá, and continued his march to Mojtam'a al-Anhár or "*the meeting of the waters.*" *a* Here Zád-zibah, Khosraw's General on the frontier, who had established his head quarters at al-Hírah made ready to oppose him, and again al-Mothanná was despatched to settle the business with the sword. The battle lasted for some time, but Khálid coming up, the Persians had no sooner laid eyes on him than they fled in terror. *a* The people of al-Hírah seeing this, sent deputies to sue for peace, which was granted on payment of 100,000 *dirhams*:—This was the first tribute which reached Madínah from 'Iráq. *b*

Having concluded a treaty of peace with the people of al-Hírah Khálid sent Bashír b. S'ad with a small force to attack Baniqiyá, where a Persian General of the name of Farrokh-shaddád b. Hormoz commanded. *c* An encounter ensued in which Farrokh-shaddád was killed, and Bashír, wounded, returned to Khálid. He then sent another chief, who concluded a treaty of peace with the people of Baniqiyá, on their paying one thousand dirhams, and the same number of sheets or scarfs *d* (طيلسان).

By this time Abou 'Obaidah was at al-Jábiyah, but he does not seem to have prosecuted the war with much activity, and, alarmed at the rumours which reached him of the preparations of the Romans, he again wrote to Abou Bakr for succour. *d* The Khalífah, on receipt of his letter, instantly wrote to Khálid ordering him to set out at once, with the most hardy of his troops, for Syria, and appointing him Commander-in-chief of the Moslím armies in that country. *e* Khálid, leaving al-Mothanná commanding in 'Iráq, started to execute his orders with the least possible delay. Ravaging the country round, and bearing down all opposition, he continued his journey from al-Hírah to al-Anbár; from thence to Çandawá, and then to 'Ain al-Tamr. *f* Here he met with some resistance, yet although he lost one or two Companions

*a* 54. *b* 55. *c* 56. *d* 57. *e* 58. *f* 58. 59.

he found the Persians too strong for him. At the very time of Khálid's arrival, the people of al-Obollah were preparing to attack him and "It is only your timely advent" said he to Khálid "which has prevented their doing so." *a* The wily Khálid now tried a stratagem, and feigning to continue his march he set out, but under cover of night, returned. The Obollíyans thinking he had left Sowaid to his own resources, and confident of success, marched out against him in the morning, when Khálid, falling on them with his troops, routed them with very great slaughter. *b*

Having performed this feat, Khálid proceeded on his way to a place called al-Nibbáj, where he met a certain Christian Arab named al-Horr b. Ba'írá. *b* Him he threatened to put to death unless he apostatized, but after a short theological dialogue he appears, for reasons unstated, to have delayed putting his intentions into execution. *c*

Now at the same time that the Khalífah had written to Khálid, he had also despatched a messenger to al-Mothanná b. Hárithah, informing him of what he had done, and al-Mothanná, having gone to al-Nibbáj to meet Khálid, he there found al-Horr b. Ba'írá, bound, and in confinement. He interceded with Khálid for his countryman who at his solicitation released him. *c*

About this time a certain man named Madz'oor b. 'Adí, one of Mothanná's people, wishing to bring himself into notice, wrote to the Khalífah an egotistical epistle requesting to be entrusted with the chief command. *d* Al-Mothanná, however, to counteract the effects of this letter, wrote also to Aboo Bakr complaining of the annoyance he had met with from this man. *d* The Khalífah wrote a polite letter to Madz'oor telling him to serve under Khálid, and replied in complimentary terms to al-Mothanná, *e* and the affair does not appear to have gone further.

Khálid b. al-Walíd now advanced until he reached Zandwardá which he conquered. He then proceeded onwards to Hormozjardá, which also fell before his arms; and from thence he marched towards al-Álís. Here a Persian General called Jábán came out to meet him; *f* and against him he detached al-Mothanná b. Hárithah. *e* The forces met on the banks of a small river, and a fierce

*a* 49. *b* 50. *c* 51. *d* 52. *e* 53.

In the mean time the Khalífah wrote to Aboo 'Obaidah directing him to scour the country with his horse, and cut off the enemy's supplies, but not to besiege any of their cities until he had heard from him ; and above all things to put his trust in God, for the Romans should not bring any force against him that he would not assist him with as many, if not double, their number. *a*

The first brush the Moslíms had with the enemy was at a place called al-'Arabah, where they were met by a body of men consisting of six Regiments, each of 500 men. These were, however, soon put to flight and pursued to al-Dáthináh, where they made another stand, but to no purpose. The Moslíms charged, and the enemy fled in confusion. *b*

We must now leave Aboo 'Obaidah and Yazíd in Syria and turn our eyes to 'Iráq. From that quarter it had come to the ears of Aboo Bakr that a certain person of the name of al-Mothanná b. Hárithah had been making predatory expeditions into the country of the Persians, and performing exploits of some gallantry. *c* This intelligence astonished them at Madínah not a little, and 'Omar, it is related, exclaimed, "Pray, who is this man of whose battles we hear, before we know who he is?" But al-Mothanná, though absent, found one amongst them who readily informed them who he was ; *c* yet wishing, I suppose, to have the authority of the Khalífah for his inroads on the Persian territories, he came shortly after to Madínah and solicited a commission, which Aboo Bakr readily granted. *c* Finding his forces too weak however to cope with the Persians, he afterwards sent his brother to Madínah begging assistance from Aboo Bakr, who, at the suggestion of 'Omar, immediately wrote a proclamation addressed to Khálid b. Walíd (who was still in Yamámah,) and those who were with him, to the effect that they should at once proceed to al-'Iráq. *d* Immediately on Khálid receiving this letter he assembled his troops, and, having acquainted them with the wishes of the Khalífah, set out the very same day for 'Iráq. *e*

He soon reached Baçrah where he met a man of the name of Sowaid b. Qoçbah, who had been endeavouring to perform exploits similar to those al-Mothanná had been achieving at Koofah ; *e* but

*a* 42. *b* 43. *c* 45. *d* 46, 47. *e* 48.

immediately sent off to the army. After him came Aboo al-Á'awar al-Solimí and M'an b. Yazíd ; indeed nothing astonished Aboo Bakr more than the rapid arrival of the Mohajiríns on hearing of the preparations of the Romans. *a*

Now the Syrians as soon as they saw the armies of the Moslms approaching from all sides, and their numbers increasing daily, became considerably alarmed, and wrote to the Emperor Heraclius for assistance. *b* He told them simply however, "to fight," for that the people of only one of their cities would be a match for any army the Moslms could bring against them, at the same time he said he would send help by and by. *b* So the Syrians wrote one to the other, and tried to get up a force to meet the Arabs ; but they were divided in opinion, some among them preferring the dominion of the Arabs to that of the Romans. *b* Aboo 'Obaidah had intelligence of all these matters, and duly communicated them to Aboo Bakr. *c* On receipt of Aboo 'Obaidah's letter, the Khalífah called a council of the Mohijiríns and Ançars, and also invited to it some of the chiefs of Makkah, who had been slow in professing the faith. This latter was highly displeasing to 'Omar and he remonstrated with him regarding it, which reaching the ears of the Qoraish, Harth b. Hishám, Sohaíl b. 'Amr, and 'Iqrimah b. Abí Jahl expostulated with 'Omar, setting forth, that if they had not embraced the faith with sufficient readiness, they were now ready to die for it. *d* They accordingly set out for the seat of war and did good service.

Aboo Bakr then assembled a considerable body of men and sending for 'Amr b. al-'Aác placed him at the head of it. Now 'Amr though brave, was an ambitious man, so he said to Aboo Bakr "O Khalífah, am not I to be commander of the forces?" "Certainly" replied Aboo Bakr "of those I send with you from this." *e* At the same time, however, he informed him that when he joined the army, Aboo 'Obaidah would command the whole. 'Amr, still unwilling to forego a chance, now tried to induce 'Omar to speak a word for him to the Khalífah, but the upright 'Omar sternly rebuked him for his pride, and told him that Aboo 'Obaidah, the *Amín al-Ommat*, was in every way his superior. *f* He then took leave of him, and 'Amr with his force set out for Syria.

*a* 34. *b* 36 *c* 37. *d* 38, 39. *e* 40. *f* 41.

Zíád with a thousand men of his tribe, and Aboo Bakr, at his anxious solicitation, permitted him to follow, directing him to join Aboo 'Obaidah. *a* The Khalífah now thought all were off, but no sooner had Milhán started, than Ibn Dzí Sahn arrived from Yaman, with a body of men somewhat less than one thousand, and these were despatched to join the Division under the command of Yazíd. *b*

According to our author the Roman Emperor Heraclius was at this time in Palestine, *c* and the march of the Arabs did not remain long unknown to him. He immediately assembled his chiefs and in haranguing them, with a view to incite them to war with the Arabs, told them that a "set of barefooted, naked and half-starved wretches" had entered their country. *d* The emperor then retired, making similar harangues as he passed through Damascus, Himç (Emessa) and Antákíyah (Antioch.) *d*

In the mean time Aboo 'Obaidah proceeded on his route *vid* Wádí al-Qorá, al-Hijr, and Zízá, until he came to Máb, where the Romans came out to meet him. They were instantly however put to flight and obliged to sue for peace. *d* The Moslíms then proceeded to al-Jábiyah where they received news that Heraclius had assembled an army at Antioch, such as mortal man had never seen before. *e* On this Aboo 'Obaidah, considerably alarmed, wrote to Aboo Bakr to consult him. *e* The Khalífah, in reply, somewhat sarcastically informed him, that he had Moslíms with him to whom death was more welcome than life: he added nevertheless that he would assist him with more, telling him at the same time to be of stout heart and go at the enemy. *f* Yazíd also wrote a dispatch informing Aboo Bakr that Heraclius had gradually retired before the Moslíms through fear, to which he received an encouraging reply, and two divisions under command of Háshim b. 'Otbah *g* and S'aid b. 'Aámir b. Hidzyam *h* were dispatched; the former to Aboo 'Obaidah, and the latter to Yazíd.

As soon as the Arabs heard that the Romans were assembling in force, they came to Madínah from all quarters and were most solicitous to join the army. Hamzah b. Málik al-Hamdání brought with him upwards of two thousand of his tribe *i* and was

*a* 19. *b* 20. *c* 22. *d* 23. *e* 24. *f* 25. 26. *g* 27. *h* 29. *i* 31.

among the Mohájiríns and Ançárs who fought at Badr and *Ohad*, and submitting to them his views, requested their counsel. *a* After some discussion, or rather I should say, discourse, the plans of the Khalífah were unanimously approved of, and Khálid b. S'aid was the first Moslím who, with his family and followers, encamped outside the city ready for the march. *b* Aboo Bakr now appointed four generals of Division *viz.* Yazíd b. Abí Sofyán, Aboo 'Obaidah b. al-Jarráh, M'óadz b. al-Jabal and Shora'bbíl b. *Hasanah*. Of these however Aboo 'Obaidah was the chief, and Yazíd the second in command. A circular letter *c* was then written to the people of Yaman by the Khalífah, requesting their aid in the cause of Islám, to which they with one heart responded. Warriors prepared to set out for Madínah, the chief among whom was Dzoo al-Kílá'a, al-*Himyari* *d* and all was bustle and activity. A considerable force being assembled, Aboo Bakr, on foot, with great humility, visited the camp in company with Yazíd; and having associated with him Zam'ah b. al-Aswad *e* gave him some sound advice and dismissed him to proceed to Syria. *f*

On his return to the city, he met Shora'bbíl, who was full of a dream he had had the previous night. On hearing it, the Khalífah interpreted the dream favorably *g* and three days after, having given Shora'bbíl advice similar to that which he had given Yazíd, he took his leave of him and the latter set out with his Division.

The Khalífah was now anxiously expecting the arrival of the Arabs from Yaman, and not long after, the *Himyarites* with Dzoo al-Kílá'a at their head, the tribes of Madzhij, *Tayí*, Azd, &c. &c. came flocking in, red hot for martyrdom. *h* When all had arrived, Aboo Bakr proceeded in person to Thaniyat al-Widá'a *i* and giving a farewell harangue, took leave of Aboo 'Obaidah and the troops *j* who proceeded on their way. Khálid b. S'aid b. al-'Aáç, it is mentioned, joined Aboo 'Obaidah's force in preference to going with his kinsman Yazíd, because he considered him a better Moslím, and with him went also his three brothers 'Amr, al-*Hakam*, and Abán. *k* Lastly, and after the divisions of the army had all started, came a man of the tribe of *Tayí* named Milhán b.

*a* p. 1. *b* p. 4. *c* p. 5. *d* 6. *e* 8. *f* 10. *g* 11. *h* 12. *i* 14. *j* 16. *k* 17.



# ANALYSIS.

---

## IN THE NAME OF GOD THE MERCIFUL THE CLEMENT.

“There is no God but God, and Moḥammad is his Messenger,” saith the Moslím. Yet as before him prophets were not immortal, so Moḥammad,—having by great perseverance and untiring exertions, established the new religion, and conquered by the sword, with the assistance of the Qorán the idolatrous Arabs,—died, leaving his successors to found by the same means, a dynasty that once spread terror over one-half of the old world. “Go forth to fight,” *a* said the Most High. “Paradise lieth under the shade of the sword,” *b* echoed the prophet. Victory or Martyrdom! shouted his Companions; and the fanatic Moslím fired by religious zeal, in taunting the Christians, cried “Verily we love death more than ye love life.” *c*

Immediately before the Prophet's death he had planned an expedition to Syria, and an army under command of Zaid Ibn Osámah had actually marched from Madínah. It halted however in the suburbs, and Moḥammad's illness terminating unfavorably, Zaid and his forces returned. *d* Aboo Bakr after much discussion having been proclaimed Khalífah, found himself taxed to the utmost in bringing into subjection the rebellious tribes of the Arabs, and the followers which false prophets had gathered together. Mosailimah, however, and Málik b. Nowairah &c. no more, the *pseudo* prophetess Sajaḥ having embraced the faith, and the rebellious of al-Hawázín, al-Yamámah, al-Baḥrain, Hadhramawt, &c. having been—chiefly by the skill of Khálid b. al-Wálíd,—brought under subjection, *e* the Khalífah determined to fulfil the wishes of the prophet and carry the Moslím arms into Syria.

With this intention he assembled 'Omar, Othmán, 'Alýí, Aboo 'Obaidah b. al-Jarráḥ, and the other most celebrated companions

*a* Qorán S. al-Tawbah, J. 10, r. 11. *b* A Hadíth *apud* al-Bokharí and Moslím. *c* A Hadíth *apud* Taisir al-Wocool from Razín. *d* 'Oyoon al-Athar. *e* al-Tabarí.

arranged alphabetically, and I would call the attention of the scholar to them,—they are very valuable.\*

It remains but for me to notice the Analysis, in preparing which, I have adopted a somewhat novel plan. I have endeavoured simply to *compress* my materials and have aimed, only, at giving the reader what the text contains in precisely the same order, and, when possible, in almost the same words. If then the reader looks for a pleasing narrative, written in a polished style, he will be disappointed; the method adopted by early Arab historians of giving each relation separately, is opposed to it, besides which, in regularly and closely accompanying the text, and still keeping the narrative sufficiently connected, no small difficulty was experienced.

The armies of Heraclius and the defenders of Syria appear to have been composed of various races. To avoid misconception I would mention that I have invariably styled them “Romans” except in those places (which are few) where it is clear that such was not the case.

W. N. LEES.

*Fort William College, 1st July, 1854.*

\* Great caution is necessary in handling these important records, and I take this opportunity of correcting an error into which I have incautiously fallen in quoting from another's work a passage from Ibn Hishám (see Note p. 13) I have since compared the extract with the original text, which I had not at the time. It is Ibn Hishám's own, and not Ibn Is'hâq's.

celebrated Divines of his day. (See text p. 35). He left his native land in search of *Hadíth* and embarked at Tyre for Alexandria in Egypt, where he spent the remainder of his life and died A. H. 576 just three years after this MS. was written.

It is evidently copied with very great care, the vowel points being given throughout. These differ in a few words from those which have been adopted by our best Lexicographers, but I have invariably preferred adhering to my text, and have in very few instances attempted correction. The MS. presents a few peculiarities;—the long vowels of such proper names as *Khálid*, *Málik*, *Çálih*, &c. are generally changed for the short, and the final infirm letter of defective verbs is omitted in a few instances not sanctioned by Grammarians; nor has the *Kátib* invariably written the *hamzah* where the etymology of the word would require it. The latter has been added when the omission of it would lead to error, but for the rest these peculiarities have been left untouched.

I have before stated that the MS. is incomplete, yet it must not be concluded that we have not a continuous narrative. There are but three pages wanting in the body of the work, which from the context would not appear to contain important facts. From the beginning there are three pages, also, missing, and this is certainly to be regretted, as there we would most probably have obtained some information regarding the author;—the transcriber's *isnáđ*, fortunately, is preserved to us, and will be found at page 35. Of the latter part, I am of course unable to say what portion is wanting, but as the narrative is brought down to the taking of *Cæsarea* I should think not much. On the whole the work, incomplete though it be, is certainly one of the most valuable remains of Arabic history that has ever been published; for if we except the *Qorán* and some of those ancient poems, regarding the genuineness of the greater portion of which, there are many opinions, I am not aware that we have any complete work in *original* that was written at so early a period as this *Fotooh*. The author's *isnáds* I have

he was determined to live by his books, and during his long life he managed to keep the wolf from the door by selling the MSS. which his fathers had collected. I believe it was in 1850 when I made the acquaintance of the old man, and had the last pick of his library. The books were placed on a *charpay* and a lamentable sight it was—two leaves of one valuable work and five or six of another mixed up in the most glorious confusion. The *Fotúh al-Shám* is the most important which I found.”

It is very old and sadly worm-eaten, the first quarter indeed so badly, that whilst consulting it, several small pieces fell out, which I had to preserve and afterwards *severally* apply to the worm-eaten passages to enable me to fill up the *lacunæ*. It was my original intention to leave many of these, blanks, but I found on going to press that the text would present such a mutilated appearance, and besides, that the MS. offered so many assistants,—such as the remains of a letter, of a diacritical point or *tashdíd*, &c.—that could not be got into a printed edition, that although it entailed very great labour and considerably increased my responsibilities, I determined to render the work as complete as lay in my power. In this I was much assisted by Mawlawí Kabír al-Dín Aḥmad of the College of Fort William, whose quickness at deciphering worm-eaten passages and general intelligence rendered him, to me, particularly useful.

The scholar, I feel confident, being assured that no labour has been spared to give as good a text as the worm-eaten materials at my disposal would admit of, will, in estimating the difficulty of his task, deal leniently with the Editor.

From the appearance of the MS. I should assume, that it was fully 600 years old, and would conclude consequently that it was written by a pupil of al-*Háfiz al-Silafí*, Aboo *Táḥír Aḥmad b. Moḥammad* of Ispáhán,\* one of the most learned men and

\* For a notice of him see Ibn Khallikán. No. 43. Ed. Wüstenfeld. Also *Hájí Khalífah* Vol. II. p. 598 No. 4093.

Kalbí, Ibn Shabbah &c.\* as are available to us in the works of other authors, together with the respectability of Aboo Ismá'íl's own authorities and the general accuracy of his *isnáds*—I think we are justified in concluding that his work is perhaps as correct, if not more so, than any that has ever been written on the early Mohámmadan conquests in Syria. Judging from the *data* which I have been able to obtain from his *isnáds*, it appears that he took his materials from no authority, who died later than A. H. 153-4; his earliest having died in A. H. 133. And allowing him then to have lived 71 years, i. e. 25 years before, and 25 years after this intervening period, it would bring the date of his death to about A. H. 178, which is perhaps somewhat later than the reality.

Having nothing further to add regarding Aboo Ismá'íl I might here conclude these remarks, but I must say a word or two more regarding the MS. It was found by Dr. Sprenger at Dihlí in the year A. D. 1850, and I cannot perhaps do better than subjoin an extract from a letter on this subject from my valued friend.

“The ancestors” writes, the Dr. “of the late Sháh Kálè were the spiritual guides of the kings of Dilly and had accumulated a very valuable library. They were all saints—Sháh and Faqr were their titles, and—what might appear incompatible with sanctity,—most of them were also men of learning. Times changed and the Sháh made a very poor living by sanctity, yet

\* Since the above was in type, I have heard that a copy of al-Wáqidí's work, in original, on the Military Campaigns of Moámmad, has been found in Egypt, by A. Von Kremer. It is to be hoped, then, that we may yet be fortunate enough to discover more of this author's works and amongst them, perhaps, *his* Fotooh al-Shám :—The Magházi is being published in this Bibliotheca, edited by the learned owner of the valuable MS.

name would be found in the *Tadhīb Tahdzīb al-Kamál*, my copy of that work is unfortunately defective at the very place it should occur. From the names that appear in the transcriber's *isnád* (p. 35) it struck me that Aboo Ismá'íl might have been of the *Shí'ah* persuasion, but in the Biographical works regarding authors of that sect which I have consulted,\* I have not been much more successful. I find several authors of the name of Mohammad b. 'Abd Allah†—al-Toosí gives five—and although I cannot satisfactorily identify any of them as our author, I am still of opinion that some religious objections caused the omission of his name by *Sonní* Biographers:—From the *Fihrist* I take the following brief remark

الحسين بن زياد له كتاب فى الرضاع رواه الوايد بن حماد عنه

Ibn Hajar, the author of the great Dictionary of the Companions and other valuable works, makes frequent quotations from this *Fotooh*; and the learned and critical Dzohabí in mentioning the author, generally styles him the *Çáhib Fotooh al-Shám*; thereby, I should assume, implying that he was known by this work, and that it was considered unique,—as Ibn Isháq is styled the *Çáhib al-Siyar wa 'l-Magházi*, al-Tabarí the *Çáhib al-Túríkh*, and Ibn S'ad, the *Çáhib al-Tabaqát*, &c. &c.

Yet, although we have not a biographical sketch of our author, we can tell from his *isnáds*, if not to a year, sufficiently accurately for all useful purposes, the period at which he lived; and, from a comparison of his relations, with those contained in such fragments of the histories of Aboo Mikhnaf, Ibn Isháq, Ibn al-

\* "*Fihrist*" of al-Toosí, "*Asmáa, al-Rijál*" of al-Hasan b. 'Alyí b. Dáood, "*Kholásat al-Aqwál*" and "*Iidháh al-Ishtibáh*" of al-Hasan b. Yoosof al-Hillí. The "*Asmáa al-Rijal*" of al-Najáshí, "*Nadh al-Iidháh*" of 'Alam al-Hodá and "*Nizám al-Aqwál*," of Nizám al-Din Mohammad b. al-Hosain al-Qorashí.

† See also Von Hammer-Purgstall's *Liter. Gesch.* p. 944, and *Hamásah* p. 668.

## PREFACE.

---

To the indefatigable research of the learned Dr. Sprenger are the public indebted for the rescue from destruction of what yet remains of the old and very valuable MS., upon which this text is founded : and it is much to be regretted that the learned Doctor did not increase the obligations under which he has already, so often, placed the Oriental public, by introducing himself, this interesting little work to their notice.

It is unusual to found texts upon a single MS. and it is certainly advisable, however valuable a work may be, before doing so, that every exertion should be made to procure at least a second ; the worm-eaten state, too, of this fragment—for I regret to say the MS. is defective—would render such a proceeding imperative. The rule has not been neglected, but the hitherto fruitlessness of our search, the importance of the subject, the age and accuracy of the MS., the improbability of a second and more complete copy being procurable, and, above all, the very early period at which the author flourished, have induced both myself and my esteemed friend the owner of the MS., to concur in the advisability of at once publishing it.

I regret much I am unable to preface the work with even a *short* notice of its author, Aboo Ismá'íl Moḥammad b. 'Abd Allah, al-Azdí, al-Baḡrí. After much research, my efforts to obtain any information regarding him have proved unavailing,—Ibn Qotaibah, Ibn Khallikán, and al-Nawawí, have no notice whatever of such a personage, and although it is probable his

OL 21018-2



176  
H2.62  
23



BIBLIOTHECA INDICA;  
A  
COLLECTION OF ORIENTAL WORKS

PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF THE  
Hon. Court of Directors of the East India Company.

AND THE SUPERINTENDENCE OF THE  
ASIATIC SOCIETY OF BENGAL.

---

**“THE FOTOOH AL-SHĀM:”**

BEING  
AN ACCOUNT OF THE MOSLIM CONQUESTS IN SYRIA.

BY  
ABOO ISMA'ĀFL MOHAMMAD BIN 'ABD ALLAH,  
AL-AZDI AL-BAḤRĪ,  
WHO FLOURISHED ABOUT THE MIDDLE OF THE SECOND CENTURY  
OF THE MOHAMMADAN ERA.

*Edited, with a few Notes,*  
BY ENSIGN W. N. LEES,  
FORTY-SECOND REGIMENT BENGAL LIGHT INFANTRY.

---

CALCUTTA:  
PRINTED BY J. THOMAS, AT THE BAPTIST MISSION PRESS.  
1854.

HARVARD COLLEGE  
OCT 25 1937  
LIBRARY

*Constantine J. ...*

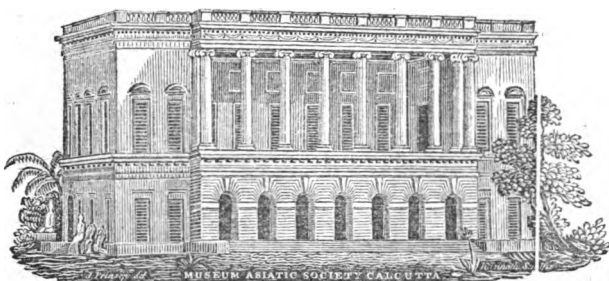
U

25/11/14

**BIBLIOTHECA INDICA;**  
A  
**COLLECTION OF ORIENTAL WORKS**

PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF THE  
**Hon. Court of Directors of the East India Company,**  
AND THE SUPERINTENDENCE OF THE  
**ASIATIC SOCIETY OF BENGAL.**

No. 85.



**“THE FOTOOH AL-SHA’M:”**

BEING  
AN ACCOUNT OF THE MOSLIM CONQUESTS IN SYRIA.

BY  
ABOO ASMA’AYL, MOHAMMAD BIN ’ABD ALLAH,  
AL-AZDI AL-BAQRI,  
WHO FLOURISHED ABOUT THE MIDDLE OF THE SECOND CENTURY  
OF THE MOHAMMADAN ERA.

*Edited, with a few Notes,*  
BY ENSIGN W. N. LEES,  
FORTY-SECOND REGIMENT BENGAL LIGHT INFANTRY.  
FASCICULUS IV.

~~~~~  
CALCUTTA :

PRINTED BY J. THOMAS, AT THE BAPTIST MISSION PRESS.

1854.

~~~~~  
Price 10 Annas per number ; 1 shilling 8d., in England.





OL 21018.2

**Harvard College Library**



From the  
**CONSTANTIUS FUND**

Bequeathed by  
**Evangelinus Apostolides Sophocles**  
Tutor and Professor of Greek  
1842-1883

For Greek, Latin, and Arabic  
Literature



3 2044 010 202 216